

من إصدارات :

منتديات العقل الاستخباري  
٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧ ٢٠٠٧



لبناء عقلية إيمانية استخبارية  
وحتى لا يصبح الحليم حيراناً

محمد نور الدين شحاده

f Mohammad N. Shihadeh - 0795003617

عمان / الأردن



# مخطات استن باربه

محمد نور الدين شحادة

عمان - الأردن

٢٠١٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم اني احسنب هذا العمل له جعلك الكريم

محمد نور الدين شحادة



# المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	المقدمة
٣٣	الباب الأول مواقع الأجهزة الاستخبارية
٣٥	الاجهزة الاستخبارية تحكم العالم
٣٨	الولايات المتحدة في العقل الاستخباري
٣٩	السقوط الاستخباري الصهيوني
٤٢	وسام الخدمة المخلصة
٤٤	الشبابك في غزة
٤٦	عباس دايتون
٤٧	استقالة بلير
٤٨	"دير شبيغل" الاستخبارية
٥١	بناء العملاء
٥٣	اعلى وسام للارهاب
٥٤	داعش و الارهاب
٥٦	الرابحون و الخاسرون
٥٩	خريف كيسنجر
٦٠	بين الفنادق و الخنادق
٦٢	بين الفعل ورد الفعل
٦٥	امير ولكن ليس كالامراء

الصفحة	الموضوع
٦٨	الحسيني وهتلر
٦٩	النصرة و داعش
٧٠	هلوسة
٧٢	العميل المزدوج
٧٥	داعش تهدد امريكا
٧٦	مسرح العرائس
٧٨	استطلاع بريطاني
٧٩	سعادة السفير البريطاني
٨٦	النتن امام الكونغرس
٨٨	ويمكرون
٨٩	خارج السرب
٩١	هل يفعلها الأمريكيون ؟
٩٤	تركيا و النزول عن الشجرة
٩٦	نصرالله يهدد اسرائيل
٩٧	رسالة الى الأجهزة الإستخبارية
١٠٢	القمة الامريكية السعودية
١١٢	التحالف مع الشعوب
<b>الباب الثاني</b>	
١١٥	<b>سلام الجشعان</b>
١١٧	الطيراوي لا يدري !
١٢٠	انهم يتلعثمون
١٢٢	القيح
١٢٣	وعد بلفور



الصفحة	الموضوع
١٢٦	السياسي ينتصر للقضية الفلسطينية
١٢٨	جيش الخراف الإسرائيلي
١٣٠	المستعربون العرب
١٣١	تقويم القضية الفلسطينية
١٤٥	خريطة طريق فلسطينية
١٤٦	تهافت الصغار
١٤٧	أخبار في الميزان ( ١٣.١٥ ايار ٢٠١٥ )
١٥٠	عباس يهدد
١٥١	ملاك السلام
١٥٤	المجلس المركزي لمنظمة التحرير
١٥٥	شخصية عباس
١٥٦	أين حركة فتح من الانتفاضه ؟
١٥٩	حماس/ايران
<b>الباب الثالث</b>	
١٦٣	<b>عملاء في المزاد</b>
١٦٥	مصر والسدود الاثيوبية
١٦٨	الفرعون
١٦٩	حسن نصر الله
١٧٠	خطأ مطبعي
١٧٢	جراًة العسكر
١٧٤	يتحدث كالرجال
١٧٦	وسوسة شيطانية
١٧٨	معقول

الصفحة	الموضوع
١٧٩	طلال ابو غزاله في غزة
١٨٠	مؤسسات المجتمع المدني
١٨٢	رابطة الاسد
١٨٤	الاحزاب السياسية
١٨٧	في ذكراه
١٨٩	السياسي يستعد لافتتاح قطاع غزة
١٩١	الصحافة الورقية
١٩٢	البلدين الشقيقين
١٩٤	حكماء " الجمعية "
١٩٦	عملاء وليس شركاء
١٩٨	الاحزاب القومية واليسارية ونقطة نظام
٢٠٠	" إسرائيل " في ابو ظبي
٢٠٢	الخاشقجي
٢٠٤	النتن و ايران
٢٠٥	الزفة و هيكل
٢٠٧	نحن شعب لا يستحي " البشرى "
٢٠٩	الباب الرابع تحالف الشياطين
٢١١	شاهد عيان
٢١٣	موسكو في دمشق
٢١٥	مع السفير الروسي
٢١٧	بائع الفشك
٢١٩	ادانة مع القلق

الصفحة	الموضوع
٢٢٠	العقل البريطاني
٢٢٤	التحالف الدولي
٢٢٨	الفوضى الخلاقة وثمارها
٢٣٠	الشيخ كيري
٢٣٢	الحكمة الامريكية
٢٣٣	الخامنئي النووي
٢٣٥	باريس تحترق
٢٣٨	تركيا و النزول عن الشجرة
٢٤٠	قوات سوريا الديمقراطية
٢٤٢	سقوط القيصر
٢٤٧	الدولة والنواطير
٢٥٠	تركيا والتحالف الصليبي الصهيوني
٢٥٢	بصمة الأجهزة
٢٥٤	الشعوب آخر من يعلم
٢٥٦	من يملك القرار
٢٥٧	الماشطة و الوجه القبيح
٢٥٨	انهم يصرون على الحنث العظيم
٢٥٩	التحالف و القانون
٢٦١	القاهرة الرياض وطهران
٢٦٢	الحرب العالمية الثالثة
٢٦٦	وما يخدعون الا انفسهم

الصفحة	الموضوع
٢٦٩	الباب الخامس النظام العربي
٢٧١	رسالة الى القمة / ١
٢٧٤	رسالة الى القمة / ٢
٢٧٨	رسالة الى القمة / ٣
٢٨٠	رسالة الى القمة / ٤
٢٨٣	( رسالة الى القمة / ٥ )
٢٨٧	رسالة الى القمة / ٦
٢٩٠	رسالة الى القمة / ٧
٢٩١	رسالة الى القمة / ٨
٢٩٢	رسالة الى القمة / ٩
٢٩٦	شكرا للحكومة ونوابها
٢٩٧	عمان طهران
٢٩٩	الرئيس و الديمقراطية
٣٠١	يا رب
٣٠٣	خلفان و الهذيان
٣٠٤	تشرشل و العرب
٣٠٦	ازمة الصحافة
٣٠٩	استحقاقات المرحلة
٣١٥	المنتدى الاقتصادي العالمي
٣١٨	اكشن
٣٢٠	الاصلاح و التصليح
٣٢١	ائتلاف القومية واليسارية

الصفحة	الموضوع
٣٢٣	تجييش المجتمع
٣٢٤	السيد محمود .. هل يدري
٣٢٥	الى متى
٣٢٧	نحن و" اسرائيل " و التطبيع
٣٢٩	عندما يتحدث الفاسدون
٣٣٠	وقاحة
٣٣٢	الفضيحة التاريخية
٣٣٣	التمدد الداعشي
٣٣٥	انا ... مدين
٣٣٧	انا ... موظف
٣٤١	حرية القنوات
٣٤٣	الملك ورجال الحكم
٣٤٥	الغاية تبرر الوسيلة
٣٤٧	اللاجئون السوريون
٣٥٠	الغارة و العليق
٣٥٣	انا ارهابي
٣٥٩	حكومات الرفع و اقلام السحت
٣٦١	ارحمونا
٣٦٢	الخبر الوحيد
٣٦٣	رئيس مع وقف التنفيذ
٣٦٦	" إسرائيل " في ابو ظبي
٣٦٨	فقه الوضوء



## المقدمة

❖ لأن العمل الإستخباري هو من يحكم عالم اليوم، من خلال أجهزته المعروفة، ولأنه يمثل علم العلوم، فانه يتداخل في الحياة العامة والخاصة، ويقود إلى طريق الفشل أو إلى طريق النجاح والأمن، وكل زاده هذا العقل الذي وهبه الله إلى البشرية، ليقوم بمهمة البحث والقرار، ومن هنا فقد كان العنوان العريض للعمل الإستخباري هو العقل الواعي، وقد أطلقوا عليه "Intelligence"، فما هو هذا العقل ؟

### ١. العقل

وخلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وقد فضله على جميع خلقه ومنهم الملائكة، بعد ان زوده بالمعلومات عن مسميات الأشياء كلها، وقد منحه ادوات كسب المعرفة، من خلال الحواس والعقل، وطلب من هذا الإنسان أعمال عقله من اجل الوقوف على بعض أسرار الكون والإنسان والحياة، بعد استيعاب المعلومات التي انزلها في كتابه الجامع " القرآن الكريم "، وفيها تبيانا وتفصيلا لكل شيء، بمعنى ان العقل السوي لا يبحث عن المعلومة الحقيقية إلا في هذا الكتاب خصوصا وانه عصي عن التحريف والتبديل، خلاف الكتب المنزلة الأخرى، والتي لا يستطيع احد الإدعاء بأنها كلام الله، وعندما يعجز العقل عن التوصل إلى المعرفة المطلوبة وموقف الوحي منها، فانه يعني عجزه عن استيعاب ما جاء في هذا الكتاب. ولا يعني أن الكتاب يشمل معلومات وحقائق العلوم والأحداث، فقد اكتفى الوحي بالإشارة إليها، استفزازا للعقل من اجل السير في طريق البحث واستخلاص النتائج، وفي نفس الوقت فقد وعد سبحانه تمكين المؤمنين من الاهتداء إلى المعرفة، يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ العنكبوت / ٢٩، وقوله سبحانه ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ البقرة / ٢٥٥. اما الإشارة الى مواقع البحث، فيقول عز من قائل :

﴿ سَأْتِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيعَةٍ مِّنَ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ فصلت / ٥٣ ، ٥٤ .

ولعل أهل العلم في هذا العصر قد استوعبوا دلالة هذه الآية الكريمة في التوصل إلى معرفة أنظمة الفضاء والاتصالات والصحة العامة .

## ٢. التفكير

وعندما يمارس العقل دوره في محاولة الوقوف على المعرفة والعلوم والوقائع والأحداث والآيات الكونية، فإنه يمارس عملية التفكير، وحتى يستطيع العقل ممارسة دوره بنجاح فلا بد من امتلاك المعلومة التي تقوده الى معرفة الواقع والإحساس به ونقله إلى العقل، شريطة تمتع المعلومة بالحقيقة التي يعتد بها والتي تربط الواقع بمعلومات سابقة، بعيدا عن المعلومات الظنية الناتجة عن الهوى والغرائز والحاجات العضوية والنفسية، او من خلال التلقي والتقليد والمنطق والاستنتاج، ولعل طريقة التجريب العلمية هي احدى روافد المعلومة الحقيقية، مع توفر التحفظات، حيث ثبت ان بعض النظريات العلمية ليست علمية، وفي نفس الوقت، فلا يجوز تطبيق الطريقة العلمية ونتاج المختبر على الأفكار، وحصرتها في معرفة حقيقة المادة ومواصفاتها .

وهكذا فان التفكير هو اغلى ما لدى الإنسان، واغلى شيء في الحياة، يبحث في حقيقة الكون والإنسان والحياة، في العيش، في الحقائق، في الأساليب والوسائل والغايات والأهداف والتطلعات والحاجات، وفي فهم النصوص والنوايا، ومن فضل الله تعالى، انه زودنا بمنهج كامل واضح شفاف لا يأتيه الباطل والأهواء .



### ٣. الحقيقة

وإذا كانت الحقيقة هنا ثابتة وبقينية، فإنها تتعرض إلى مغالطات مقصودة، من خلال المعلومات المضللة ووسائل الخداع والكذب والتدليس، فضلا عن الإدعاء بان الظروف وحكايات التطور تتحكم في مسيرة الحقيقة، بالإضافة إلى اختلاط الحوادث التاريخية عندما يكتبها الأعداء، واختلاط الآراء بالحقائق، وتمارس الأجهزة تلك التقنيات تحت عنوان " عمليات التخريب الفكري".

### ٤. طبيعة الصراع

وهكذا، فإن طريقة التفكير إما ان تكون إيمانية، عندما تنطلق من معلومات الوحي، واما ان تكون مادية، عندما تنطلق من معلومات البشر الظنية، وبالنتيجة فإن الصراع واقع لا محالة، ما دامت الأفعال لا تخرج عن مواقع الاعتقادات.

❖ اما الطريقة الأولى فكانت بداية مسيرتها في ظلال الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، والتي حملت مسؤولية الدعوة الى الله وتبليغ رسالته الى العالمين، حيث دان لها عالم أمس او يكاد، واكتشف العالم حقائق هذا الدين وتطبيقاته في كافة الميادين حيث ساد العدل والحب والكرامة والشجاعة والحرية والمساواة والأمن والسلام، الى ان تم افول تلك الدولة في القرن الماضي، وتم تقسيمها الى ولايات تابعة للتحالف الصليبي، وما تزال حتى اللحظة.

❖ أما الطريقة الثانية فقد أنتجت دولا تدين بالمبادئ المادية، تحت عناوين شتى كالحرية الليبرالية والتي انتهت إلى الديمقراطية في الغرب، والاشتراكية العلمية والتي انتهت الى الشيوعية في الإتحاد السوفياتي السابق، وما نشأ عن تلك المبادئ من مسميات قومية ووطنية وطائفية وعنصرية وعلمانية واشتراكية وهمية وعولمة وماسونية، وقد سادت الحروب المدمرة بين هذه الدول، فكانت الحرب العالمية الأولى والثانية، فضلا عن الحروب الإقليمية، والحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك أن طريقة التفكير المادي تنطلق من الأنانية المفترضة وحب الذات، وما دامت الغاية تبرر الوسيلة، فإن استمرار الحروب امر بديهي.

❖ ورغم الخلافات المستحكمة في المعسكر المادي، غير أنهم يلتقون معا تحت عنوان "الأهداف المشتركة" لمحاربة الإسلام والمسلمين، ومن هنا كانت الحروب الصليبية المعروفة، والتي ما تزال قائمة حتى اللحظة، والتي تتغير وقائعها، وفق تطور الحال، فقد كان قرار زراعة اليهود في فلسطين عام ١٩٠٥ عندما اجتمعت الأجهزة الإستخبارية الأوروبية بقيادة بريطانيا "العظمى" ووضعت مخططات لمواجهة مع الإسلام في مؤتمر "مايكل نبرمان" وبالتسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي جزء من الحملة الصليبية المستمرة، كما كانت عمليات تقسيم الولايات التي تم فصلها عن الدولة الإسلامية في تركيا الى ثلاثة اضعاف، والمرشحة حاليا لتصبح اربعة او خمسة اضعاف، وهكذا، ومن ابرز مظاهر التحالف اليوم هو التعاون الفعال في المجال العسكري والمالي بين المعسكر الغربي والدول التابعة وروسيا بوتين .

❖ والجدير بالذكر ان التقاءهم تحت عنوان الأهداف المشتركة لا يعني توقف الصراع بينهم، فهم في حالة من الحروب الظاهرة والخفية، فالولايات المتحدة الأمريكية عملت على اسقاط الإتحاد السوفياتي بعد اختراقه من الداخل، وبوسائل اقتصادية، رغم ارتباطهما بمعاهدة "غلاسبورو" السرية عام ١٩٦٧ لتتسيق المواقف الدولية بينهما وانشاء خط اتصال ساخن بينهما، ورغم الإتفاق غير المكتوب بين روسيا والولايات المتحدة لتقاسم النفوذ والمردود المالي في الوطن العربي، ورغم الزخم العسكري الذي تمارسه روسيا في سوريا لصالح الولايات المتحدة، إلا ان الأخيرة تعمل للتأثير على وضع روسيا مع جيرانها، ووضعها المالي من خلال تحكّمها بسعر النفط الذي يحقق خسارة فادحة لها، وكذلك الحال مع اوروبا وآسيا، ولعل استهداف باريس من قبل "داعش" العام الماضي، والتي تمثل احدى ادواتها الفاعلة، يشير الى حقيقة النوايا تجاهها، هذا فضلا عن اجهاض المستقبل العربي برمته.

## ٥. معنى العمل الإستخباري

❖ في ضوء هذا الصراع الدموي الدائم بين كافة الأطراف، توظف الدول المختلفة خيرة عقول ابنائها لإدارة هذا الصراع، ولجني ثمرات الأهداف المعلنة والخفية، ومن هنا كان بناء الأجهزة الإستخبارية .

❖ وقد نشأت الأجهزة مع استعمار الإنسان الأول لهذا الكون، فما زال يجتهد الرؤية ليحقق اهدافه ويضمن امنه ويحافظ على مكتسباته، وحتى الإنسان العصري فانه يستخدم كافة طاقاته لنفس الغرض، فالإنسان بطبعه استخباري، يبحث عن المعلومة والوسيلة والقرار، ما دام يتوق الى الأمن والنجاح ومنع العدوان عليه، وهذا هو منطلق العمل الإستخباري من حيث المبدأ .

❖ وقد سلكت مختلف الدول هذا السبيل، واوجدت في قمة هيكلها التنظيمي مواقع الجهاز الإستخباري ليكون دليل العمل الناجح والرأي السديد، اما العمل الناجح فانه يتجاوز فكرة القوة الأمنية او العسكرية، ليلج القوة الفكرية والمعنوية والعلمية والتعليمية والاجتماعية والصحية والبيئية، والاقتصاد والإدارة والحكم وكافة مقومات بناء المجتمع، وذلك من خلال تغطية هذه العناوين بالمعلومات الحقيقية بهدف المحافظة على بيئتها من اجل عمليات التطوير والتقدم، والتصدي للقوى التخريبية، وفي نفس الوقت اختراق تلك العناوين في الدول المعادية، في محاولة لإفشالها وتدميرها .

❖ وعليه تعتمد الدول الإستخبارية مبدأ السرية في عملياتها، وعدم نشر اهدافها الحقيقية، والتغطية عليها، لمنع الإجراءات المعاكسة او محاولات التأثير عليها في اي من مجالات نشاطها، غير ان هذا المبدأ تعرض للسقوط، واصبحت الدول الإستخبارية تعلنها صراحة، غير عابئة بالنتائج، بعد ان تحولت معظم دول العالم الى دول لا تخجل من تبعية المفردة لتلك الدول، وادى هذا الحال الى سقوط استخباري كبير، بعد ان تخلت عن العقل ولجأت الى القوة، فحصد العالم هذا الدمار وضنك الحياة، وخصوصا في منطقتنا العربية.

❖ الدول الإستخبارية تعرف ما تريد، اي انها تحدد اهدافها الإستراتيجية والتكتيكية، وفق مخططات تعتمد المعلومة الحقيقية، وضمن اجراءات الأمن الفاعلة، والتي تضمن نجاح العمليات.

❖ وفي نفس الوقت فإنها تصنع الأحداث، ولا تتفاجأ بها، وتترك الآخرين يدورون حولها، كونها رائدة، غير تابعة، وفي حال المفاجأة تكون ردود الفعل لديها غير متوقعة.

❖ الدول التابعة لا تعرف ما تريد، تتغير أهدافها وتوجهاتها وفق الضغوط المادية والمعنوية التي تتعرض لها، ولا تخرج سياساتها عن ردود الفعل المتوقعة، وتساق إلى الأفعال سوقاً من قبل الدولة المتبوعة .

❖ تعتمد الأجهزة الى توفير " الغطاء " لعملياتها المختلفة من اجل حمايتها وحماية الجهاز وحماية الأفراد والتجهيزات والوسائل والغايات، بحيث يبدو العمل والجهاز والعناصر في مواقع طبيعية وقانونية، لا تشير الإنتباه او الشكوك، كالعمل الدبلوماسي والجمعيات الخيرية والدولية، والمؤسسات الإنسانية والخدمية والتجارية والسياحية والمالية والصحية والتعليمية ووسائل النشر ومراكز البحث والدراسات والاتحادات ..الخ

❖ تجمع الأجهزة ما تحتاجه من معلومات من خلال المصادر المفتوحة المتوفرة للجميع كالإذاعة والتلفاز ومراكز البحث والدراسات والمؤلفات والنشرات والدوريات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية ووسائل النشر المختلفة والإنترنت، كما يتم جمع المعلومات بالطرق المغلقة الاستخبارية، كالعامل " مختلف تصنيفاتهم " والمقابلات الشخصية والاستدراج والاستجواب والمراقبة الشخصية والفنية، والأجهزة الحليفة والأجهزة التابعة،

❖ تقوم الأجهزة بتحليل المعلومات ودراستها وتقويمها بالطرق الإستخبارية، بحيث تنتج المعلومات الحقيقية، من اجل استخدامها في وضع وتنفيذ مخططاتها .

❖ تشمل الخطة الواحدة ثلاث خطط، الرئيسية وتشمل كافة عناصر العملية من اهداف ونوايا ووسائل وتجهيزات وعناصر بشرية واجراءات الأمن المصاحبة،

بالإضافة الى تحديد المكان والزمان ونظام الإتصال ، كما تشمل الخطة الثانية ، وتسمى الخطة البديلة وتشمل تحديد كافة الاحتمالات الممكن وقوعها قبل التنفيذ او اثائه او بعده ، بحيث يتم التعامل مع كل احتمال بخطة ، واما الخطة الثالثة وتسمى خطة الطوارئ ، وتستخدم في حال فشل الخطة الرئيسية والخطة البديلة لإخلاء الموقع والاختفاء بعيدا عن أعين العدو ، واستخدام نظام الاتصال الخاص بالطوارئ ، وتفادي الوقوع في قبضة العدو .

#### ٦. مظاهر جرائم الأجهزة

❖ تزاول الأجهزة عمليات الإرهاب الفكري والمادي ، الاحتلال والقتل والاعتقال والتعذيب والحصار والفساد والإفساد والتشريد والتدمير والأمراض والتجهيل والتعمير والتجريف ، والتلوث والفقر والابتزاز والقهر وسرقة الموارد وإغراق البلاد بالديون فضلا عن اختراق مختلف شرائح المجتمع وتجنيد كافة أصحاب القرار لو استطاعوا .

#### ٧. ثوابت العمل الإستخباري

❖ تنطلق الأجهزة في نشاطها من عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي وعمليات جمع المعلومات ، ولا تشذ عن هذه الثوابت اية جهة استخبارية ، وتستهدف عمليات التخريب الفكري طريقة التفكير ومحاولة فرض طريقة التفكير المادي في المجتمعات المسلمة ، ومن ثم تطبيق عمليات التخريب المادي في الممارسات العامة والخاصة للشعوب المسلمة وغير المسلمة في كافة الأنظمة الحياتية ، وتقضي عمليات جمع المعلومات توفير المعلومات الحقيقية " الإستخبارية " من اجل استثمارها في وضع وتنفيذ ومتابعة عمليات التخريب المختلفة .

## ٨. مواقع العملاء

تسعى الأجهزة الى تجنيد اكبر قدر من العملاء، لتغطية الأهداف المحددة والمسجلة في اجندتهم، ابتداء من رأس الهرم في الدولة او التنظيم او المؤسسة او الحزب او الطائفة، ومن هم في دائرة التأثير والاختصاص وأصحاب القرار، وحتى المحتملين لإشغال تلك المواقع في المستقبل، بالإضافة الى العاملين في مجال الحرب النفسية والإرهاب والأمن والقوات المسلحة ومختلف الأنظمة الحياتية، كالمال والتجارة والخدمات والاتصالات والعلاقات العامة والإدارة والتعليم والصحة ومواقع الإقتصاد والمياه والطاقة والمعادن والبيئة والفن ومراكز الدراسات والإعلام والخبراء في شتى المجالات المختلفة، وفي الرياضة والسياحة والنقل، والمدارس والمعاهد والجامعات والمناهج الدراسية وغيرها من المواقع والتي تدخل في اهتمامات الجهاز المعني، وقد يكون الهدف مكانا او فضاء او ماء او نشاطا مجتمعيا، وعندما تستطيع الأجهزة تجنيد رأس الهرم في اي موقع، فإن ذلك يعني تجنيد من هو في دائرة تأثيره، فرئيس الدولة المجند مثلا، فان كافة سلطاته التنفيذية والتشريعية والقضائية والإعلام هي في حكم المجندة ما دامت واقعة في دائرة السيطرة، وكذلك الحال في التنظيم والمؤسسة والحزب..الخ فاعلم المنتسبين الى تنظيم " داعش " مثلا، يجدون انفسهم مجندين ولو لم يكونوا كذلك، بعد ان اصبحت ادارتهم تتم وفق قيادتهم المجندة وهكذا.

❖ والتجنيد عملية استخبارية تؤدي الى اختيار " المرشح للتجنيد " كونه يشغل موقعا تهتم الأجهزة في اختراقه، او انه قريب من ذلك الموقع، ويمكن استثمار دوافعه الخاصة وبناء علاقة نفعية معه، ولديه القدرة على العمل من حيث مؤهلاته العلمية والعملية، ويمكن ادارته والسيطرة عليه، مؤهل لممارسة العمل بالفطرة، ويخضع المرشح هنا الى عمليات جمع المعلومات عن ماضيه وحاضره وتطلعاته بالتفصيل ونقاط القوة في شخصيته ونقاط الضعف، واذا كانت النتائج ايجابية تبدأ عملية " تطوير العلاقة " معه بشكل مباشر او عن طريق طرف ثالث، مع الإستمرار بجمع المعلومات عنه، ثم تبدأ مرحلة " تقويم المعلومات "، حتى إذا كانت النتائج

تشير الى انه قابل للتجنيد ، يقرر الجهاز السير قدما في تنفيذ خطة التجنيد ، وفي حال اكتشاف صعوبة محاولة التجنيد ، تتوقف المحاولة ، واذا كان لا بد من التجنيد فلا مناص من استخدام عمليات الإبتزاز كالتوريط في الفساد المالي او الإجتماعي او القانوني وفق حال المرشح وحاجة الجهاز الى خدماته ،

❖ اما اخطر العملاء واكثرهم فاعلية ، فانها هيئة الأمم المتحدة وكافة دوائرها المنتشرة في انحاء العالم تمارس مهامها " الإنسانية " لتحقيق السلم العالمي ، وهذا هو غطاؤها الإستخباري والذي يمكنها من اختراق الدول وكافة مواقعها وانظمة الحياة فيها من خلال ميثاقها الدولي وحصانها القانونية وصلاحياتها ، والحماية الدولية لها ، والتسهيلات الدبلوماسية لدوائرها المختلفة والتي تشمل مساحات واسعة في كافة الأنظمة الحياتية كالصحة والتعليم والتراث والأمن والفكر والسياسة والاجتماع والمال و الإقتصاد والبيئة والتعاون الدولي والبيئة والإدارة والجيش ، حيث تبدأ في ممارسة مهامها كما لو كانت جهازا استخباريا فاعلا ، تجمع المعلومات عن كافة الأهداف وتسهيلات ومشاركة رسمية من الدول المعنية ، وتقدمها الى أصحاب القرار " الأجهزة " وتتلقى منهم التعليمات ، كأى عميل عادي ، وتقدم التقارير عن الإنجازات.

❖ ويحمل العميل صفة المهمة الموكولة اليه ، كعملاء جمع المعلومات ، وعملاء الكلمة والدعاية والتزوير والإرهاب والمراقبة والمعاينة والحرب النفسية ، والقانون والمال والاقتصاد ، الخ وهناك العميل المزدوج الذي يعمل لصالح جهة محددة ، بينما يتظاهر بالعمل في موقع الجهة المستهدفة ، وهناك عملاء التعاون الدولي لتسيق المواقف بين الأجهزة المختلفة ،

❖ تمثل دولة " اسرائيل " العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية ، بعد فك ارتباطها مع الأجهزة البريطانية عام ٩٥٦ ، وهي بمثابة عميل للإرهاب الفكري والمادي تقوم بمهامها بعد ان اصبحت حياتها مرتبطة بخضوعها للأجهزة الأمريكية ، وقد نضجت فكرة تجنيدها في مؤتمر كامبل نبرمان المنعقد في لندن عام ١٩٥٥ كما مر

سابقا ، للإفادة من احترافها بالفطرة عمليات الفساد والإفساد ، وتمددت مهامها لتشمل القارة الإفريقية فضلا عن العالم العربي على وجه الخصوص.

❖ ولعل تجنيد الخميني في العام ١٩٧٩ وتعيينه من قبل الأجهزة البريطانية والأمريكية حاكما على طهران ، ابرز الإنجازات الإستخبارية المعاصرة ، حتى ان ايران اصبحت تنافس العدو الصهيوني على موقع العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية ، الأهداف المشتركة هي البوابة العريضة التي فتحت ابواب العمالة الإيرانية للأجهزة ، فعلاقة نظام ولاية الفقيه مع الإسلام هي علاقة عدوانية حاقدة منذ الفتح العمري لبلاد فارس وحتى اللحظة ، وكما هو حال الأجهزة في علاقتها بالاسلام والمسلمين ، فكان من الطبيعي الإلتقاء على نفس الهدف !

❖ يعتقد الروافض ان الله ينسى ويتردد في اتخاذ القرار ، بل ويرجع عن قراره ، وانه في النهاية يفنى باستثناء وجهه ! وان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قد اغتصب الرسالة من علي رضي الله عنه ، وان القرآن هو غير القرآن ، وان ام المؤمنين زانية ، وان أئمتهم سيرجعون من بعد الموت لإنزال القصاص بها ، وأنهم أفضل من الأنبياء ، واذا قال احدهم فكأنما الله هو القائل ، وانه يمثل القرآن الناطق ، ويعتقدون انهم من طينة طيبة خاصة ، وان اهل السنة من طينة خبيثة آثمة ، وان النواصب كفرة ارجاس وإنهم وحدهم يدينون بالإسلام الحق ، يلجأون إلى المقامات والمقامات الوهمية والمقابر والأموات من دون الله ، يكذبون باسم التقية ويزنون باسم المتعة ويعتدون على الأموال باسم الخمس ، ويكفرون باسم الرجعة والتشبيه والحلول ، وهكذا فان الاعتقاد بأي من تلك العقائد يخرج صاحبها من الملة ، وأما ما لم افهمه فهو ان يقدم احدهم زوجته لضيفه ! وهو ما ترفضه حتى الحيوانات والطير ، باستثناء الخنازير طبعاً !

❖ والأقبح ، هو بناء ورعاية التنظيم الإرهابي المعروف " داعش " بالتسويق مع الأجهزة الأمريكية لتبرير هذه الحرب الدموية على عالمنا العربي واستمرارها وسقوط أربعة عواصم عربية حتى الآن ، والتطلع إلى المزيد ، وقد أعلنوا عزمهم على إعادة الإمبراطورية الفارسية المقبورة .



## المهام الرئيسية للأجهزة:

تطلق الأجهزة من ثلاثة أركان رئيسية : عمليات التخريب الفكري، وعمليات التخريب المادي، وعمليات جمع المعلومات .

❖ أما عمليات التخريب الفكري فهي اخطر أنواع المواجهة، ما دامت تتعلق بطريقة التفكير، حيث تكون الغاية القصوى من تلك العمليات تغيير طريقة التفكير الإيماني لدى الأفراد والمجتمعات الى طريقة التفكير المادي، لارتباط الأفعال بالمفاهيم، وقد نجحت هذه العمليات في التأثير على المجتمعات المسيحية، عندما تم تحريف كتبهم بالزيادة والنقصان وسوء التأويل، وقد ضاعت النصوص التي انزلها الله، وأصبح البشر يتأولون على الله غير الحق، فتحوّلت المجتمعات إلى العلمانية، وقد أقفلت الكثير من الكنائس أبوابها، فما عاد احد يعبأ بنصوص الكتب الموضوعية، واستقر الوضع في هذا العصر بتعويم الأفكار واصبحت الديمقراطية هي البديل.

❖ وكذلك الحال بالنسبة للمجتمعات الإسلامية، خصوصا بعد القضاء على الدولة الإسلامية في تركيا، وتحول المجتمع إلى حكم العسكر، حكم العلمانية، فاختلطت المفاهيم وضاع الإسلام بين أهله، وظهرت شريحة علماء السلاطين بزيهم الموحد، وغدوا من اخطر أدوات الأجهزة، وتعددت السبل، وانتشرت الفتوى التجارية السخيفة، كما نعيش اليوم حالة علماء الأزهر العسكري !

❖ غير ان الوضع هنا يختلف عما تم في المجتمعات المسيحية، حيث لا يستطيع احد الإدعاء بان " الكتب المؤلفة " بانها كلام الله، بينما المجتمعات الإسلامية وقد تعهد الله كتابه المنزل " القرآن الكريم " بالحفظ، فما يزال يتلى كما نزل على قلب سيد المرسلين، صلى الله عليه وسلم، فعمدت الأجهزة الى سوء التأويل والإعتداء على المعاني ووضع الأحاديث المكذوبة وتزوير التاريخ والقصص الوهمية المنفرة، وغيرها من الأساليب .

❖ ويمارس هذه الهجمة الشرسة فرسان الأحزاب المادية، والمختربة، وتنظيماتها المدنية والعسكرية، ومختلف ادوات النشر والإعلام، والكتاب والمؤلفون، وخبراء المناهج في المعاهد والجامعات، ومنظمات التبشير، وهيئة الأمم المتحدة وكافة دوائرها وعملاء الكلمة والإرهاب واجهزة الدول التابعة، ويتولى اليوم ازهر العسكر في مصر مهمة التخريب الفكري بكل اقتدار، بعد ان اصبحت موالاة اليهود من دون الله من الثوابت الإيمانية .

❖ تهدف عمليات التخريب الى عوالة المجتمعات الإسلامي، بحيث تتغلى عن حضارتها وعقيدتها وتاريخها والجغرافيا، وتبحث لها عن مواقع بديلة في التنظيمات الرأسمالية الملحدة وفي الإشتراكية، وفتح ابواب اللهو والزينة والرياضة والسياحة والفرن والجنس، وتقليد المجتمعات " المتقدمة " حتى في الشذوذ، وعندما يتغلى المجتمع عن حضارته فانها اكثر من مأساة، حيث تتحقق سيطرة الأجهزة تلقائيا، وتفرق الأمة في غياهب المجهول، وكما تعيش مجتمعاتنا اليوم.. تنتظر مصيرها الذي يكتبه أعداؤها الحاقدون، دون وعيها معنى وجودها في الحياة ومسؤولياتها، فلا تحرك ساكنا، تساق إلى الأحداث سوفا، والتي تقودها الى حتفها .

❖ وبالنتيجة تحول المسلم الى الرأسمالية والعلمانية والإشتراكية والعوالة والقومية والوطنية والماسونية والطائفية والعنصرية واليسار واليمين، تحت ظلال الديمقراطية وحقوق الإنسان والمرأة والطفل والتقدمية ..الخ والمصيبة هو اعتقاد أكثرهم بأنهم ما زالوا على الإسلام.

## عمليات التخريب المادي

❖ وتعنى بتدمير البنية العامة للدول، وتأتي نتيجة لنجاح عمليات التخريب الفكري، فالفكر السليم يقود الى الفعل السليم، والعكس صحيح، حيث يتحول المجتمع الى معاول هدم يمسك بها ابناؤه، لتدمير مقومات الحياة وفي مختلف انظمتها، وتحويلها الى انظمة فاسدة ظالمة مستبدة، خصوصا في النظام الإجتماعي

لإفساد المرأة واخراجها من دائرة الأسرة، وقذفها الى الشارع للبحث عن عمل تجد حياتها من خلاله، مهما كانت النتائج، وتمارس حريتها غير المقيدة بقيم او خلق او ثوابت، فتنحول بالنتيجة الى لعبة الرجل، يستنزف انوثتها حتى تفقد تلك الأنوثة وتجلس على رصيف الفراغ، لا تجد غير الكلاب والقطط تقبل بمرافقتها !

❖ ولأن المال عصب الحياة، فانه هدف متقدم للأجهزة تعمل على احتكاره، وتمكين اصحاب القرار من جمعه بكل الوسائل وسرقة من الدول التابعه، وعدم استثماره في الخطط الإقتصادية، واستبدالها بخطط وهمية تؤدي الى الكساد والتبعية والإعتماد على الغير في تأمين غذائها ومياهها وحاجاتها، واغراق البلاد في الديون والفساد، ومن هنا، فان المقومات الإقتصادية في وطننا العربي تؤهل للتحكم باقتصاد العالم، من طاقة ومياه وارض زراعية وايدي عاملة وعقول واعدة، غير ان الحال لا يسر صديق، بعد ان اصبح البنك الدولي السيد الذي لا يخرج على حكمه احد.

❖ وكذلك حال الإدارة والحكم، فلا يجلس على كرسي المسؤولية غير خريجي معاهد الأجهزة، والا من اثبت فساده، وسام اهله سوء العذاب، فمن اين جاء حكام سوريا والعراق وليبيا واليمن ولبنان وايران والجزائر والمغرب، بل من جاء بالسياسي الذي تخلى عن الطاقة ومياه النيل ودمر البلاد على رؤوس العباد لصالح المشروع الصهيوني، كما هو حال سلطة عرفات اوسلو وغيرها، وعندما يحاول احدهم ان يكون رجلا فانه يلقي حتفه، ولا تتركه الأجهزة حتى تجهض توجهاته الخيرة.

❖ واما التعليم، فلا بد من تحويله الى جهالات مقنعة، حيث تتحول الجامعات الى معارض للأزياء وسوء العلاقات فلا تصل جامعة عربية واحدة الى قائمة الجامعات المؤهلة من اول 500 جامعة، وتخرج الجاهلين بعقيدتهم ولغتهم العربية وتاريخهم، وتقفل في وجوه الخريجين ابواب العمل، المحجوزة لشريحة محددة، فضلا عن الكلفة الباهظة التي يعجز عامة الناس انفاقها على ابنائهم، واطغر ما في الأمر

دائرة وضع المناهج التي تستلهم خطوطها العريضة من مصادر لم تعد خفية، تستبعد منه الفكر المسلم.

❖ ولعل مجال الصحة يستأثر بالاهتمام، من خلال سرطنة الماء والهواء والزراعة، والأدوية الفاسدة، وانتشار الزنى والشذوذ، وثقافة العدوان،

❖ ولعل تخريب القوات المسلحة والأجهزة الأمنية هي السيف المسلط على الرقاب، وذلك من خلال اختراق القيادات، وتمكينهم من حكم البلاد، كما هو حال معظم دول النظام العربي المحكوم بسطوة العسكر، ابتداء من عسكر مصر والباكستان وليبيا والجزائر وسوريا والعراق واليمن وغيرها، حيث تكشف الديمقراطية عن وجهها الحقيقي في الدكتاتورية .

❖ وهكذا، تتحول الدولة والمجتمع الى كومة هائلة من التدمير والظلم والفساد، فتصبح بوصلة المستقبل في اودية الضياع .

### عمليات جمع المعلومات

❖ وما كانت عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي لتكون لولا توفر المعلومات الإستخبارية، التي تبذل الأجهزة قصارى جهدها لجمعها، ووضعها في خدمة مخططات التخريب المختلفة، من خلال الطرق المفتوحة والمغلقة كما تم بيانها سابقا.

### استهداف النظام العربي

❖ النظام العربي هو الشغل الشاغل للأجهزة، بعد ان اجتمع عالم اليوم شرقيه وغربيه على اسقاطه وتدميره، وكل جريمته ان البعض ما يزال يؤمن بان الله وحده هو خالق الكون والإنسان والحياة، وهو مدبر الأمر وفق سننه الثابتة في النصر والهزيمة، رغم المحاولات الحثيثة لإجتهاها او تجاوزها، يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُقَبِّلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ﴾ البقرة/ ٢١٧.

ويسقط الرهان في كل مرة، عندما تجد الأجيال الصاعدة نفسها في مواقع المواجهة وهم لا يملكون غير صدورهم العارية وارادتهم التي لا تلين، ويبدو ان هذا

الإحتمال لم يكن واردا عندما وضعوا مخططاتهم الدموية، فقد اطمأن التحالف الى القبضة الحديدية على الأهل في فلسطين، وتجنيد " الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني " وقيامه بمهمة قمع الأهل بشكل وحشي، غير ان عددا من الأبناء، وبدون تنظيم او مقدمات، يسوم دولة العصابات الإرهابية سوء العذاب، رغم اعتراف مدير مخابرات السلطة الأوسلوية ان اجهزته احبطت ٢٠٠ عملية جهادية، ولم تكن هزيمة التحالف الصليبي في العام ٢٠١٤ في قطاع غزة متوقعة، ومن قبل ثلة مؤمنة محاصرة ليس من التحالف الصليبي فحسب وانما من قبل اكبر دولة عربية مرتدة في مصر. انها مجرد حالة تعبر عن مفهوم قول الحق

﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾

❖ ولا يمكن انكار محاولات الأجهزة الحثيثة في البحث عن مستقبل هذا الكون، من خلال مراكز دراساتهم المختصة بمتابعة ما جاء في القرآن الكريم والسنة المشرفة كونها تمثل " معلومات استخبارية " يعتد بها، فهم يقرأون الكتاب بعقل الباحث الحصيف، ويعلمون انه يتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل، كما يعلمون ان مصيرهم الهلاك في الدنيا قبل الآخرة، غير ان الله ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم، فهم لا يعقلون، فلا تزيدهم المعرفة الا ظلما واستكبارا، حيث جمعوا تحالفاتهم وقواهم ومكرهم واعلنوها حربا طاحنة على اهداف وهمية من اجل القتل، حتى ان معظم مجتمعاتنا العربية والإسلامية تقف معهم في حربهم الصليبية المعاصرة، خوفا وطمعا، غير انهم، وبعد سقوطهم الإستخباري اصبحوا لا يعرفون ما يريدون، وقد وضعوا عقولهم في زناد اسلحتهم الذكية جدا ! وكما وصفهم السفير الأمريكي الأسبق " دان سمبسون " في مقالة صحفية له " نحن شعب من القتلة "

❖ ورغم سقوطهم المالي والإقتصادي والحضاري فما زالوا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، ويؤكد الوحي على انهم سوف ينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون .

❖ ولأن اكابر مجرميها من عملائهم في الأرض المحتلة وفي طهران، وتحالفاتهم الحاقدة مع اوروبا والصين وروسيا، لا يجدون انفسهم الا في المواجهة الدموية مع الإسلام، يزينون لمجموعات القتل في واشنطن توجهاتهم التدميرية، فيتجاوزون المعلومات الإستخبارية لديهم ويلجأون الى عضلاتهم الغبية، فتستمر عمليات القتل مطمئنين الى خلو ساحات القتال من المواجهة .

❖ نبأنا العزيز العليم، من خلال سننه الثابتة، والمجربة، انه يملي للظالمين ليزدادوا اثماً، لتتزل عليهم لعنة الله وغضبه، وانه لن يسمح للظلم بالظهور، حيث يهلك الظالمين بأمر من عنده، وبنفس الطريقة التي اهلك فيها قوم فرعون ولوط وعاد وشمود وغيرهم، وقد بين سبحانه وتعالى مراحل العدوان الصهيوني في فلسطين بالنيابة عن التحالف الصليبي، حيث نعيش اللحظة مرحلة التغيير

﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾، وهذه المرحلة تشمل كافة الأطراف التي ساهمت في زراعة اليهود في فلسطين، وهي الدول الأوروبية التي حضرت مؤتمر " كامبل نبرمان " بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وقررت تجنيد اليهود للقيام بالمهام الإرهابية، كما نشاهدها اليوم، ومن هنا فان السقوط المالي والعسكري والعقاري والسمعة الدولية والدولار وعدم الإستقرار هي من مظاهر مرحلة التغيير، والتي ظهرت في الولايات المتحدة اكثر من غيرها، فضلاً عن دولة العصابات الصهيونية، ولسوف تستمر هذه المرحلة حتى الوصول الى مرحلة (وليدخلوا المسجد) اما كيف ؟ فقد اشار اليها الوحي في قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰٓ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا

أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا ﴿٥٢﴾ المائدة / ٥١، ٥٢، وهكذا، يبين سبحانه وتعالى ان الظلم الناتج عن موالاة المسلمين لأعداء الله من اليهود والنصارى، سوف يعالجه

إما بالفتح، أي الجهاد، وإما بأمر من عنده، ونظراً لعدم توفر نية الجهاد لدى دول النظام العربي والإسلامي، بدليل موالاتهم لليهود والنصارى، وعدم الإعداد في ذلك الإتجاه، فإن البديل هو " بأمر من عنده " وهذا يعني الإهلاك لقوى الظلم، بلحظة واحدة، وكما تفيد مفهوم هذه العبارة والواردة في إهلاك قوم نوح ولوط وعاد وثمود وفرعون، وللعلم فإن الموالاتة تعني كما جاء في الوحي : الإعتراف بالقدرة، فلو اعترفت حماس بقوة التحالف الصليبي ما هزمتهم شر هزيمة، وكذلك تعني الطاعة والود والإعجاب والتقليد والكفر والضلال والفساد وعبادة الطواغيت والتطبيع بكافة أشكاله وكافة أنواع التعامل في أي مجال والرضى بظلمهم وعدوانهم وتقديم التسهيلات المختلفة لهم ..

❖ وتشير دراسات الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم إلى أن موعد الإهلاك سوف يتم في العام ٢٠٢٢، وهذا لا يعني انتظار المعجزة بقدر ما يتوجب الإستعداد لها، وذلك في البحث عن العيش في مواقع الجهاد، وفق الإمكانيات المتاحة ودائرة التأثير، ولا يعني الجهاد المواجهة العسكرية فقط، فأبواب الجهاد أكثر وأعم، كدعم الأهل المستضعفين ورعاية من يستحق الرعاية وبالكلمة الطيبة والتفقه في الدين والالتزام بالطاعة والصبر على الابتلاء ..

❖ يتكون الكتاب من خمسة أبواب، تسلط الضوء على فعاليات النشاط الاستخباري العالمي، ودوره في مواجهة الأمة الإسلامية مادياً ومعنوياً، وبيان النوايا والوسائل والغايات والأهداف المحددة والاعتداء على الحقيقة في ركوب مساحات الخداع والتدليس والعمالة المباشرة وغير المباشرة، والأدوات التنفيذية وفرسانها ووسائل الاختراق والسيطرة... في محاولة لبناء عقلية إيمانية استخبارية.. وحتى لا يصبح الحليم حيراناً.

**المؤلف**





# الباب الأول

## مواقع الأجهزة الاستخبارية



## الاجهزة الاستخبارية تحكم العالم

❖ لانها العقل الباحث والمفكر والمتابع، فانها تحرص كل الحرص على امتلاك " المعلومة " التي تغطي الشأن العام والخاص، وتجتهد في تقويمها لانتاج مواقع الحقيقة، وعندها تقوم باستثمارها في وضع مخططاتها التي تستهدف تنفيذ المهام المطلوبة، وفق استراتيجية الدولة، ولانها كذلك، فانها تسجل نجاحاتها باسماء غير أسمائها، لمقتضيات طبيعة العمل واجراءات الامن .

❖ واذا كانت الأجهزة البريطانية تتربع على قمة العقل الاستخباري في العالم، فما تزال تقود ذلك النشاط الدولي رغم انحسارها في الجزر البريطانية، بينما تتولى الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية حكم العالم، رغم الصراع غير المعلن بينهما، وما تزال الأجهزة البريطانية تنجح في توريث الولايات المتحدة الأمريكية في عمليات خاسرة !

❖ ذلك ان الولايات المتحدة وقد اصابها من غرور القوة ما اصابها، فقد اختارت قوة عضلاتها دون عقلها، فحصلت بالنتيجة هذا السقوط الحضاري والاخلاقي والمالي والاجتماعي، وكذلك السقوط الاستخباري، والذي يمكن قراءته مع كل حدث !

❖ في فلسطين مثلاً، وقد اعتقدت ان ٢٠ الف طن من المتفجرات الذكية تكفي لاستسلام حركة المقاومة الإسلامية في قطاع غزة عام ٢٠١٤، غير انها حصلت مفاجأة الهزيمة، وكذلك الحال في سوريا وليبيا ومصر وتونس واليمن، ومع ذلك فما تزال تراهن على استخدام القوة المفرطة، وان القتل هو الحل !

❖ وبعد ان ورطتها المخابرات البريطانية بغزو العراق، نجحت الولايات المتحدة في تدمير الحياة والمثل والاخلاق والامل، ورغم ذلك لم تستطع الصمود امام ضربات المقاومة، فاضطرت الى تكليف ايران بحكم العراق بالنيابة عنها، وتتفوق الرفضة بحقدتها التاريخي على الاسلام، وياتت " داعش " الابن غير الشرعي لهذا التحالف

تعيث في الارض الفساد ، وما تزال لغة القوة هي اللغة ، وما يزال الخالق يملي لهم ، ليستحقوا الهلاك الكبير الذي ينتظرهم .

❖ فالرئيس العبادي وهو يخلف الرئيس المالكي ، يجلس في مكتبه الفخم ، وعن يمينه ٣ من خبراء المخابرات البريطانية " MI 6 " ، و ٣ خبراء عن شماله من وكالة المخابرات المركزية "CIA" يزودونه بالتعليمات اليومية " Breifing " لتنفيذها ، ويظهر الرئيس بقوة غير مسبوقة ، ويتخذ إجراءات إقصائية نالت كبار الفاسدين وعل راسهم المالكي ، ويعلن عزمه على تقديمهم للمحاكمة !

❖ فهل يختلف العبادي عن المالكي ، عن الجعفري ..الخ وكلهم صناعة استخبارية ضمن السيطرة الكاملة ، يجتهدون في تنفيذ المهام المطلوبة فقط ، فما الذي حدث ؟

❖ موقع العميل في العقل الاستخباري ، هو ذلك الحيوان الذي يسجد بين يدي سيده ، لا يستحق غير الازدراء ، مهما صنعت منه الاضواء بطلا ، وانه لا يخرج من دائرة الفساد والافساد ، ولا ينتظره غير السقوط دون اي اعتبار للخدمات " الجليلة " التي قدمها لذلك الجهاز ، فبالامس القريب يصدر وزير دفاع العدو امرا لتصفية الرئيس عرفات والذي قدم لهم الارض الفلسطينية على طبق " شرعي " وسام الاهل سوء العذاب ، وينفذ التعليمات ابنهم البار دحلان ، بعد أن انتهت صلاحيته للعمل !

❖ الارهاب المنظم وتدمير الحياة بكل ابعادها واشاعة الفساد والفتن ، استراتيجية الأجهزة الثابتة في العراق ، وقد حققها المالكي ومن سبقوه بكل كفاءة واقتدار ، وتاتي مرحلة جديدة بعد صناعة " داعش " لتوظيف مرتزقة القتل وتمددهم في تعميم الفتنة والارهاب المنظم ، وكان المالكي ابرز المنفذين عندما سلم شمال العراق للتنظيم ، وزودهم بالاسلحة والعتاد والرجال والاموال ، وبعد انكشاف دوره المجرم ، كان لا بد من تحميله مسؤولية ما حدث ، بعيدا عن ادوار الاجهزة ، ولتسير القافلة من جديد ، وتحت مسميات شتى !

❖ ولا يختلف الحال في بقية دول النظام العربي، فقد عرفته عن قرب، وعرفت ظله الذي لا يفارقه، حتى عندما كان يزاول هوايته في ارتكاب الفواحش، وكان الحمل الوديح الذي يستقبل تعليماته بالريموت البريطاني والامريكي، انها مفارقات الادارة في العقل الاستخباري !

❖ وامعانا بالاستخفاف بالعقل، فان اكثر الفرسان يحملون من الالقاب التي توحى بالقداسة والطهر، كالرئيس المؤمن، وامير المؤمنين، والمنقذ والمصلح..الخ وبعضهم يحمل وثيقة نسبه لآل البيت!

❖ تلك هي بعض ملامح العقل الاستخباري في حكم هذا العالم المحكوم بالرعب، والذي يسير نحو الهاوية، بسبب الاصرار على الظلم والكفر بانعم الله سبحانه .

## الولايات المتحدة في العقل الاستخباري

❖ لم تعد الولايات المتحدة بحاجة الى زخم عسكري في المنطقة ، باستثناء بعض ابراج المراقبة ، بعد ان استطاعت استدراج القوات الروسية للقيام بالمهام المطلوبة ، بالاضافة الى القوات الايرانية ، حليفها الاستراتيجي الدموي ، فضلا عن قوات الدول الحليفة ، فرنسا وبريطانيا ، ويمكن ملاحظة كيف دخلت هاتين الحليفتين الحرب بشراسة بعد ان استفزهم العدوان الداعشي على باريس ، والذي كان من اخراج الاجهزة الامريكية ، فضلا عن دول النظام العربي التابعة ، والتي يتم تاهيلها لدخول الحرب البرية في سوريا وغيرها ، وكذلك حال التنظيمات المسلحة المخترقة ، والتنظيمات التي تمت زراعتها من قبل ، والجيش النصيري الطائفي ، والتنسيق الدائم مع عميلها التنفيذي في المنطقة "إسرائيل" .

❖ ومن هنا ، تبدو الادارة الامريكية في حالة استرخاء ، رغم سخونة الموقع ، وكأنه لا يعنيها ما يحدث في هذا العالم ، حتى ان خصومها يكيلون اليها التهم بالتقصير والتخلي عن حضورها الدولي !

جميع الاطراف تعرف ما عليها فعله ، وقد اجتمعت على تاييد التحرك الروسي ، وخصوصا ايران وعراق ايران ، وحتى الدول التي مرت بمواجهات عنيفة مع النظام السوري ، عادت فجأة لتؤيد التحرك الروسي لصالح النظام ،

❖ ولعلها ، الولايات المتحدة الأمريكية ، قد استفادت استخباريا من عثراتها القتالة السابقة ، عندما تم استدراجها من قبل المخابرات الخارجية البريطانية "MI6" لولوج المستنقع العراقي والافغاني ، حيث خسرت رجالها واموالها و سمعتها وباتت على حافة الهاوية !

❖ وهكذا ، عادت لتجلس على كرسي القيادة ، ترقب تنفيذ مخططاتها ، من قبل الحلفاء والعملاء والاعبياء ، وكان الامر حقا لا يعنيها !

## السقوط الاستخباري الصهيوني

❖ تعلن دولة الاحتلال الصهيوني ، العميل التنفيذي للادارة الامريكية ، سقوطها الاستخباري دون اعلان ، وهو في نفس الوقت سقوط استخباري امريكي ، ما دامت " إسرائيل " تقوم بمهام الاحتلال بالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية ، ❖ اما سر السقوط فيكمن في اعتماد " القوة " في مواجهة الاحداث ، بعد تجاوز " العقل " والذي يملك المعلومة الحقيقية ،

❖ فالولايات المتحدة ، وهي تملك اضعف اجهزة استخبارية في العالم ، وتتفق مئات مليارات الدولارات عليها ، لجمع المعلومات وتغطية الاهداف المحددة ، ووضع المخططات العدوانية ومتابعتها " تفاجأ " بالاحداث ، وكذلك حال عميلها التنفيذي ، وهذا يعني عجزها عن رؤية الحقيقة ، وفقدانها عنصر السيطرة ، وفشل مخططاتها ، وهذا الفشل يعبر عن السقوط الاستخباري ، والذي له ما بعده!

❖ والعجيب ، هو رد الفعل المتوقع تجاه تلك الاحداث ، الذي يستخدمه عامة الناس ، بينما تستخدم الاجهزة رد الفعل غير المتوقع ، والذي يحقق لها السيطرة الدائمة ، اما الرد الدائم ، فلا يخرج عن استخدام القوة المفرطة في القتل والتدمير وكافة اشكال الاذى من اعتقال وتعذيب وتشريد وحصار واهانة ، ورغم فشل استخدام القوة على الارض ، غير انهم متمسكون بتلك اللغة ، ورغم ان تلك القوة باتت محبطة ، مرعبة ، تختفي في الزوايا المظلمة ، غير انهم لا يخرجون من النفق المظلم الذي يعيشون !

❖ بالامس القريب " ٢٠١٤ " يواجه التحالف الصليبي ، وفي مقدمته عسكر اليهود ، المفاجأة الكبرى في قطاع غزة ، ويكتشفون ان مخططات عدوانهم تفتقر لبيدليات المعلومات المطلوبة ، رغم اقمارهم العسكرية ، واقمارهم في سلطة اوسلو واقمارهم في النظام العربي من النيل الى الفرات ! فضلا عن الاجهزة الاوروبية والامريكية والروسية والصينية ، وفرسان الماسون المتواجدين في قلب غزة !

فيحبطون وينهزمون ويفرون من المعركة ، يكتشفون بعد فوات الاوان انه تم بناء القطاع تحت الارض ، وان الاهداف المسجلة هي غير الاهداف ، وان الرجال هم غير الرجال ، بعد ان اصبح الرجل بالف رجل ، وان الصمود الاسطوري لم يسجله التاريخ من قبل ، وان المقاومة غطت ٩٠% من مجمل الارض المحتلة ! وان المخططات لم تستوعبها غرف عملياتهم المحصنة !

❖ ذلك بانهم اضل من الانعام ، اولاً: لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، وثانياً فانهم يعيشون مرحلة التغيير التي اخبر عنها الوحي ، حيث يسقطون بالتدريج...وحتى الهلاك التام . وفي هذه المرحلة لن يحققوا اي انتصار في اي معركة !

❖ واليوم ، يعيدون الكرة وبنفس العقلية والاسلحة والادوات ، في مواجهة دموية في القدس والخليل ونابلس ، في كل المدن والقرى والحدارات ، وبنفس الحال : بالرعب يظللون ، وبعضهم يقتلون ، وعلى الفرار هم دائمون ، فالحياة هم يحبون، وعن الفضائل مبعدون ، بالامس ، السياسي يستجدون واليوم كيري يطلبون ، واما عامتهم فيقولون :

❖ يؤيد ثلثيهم انسحاب الجيش واتباعهم من الشطر الشرقي من القدس ، وتؤيد نفس النسبة الانسحاب الكامل من الاحياء الفلسطينية في الشطر الشرقي من القدس ،

❖ وتعبّر اكثر من ٦٧% منهم عدم الرضى عن سياسة النتق مع انتفاضة القدس،

❖ وتؤيد نسبة ٥٨% منهم ، مقترح " الترانسفير الطوعي " لتهجير الفلسطينيين،

❖ ويقول ٩٢% منهم انهم لا يشعرون بالامن لدى تجولهم بالمدن العربية ٤٨ ، ويقول ٨٠% منهم انهم لا يشعرون بالامن عند التجول في المدن المختلطة ،



❖ ولسان حالهم يقول ان " النتن " لم يقدم اي اقتراح حقيقي للتغيير ، باستثناء تقسيم القدس عمليا ، وهي عاصمتهم الموحدة المزعومة ، وبث الرعب في صفوفهم على هامش الارهاب الذي استفحل وجوده ، واعتقال الاطفال دون الرابعة عشر ، ومباشرة العقوبات الجماعية المتمثلة بهدم المنازل والترحيل القسري والاعتقالات الجماعية والعشوائية ، وعزل الاحياء الفلسطينية واقامة الحواجز !

❖ النتن ، ايها الحاقدون الاغبياء ، لا يملك الا تنفيذ تعليمات مديره الاعلى من الاجهزة الامريكية ، فالتمسوا له عذرا !

❖ اما السقوط الاستخباري ، فانه مقدمة للسقوط العام الذي ينتظرهم ، ليس في فلسطين وحدها ، وانما في عقر دارهم هم . والله غالب على امره .

## وسام الخدمة المخلصة

❖ كشفت قناة العدو العاشرة عن منح ارفع وسام صهيوني، لارفع زعيم عربي، لقاء قيامه بسلسلة من الاعمال غير المسبوقة في خدمة الامن والمستقبل الصهيوني، وقد جاء في حيثيات القرار ما يلي :

١. ان التعاون بين الجيش والمخابرات في كل من اسرائيل ومصر يتجاوز كل التوقعات .
٢. وان الجانب المصري يوافق على كل طلب يتقدم به الجانب الإسرائيلي، اذا كان متعلقا بمواجهة الحركات الاسلامية المسلحة في كل من سيناء وقطاع غزة،
٣. فضلا عن قيامه بتصفية الجماعات الاسلامية في انحاء مصر وليبيا واليمن وغيرها،
٤. وصول التعاون الى درجة اصبح الجيش الإسرائيلي والجيش المصري جيشا واحدا في ميادين القتال .
٥. بل وبمبادرة الجيش المصري الى تفجير وتشريد سكان رفح على الحدود لضمان امن " أسرائيل " ومبادرة اغراق زوارق الصيد وقتل الصيادين،
٦. وعلى صعيد آخر اصدار قرار عن محكمة الامور المستعجلة المصرية باعتبار كتائب القسام جماعة ارهابية، وكل من ينتمي اليها ارهابيا،
٧. وبالمقابل، يعتمد الجيش المصري على المعلومات التي تقدمها المخابرات الإسرائيلية بخصوص مواجهة الجهاديين في سيناء،
٨. القيام بعمليات مشتركة في الميادين المختلفة .

بقي ان يعرف القارىء، ان الوسام المذكور، والذي انضم الى قائمة الأوسمة التي تزين صدر المشير البطل، عبارة عن كلمات ثلاث، وفق ما هو محفور في بروتوكولات سفهاء صهيون " حيوان في خدمتنا " وهذا الحال ينسجم مع قول الحق ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَخْ مِنْهَا فٱتَّبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغٰوِيْنَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوْنَهُ فَكٰتِلُهُ كَمَا كَتَلَ ٱلْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلهٖثْ أَوْ تتركه يلهٖثْ ذٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ بِءَايٰتِنَا فَٱقْصِصِ ٱلْقَصْصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الاعراف ١٧٥، ١٧٦، وبالنتيجة، يقول الحق ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بآيٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيَّيْنَ بغيرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ آل عمران ٢١، ٢٢.

## الشاباك في غزة

❖ قالت مصادر أمنية لموقع "المجد الامني" المقرب من حماس، انه تم القاء القبض على اخطر عملاء الامن الداخلي للعدو "الشاباك" في غزة، باعتباره احد اكبر المحركين والفاعلين في العمل الاستخباري، وانه اعترف بتورطه في قضايا خطيرة .

❖ اما المهام التي نفذها خلال خدمته التي امتدت ١٥ عاما، فهي القيام بتجنيد العملاء، وتقديم اسماء " المرشحين للتجنيد "، و صرف الرواتب للعملاء، ومحاولات الوصول الى قيادات المقاومة، وتحديد المواقع المستهدفة ومرابض الصواريخ، وانه استخدم عمليات الابتزاز، وتقديم المساعدات للمحتاجين، ومنها العلاج، واستخدام نظام اتصالات " النقاط الميتة " في التواصل مع العملاء، Dead Drop.

❖ يبدو ان العميل كان يمثل موقعا متقدما في ادارة النشاط الاستخباري في القطاع، وان لديه جيش من العملاء المختصين في متابعة المهام المحددة. الامر الذي استطاع معه مزاوله نشاطاته بعيدا عن " امن اجهزة حماس " لفترة طويلة نسبيا !

❖ ولعل تجنيده كان سابقا لوجود المقاومة الاسلامية في حكم القطاع بعدة سنوات، قبل ان تتمكن من طرد دحلان واجهزته الفتحاوية، الامر الذي منحه فرصة العيش في الموقع الاستخباري واكتسابه الخبرات المطلوبة، ومن ثم ربطه مباشرة باجهزة العدو .

❖ لم تكن المهمة سهلة امام اجهزة حماس لتصفية العملاء، ما دام التنظيم التابع ل " فتح " يمثل جهازا استخباريا لم يتوقف عن النشاط مقابل التزود باموال السلطة، ورغم النجاحات التي حققتها حماس، فان تنظيمات فتح الكبيرة لا يمكن استيعاب نشاطاتها .

❖ واذا علمنا ان طريقة تفكير الاهل في عهد المقاومة، تستذكر مسؤولية حمل الدعوة والمحافظة على امن المجتمع في كافة القنوات، فان الامر يحتاج الى

تاهيل المجتمع استخباريا ليعرف المرء كيف يحفظ مجتمعه، يقول صلى الله عليه وسلم ( كلكم على ثغرة من ثغور الاسلام فليحذر احدكم ان يؤتى الاسلام من ثغره ) فمسؤولية الامن تتعدى الأجهزة المختصة، ليصبح كل فرد رديفا للأجهزة، مساعدا لها،

❖ الجميل ان الوحي قد بين لنا كل ما يلزم لمعرفة ومقاومة النشاطات الاستخبارية من حيث التكوين والاهداف والوسائل والادوات و عناوين الفساد ومواجهة كل ذلك بعقل ايماني استخباري، ولعل المسؤولية هنا تقع على العلماء " العاملين " وليس علماء السلاطين، الذين عليهم استيعاب تلك المفاهيم اولاً، وبالتسيق مع الأجهزة الايمانية الاستخبارية .

❖ ومن فضل الله على هذه الامة، قيام جهاز استخباري ايماني، يقود معركة النصر في القطاع، في هذه المرحلة بالذات، فله الحمد اولاً وآخراً،

## عباس دايتون

❖ من أسوأ سلبيات مؤتمر القمة حضور ممثل ايران في العراق، وحضور ممثل "اسرائيل"، وبالتالي فلا مبرر لرصد وقائع المؤتمر من قبل الموساد الإسرائيلي، كما فعلوا في مؤتمر العام ٩٦٥ في المغرب !

❖ الرئيس العراقي، القائد الاعلى للجيش الطائفي العراقي، وبالتسيق مع الحشد الشعبي والذي تم تشكيله من قوات ايرانية، يتناوب مع " داعش " في استئصال اهل السنة في المناطق موضوع النزاع المفتعل ! ويعتدون على اموالهم واعراضهم !

❖ الرئيس الفلسطيني، عباس دايتون، يطالب المؤتمر بشن " عاصفة حزم لتاديب حماس التي تمردت على الشرعية ! ورفضها تسليم اسلحتها ورفع الراية البيضاء، يتحدث وكأنه نزيل مستشفى للمجانين !

❖ في العراق يعترفون انهم وكلاء عن التحالف الصليبي لحكم العراق، وفي فلسطين ايضا يعترفون بانهم من قوم دايتون الامريكي، ولكنهم يؤكدون على شرعيتهم، والتي نفى وزير خارجية العدو تمتعهم بالشرعية،

❖ اي وقاحة تلك التي ينطقون، واية جهالات يعيشون، بل كيف يقبل المؤتمر ان يضم امثالهم، انه السقوط .. الذي بدأ يطرق الابواب بعنف !

## استقالة بليز

في مقال له في صحيفة الاندبندت يقول الصحفي " روبرت فيسك " ان احدا لن يفتقد مجرم الحرب، بليز، بعد تدمير العراق ومقتل مئات الآلاف من البشر، وتشريد الملايين، من خلال مشاركته في العدوان الامريكي ! ومن اجل احترام عقل القارىء، فإن الزعماء والقادة الذين يظهرون على مسرح الاحداث، فانهم مجرد ادوات تنفيذية للاجهزة الاستخبارية، صاحبة القرار، ابتداء من فخامة الرئيس الامريكي وانتهاء بفخامة الرئيس عباس، يمثلون غطاء للمطبخ السياسي والعسكري والمالي..الخ، الذي يتكون من رجال لا يعرفهم العامة، ويعملون خارج الاضواء التي يتركونها للقادة والزعماء، وعندما يغيب احدهم، فان البديل جاهز لاستئناف المهمة، ويتم اخراج " التعيين " سواء بالانتخابات الديمقراطية او احدى دبابات العسكر، لاعطاء الزعيم الجديد ابهة القوة والعظمة ليتمكن من مزاولته العمل، والتفاؤل بالمستقبل، ويمضي الزعيم ليله وهو يتدرب على حفظ الدور الذي عليه القيام به، تماما كما يفعل المخرج السينمائي مع الممثلين .

المهمة التي اسندت الى الرباعية من الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، هي من قبيل خداع العرب فينتظروا من الشوك العسل، فان الحل قادم، ويتكرر المشهد، نفس المشهد في كل يوم، سواء مع وجود بليز او من يماثله في الحقارة والاجرام !

## "دير شبيغل" الاستخباراتية

❖ كشفت المجلة الالمانية المرموقة عن دورها الاستخباري في اختراق تنظيم "داعش" في سوريا، واكتشاف "اهم رجل استراتيجي" مكن التنظيم من سيطرة داعش على شمال سوريا، وهو ضابط عراقي من جيش صدام حسين برتبة عقيد في مخابرات سلاح الجو، يدعى "سمير عبد محمد الخليفوي" ويكنى باسم "الحج بكر"، والذي قتل في كانون ثاني ٢٠١٤،

❖ ولاثبات مصداقيتها، ذكرت ان مصدر معلوماتها وثائق بخط يد الضابط المزعوم، حصلت عليها من مقاتلي المعارضة السورية في حلب!

❖ ومن مؤهلاته، انه تم سجنه في السجون الامريكية في العراق "ابو غريب" لمدة عامين "٢٠٠٦ - ٢٠٠٨"، وان له علاقات مع ابو مصعب الزرقاوي "القاعدة"، وانه خطط مع مجموعة من الضباط العراقيين السابقين لتعيين ابو بكر البغدادي على رأس الدولة الاسلامية "داعش"!

❖ فكيف يمكن قراءة رواية المجلة الالمانية؟

١. كشفت الولايات المتحدة الأمريكية هذا العام عن دعمها لمئات الأجهزة والمؤسسات الالمانية بالمال، وانها قدمت لها مئات الملايين من الدولارات! وهذا شان الأجهزة في كل زمان ومكان "فالدفع نقدا هو اسهل وانجح وسائل الاختراق والتجنيد" ولعل دير شبيغل من اولى تلك المؤسسات!
٢. واذا كانت الحكاية قبل كانون الثاني ٢٠١٤ "تاريخ مقتل الحج بكر"، ولماذا الآن يتم نشر تفاصيلها، بعد ان اصبحت داعش رمزا عالميا للإرهاب، وبعد ان اصبحت مولودا غير شرعي من اب امريكي وام ايرانية طاغية؟
٣. وبدون سوق الادلة المزعومة عن الواقعة، فهل تاكدت المجلة ان خط الوثائق التي لديها هي بالفعل من خط يد الضابط المزعوم؟ ولماذا لم تترك للقارئ



مجرد سطرين من مخططات العقل الفذ الذي كان وراء مجد داعش، ما دامت تملك الملف كاملا .

٤ من ثوابت العقل الاستخباري، محاولة تجنيد الاشخاص المهمين والمعتقلين في السجون، خصوصا لو كان المعتقل من خلفية استخبارية، فما الذي منع ال "CIA" من تجنيد الضابط المزعوم بنفس الطريقة التي تم فيها تجنيد رموز "فتح" وغيرها من التنظيمات، وعلى راسهم القائد الملهم "الرجوب" الذي حكم الضفة من خلال اجهزته الاستخبارية المدربة ؟

٥. القاعدة شيء وداعش شيء آخر لا يلتقيان، فكيف يلتقي الشرفاء مع العملاء ! وعندما تشير المجلة الى ان الضابط المزعوم التقى الزرقاوي، فانه خلط غير موفق، للايحاء بان القاعدة وداعش وجهان لعملة واحدة، كما هو حال امريكا مع ايران .!الا اذا كان اللقاء محاولة لاستدراج الزرقاوي، بعد ان اصبح الحج بكر عميلا لدى ال "CIA" .

٦. وعندما تدعي المجلة ان تعيين" ابو بكر البغدادي " على راس الدولة الاسلامية، كان نتيجة خطط عراقيين من الضباط السابقين بالاشتراك مع الضابط المزعوم، فمثل هذا الادعاء لا يمكن الا ان يكون تخريفا للايحاء بان تنظيم داعش ولد من فكرة وطنية وان الأجهزة الأمريكية وحليفها ايران لا علاقة لهم بالموضوع .

٧. لماذا اللف والدوران، وقد بات الامر جليا، لا يحتمل المناورة واستغلال العقول، فايران هي رأس الحربة التي قادت التحالف الصليبي الثلاثيني لاحتلال بغداد، وهي التي كافأها التحالف بالجلوس على كرسي الحكم في بغداد، لتحكم بالنيابة عنه، كما تحكم "إسرائيل" فلسطين بالنيابة عن الولايات المتحدة، وهي التي تحتل العراق وسوريا بالكامل، وهي التي اخترقت كافة الاقليات الشيعية والطائفية في الوطن العربي لاثارة الفتن، وهي التي تدير عمليات داعش، بعد ان سلمتها اجزاء من سوريا بالاضافة الى شمال العراق، وتتبادل معها ادوار استئصال اهل

السنة والجماعة، وقد مكنتها من اسلحة وعتاد اربعة فرق عراقية، انها  
العدو التاريخي لهذه الامة قبل الفتح العمري وبعده حتى اللحظة .

❖❖ فهل بدأنا نفهم معنى ودور العمل الاستخباري في الحياة العامة ❖❖

## بناء العملاء

يأتي التوتر العسكري بين عسكر النتن ياهو و عسكر نصرالله، تحت عنوان استخباري يدعى "بناء العملاء"، بمعنى نفي تهمة العمالة عن العميل واستبدالها بتهمة البطولة، وذلك لتمكين العميل من المحافظة على موقعه المتقدم والذي يمارس نشاطاته من خلاله، وللاستمرار في تنفيذ المهام المطلوبة .

ومن اشهر عمليات بناء العملاء الاستخبارية التي ما تزال فاعلة، هي حكاية محاصرة السفارة الأمريكية في طهران لمدة ٤٠ يوما، بعد استقبال الخميني من قبل السفيرين الامريكى و البريطانى وتنصيبه حاكما على طهران، لاثبات عداوته الاستراتيجية للولايات المتحدة، واطلاقه صفة الشيطان الاكبر عليها، وتكشف تبعية نظام ولاية الفقيه لها على ارض الواقع عندما اسند الحلفاء مهمة تدمير العراق الى ايران، وفتحوا لها ابواب سوريا وابواب اليمن ولبنان، وما زال التدمير مستمرا، ولعل البعض يتساءل عن سر العلاقة الحميمة بين الطرفين، وهي لا تخرج عن توفر "الاهداف المشتركة" التي تجمع الطرفين، والتي لا تخرج عن مواجهة الاسلام والمسلمين، فالدوافع واحدة والاهداف واحدة !

واليوم، وقد كشف نصر الله عن حقه الدفين، واوغل في قتال الاهل في سوريا، ولم يحرك ساكناثناء العدوان الصهيوني على غزة ولمدة ٥١ يوما، وانكشاف المقاومة والممانعة المصطنعة، وانهم مجرد ادوات صهيونية، كان لا بد من العودة الى "الغطاء" الاستخباري القديم، بانهم ضد "اسرائيل" ومع المقاومة الفلسطينية، فكان لا بد من حدث يوحي بموقف الحزب المعادي للعدو، ومن هنا كان العدوان الصهيوني في القنيطره والرد الباهت عليه في مزارع شبعا .

ويمكن ملاحظة اعتذار العدو عن مقتل الجنرال الإيراني من قبلهم،  
وانهم كانوا يجهلون وجوده مع قوات الحزب في القنيطرة، والرسائل  
المتبادلة بين الطرفين من خلال قائد قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني،  
والتي تفيد الاتفاق على عدم التصعيد .

هناك حلم إيراني قديم، يعملون لتحقيقه، وينسجم مع الاهداف  
الامريكية في المنطقة، وهو اعادة بناء الامبراطورية الفارسية، ومن اجل  
ذلك تجهد الولايات المتحدة الأمريكية على تمكين ايران من دخول النادي  
النووي الدولي، للسيطرة على العالم العربي الذي ما زال يسقط في قبضتها  
قطعة قطعة،

لم يستوعب الروافض حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
( لا كسرى بعد كسرى). ويخرج عليهم أوباما في خطابه الرسمي مؤخراً  
يفتخر بتحالفه مع الشيعة في الحرب على سوريا بعد أن اكتشف  
الأمريكيون أن إيران دولة غير إسلامية.

## اعلى وسام للارهاب

❖ تحتل الولايات المتحدة الأمريكية، وقبل ان تعلن عن ولادتها، المركز الاول في عالم الارهاب، عندما ابادت ملايين البشر من الهنود الحمر، وكما فعلت لاحقا في اباداة الملايين في هيروشيما ونجازاكي، حتى اصبح الارهاب عنوان العناوين في إستراتيجيتها الثابتة .

❖ وبعد عقدهم صفقة الارهاب التي جمعتهم مع الخميني، واكتشافهم وحشية العقل الايراني وحقدهم المتاصل العميق على الاسلام، وضعوا في ذلك العقل خبرتهم الطويلة في ممارسة الارهاب، وباشكاله المختلفة، كما وضعوا بين ايديهم تقنيات اسلحة الارهاب، وكانت النتيجة ارتفاع صيحات جنون القتل، وتدفقت شلالات الدم والاشلاء في سوريا والعراق، ويستعدون اليوم لتكرار نفس التجربة في دول الخليج !

❖ لقد اصبح وجودهم العسكري يمثل احتلالا واقعيا لاربعة دول عربية، توقفت فيها الحياة الا من رائحة الجثث المتعفنة وغازاتهم السامة،

❖ وبعد ان انتزعوا ابتسامة صفراء من وجه الوحش، يكافئ زعيم الارهاب الدولي المنظم ادواته الفاعلة : داعش، ومنظمات الحشد الشيعي وجيش العراق، ويقرر : رفع ايران وحزب الشيطان من قوائم الارهاب !

❖ انه نفس المنطق الذي اتبعه مع شركته الامنية " إسرائيل " عندما رفع في وجه العالم بطاقته المعروفة المحفور عليها " ارهابهم دفاع عن النفس " استهانة بالعقل والضمير والاخلاق !

❖ زعيم الارهاب الدولي يصدر شهادات براءة الارهاب من الارهاب الذي يرفع اعلامه تحت ضوء الشمس !

❖ وهذا الزعيم يتحدى كل الفضائل، ويبني مجدا من جماجم الحرائر ... يتحدى الله اولا من شدة الغباء والسفاهة، وهذا هو الجنون الذي سيطيح برقابهم ... ولن تجد لسنة الله تحويلا !

## داعش و الارهاب

❖ جميل ان يتوحد الاردنيون في مواجهة الارهاب الذي تمثله تنظيمات داعش، فلا يستطيع اي عقل ان يقف مع هذا الارهاب او يبرر فعلته، بعد ان اعلن عن نفسه كاداة تنفيذية بيد اعداء الامة الحاقدين .

❖ اما المحزن فهو تحويل المعركة الشيطانية الى معركة جانبية، بين اطياف المجتمع، فالغالبية الساحقة ترى ان ما قامت به داعش ليس من الاسلام في شيء، وفي نفس الوقت ينبري الكثيرون في المجتمع العربي الى الدفاع عن فصول الارهاب كونه يتوافق مع طبيعة الفكر الاسلامي، ووقائع التاريخ .. وما زال الجدل قائما !

❖ وهكذا يتم الايحاء بان داعش تمثل تنظيمًا ينطلق من الاسلام! وهو ابعد ما يكون عنه، بل هو الفزاعة التي ينطلق منها اعداء الاسلام لهدم الاسلام والمسلمين !

❖ داعش، ايها المتخاصمون فيه، تنظيم استخباري امريكي ايراني، اوجدته وكالة المخابرات المركزية للقضاء على اهل السنة والجماعة، وهو نفس الهدف الذي تسعى ايران لتحقيقه، وهذا هو سر التوافق الامريكي الايراني، والعراقيون في الشمال هم اكثر من يفهم هذه الحقيقة على ارض الواقع، بعد ان تم ( تطهير ) مدنهم وقراهم من قبل داعش اولا، وجنود الماكي والتنظيمات الشيعية ثانيا !

❖ وكان نظام ولاية الفقيه في طهران، ومن خلال حكومته المعينة في بغداد، قد سلم شمال العراق الى داعش عندما كانت لا تتجاوز بضعة آلاف، وانسحبت من المنطقة اربعة فرق مجحفلة، تاركة لهم المال والسلاح والعتاد والخبراء .

❖ ومن اجل التلبيس على الافهام، تضحى ايران بعدد من جنودها في المنطقة، بعد الاعلان عن مشاركتهم في الحرب ضد داعش ! وبالتسويق مع العدو الصهيوني يقتل العدو عددا من كوادر ايران وحزب الله في القنيطرة، ويرد الحزب بقتل اثنين من جند العدو ! وذلك لاثبات ان العلاقة بين الطرفين هي علاقة مواجهة وليست علاقة تعاون وتسيق !

- ❖ بالمناسبة ، هل سمع احدكم ان داعش ذكرت العدو الإسرائيلي باي سوء ؟  
وهل اطلق جندها طلقة واحدة عبر الحدود ، وهل كان لها صوت والعدو يحرق غزة  
واطفالها على مدى ٥١ يوما ؟
- ❖ وهكذا فان المطالبة بالقصاص من داعش ، يستوجب المطالبة بالقصاص  
ممن هم وراء داعش كذلك ، فلا ندفن رؤوسنا في الرمال .
- ❖ وكلمتي الاخيرة للاخوة الذين يعتقدون بان التنظيم ينطلق من السلفية ، ان  
يعيدوا حساباتهم من اجل ان يلقوا الله بقلب سليم .

## الرابحون و الخاسرون

❖ منذ ان سمعنا وقع خطوات " داعش " في سوريا وفي العراق لم يكن الحال يحتاج الى بيان لتاكيد تبعيتهم الى اعداء الامة، وعندما سلمهم نظام ولاية الفقيه شمال العراق واقاموا دولتهم الشيطانية، عبر الحدود، وعندما اوحى لنا الامريكيون ان القضاء على داعش يحتاج الى سنوات من القتال، وعندما اقامت حكم الشيطان تحت عنوان الاسلام، واعتدت على الثوابت والفضائل، لم يعد المجتمع العربي بحاجة للتاكيد على العناوين التالية :

١. تعتبر داعش صناعة استخبارية امريكية ايرانية بامتياز .

٢. وهم في موقع الادوات التنفيذية للحملة الصليبية الحديثة التي يشنها

الغرب على الاسلام

٣. وان علاقتهم بالاسلام علاقة مواجهة وعدوان .

٤. وبالنتيجة، لا يجوز التطرق الى عقائد الاسلام عند التعرض للتنظيم

او احكامه او افعاله، وقد اوغلووا في دماء المسلمين واعراضهم ومثلهم، يهلكون الحرث والنسل .

٥. الهدف المعلن، وعلى ارض الواقع، هو محاولة استئصال الاسلام

واهله، كما فعلوا في المناطق التي احتلوها، فبعد طردهم منها، واسترجاع الجيش العراقي ومليشيات الشيعة بعض المناطق، تم منع الاهل من السنة العودة الى ديارهم، وتمت مصادرتها من قبل الروافض، واذاقوهم مرارة القتل والتشريد ،

٦. والهدف غير المعلن، هو استيعاب المسلمين الذين وجدوا انفسهم في

خندق مقاومة الظلم الاستكباري وادواته في المنطقة، فانضموا الى



التنظيم، وليصبح مصيرهم معلق بقرار القيادة الامريكية الايرانية المشتركة، واذا كان عملاء راس الهرم يدركون ذلك، فان القاعدة منهم لا يعرفون الحقيقة في الغالب، ويساقون الى حيث لا يعرفون، تماما كما استوعبت منظمة التحرير الفلسطينية الفلسطينيين المتطلعين الى محاربة العدو، وكانت النتائج انهم تحولوا الى تجار يبيعون الوطن!

٧. وهكذا اصبح الاسلام الامريكي الايراني في مواجهة شاملة مع اسلام رب العالمين، وكما جاء في الحديث النبوي الشريف " ياتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان، سفهاء الاحلام، يقولون من خير قول البرية، يقتلون اهل الاسلام، ويدعون اهل الاوثان، غزيروا اللحية، مقصرين الثياب، محلقين الرؤوس، يحسنون القيل ويسئوون الفعل، يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء... وقال فيهم.. يقرأون القرآن ولا يتجاوز حناجرهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، فايئما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة .. وقال.. فان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد " (رواه البخاري ومسلم، وورد في مسند احمد والسنن الكبرى للنسائي والسنن الكبرى للبيهقي وسنن ابو داود ) وورد عن الداعية احمد ديدات ( اشرس اعداء الاسلام هو مسلم جاهل، يتعصب لجهله، ويشوه بافعاله صورة الاسلام الحقيقي، ويجعل العالم يظن ان هذا هو الاسلام ).

٨. اما اخطر الاهداف الاستخبارية في اجتماع الشعوب على محاربة داعش، باعتبار انها تمثل " العدو الاول " للمجتمع العربي والاسلامي، وتجاوز العدو الصهيوني، صاحب ذلك الموقع، حيث انساق الانظمة الى الوقوف في الخندق الصهيوني جهارا في العدوان على قطاع غزة، فكان لا بد من سوق الشعوب الى نفس الموقع !

٩. ربحت الولايات المتحدة الأمريكية الجولة، كما ربح معها نظام ولاية الفقيه، وخسر النظام العربي هويته ووجوده وقراره وقوته وامواله ورجاله وكرامته، ولم يعد احد يعبأ بنا، بعد ان شاهدنا العالم بالعين المجردة ظلالات لاشباح الارهاب المنظم !

١٠. فهل استوعب عالمنا العربي احداث الجولة، هل استوعب معنى التبعية، ومعنى الرافضة، ومعنى صداقة الاستكبار ونواياهم ... هل يبحث عن الطريق ام يبحث عن مزيد من المتعة المحرمة والشهوات والاستغراق في الاسترخاء !

## خريف كيسنجر

❖ وبعد ان وصل ارذل العمر، يحاول هذا العجوز الصهيوني، اقناع نفسه بانه ما زال يمسك بخطوط السياسة الامريكية، عندما كان كذلك في ادارة العدوان الوحشي على المنطقة العربية، وينسى انه كان ينفذ سياسات ليس له شرف وضعها، غير ان ضرورات الاخراج، جعلته يعتقد بانه العراب ! كحال الكثير من الادوات التي تنفذ تعليمات الأجهزة اياها بشكل مباشر او غير مباشر !

❖ وتنقل وسائل الإعلام توجيهه نقدا واضحا وحادا للسياسة الامريكية، في عهد اوباما، بسبب نهج التخلي الامريكي عن قيادة الاحداث العالمية، وتركه المجال لقضم الفضاء الدولي من قبل الروس على حساب الولايات المتحدة الأمريكية، عبر ثنائية روسيا القومية وايران الخمينية !

❖ فلعله بدأ يفقد الذاكرة، عن التحالف الامريكي الروسي منذ العام ١٩٦٧ لمواجهة عمليات السيطرة على دول النظام العربي والاسلامي، وتبادل الادوار واقتسام " الكعكة "، لعله لم يعد يفهم كيف تكون مواجهة الاسلام والمسلمين، ابرز معالم الاتفاق الامريكي الروسي، وان الروس حاليا ينفذون بعض مظاهر هذا الاتفاق في سوريا، وبدليل تايبيد دول النظام العربي التابعة لاجراءات روسيا!

❖ ولانه عاصر مسيرة السياسات الامريكية ردحا من الزمن، فليس من حقه توجيه اللوم الى فخامة الرئيس، ذلك انه يقوم بدور الرئيس، ما دام الرئيس الفعلي لا يظهر على ساحة الفعل، ويترك لغيره الاضواء، وكما كان يظهر هو على مسرح الاحداث!

## بين الضادق و الخنادق

❖يفشل مؤتمر فينا في العثور على حل سياسي للوضع في سوريا، وتفشل محادثات الامم المتحدة في العثور على حل للاوضاع في اليمن، غير ان اطراف المحادثات يتطلعون الى محادثات اخرى لتجاوز الخلافات، كما هو حال المفاوضات غير العبثية في الوطن المحتل، ما دامت الحياة مفاوضات، وان البديل عن المفاوضات مفاوضات اخرى !

❖ ولعل جهل كيفية اتخاذ القرارات، وجهل الاهداف الاستراتيجية والتكتيكية، وجهل النوايا الحقيقية، لكل الاطراف، يضع المواطن في مواقع الجهالة والتردد وضياح البوصلة، بحيث يجلس على رصيف الفراغ بالنتيجة، " ويصبح الحليم حيرانا " .

فكيف لمن وضع ونفذ وتابع مخططات العدوان ان يبحث عن السلام ؟ وهل للعملاء والتابعين من خيار غير الهوى والفساد والافساد ؟

❖ ولعل فنادق الخمسة نجوم، وشركات الطيران ومكاتب الخدمات السياحية هي المستفيد، ولعل الشعوب هي من يدفع فاتورة الحساب، ولعل الاراغوزات يستمتعون باجازات مدفوعة الثمن، ولعل الأجهزة الاستخبارية هي صاحبة الفضل في تجهيز مسرح العرائس، وكتابة سيناريوهات النشاط العام، بينما تحصد اهدافها غير المعلنة !

❖ الأجهزة تعرف ما تريد، وتخطط لتحقيق اهدافها، والاهداف المعلنة شيء والحقيقة شيء آخر، مواقعها وغرف عملياتها تقع ضمن اسوار الامن المشددة، تقول من المعلومات ما تريد من الاخرين ان يعتقدوه، وتتجاوز عن كل ما يشير الى الحقيقة، فالواقع على الارض يمثل جزءاً من الحقيقة، ويكمن الخداع في كل الجهود المبذولة، بحيث تعيش المجتمعات منطقة ضبابية " يصبح الحليم فيها حيرانا " ، بينما تستمر غرف العمليات المتابعة بصمت مريب !

❖ وتهدف المؤتمرات الى سرقة الوقت ، وسرقة العقل ، وتجميد الفعل ، والسير نحو مواقع السراب ، والبحث عن الحياة فوق سطح القمر !

❖ ايتها الشعوب التافهة ..ايتها السواعد الغبية .. تابعونا في حلقات قادمة ، عن احدث المؤتمرات ، حيث يتم الاستهزاء بكم في كل مرة ..ولا تعتبرون !

❖ بالامس حضرت مؤتمرا دوليا ، عقد في عمان ، تحت عنوان اسلامي يوحى بعظمة السيرة النبوية في بناء المجتمع .. ولعل هدفه كان فقط الدعوة للتجاوز مع الآخر من منطلقات السماحة والعدالة ونبذ الارهاب والتطرف. . ولم يحظى المؤتمر بغير حديث واحد عن عائشة رضي الله عنها يؤكد على أن محمداً صلى الله عليه وسلم " كان خلقه القرآن " .

## بين الفعل ورد الفعل

❖ الانسان رائد او مقلد، فاعل او عاجز، مبادر او يساق الى الفعل، باحث او متلقي، يعرف ما يريد او يجهل، قائد او تابع، يصنع الحدث او يفاجا به، يجهد او يسترخي، يخطط او يستهتر، يعالج الخطأ او يبرره، يأخذ او يعطي، مؤمن او فاسق، رد الفعل عنده متوقع او غير متوقع .

❖ والانسان هدف متقدم للاجهزة الاستخبارية من اجل سلبه مقومات الانسانية لديه وتحويله الى مواقع الانعام، وقد نجحت في ذلك نجاحا جعلت من المجتمع العربي اضحوكة العالم، يستخف به، ولا يعبأ بوجوده، يعيش على هامش الحياة !

❖ المجتمع العربي لا يصنع الاحداث وانما يلهث وراءها، يفاجا بها في كل مرة ولا يبحث عن دلالاتها، يردد تعويذات الأجهزة التي رضعها في الروضة والمدرسة والجامعة، حتى انه يحسب السراب ماء !

❖ تعودنا الخروج الى الشارع في كل مرة نفاجا بها بالاحداث، وتطور الحال فاصبحنا نعتصم واصبحنا نتواصل مع الهيئات الدولية التي هي مصدر البلاء نتظلم في قاعاتها، تعودنا ان نملاء الفضاء باشد عبارات الاستكثار، حيث تتوقف الحياة، وتمتلئ الشوارع ببقايا مظاهر تدمير الشجر والحجر، ويعلو الدم في العروق حتى اذا تم تنفيس كل ما لدينا من طاقة، عدنا نتحدث عن بطولات ذلك اليوم الحار، وتنتهي الزوبعة !

❖ بالامس يحرق العدو عائلة باكملها، ويستشهد طفلها الرضيع، ويقبع الباقي في المشفى ينتظرون رصاصة الرحمة ! قامت الدنيا ولم تقعد ابتداء من مجلس الامن الذي زرع العدو وما يزال يمدد باسباب الحياة، وانتهاء بكلاب الصيد الصهيونية.

" السلطة الوطنية " الحارس الامين والشرطي القذر للصهاينة، وما بينهما من المغلوب على امرهم ! نفس الوجوه، نفس العبارات، نفس المواقف ، ، وما نزال نعيش احداث الزوبعة، وليس منهم من يعني ما يقول، وليس منهم من يقول " سوف ترى ما لا تسمع " .

❖ وتزلق دائرة الافتاء الموقرة الى نفس الموقع مسلحة بالاية الكريمة ( يا ايها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ) آل عمران / ٢٠٠ .  
يطلبون من الاهل في فلسطين مالا يطلبون من الاهل في الاردن ! يطلبون الصبر والرباط والمرابطة ونحن هنا نرابط في جرش والفحيص وشبيب والعقبة، يطلبون منهم الصمود، ونحن هنا صامدون مع التطبيع الفكري والاجتماعي والمالي والاقتصادي مع العدو المعتدي الغاشم، كان الاولى بالدائرة الموقرة بيان حكم الله في حال الاحتلال : ( واخرجوهم من حيث اخرجوكم ) ودور الحكومة والشعب في تحقيق امر الله !

❖ الدول، والانظمة، والتنظيمات، والمؤسسات، والافراد يواكبون عمليات رد الفعل بطرق مختلفة، واغلبهم من خلال رد الفعل " المتوقع " والذي اشار اليه الوحي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

الانعام / ١٠٨ ، حيث ينهى سبحانه وتعالى التعرض الى الهة الكفار بالسب، ذلك انها مدعاة لرد فعل يفضي الى سب الله، وقيل لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس في الاتجاه، وهناك شرائح مجتمعية يكون رد الفعل لديها " غير متوقع " ، فاذا بادر احدهم بالسب، فقد يكون رد الفعل " سامحك الله " ، وهذا من خلق الاسلام، ومن منطلق القدرة، وفي نفس الوقت قد يكون اشد غلظة، وفق واقع الحال، كالتعرض الى الله ورسوله بالسب !

❖ في العقل الاستخباري، يكون رد الفعل دائما " غير متوقع " ، وعندما ياتي رد الفعل متوقعا فانما يكون من قبيل الخداع ! وكما يستخدمه لاعبو القمار لاختفاء ما لديهم من قوة او ضعف " Boker Face " .

❖ رد الفعل المتوقع، يكشف عن النوايا الحقيقية تجاه الحدث، وهذا ما يمكن استثماره استخباريا، بينما رد الفعل غير المتوقع يحمل معه مفاجأة الخصم بالفعل، ومن ثم إحكام السيطرة عليه .

❖ يقال في الاعلام عن " بالونات الاختبار " لقياس ردود الفعل تجاه امر ما ، واستثمار النتائج في وضع خطط المواجهة ، كما يكون من اجل تفريغ الطاقة وتحديد التوجهات والنوايا ، وكشف العناصر المؤثرة والقيادات ، ومقدمة لاجراءات بوليسية ، واحيانا لتلميع قيادات بعينها " من العملاء " ، او تمهيدا لاجراءات امنية بشعة كاعلان الاحكام العرفية والطوارئ .

❖ فكيف يمكن ان يكون رد الفعل " غير المتوقع " تجاه حرق الطفل وعائلته من قبل العدو في نابلس ؟

❖ يمكن المشاركة بردود الفعل المتوقعة كما تفعل سلطة اوسلو ، والمؤسسات والاحزاب والمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية .. الخ ، من قبيل الخداع ، ولاخفاء النوايا الحقيقية تجاه الحدث ،

❖ وقبل اي قرار ، لا بد من تشخيص الداء ، وجمع المعلومات حيال حقيقة موقف دولة الاحتلال ومؤسساتها وعمالؤها.. مواقف المنظمات الدولية والاقليمية الحقيقية .. دور سلطة اوسلو .. دور النظام العربي " دولة دولة " .. دور الأجهزة الراحية للاحتلال وكيفية تنسيق الادوار بين كافة العناوين السابقة ورجالها .. معرفة نقاط الضعف لدى تلك العناوين من اجل اختراقها .. وتحقيق اقصى درجات الأمن " السرية " ، وتجاوز الاعلام وحب الظهور ، وعدم التسرع ، وبالمناسبة فان الكثير من الاجابات على تلك التساؤلات متوفرة في متن الكتاب الكريم !

❖ اختيار اهداف محددة داخل الارض المحتلة ، وفي سلطة اوسلو اولاً قبل الانتقال الى الخارج ، وفق الإمكانيات المتاحة .

❖ تنفيذ الخطة " ١ " في هدف يمكن تدميره وفق قواعد الامن ، وعدم الحديث عن الانجاز ، وترك الآخرين يتحدثون !

❖ متابعة تنفيذ الخطط الاخرى تباعا ، وبنفس الاسلوب

❖ وهكذا ، نتعلم معنى ان يكون رد الفعل " غير متوقع " !



## امير ولكن ليس كالامراء

❖ يخرج علينا سمو الامير الحسن بن طلال ، بين الحين والآخر ، بمقولات تكتب بماء الذهب ، بعد ان خبر الحياة بعقل الباحث الخبير ، ودون ضغوطات الهوى ، ومستلزمات الموقع الرسمي .

❖ يقول اليوم :

"اجمل ما في بلادنا ان اللصوص لا نراها ليلا ، بل نراها في وضح النهار .. وعلى مكاتب فخمة"

❖ ولعله يلخص لنا مواقع الصف الاول من عملاء الاجهزة الاستخبارية في وطننا الكبير ، ابتداء من الحكام والمتنفذين ، والمختصين في الشأن العام ، وقادة الفكر والتنظيمات الحزبية والطائفية والوطنية والقومية والماسونية وتنظيمات العلمانية والعولمة والمجتمع المدني ، ورموز الصحافة والاعلام ، والخبراء في شتى الانظمة الحياتية ، وقادة العسكر والامن والمخابرات والدفاع المدني ، وتاتي في مقدمة الفرسان هيئة الامم المتحدة وكافة كوادرها ومكاتبها وعمالها حول العالم !

❖ يشير الحق الى هذه الشرائح الرسمية والاجتماعية : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ حُشْبٌ مِّنْ سُنْدَةٍ يَّحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَوَقَّحَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُؤَفَّكُونَ ﴾ المنافقون / ٤ . كما اشار سبحانه الى مواصفاتهم في صدر سورة البقرة من الآية الثامنة وحتى الآية العشرين ، بالاضافة الى كثير من المواقع الاخرى ، فهم مخادعون ، يظهرون الايمان ويبطنون الكفر ، مرضى القلوب ، كذابون مفسدون سفهاء ، يعملون في خدمة الاجهزة الاستخبارية عن علم ، كونهم يتلقون التعليمات وينفذون العمليات والمهام ، يستهزؤون بالعقيدة طغاة ، ضالون مضلون .

❖ وعندما يتم تجديد راس الهرم ، يتحول الموقع والسلطات وبكل اجهزتها الى " عملاء " ، ينفذون توجهات الاجهزة بكل اقتدار في حماية " القانون " ، وبالمقابل ، فانهم يمارسون سلطاتهم وصلاحياتهم لتحقيق انانيتهم وشهواتهم ، بغض النظر عن الحلال والحرام والاخلاق ، فالمهم هو الولاء المطلق للاجهزة ، كمتابعة المجاهدين في كل موقع ، والاعتداء على المال العام ، والمال الخاص ، والاعتداء على الشرف ، كاغتصاب طالبات الازهر في سجون العسكر ، وبيع الوطن بدراهم معدودة ، كما تفعل سلطة اوسلو في فلسطين ، والتطبيع مع العدو الصهيوني كم تفعل دول النظام العربي ، فضلا عن تفعيل عمليات التخريب المختلفة في الانظمة الحياتية ،

❖ ولعل شريحة الماسونيين ، وقد اكتشفوا اسرع الطرق لتحقيق الشهوات بانتمائهم الى محافظها ، قد وجدوا انفسهم في مواقع السلطة والحكم في الدول التابعة والمتبوعة .

❖ وهكذا ، اصبح اللصوص هم الشرفاء وهم السادة وهم من يلجأ اليهم عامة الناس وخاصتهم !

❖ بالامس يقول سمو الامير : " يمثل اليهود جهازا استخباريا منتقلا بين الامم " فهم في خدمة اجهزة البلاد التي يقيمون فيها ، وعلى الاخص في الولايات المتحدة واوروبا وروسيا والصين ، فهم يبحثون عن قوة يحتمون خلفها ، لافتقارهم الى عناصر القوة الاجتماعية والمعنوية ، فضلا عن مؤهلاتهم العنصرية والتأمرية وفي الفساد والافساد ، وعدم القدرة في العيش مع الاخرين ، فما زالوا يعيشون في كانتوناتهم الضيقة والتي تتبع منها رائحة الكراهية ، حتى انه لا يضيرهم العمل مع الاضداد في نفس الوقت ، مبالغة في الخداع ، كما كان حالهم في الحرب العالمية عندما اقاموا حلفا مع الحلفاء وآخر مع المانيا النازية ، في محاولة استثمار انتصار احد المتحاربين ! غير انهم في تركيا ، ورغم رعايتهم هناك بعد طردهم من الاندلس ، عندما لم يجدوا من يراعيهم ، فقد قابل يهود الدونمه الاحسان بالتآمر والكيد ضد الدولة الاسلامية لصالح التحالف الصليبي ، نعم ، فبعضهم اولياء بعض!

❖ ويكشف الوحي حقيقة عمالتهم للصليبيين ، حيث يقول سبحانه وتعالى :

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَفَرُوا وَرَافِعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٥٥﴾ آل عمران / ٥٥ ، وتفيد الآية الكريمة ان النصارى الذين هم اتباع عيسى عليه السلام ، لن يزالوا ظاهرين على اليهود " الذين كفروا" الى يوم القيامة.

❖ اي ان حكاية قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وتحكمهم بالقرار الامريكى وقوتهم المالية ..الخ هي من جملة مظاهر الخداع التي تتبعها الاجهزة الاستخبارية للمحافظة على امن الجهاز والكوادر والعمليات ، بالاضافة الى منح العملاء هالة من مظاهر القوة لتمكينهم من مباشرة مهامهم بكفاءة ، وتاتي هذه المظاهر استخباريا تحت عناوين " الغطاء " و "بناء العملاء " فضلا عن " الحرب النفسية " ، وعلى ارض الواقع فلم يخلع العدو الصهيونى البساطير العسكرية الامريكية منذ زراعتهم في الارض الفلسطينية للقيام بمهام عمليات التخريب المختلفة بحق المسلمين ، وكما نشاهدهم اليوم وكل يوم ! الوحش الامريكى والحلفاء يراقبون عن بعد ، ويدفع الصهاينة الثمن ! ذلك بانهم قوم لا يفقهون !

❖ ويدعي الكثير من مفكري الغرب ان " اسرائيل " جيش يملك دولة ، وليس دولة تملك جيشا ، فهي اشبه بشركة امنية تعمل لمن يدفع ، كما هو حال شركة "Black Water" ، وحال سلطة اوسلو غير الفلسطينية ! وتقول احصاءات امريكية ان " اسرائيل " سوف تنتهي كدولة لو توقف الدعم الامريكى ستة اشهر ، اما سلطة عباس فسوف تنتهي ايضا لو توقف الدعم الصهيونى ليوم واحد !

❖ شكرا سمو الامير .. فقد بداننا نعرف مواقع العمل الاستخباري في الحياة العامة .. ومهام العملاء " من ابناء جلدتنا ، والذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم .. ورغم وضوح الصورة فما زال العملاء يرفعون اعلام العمالة ويفتخرون ، ( " GAP " Gay And Proud ) .

## الحسيني وهتلر

❖ من اجل الحقيقة فقط، فقد عرض هتلر على الحسيني دعم الشعب الفلسطيني بالمال والسلاح في مواجهة الصهاينة المؤيدين من قبل بريطانيا العظمى وحلفائها، غير ان رد الحسيني كان " لا اود استبدال الانتداب البريطاني بانتداب الماني" غير ان هتلر، كان يدعم الفلسطينيين على طريقته، وبدون التنسيق مع الحسيني، فبعد ان امتلأت احدى السفن الالمانية بالمهاجرين اليهود الى فلسطين، ووصلت الى ميناء حيفا، انفجرت السفينة وغرق جميع ركابها !

❖ لم يكن هتلر يجهل طينة اليهود، وكما كانت اوروبا تعرفها، وكان حال الجميع الدعوة للتخلص من "رائحتهم الكريهة"، حتى اهتدت المخابرات البريطانية الخارجية الى الحل، وقامت بزراعتهم في فلسطين للقيام باعمال الفساد والافساد بالنيابة عنهم، وما زالوا يقومون بهذا الدور حتى اللحظة !

❖ لم ينتظر هتلر احدا ليقول له ما عليه ان يفعل، كونه من القادة الذين يعرفون ما يريدون، وعندما يرفض الحسيني الدعم الألماني، فانها مسالة اجتهاد، ومسالة نوايا !

( مصدر المعلومة " شخصية عربية قريبة من هتلر، وهو صلة الوصل بين هتلر والحسيني ) Contact Man واقام في المانيا لمدة ٣٥ عاما، ويحمل درجة دكتور).

## النصرة وداعش

❖ فجأة، تسعى داعش لبناء حلف مع النصره لمواجهة الروس ونظام الاسد !

❖ وفجأة، تبدأ في الهجوم على السياسة الصهيونية !

❖ انها محاولة مكشوفة لتغيير النظرة اليها باعتبارها الابن غير الشرعي للتحالف الصليبي الصهيوني الايراني !

❖ بل هي محاولة لاختراق تنظيم النصره بالذات وبقية التنظيمات الاخرى !

❖ وعلى سبيل المناورة، على داعش اثبات تحولها عمليا في الميدان، فتضرب اهدافا إسرائيلية في المنطقة المحتلة، وان تعلن رغبتها في المصالحة مع حركة المقاومة الاسلامية في غزة ..الخ  
❖ وحتى في هذا الحال، فلا ندع للخداع طريقا،

## هلوسة

❖ ويطل علينا احد اعضاء كورس الادارة الامريكية في الكونغرس، يستهزىء بالمعلومات المتداولة عن حقيقة تنظيم داعش، ويستخف بعقول البشر، ويدعي ان الاعتقاد بان التنظيم من صناعة استخبارية امريكية ايرانية "هلوسة"، في الوقت الذي لا ينكر منكر ان داعش قد ولد من اب امريكي وام ايرانية وبوثيقة المتعة المحرمة، ولا عجب، فما زلنا نشهد مواقع الهلوسة في كل مكان !

❖ فقبل ان يثبت التنظيم انه يمثل الحقد التاريخي الايراني على الاسلام والمسلمين، في كافة مراحل تورطه غير المسبوق، قالت السيدة الامريكية كلينتون في مذكراتها، ان تنظيم داعش صناعة امريكية بامتياز، بينما يشكر الممثل الامريكي المخضرم "شون بن" في برنامج "التوك شو" عبر الشاشة الامريكية TBS الادارة الامريكية على اختراع داعش !

❖ وبغض النظر عن ذلك، فان ظهور داعش المفاجيء، واحتلاله شمال العراق واجزاء من سوريا في وقت قياسي، وطرح نفسه كدولة عظمى لا يتجاوز تعداده بضعة آلاف، وتمدده في اكثر من دولة بزخم لافت ماديا واعلاميا، يثير اكثر من سؤال عن موقعه الحقيقي، وقد شهدنا في البدايات كيف تم تسليمه الموصل بعد انسحاب اربعة فرق عسكرية من المنطقة تاركة وراءها كافة الاسلحة والتجهيزات، وكيف اصبح يجد الابواب مفتوحة للدخول الى محافظات العراق السنية ليمارس ابشع انواع القتل والاغتصاب والعدوان، وكيف اصبح الجيش العراقي، ويتدخل ايراني على مستوى القيادة، من الاعداد لطرده من المناطق التي احتلها !

❖ ولا يستطيع منكر ان يجادل في تبادل الادوار العدوانية على اهل السنة بين التنظيم وبين الجيش، فبعد احتلال مناطق للسنة، والقيام بالواجب، يعتمد الجيش ومعه الميليشيات الشيعية والحشد الشعبي المكون من القوات الايرانية الى طرد

الدواعش وهو في الواقع يجهز على من تبقى من اهل السنة ، وهكذا تستمر عمليات  
استئصال السنة !

❖ بالامس فقط " ١٠ نيسان ٢٠١٥ " ، يعلن التنظيم عن تعاون تجاري مع نظام  
الاسد ، وهو الذي يدعي انه يحارب ذلك النظام ،

❖ لم نسمع ان الجيش العراقي اصاب داعش بمكروه ، رغم صخب المعارك ،  
ولم نسمع ان القوات الامريكية نالت منه ، وما زلنا نسمع ان مواجهة داعش تحتاج  
الى عدة سنوات امريكية للتغلب عليه ، بعد تجهيز نصف مليون جندي ! وما زلنا  
نسمع كيف يتمدد التنظيم في كل مكان ، في ليبيا وتونس وسيناء ، بالاضافة الى  
مواقع جديدة في سوريا والعراق !

❖ لا عجب فان ايران هي مصدر الرجال والعتاد والعدوان ، بينما يجلس  
الوحش الامريكي على اريكته مبتسما !

❖ لقد بدأ العالم يشهد مواقع متقدمة للهلوسة الامريكية ، والجهالة الايرانية ،  
وطوابير من الضحايا ومن المغفلين !

## العميل المزدوج

❖ هذا العنوان، من ادوات النشاط الاستخباري العام، عندما يتعامل احدهم مع جهازين مختلفين، حيث يتمكن من اختراق جهاز لصالح الجهاز الآخر، يخلص في تعامله لجهاز، ويتظاهر في نفس الوقت بالاخلاص للجهاز الآخر! وهذا الجهاز لا يعلم عن ارتباط العميل بالجهاز المقابل، بينما يعلم الجهاز المقابل بتعامل العميل مع ذلك الجهاز. وفي هذا الحال يكون العميل المزدوج اكثر كفاءة من العميل العادي، كونه يكون في وضع يمكنه من اختراق الهدف المعني مباشرة، ويختلف العميل المزدوج عن العميل "التاجر" الذي يقدم ما لديه من معلومات لاي جهة تدفع الثمن،

❖ غير ان وضع العميل المزدوج يصبح اكثر خطورة من ناحية امنية، ما لم يكن مؤهلا استخباريا، وبادارة حكيمة، لا تعرض امنه الشخصي، او امن عملياته للخطر، من خلال عدم الخروج عن القصة الغطائية التي تحكمه، وان يعيش تفصيلاتها عمليا، ولا تؤثر على مدى ما يتوقع منه في تنفيذ المهام المطلوبة .

❖ اذكر في الستينات، عندما كان يتعامل معي احد قادة الفصائل الفلسطينية المتطرفة، في الضفة الغربية، وكان مشهودا له بالقوة والجرأة وتحمل المسؤولية، وقد طلب منه التنظيم تفجير احدى الدوائر الحكومية، لم يكن لديه بديل عن تنفيذ الامر، فعمدت الى نزع صاعق العبوة الناسفة، ووضعها ليلا في المكان المحدد، ليتم كشفها مع الصباح، وتبادر الجهات الامنية باجرائها ابتداء من الاعتقالات والتحقيقات..الخ وتصل ضجة العملية الى التنظيم الذي قدر دور "القائد".

❖ وكذلك كان الحال، عندما كان يدفع العدو الإسرائيلي بعملائه عبر النهر، لاجد نفسي بانتظارهم، ومن ثم تزويدهم بالمعلومات التي يطلبها العدو، وهي



معلومات حقيقية، ولكنها تخلو من عنصر التأثير على ارض الواقع ! ويستمر اتصالاتهم ومتابعة تلك النشاطات من قبلي !

❖ كانت هذه المقدمة ضرورية للتعريف بماهية العميل المزدوج، قبل الاشارة الى فشل الأجهزة الامريكية وانكشاف امرها كعميل مزدوج يعمل لصالح ايران، ويتظاهر في العمل لصالح دول الخليج ! ويأتي هذا الوضع استمرارا لسقوطها الاستخباري المنظور منذ الاعلان عن حربها الصليبية على العالم العربي والاسلامي بعد تفجيرات نيويورك وتدمير البرجين، وقرارها الهروب الى الامام قبل ان يصحو الشعب الامريكي، ويحاكم القادة على التقصير ! غير ان النتائج كانت سلبية وتسببت بانهايار قوتهم المالية والعسكرية والاقتصادية، رغم دعوى قوتهم المجنونة التي احتلت مكان العقل !

❖ يقول اوباما " الايرانيون بحاجة لان يكونوا جزا من الحل وليس جزا من المشكلة " ويضيف " ايران من اصحاب المصلحة في اليمن " .

❖ بينما تقول السعودية " ايران ليست جزا من الحل، هي جزء من المشكلة " و " لا يجوز ان يكون لايران اي رأي في اليمن، ويجب اغلاق اليمن في وجه ايران " .

❖ وتقول وسائل الإعلام المختلفة " في العلقن امريكا مع السعودية، وهي مع ايران من وراء الكواليس " وهذا يتفق مع رأي عدد من المفكرين الامريكيين، والذي تم نشره من قبل، والذي يفيد بان " العلاقات مع ايران دافئة ليلا ومتوترة نهارا"، غير ان الحال اليوم اصبح دافئا في النهار واكثر دافئا في الليل .

❖ ويبحث كيري الوضع مع نظيره الايراني في لوزان، على هامش بحث الوضع النووي، ويؤكد له ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تضغط على السعودية لوقف ضربات " عاصفة الحزم " .

❖ ويبادر راسميون ايرانيون قبيل وقف الضربات الجوية بان تلك الضربات سوف تتوقف ! اي ان ايران كانت تتفاوض مع الولايات المتحدة على رؤوس السعوديين !

❖ ويتناقض اوباما مع نفسه عندما يدعي وقوفه مع " عاصفة الحزم " ويعلن عن تزويدها بالمعلومات الاستخبارية، في الوقت الذي تزود روسيا " حليفة الولايات المتحدة " الحوثيين بالاسلحة، علنا .

❖ وكذلك الحال عندما تتحرك السفن الحربية الامريكية الى المنطقة، وتعلن عن تحرش الاسطول الايراني بها ! في محاولة لاستغلال العقول، وما جاءت الا وفق تنسيق مسبق مع ايران، الحليفة الاولى في المنطقة !

❖ وهكذا تسقط الأجهزة الامريكية مرة اخرى، عندما تحاول القيام بدور العميل المزدوج لصالح ايران، وهي تدعي عكس ذلك !

❖ وما يزال السقوط الامريكي حاضرا، ليس في المجال الاستخباري وحسب، وانما في كافة المجالات الحياتية، وحتى ياتي امر الله باهلاكهم، يقول عز من

قائل: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ البقرة: ١٠٩ .

❖ انه القرار الالهي لدرس هذا الظلم والظلمين، في الوقت المحدد، وكيف يشاء سبحانه، واذ ران على قلوب الكافرين، فهل يعتبر عملاؤهم " من جلدتنا " فيعودوا الى الله وحده، وقبل ان يدركهم الموت الذي يترصص بهم ؟

## داعش تهدد امريكا

❖ تماما كما اطلق الخميني عبارة " الشيطان الاكبر " في النهار،  
ليلبس عباءة " الشيطان الاحقر " في الليل، وقلده في ذلك " السادة " والاتباع  
حتى اليوم في لبنان وسوريا والعراق واليمن !

❖ انه الافلاس الاخلاقي والعقلي، وترديد اسطوانة مشروخة وضعتها  
الأجهزة الاستخبارية منذ عقود، لمنح العملاء فرصة الظهور في مواقع  
التقدير !

❖ تقول الانباء : تم تكثيف اجراءات الامن في كاليفورنيا، وتعزيز  
اجراءات الامن في بعض المدن الامريكية، حيث يعتقد مسؤولون عن  
احتمال وجود مؤامرة ارهابية " قد " تكون داعش طرفا فيها، وان وزير  
الامن الداخلي لم يعلق على تهديدات لمطار لوس انجيليس !

❖ عرفنا كيف تتبادل داعش الادوار مع الجيش الطائفي العراقي  
والمليشيات الشيعية والقوات الايرانية، لاستئصال اهل السنة، بالريموت  
الامريكي، وبادارة ايرانية حاضرة، ولكننا لم نعرف بعد مقومات " بساط  
الريح الداعشي " وكيف يخترق الحدود والسدود ليحط رحاله في قلب  
الولايات المتحدة الأمريكية !

❖ ربما الامر يتعلق في توجهات داعش الهيلوودية لنقل تقنيات  
الاخراج الدموي لافلام الاكشن ليس في امريكا وانما حيث تريد هذه  
الامريكا !

❖ وحتى لا نتسرع في الحكم .. دعونا ننتظر نتائج التحقيق !

## مسرح العرائس

❖ مع اشراقه كل صباح، يطل على هذا العالم جيش من المخادعين، تحت اسماء شتى، يغزون عقل هذا الانسان، يعملون فيه تدميرا واحباطا وتجهيلا، ولا يعلمون انهم هم الجاهلون، يسيرون بريموت الآخرين، ادوات الشر والحقد، يتسابقون الى تسجيل أسمائهم في سجلات اصحاب السبق الموهوبين، المسكين بعنان العلم والحقيقة، والفاعلين في مختلف الميادين .

❖ جيش لا يملك غير هذا القلم، غير ذلك الحلم بالاضواء، وتحقيق الذات والاهواء، والتغزل بهامات الاشباح والتي تظهر فجأة على المسرح، انه جيش الإعلام المرئي و المسموع والمطبوع، الذي يعيش مسرح العرائس امام المتفرجين، دون التمكن من الدخول الى ما وراء الكواليس، ليشهد حالة الاخراج!

❖ المسرح الحقيقي خط " احمر " ليس بلون الورد وانما بلون الدم المسفوح، وكما تردده العرائس، وبلغة مؤثرة قوية ! ينقل الينا على الهواء مباشرة، لنعتمد اننا اول من يعلم، وتبقى العرائس عرائس، ويبقى ذلك الجيش آخر من يعلم، ونبقى نحن الضحايا،

❖ المسرح الحقيقي خارج اللعبة، خارج معارك الإعلام، لا يظهر ولا يعلن، ولا يتحدث، ولا يهدد او يتودد، ولا يفتقر الى حب الظهور والاضواء والاعجاب والادعاء.. انه الجهاز الاستخباري ..

❖ هو العقل الفاعل، ينشط لامتلاك المعلومة الحقيقية التي تغطي كل المواقع والاهداف، ويسعى دوما الى المعرفة المستمرة والمتطورة، وبكل هدوء، بعيدا عن الضجيج، وعن المتطفلين، ويستثمر تلك المعلومات في وضع مخططات فاعلة تغطي الاهداف الاستراتيجية والتكتيكية، وفق منظومة الامن التي تضمن النجاح الكامل، لا يفاجا بالاحداث، كونه هو من يصنعها، ويترك الآخرين يدورون في فلكها.

- ❖ وهو لا يتوقف عن التفكير والعطاء، يحدد اهدافه بدقة، ويختار رجاله بدقة، ذوي مؤهلات علمية وعملية، فكرية واجتماعية، فهم وراء النجاح لو التزموا بثوابت العمل، كما انهم وراء الفشل لو اصابهم الغرور والشهوة.
- ❖ وفي جميع الحالات يعهدون الى رجال مسرح العرائس للظهور، وتمثيل دور البطل، وكانهم اصحاب الفعل والقرار، ومنهم رؤساء دول وحكومات ومنظمات واحزاب وتنظيمات وقادة وزعماء !
- ❖ غير ان هناك بعض الاستثناءات، عندما يتمتع البعض منهم بشخصية طاغية مغرورة متمردة، حيث يقوم بالفعل دون انتظار من يشير اليه بالفعل، وغالبا ما تكون النتائج ماساوية ! فعندما اعتقد كنيدي انه هو رئيس الولايات المتحدة، وجد نفسه ليس خارج الكرسي، بل، خارج الحياة !
- ❖ واحاول فيما يلي قراءة بعض احداث الساعة من هذا المنظار :

## ذكرى التقسيم

- ❖ تصادف هذه الايام، ذكرى مرور ٦٨ عاما على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ٢٩ / ١١ / ١٩٤٧، والذي تبني خطة تقسيم فلسطين !
- ❖ فالامم المتحدة هنا هي من يقف على مسرح العرائس، وما تزال تقف عليه حتى اللحظة، ذلك ان حبلها السري مرتبط بالاجهزة الاستخبارية، تردد ما تقوله الاجهزة، وتنفذ تعليماتها بحرفية عالية، وقد غدت تمثل اخطر ادوات الاجهزة في تنفيذ عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، فضلا عن جمع المعلومات عن الاهداف المحددة، بل اصبحت جهازا استخباريا قائما بذاته، وقد تمددت في كافة دول العالم، ولديها دوائر تغطي كافة المواقع الخاصة بالانظمة الحياتية في الفكر والتعليم والصحة والادارة والاجتماع والمال والاقتصاد والبيئة والامن والجيش ومختلف السياسات العامة، ويمكن اعتبار كافة كوادرها وجها آخر للاجهزة، حيث يتم اختيارهم بدقة، يملكون القدرة على الرؤية والتفكير والتنفيذ مع توفر الدوافع المادية .

## استطلاع بريطاني

تقول هيئة الاذاعة البريطانية، ان استطلاعا جديدا للرأي كشف ان نصف البريطانيين يضمرون مشاعر معادية لليهود !

❖ تقوم مراكز الدراسات والابحاث عادة بالكثير من الاستطلاعات ، ليس من اجل بيان الحقيقة وانما من اجل توجيه رسالة محددة لا تخرج عن توجهات استخبارية مقصودة ، خصوصا اذا علمنا ان جل تلك المراكز تتعامل مع جهاز او اكثر من الاجهزة ، ويحمل هذا الاستطلاع مقدمة لتغييرات بريطانية تجاه اليهود ، فالعقل الاستخباري البريطاني يتقدم كل العقول ، فهو الاعمق في معرفة الوجدان العالمي ، قبل ان تصبح الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ، حتى سقط العقل الاستخباري بعد ان ورث الكابوي الامريكي قيادة العالم الجديد ،

❖ العقل البريطاني هو الذي اكتشف مؤهلات اليهود في الفساد والافساد ، وهو الذي جندهم للقيام بعمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي في المنطقة العربية ، مقابل اقامة دولة "إسرائيل" على الثرى الفلسطيني ، وقد قاموا بالمهمة خير قيام ، حتى ان دول وانظمة العالم العربي والإسلامي قد خرجت من التاريخ.

❖ وفي ضوء هذا الواقع المساوي ، ورغم مرارته ، الا ان تاثير الآلة الصهيونية اصبحت في غير صالح الاجهزة ، بعد ان اصبحت رائحتهم الكريهة تزكم الانوف ، واكتشف العقل الاستخباري ان قيادات راس الهرم اكثر تأثيرا في عمليات التخريب من اي جهة اخرى ، فهل كان يتصور احدنا ، مجرد تصور ، ان يتربع على عرش مصر زنديق كالسيسي لا يخجل من كشف عوراته تحت الشمس ، وهو يسوق بقية الانظمة خلف قيادته الحكيمة !

❖ ومن اجل ذلك ، فان المرحلة تقتضي طباعة نسخ من السيسي ، وتعميمها على بقية الدول ، وابقاء "إسرائيل" في الظل .

❖ تنسى بريطانيا موقعها في العقل الامريكي ، الذي ينظر اليها بعين الريبة ، والذي سبقها في اكتشاف السيسي وتجنيد حيوانا في خدمتهم .

## سعادة السفير البريطاني

❖ يقول الخبيران وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور هائل داود، بحث مع السفير البريطاني في عمان بيتر ميليت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وان الوزير قد اكد على عمق العلاقات بين البلدين الصديقين، كما قدم شرحا حول الوضع الراهن عن الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى، خلافا لاتفاقية السلام الموقعة " وادي عربة " وان هذه الاعتداءات تدعم التطرف، داعيا المجتمع الدولي الى الوقوف ضد الانتهاكات الإسرائيلية .

❖ سعادة السفير ليس بحاجة الى تلك المعلومات، فهو يعرف ما لا نعرف، فهو يشارك في صنع الاحداث، وانما يرغب في سماع ردود الافعال !

غير انه اكد على ان سفيرهم هناك سوف يطلب من الحكومة الإسرائيلية احترام اتفاقية السلام واحترام وضع الاوقاف في القدس ! شكرا سعادة السفير !

❖ سعادة السفير من خريجي مدرسة ال " MI 6 " في المخابرات البريطانية، وهو كذلك من انشط السفراء حضورا،

❖ ويأتي هذا الاجتماع مع ذكرى وعد بلفور الصادر قبل ٩٧ عاما في الثاني من تشرين ثاني عام ١٩١٧، الصادر عن وزير خارجية بريطانيا، آرثر جيمس بلفور، والموجه الى اللورد روتشيلد، وهذا نصه :

"يسرني جدا ان ابلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على امانى اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة واقترته." ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف الى اقامة مقام قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اي بلد اخر. وساكون ممتنا اذا ما احطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح.

❖ بعد اجتماعه مع وزير الاوقاف ، كان موعده التالي مع وزير التربية والتعليم ، من اجل بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها بما يخدم العملية التربوية والتعليمية في الاردن .

❖ اشار الوزير الى انجاز العديد من المشاريع الريادية في التعليم بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، بينما تطرق السفير الى المنتدى العالمي للتعليم في مطلع العام القادم ، وابدى رغبته في مشاركة الوزارة في ذلك المنتدى .

❖ ولعل هذا الاجتماع هو الاهم والاطهر في متابعة الشأن التعليمي في البلاد ، فقد ورد في توصيات مؤتمر كامبل نبرمان الذي عقد في بريطانيا عام ١٩٠٥ ، واستمر لمدة عامين ، بحضور دول اوربا وخبراء التعليم ، على ضرورة ابقاء الدول العربية مفككة جاهلة متاخرة ، تفتقر الى العلوم والتقنية والمعارف ، اي ان سعادة السفير، خريج مدرسة ال " MI6 " الاستخبارية يعرف ما يريد في المجال التعليمي ، ومن اجل ذلك هناك المجلس الثقافي البريطاني الذي يتابع حال التعليم يوما بيوم .

❖ عندما نزل الوحي، كانت كلمة " اقرأ " هي العنوان، ذلك ان لها ما بعدها ، حيث فاض المجتمع الاسلامي بالعلماء في كافة المساقات العلمية، وعندما اشار الوحي الى عملية "الخلق" كان البحث هو الطريق الذي سار عليه العقل الراشد لاستكشاف مواقع المعرفة ، فكان ذلك الكم الهائل من مقومات العلوم، ومن هنا دأبت الأجهزة الاستخبارية الى تجاوز هذه القاعدة في التعليم في عالمنا العربي والاسلامي على وجه الخصوص، والسير في طريق النقل والتقليد والرتابة، لاغلاق الابواب الى عالم المعرفة .

❖ ولان الاسلام جاء رحمة للعالمين، ولان علماء الامة، وبفضل من الله ، قد توصلوا الى الكثير من اسرار المعرفة في كافة المجالات، فقد أثروا بهاعالم الامس الذي كان يغط في الجهالات، حيث كانت النهضة العلمية والصناعية الاوروبية من منطلقات العلوم الاسلامية، وما زال الكثير من علمائهم يعترفون بهذا الفضل، رغم محاولة البعض انكار ذلك، وقد اشار الوحي الى علة نشر العلوم والمعارف، من اجل التوصل بالنتيجة الى حل العقدة الكبرى للانسان، وهي الايمان بان الله وحده هو



خالق الكون والانسان والحياة : يقول سبحانه وتعالى : ﴿ سَأُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي  
الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا يَنبَغُوا لَهُمْ أَلَّا يَكْفِيَهُمْ شَيْءٌ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾  
فصلت ٥٣ - ٥٤. وقد خص الله معسكر الكفر بهذه الفرصة، فكان كشف  
انظمة الاتصالات " الآفاق " والصحة العامة التي يعيش الانسان اليوم ثمراتها، ورغم  
هذا الفضل وهذا الاعجاز، فانهم ما يزالون على الشرك

❖ فهل جاء سعادة السفير ليرد الجميل، أم جاء لامر آخر، خصوصا وان  
المشاريع الريادية في التعليم وبالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني لم تصل الى  
اسماعنا بعد، ولعل سعادة السفير قد ايقن ان المجلس يقوم بواجباته وفق الخطة مع  
الوزارة .

❖ غير ان اهم الانجازات هي فصل التربية عن التعليم، فالتربية شيء والتعليم  
شيء آخر، ولا بد للتربية من منطلقات وثوابت فكرية تفتقر اليها المناهج الموجهة  
للسير في طريق الحداثة والعولمة، ولم يعد المعلم يمثل الموقع المقدس والقدوة الصالحة  
في المجتمع، بعد ان سادت طريقة التفكير المادية الابناء والآباء . يذكر والد مربية  
فاضلة في مدرسة خاصة ان ابنته تلقت اندارا من ادارة المدرسة بسبب كتابتها تقريرا  
عن عناق طالبة وطالب في غرفة الصف، كونها سمحت لنفسها بالتدخل في الحرية  
الشخصية للطلاب. ولعل سعادة السفير يتابع النشاط الاجتماعي في المدارس  
"الراقية"، وتبادل الزيارات الطلابية الى العواصم الاوروبية، للتعرف على الحياة  
عندهم والتي يسعون الى تقليدها، فضلا عن نشميات الرياضة اللواتي يسجلن  
الاهداف بكفاءة في دول العالم .

❖ وعندما تمتلىء البلاد بالمدارس الطائفية والاجنبية، فان الخريجين لا  
يشعرون بانتمائهم الى وطن له حضارته الخاصة. ولا يعيشون ثقافتهم العربية  
الاسلامية .

❖ اما بيت الداء فيمكن في المناهج التي تسير في طريق العولة التعليمية، التي تشطب التاريخ واللغة والجغرافيا والوطن، وتحط الرحال في مواقع التعليم الرقمي، برعاية منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو " وبالتحالف مع جامعات عالمية بارزة، بحيث يتم فصل الطالب عن ثقافته وحضارته ويصبح مجرد رقم يبحث عن الحياة، اي حياة ! هذا فضلا عن تغيير المناهج باستمرار لتواكب تطورات العولة في محاربة الارهاب والتطرف وتجاوز آيات الجهاد والاحكام، بل وحتى الشعور الوطني. وتعميم الجهالات الفكرية في ثقافتنا الاسلامية !

❖ اصبحت الجامعات تخرج الآلاف من العاطلين عن العمل، بعد ان اصبحت اهدافها تجارية، لا يعرفون شيئا عن تاريخهم او حضارتهم، بينما يعرفون كل شيء عن الادباء والمفكرين بل ورموز الرياضة والفنون، وتحول الحرم الجامعي الى ميادين للتنافس في العلاقات والموضة و (القناوي) والفتن، وفي كثير من الاحيان يتحول الى ميدان لقوى الامن تفرض على الطلاب السجود بين يدي الطاغوت المتجبر، تقتل، تعتقل، تعذب، تغتصب، وتحاكم ! طبعاً من اجل الوطن .

❖ وعندما يشذ عن الخطة شاذ، ويكشف عن مؤهلاته في البحث العلمي، فانه يجد نفسه مضطرا الى الهجرة الى حيث يمكن استثمار نبوغه "وفق شروط مسابقة " بحيث لا يخرج من دائرة الاعداء، او ينأى بنفسه عن اى متابعة، ما دام الوطن غير مؤهل لرعايته .

❖ ومع بشاعة التعليم الخاص، منهجيا وماديا، فان التعليم في المدارس الرسمية لم يعد مؤهلا لمزاولة التعليم .

❖ وعندما تفتح الجامعات الاجنبية ابوابها للمبعوثين والدارسين، فان منح الدرجات العلمية من السهولة بمكان ما دام الزبون عربيا او مسلما، حتى انه يمكن شراء كرتونة الشهادة بالعملة الصعبة !

❖ وتختص بعض الجامعات بادارة عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، لتخريج القادة والزعماء لادارة تلك العمليات في اوطانهم، وتقف جامعة الازهر والجامعة الامريكية في بيروت في مقدمة تلك الجامعات .

❖ بقي ان يطمئن سعادة السفير ان التعليم بخير وكذلك التربية ، واننا بانتظار

المزيد من مخططاتكم الهادفة لندخل من باب التعليم الى رحاب المستقبل السعيد !

❖ لعل السفير هذا ، من انشط السفراء العرب والاجانب في المملكة ، يجوب

الوزارات والدوائر الحكومية والجامعات ورجال الصحافة ، من اجل البحث عن

قواسم مشتركة ، لتعزيز التعاون الاردني البريطاني في مختلف المجالات وخصوصا

في مجال الشباب والتعليم .

❖ وللحقيقة فانه يبحث عن معلومات ، او يسوق مخططات وافكار ، وهذه هي

طبيعة جهاز ال ( MI6 ) البريطاني الذي ينتمي اليه ،

❖ وعندما يتعرض للشان الداخلي فانه تجاوز ظاهر لحدود مسؤولياته

واستخفاف بنظام البلد ، خصوصا عندما يتعلق الامر بامور شرعية كالقصاص ،

حيث ينتقد اعدام عدد من المجرمين بعد ادانتهم باحكام قطعية ، ويقول بان من

شان ذلك ان يحط من كرامة الانسان ، وانه لا يوجد لها اي قيمة كرادع ، وهو

بذلك يعبر عن جهالاته بمعنى الانسان .

❖ الانسان ، سعادة السفير ، هو من يعرف معنى وجوده في الحياة ، فيسير وفق

منهج الله الذي خلقه وكرمه ، قولا وعملا ، وان من يخرج من هذه الدائرة فقد

سقط في دائرة الانعام ، حتى لو حمل أعلى الدرجات العلمية .

❖ خالق هذا الكون والانسان والحياة يقول ( ولكم في القصص حياة يا اولي

الالباب لعلكم تتقون ) فهل نصدق الخالق ام نصدقك وانت بعض من خلقه ! ما

لكم كيف تحكمون !

❖ ومن هنا كان تكريم الانسان ( ولقد كررنا بني آدم ) ومن آثار هذا

التكريم ، علمكم الانسان المسلم لغة العلوم والمعارف ، عندما كنتم لا تعلمون ،

وعلمكم مبادئ الرياضيات ، واطاف عليه مواضع ( الصفر ) وكيفية استخدامه ،

وعلوم الجبر واللوغريتمات ، بل علمكم كيف يكون الانسان انسانا ، وعندما دارت

الايام لكم ، اصيحت كل مناهجكم تضع مخططات نقل البشر من خانة الانسان

الى خانة الحيوان !

❖ ولعله من المناسب ان اتوجه الى سعادة السفير الانسان بالاسئلة التالية في ضوء موقفه من تنفيذ قرارات الاعدام بحق المجرمين، وهو البلد الوحيد الذي لم تطلق اجهزته طلقة واحدة بحق بريء :

❖ فهل تذكر عدد القتلى والاصابات التي ارتكبتها عميلكم التنفيذي (اسرائيل) منذ زراعتكم له في فلسطين وتمكينه من العدوان باسلحتكم ورجالكم ؟

❖ وهل تذكر عدد القتلى والمصابين في حربكم العدوانية على مصر في العام ٩٥٦ ؟

❖ وهل تذكر عدد القتلى والمصابين في حربكم على العراق ايام الشهيد صدام ؟

❖ وهل تذكر ما فعلت الرافضة في العراق بعد تمكينهم من حكم العراق بالنيابة عنكم ؟.

❖ وهل تذكر عدد القتلى والمصابين في الحرب السورية القائمه؟

❖ وهل تذكر عدد القتلى والمصابين من خلال (داعش) آخر ادواتكم الاستخبارية في سوريا والعراق ؟

❖ وهل تذكر حجم القتل والاصابات والتدمير الذي حل في غزة مؤخرا ؟

❖ وهل تذكر نتائج عملياتكم الخفية في افشاء الجهل والفقر والمرض والفتنة والعدوان على المال العربي العام ؟

❖ لا اعتقد انك في وضع تستطيع الاجابة، حتى لو رجعت الى ارشيف اجهزتك المختصة، وسوف اذكر لك مصدر معلومات يعلم كل ذلك، يعلم السر واخفى، لا تغيب عنه غائبة، انه هو الله خالق كل شيء، الا يعلم من خلق وهو بكل شيء محيط، وسوف يحاسبكم عن كل قطرة دم تسببتم في ازهاقها، او اذى لحق بانسان، بشكل مباشر او من خلال عملاء الارهاب لديكم !

❖ انصحك اليوم، بعد ان عرفت موقعك، ان تسارع الى انقاذ نفسك، فتستخدم عقلك بعيدا عن ضغوط الماضي، للوقوف على ابداع الله في الخلق، في محاولة للتعرف اليه وانه الوحيد الذي يستحق العبادة، فتسجد بين يديه، واثقا من مغفرته، ولتعلم فان الله يغفر الذنوب جميعا، انها فرصتك الاخيرة، واسأل الله لك الهداية

## النتن امام الكونغرس

❖ قبل ان يقف النتن امام الكونغرس الامريكى متحدثا ، اثار الاعلام العالمى زوبعة من المواقف والتحليل المعبرة عن الحدث الخطير ، فالنتن يتحدى البيت الابيض ، ويقرر اوباما عدم استقباله ، وينسحب ريع اعضاء الديمقراطيين من الجلسة ، النتن يحذر من الاتفاق مع ايران حيال مشروعها النووى ، وهى التى تستهدف الامن الإسرائيلى ، وحاضنة الارهاب فى المنطقة ، والايباك يستخدم نفوذه ويقف مع النتن ، وبات القرار الامريكى فى وضع حرج ، يلفه الارتباك وعدم القدرة على المواجهة .

❖ هذه العناوين وغيرها ، من انتاج العقل الاستخبارى الامريكى ، تحت عنوان " بناء العملاء " بحيث يبدو العميل من الصف الاول فى موقع القوة والتاثير والجرأة والاعجاب للتدليس على حقيقة دوره فى تنفيذ تعليمات تلك الاجهزة ، تماما كما فعل السيسى فى عدوانه على الشعب الليبى المدنى ، تحت ذريعة الانتقام من "داعش " ،

❖ فمن هو النتن الذى حاول احتلال البيت الابيض ؟

هو عميل محترف ، تخرج من اعلى معاهد المخابرات المركزية ، وقد ورث موقع " إسرائيل " فى العقل الاستخبارى الامريكى ، واصبح يحتل رئاسة اكبر شركة امنية امريكية فى المنطقة ، على غرار شركة " Black Water " ، لتقوم بمهام عمليات التخريب المختلفة فى المنطقة العربية والعالم ، ويعود الفضل فى تجنيد الدولة " إسرائيل " الى العقل البريطانى " MI6 " الذى قرر فى مؤتمر " كامبل نبرمان " المنعقد فى بريطانيا عام ١٩٠٥ اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين من اجل تفكيك المنطقة ومواجهة الحضارة الاسلامية فكرا وممارسة ، بعد ان اثبت اليهود انهم يحتلون قمم الفساد والافساد فى كل المجالات .

❖ وبسبب هذا الموقع، اسندت اليه وكالة المخابرات المركزية مهمة ادارة الشأن العام في الدول التابعة، ويظهر هذا الدور جليا في تحكم القرار الصهيوني في الشأن المصري اليوم .

❖ غير ان هزيمة النتن المنكرة في عدوانه على قطاع غزة مؤخرا، جعله مؤهلا للسقوط وانهاء حياته السياسية، فكان لا بد من معالجة هذا الوضع في اخراج تلك المسرحية السخيفة ! فكيف للعميل الذي يعتمد على سيده في توفير قوت يومه ان يشرع السيف في وجه سيده ! وكان الموضوع النووي الايراني هو المدخل لاجراج تلك المسرحية !

❖ فالنتن، وفق حاجته الاستخبارية، يعلم ان الادارة الامريكية، وبالتسيق مع روسيا، وراء تفعيل النشاط النووي الايراني، من اجل احكام السيطرة على العالم العربي وتفكيكه، والذي بدأ يتساقط دولة دولة في الحوض الايراني، ويصب بالنتيجة في صالح الامن الإسرائيلي، وليس العكس، ذلك ان المصالح المشتركة التي تجمع ايران مع الولايات المتحدة هي دليل العلاقة، والتي كان من ثمارها تسليم بغداد لحكم نظام ولاية الفقيه بعد هروب الحلفاء منها، واحتلال ايران سوريا ولبنان واليمن .

❖ هناك تصادم " شخصي " بين موقع ايران وموقع " إسرائيل " في العقل الامريكي، ف " إسرائيل " هي العميل التنفيذي الاول للادارة الامريكية، في الوقت الذي تحاول فيه ايران احتلال ذلك الموقع، بعد ان اثبتت موالاتها العملية للولايات المتحدة الأمريكية في احتلال العراق وسوريا ولبنان واليمن، فضلا عن افغانستان والباكستان، غير ان العقل الاستخباري يتجاوز الامور الشخصية .

❖ وهكذا، فبالاضافة الى رفع اسهم النتن في الانتخابات المقبلة، فانها فرصة لرفع اسهم ايران، ومن اجل خلق حالة من الرعب والاحباط في دول النظام العربي .

❖ انه العقل الاستخباري الذي نفتقدنا ونفتقده !

## ويمكرون

❖ لم يعد في هذا العالم المبتلى بعمليات النشاط الاستخباري ، قائد فاعل يملك القرار ويحمي الديار ،

❖ جميعهم ياتون ويذهبون بالريموت الاستخباري ، والذي يمنحهم مواقع القيادة " و " القرار " ، الا القليل القليل ،

❖ ولعل الرئيس التركي اردوغان من هذا القليل ! بدليل انه استطاع خلال عقد من الزمان ، ان يكتب تاريخ تركيا الحديث باحرف من نور ، حيث انتقلت تركيا من مركزها الاقتصادي العالمي السابق " ١١١ " الى المركز " ١٦ " ، ودخلت نادي مجموعة العشرين الاقوى في العالم ، فضلا عن الانجازات المتقدمة في العلوم والمعارف ، فاستحق ان يكون هدفا متقدما لمكر الاجهزة ! فلا يجوز لمثله ان يجلس على كرسي الحكم في هذا العالم المجنون !

❖ وتشتد الهجمة الشرسة على تركيا ، وترتكب الاجهزة جرائم القتل والتدمير والاعلام المضلل ، في محاولة للتاثير على قناعات الشعب ، غير انهم ينهزمون ، ويحصد اردوغان ثقة الشعب ، لتستمر مسيرة النجاح وبناء الوطن والانسان .

❖ وفي نفس الوقت ، سوف يكون هذا الانتصار وقودا تستعر من خلاله الهجمة على النجاح ، على البناء ، والاستقلال الحقيقي ، وكرامة الانسان ، ذلك انهم يبغونها عوجا ، انه الصراع الازلي بين الشر والخير .



## خارج السرب

❖ في الولايات المتحدة الأمريكية، صوت الأجهزة هو الصوت، تتبناه مختلف وسائل الإعلام المخترقة لتفرض على المجتمع رؤيا محددة في التعامل مع مختلف القضايا المحلية والدولية، تكون في خدمة عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي !

والتي يمكن تلخيصها في عمليات " البراميل المتفجرة " والتي تستهدف الانسان ومنجزاته على مر التاريخ .

❖ غير ان هذا الحال، يستفز بعض المفكرين منهم، وقد باتوا يحذرون من سياسات الجنون في القتل وسفك الدماء واشاعة الكراهية، وانعكاس ذلك على مستقبل الحياة في امريكا نفسها !

❖ ولم يعد هذا الحال يستفزنا، فقد ادمنا العيش في مواقع تلك البراميل، وعندما لا تطرق انفجاراتها الاسماع، نعتقد ان خلاا قد اصاب العقل الامريكي الايراني !

❖ ولا فرق في تنفيذ العمليات بواسطة الطائرات الامريكية او المتحالفة، مع طيار او بدون طيار، او بواسطة حلفائها التاريخيين من تنظيمات نظام ولاية الفقيه، ووجهها الدموي "داعش" وحزب الله ونظام الاسد !

❖ تكمن مشكلة الشعب الامريكي في الاعتقاد بانه شعب "حر"، ولم يستوعب بعد كيف تسوقه الديمقراطية الى مواقع العبودية، كيف تستخف به وتسلب منه القرار !

❖ وتكمن مشكلة الذين يمسون بسوط الديمقراطية "الحكومة الخفية" واجهتها"، انهم يعيشون غرور القوة المجنونة، وقد وضعوا العقل خارج حساباتهم، واسقطوه تماما من قراراتهم ! وهم يصرون على ان القتل هو الحل .

❖ فالاجهزة الاستخبارية التي تتفق مئات المليارات من الدولارات من اجل " جمع المعلومات " التي تدخل في تشكيل القرار ، لم تنجح في استيعاب المعلومات البديهية التي تتحدث عن حقائق الكون والانسان والحياة ، والتي تلخص في ان لهذا الخلق خالق ابداع صنعته ، وارسى سنن ادارته ، وانه وحده المتحكم فيه ، وحتى نتاج ابحاثهم العلمية التي تقف كل يوم على اعجاز هذا الخلق فانها تؤكد على قدر الله ، غير انهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعتبرون !

❖ انها طبيعة العقل المادي ، الذي لا يرى الوقائع والاحداث الا من خلال نظرتة الى ذاته الانانية !

❖ ترى شريحة من المفكرين منهم ، ان انفاق ١,٥ تريليون \$ على سياسة الحرب المجنونة والقتل سوف تؤسس بناء مجتمع الكراهية حيال كل ما هو امريكي ، في الوقت الذي يمكن انفاق ذلك المبلغ على اقامة مشاريع انسانية ، كبناء المدارس والجامعات والمستشفيات والبنية التحتية والزراعة والمياه ، ومواجهة المجاعات والحالات الانسانية !

❖ ولعل تلك الشريحة لم تعرف بعد ان تدمير كافة المشاريع الانسانية التي يتحدثون عنها ، بالاضافة الى الانظمة الحياتية في المال والاقتصاد والاجتماع والتعليم والصحة والبيئة والادارة اهداف ثابتة في العقل الاستخباري الامريكي ، فضلا عن طريقة التفكير الايماني ! والادمان على مشاهدة شلالات الدم !

❖ ولا عجب في تصدر هذا المشهد الدموي الجارف ، كل المشاهد ، ما دام احفاد المهاجرين البيض ، الذين زرعو الموت في انحاء ارض الهندو الحمر ، هم سادة العالم المجنون هذا العصر !

## هل يفعلها الأمريكيون ؟

- ❖ اعلتها بصراحة وجدية انني مع " ترامب " وهو يحاول شق طريقه الى البيت الأبيض تحت عنوانه الأهم : منع دخول المسلمين الى الولايات المتحدة الأمريكية.
- ❖ اما وقوفي معه ، فلأنه " رجل " والرجال لا يكذبون ! ولو طبقنا هذه المقولة على سلالات الحكام والمسؤولين في العالم ، لاكتشفنا افتقارهم لهذه المقولة ، واني اتحدى ان يشذ عن هذه القاعدة شاذ. فجلهم يمتنون فضيلة الكذب !
- ❖ فهل الشعب هو من يحكم الشعب ، وفق مقولات الديمقراطية ، ام هي السيف الناعم ، والذي يحز الرقاب ؟
- ❖ وهل رئيسهم " المعين " ديمقراطيا هو الحاكم ، ام ان الحكومة الخفية واجهزتها هي صاحبة القرار .؟
- ❖ وهل اصحاب المواقع ، والذين يظهرون على المسرح غير بيغاوات ومهرجين ؟
- ❖ وهل هناك شيء اسمه هيئة الأمم المتحدة ، او المجتمع الدولي او الرأي العام او حقوق الإنسان ، غير مواقع لعملاء يقبضون بالعملة الصعبة ؟
- ❖ وهل هناك من مواقع للأمن المجتمعي ، او للقيم والأخلاق ؟
- ❖ بل هل هناك من عقل راشد ، يحتكم اليه ؟ ام هي الغرائز والشهوات والنزوات والأنانية المفرطة ؟
- ❖ الكل يكذب على الكل ، وكلهم يعرفون انهم يكذبون ، ولكنها حياة الكذب التي اعتادوا ارتيادها ، حتى غدا المجتمع كله " كذبة كبيرة " .
- ❖ لن ينجح " ترامب " لسبب بسيط ، وهي ان الأجهزة الإستخبارية هي من يحمل المرشح للرئاسة الى كرسي الحكم ، واذا كان ترامب يحمل نفس مواصفات الجينات الإستخبارية ، غير انه يختلف في الأسلوب والوسائل.
- ❖ فإذا كانت العداوة الإستراتيجية للإسلام والمسلمين هي الهدف الذي يترع على قمة الأهداف. فقد وضعت الأجهزة مخططات تنفيذية لتدمير هذا الإسلام عسكريا ، وبعد فشل الحملات الصليبية المعروفة ، تم اللجوء الى الحروب الفكرية ،

بعد استيغابهم اسرار النصر واسرار الهزيمة، وقد نجحوا في ذلك نجاحا منقطع النظير، حتى اصبح " المسلمون " هم اعلى ادواتهم في الصد عن سبيل الله، وكما يشهده هذا العصر .

❖ في لحظة تهور اعلن بوش الابن حربه الصليبية على الإسلام، غير ان الأجهزة اعادت اليه رشده، عندما صرح انها كانت زلة لسان، وانه يقصد الحرب على الإرهاب، وهو ما يعيشه العالم هذا العصر .

❖ ويطفو الكذب على السطح، بعد ان انشأت الولايات المتحدة الأمريكية وبالتسيق مع ايران وبدلالة المخابرات البريطانية الخارجية تنظيم " داعش "، تحت مسمى كاذب : الدولة الإسلامية " لتدمير البنية الإسلامية، وسوق العالم العربي والإسلامي ليقتل البعض بعضه الآخر، وبالنيابة عن زعيمة العالم الحر!

❖ ويتمدد الكذب ليغطي سياساتها في الخارج، فهم يعتدون على تحالفهم الأوروبي لدفعهم الى القتال في المنطفة، وقد نجحوا في ذلك بعد ان قام ابنهم المدلل "داعش" بالهجوم على باريس، فزاد القصف الفرنسي والبريطاني، كما نجحوا وبالتسيق مع المخابرات البريطانية وايران في شق الصف العربي في لبنان وليبيا وسوريا والعراق واليمن، حيث عادت حرب داعس والغبراء، كما اوعزوا لبناء تحالف " اسلامي " لمواجهة العدو الوهمي " داعش " لإستفحال عمليات التدمير والقتل واستنزاف الطاقات والأموال للنظام العربي .. وهكذا

❖ في الوطن المحتل، ما زال الكذب هو سيد الموقف، فالعصابة الحاكمة المجرمة، وقد تم تجنيدها وفق مؤتمر كامبل نبرمان في لندن عام ١٩٠٥، تمارس تنفيذ المهام المرسومة لها بدعم كامل من الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء، في الوقت التي تدعي الولايات المتحدة ان عملياتها الوحشية تعتبر دفاعا عن النفس،

❖ وفي مصر العروبة، تتدخل الولايات المتحدة بزخم غير مسبوق لإجهاض تجربة الحكم التي اختارها الشعب، وتأتي بعملائها من العسكر والمجتمع المدني، لتجلس بكل وقاحة في الحضن الصهيوني النتن، وتعلن كذبا، انها تجربة ديمقراطية

❖ انها سياسة الكذب التي يحاول " ترامب " تجاوزها ، والقيام بنفس الأعمال القذرة والدموية دون موارد من منطلق الصدق مع الذات ، ولعله ايقن ان عالمنا العربي والإسلامي قد ادمن على اللافعل الا وفق اشارات الأجهزة المتبوعة .

❖ ليت الشعب الأمريكي الغائب المغيب يفعلها ، لتعلم الأمة الإسلامية معاني موالاة اليهود والنصارى ، ولعلها تسلك طريق موالاة الله ورسوله ..غير اني موقن ان ذلك لن يتم الا بامر من عنده ! وعظم الله اجرکم !.

## تركيا و النزول عن الشجرة

❖ يقول احدهم منظرا، " من الواضح ان حادثة الطائرة الروسية ستكون بمثابة فرصة للدولة التركية للخروج من نهج الاستمرار في العبث بالملف السوري." ويضيف ".. انها لحظة النزول عن الشجرة لتركيا وغيرها من الدول التي تمادت في التعامل مع ملف الارهاب على امل اسقاط الدولة السورية، ولكنها لم تنجح في ذلك، وصمدت الدولة السورية الوطنية، وحن وقت الحقيقة امام كل اعداء سوريا للنزول عن الشجرة " !

❖ ولعله من المفيد التساؤل فيما اذا دخلت تركيا وقواتها المسلحة سوريا، كما فعلت روسيا، وكما فعلت ايران وتنظيماتها الطائفية، بالاضافة الى التدخل الامريكى والبريطاني والفرنسي، وبالتسيق مع العدو الصهيوني، فضلا عن الابن غير الشرعي للتحالف الامريكى الايرانى " داعش ". وهل اغرقت تركيا البلاد بالاف الاطنان من الاسلحة الحرمة وغير الحرمة، وهل اخترقت تركيا التنظيمات السورية الشعبية كما يفعلون؟ وهل كان لتركيا مواقع استخبارية وطائرات ذكية، بعد ان امتلأت الارض السورية بالاجهزة العالمية والاقليمية؟

❖ فمن يعبث بمن؟

انها الحملة الصليبية المتجددة في وطننا العربي على مدى التاريخ القديم والحديث، وقد وجدت روسيا والصين وكوريا الشمالية في توجهات التحالف الصليبي الصهيوني الفرصة للانضمام الى ذلك التحالف، ما دام الامر يتعلق بمواجهة الاسلام والمسلمين، تحت عنوان " الاهداف المشتركة " في العقل الاستخباري،

❖ ان ما يجري على الارض السورية من دمار وتقتيل وتشريد، إنما يستهدف منع امكانية قيام دولة اسلامية حقيقية، خصوصا وان تركيا قد فرضت موقعها المتقدم في العلوم والمال والاقتصاد والتصنيع العسكري والمدني بشكل غير متوقع،

وان توجهاتها الاسلامية تصب في تحقيق ذلك الاحتمال، ومن هنا كان هدف  
اعادة تركيا الى حكم العسكر هدفا يعمل على تحقيقه كافة الاطراف في  
التحالف الصليبي الحديث !

❖ واما الحديث عن الدولة الوطنية السورية، فان هذا التعبير غير دقيق، فلم  
تشهد سوريا حكما "وطنيا" منذ الحملة الفرنسية، والتي تحالفت مع النصيريين،  
وبنت كوادر الجيش السوري التابع منهم، وقد افرز ذلك الجيش بالنتيجة حافظ  
الاسد الاب والابن، بعد ان تخرج الاب من مواقع الموساد واثبت موالاته لليهود عندما  
تنازل لهم عن الجولان وغير الجولان بالتنسيق مع اجهزة وكالة المخابرات المركزية  
الأمريكية، وتمت مكافاته برئاسة سوريا، وقد سار الولد على درب ابيه ! وانتهى  
سجينا في قصره، بعد ان احتلت ايران البلاد ! وكما رفع الاب شعارات الثورية  
والقومية، رفع الولد شعارات المقاومة والممانعة، حتى انه نجح في عدم اختراق  
رصاصه واحدة الاجواء مع العدو !

❖ هم يمكرون، وكثير منا يجهلون، واللّه خير الماكرين، وسوف يتولى اللّه  
الامر بنفسه " بامر من عنده " بعد ان تحول النظام العربي الى نظام جاهلي، وتخلي  
المسلمون عن حمل الدعوة الى اللّه، وقد خرجوا من التاريخ.

## نصرالله يهدد اسرائيل

❖ ليعلم من يريد ان يعلم، ان راس التنظيم في الدول التابعة والتنظيمات العسكرية والحزبية شيء والقاعدة شيء آخر، ومن الطبيعي ان تعتقد القاعدة صدق القمة، والتي عليها ان تتخلص من العناصر التي تشكل خطرا على اهدافها الحقيقية والتي تجهلها القاعدة تماما، وقد شاهدنا كيف استطاعت " إسرائيل " اغتيال ثلاثة من قادة منظمة التحرير في بيروت بعد رحيل المنظمة الى هناك، كما شاهدنا عملية اغتيال " ابو جهاد " في تونس، بينما بقي رأس المنظمة قائما، الى ان قررت " إسرائيل " تصفيته عن طريق المنظمة نفسها " مستردحلان " بعد انتهاء صلاحيته للعمل ،

❖ وبنفس الطريقة، اغتالت " اسرائيل " احد قيادات حزب الله في سوريا " مغنية "، واليوم تغتال المتمرذ عليها " سمير قنطار " في سوريا ايضا، ويبقى رأس الحزب قائما، مع ان اصطياده اسهل بكثير من غيره، وكالعادة تتلقى " إسرائيل " التهديد تلو التهديد، ما دام لم يتحقق الوقت المناسب !

❖ فليعلم من يريد ان يعلم، ان نصرالله لا يختلف عن عباس إلا في حكاية الإخراج، ويبقى مسرح العرائس مفتوحا لأراغوزات العصر .



## رسالة الى الأجهزة الإستخبارية

وكالة المخابرات المركزية CIA

المخابرات الخارجية البريطانية MI6

المخابرات الروسية FSB

❖ احتفل العالم بمولد عيسى المسيح بن مريم عليه السلام هذا العام في نفس الوقت الذي تم فيه الإحتفال بمولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والذي هو عنوان الحضارة الإسلامية، فيما يمثل المسيح عنوان الحضارة الغربية .

❖ تعرضت رسالة المسيح الى كثير من الإعتداءات والتحريف، بينما حافظت الرسالة المحمدية على متنها كما نزلت،

❖ يقول الباحث البريطاني "لايتنر" : ( اني لأجد برجائي اليوم الذي يحترم فيه النصارى المسيح عليه السلام احتراماً عظيماً باحترامهم محمداً، لا ريب ان المعترف برسالة محمد وبالحق الذي جاء به هو المسيحي الصادق) .

❖ يعترف علماء النصارى بان انجيل عيسى الأصل، قد اختفى تماماً بعد ان رفعه الله الى السموات، وانهم وجدوا من بعده "٧٠" انجيلاً مختلفاً في المضامين، وقد تم اختزالهم الى "٤"، انجيل يوحنا وانجيل متى وانجيل مرقس وانجيل لوقا،

وذلك في اجتماع كنسي في مدينة نيقيا المسكوني الاول عام ٣٢٥ ميلادية، وقد اخفوا انجيل "برنابا"، والذي تم العثور على نسخة منه في القرن السادس عشر من قبل الراهب "فرام رينو"، حيث احتفظ البابا "جلاسيوس" بنسخة منه في مكتبته الخاصة في الفاتيكان .. وقد ورد في الباب "٢٢٠" منه ما يلي : (وسيبقى هذا الى ان يأتي احمد رسول الله، الذي متى ما جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله ) كما ورد فيه ان عيسى عليه السلام ما هو الا انسان رسول عند الله، اي ان رسالة عيسى لا تختلف عن رسالة محمد، فالمصدر واحد، وهو الله، ولا يتناقض المصدر مع نفسه، ولست هنا في معرض بيان التفاصيل الموثقة، وانما هي من وسائل التحريف لخدمة الهوى .

❖ أضع هذه المعلومة امام الأجهزة الإستخبارية كونها من تسوق هذا العالم الى مواقع القتل والتدمير والإبتزاز مستهينة بحقوق هذا الإنسان المكرم من عند خالقه العظيم .

❖ يقول "برناردشو" : ( ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد ، هذا النبي الذي لو تولى امر العالم اليوم لوفق بحل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو اليها البشر .

❖ ويؤكد على هذه المقولة المفكر " مايكل هارت " حيث يقول ان اختياري محمدا ليكون الأول في اهم واعظم رجال التاريخ قد يدهش القراء ، لكنه الرجل الوحيد الذي نجح اعلى نجاح على المستويين الديني والدينيوي ، في الوقت الذي يقول الأديب البريطاني " جورج ويلز " ارى في محمد اعظم من اقام دولة للعدل والتسامح .

❖ لم يكن هذا الموقع الذي احتله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، باعتراف كبار القادة والمفكرين في العالم ، لولا طبيعة الرسالة التي حملها للعالم اجمع ، وليس للعرب وحدهم ، كونها تعبر عن المنهج الذي اراده خالق الكون والإنسان والحياة دليلا لحياة البشر ، بهدف تحقيق الأمن الشامل ، وبكل اشكاله ، وبالسلام في الدارين ، وبالعكس ، فانها حياة الشقاء والمهانة التي يعيشها عالم اليوم .

❖ يقول الكاتب البريطاني " توماس كارلاين : ( اني لأحب محمدا لبراءة طبعه من الرياء والتصنع ، انه يخاطب بقوله الحر المبين قياصرة الروم واكاسرة العجم يرشدهم الى ما يجب عليهم لهذه الحياة الدنيا والآخرة ) .

❖ هذه الرسالة التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ليست من عنده ، ولم يتدخل في صياغتها ، بل هي كلام الله وقد كلفه بابلاغها الى كافة البشر ، ولأن الله يعلم حقيقة هذا الإنسان ودوافعه وشهوته وانانيته ، فقد بين طريق تجاوز الشهوات التي تخالف الفطرة السليمة ، وطريق تحقيق العدل والرخاء والحب والكرامة ، للفوز بالرضوان .

❖ يقول المفكر الفرنسي لامارتين " محمد هو النبي الفيلسوف الخطيب المشرع المحارب، قاهر الأهواء، وبالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية اود ان اتساءل : هل هناك من هو اعظم من النبي محمد؟ ومن اجل الحقيقة فليس محمد بمشرع فالله هو المشرع، وهو ليس كذلك بفيلسوف فما جاء به ليس من عنده، انه رسول يبلغ رسالة الله سبحانه وتعالى، فكان الأمين الصادق في تنفيذ المهمة الإلهية"، ❖ من هنا، يقول المستشرق "ميثون" (ان الإسلام الذي امر بالجهاد، قد تسامح مع اتباع الأديان، وبفضل تعاليم محمد لم يمس عمر بن الخطاب المسيحيين بسوء حين فتح القدس ) ومرة اخرى فانها تعاليم الحق التي بلغها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهدف الجهاد هو تبليغ ونشر منهج الله، وليس العدوان او القتل او التدمير والتعذيب الذي يشهده عالم اليوم .

❖ وبالنتيجة، اختصر المقال بما قاله الأديب الروسي " تولستوي "شريعة محمد ستسود العالم لإنسجامها مع العقل والحكمة ) وبما قاله اليوم (٢٠١٦، ٢٠١٦) الصهيوني جلين وبثته قناة فوكس نيوز : الإسلام سينتصر في النهاية لأن لديهم الإيمان بالله، ونحن لدينا المال).

❖ اما انسجامها مع العقل، فلأن عقل المسلم يختلف عن بقية العقول، من حيث طريقة التفكير والحكم على الأشياء والوقائع، رغم ان عقل الإنسان الاول لا يختلف عن عقل الإنسان المعاصر، ذلك ان " المعلومات التي يمتلكها العقل والقدرة على ربط تلك المعلومات بالواقع المحسوس هي ما يميز مواقع العقل، اما المعلومات التي يمتلكها عقل المسلم فهي ما ورد في كتاب الله، والذي بين فيه كل شيء وفصله تفصيلا، بشكل واضح وكامل وتام، ولأن تلك المعلومات هي من عند الله فهي وحدها التي تعبر عن الحقيقة، اما ما عداها من معلومات من عند البشر، فانها تعبر عن الظن، الذي يحتمل الصح والخطأ، حتى لو كانت من خلال العلم والتجريب، فقد ثبت ان بعض النظريات العلمية ليست علمية .

❖ وعليه فلا بد من التذكير بان المعلومات التي يعتمد عليها العقل الاستخباري المعاصر مشوبة بعدم الدقة، والتي كان من ثمارها هذا الكم الهائل من الظلم

والعدوان الذي يعيشه هذا العالم ، ولأن الأجهزة تحتل مواقع الذكاء (Intelligence) كما يدعون فان من حق عامة البشر عليها اعتماد المعلومة الحقيقية عند تقرير اي امر من امورها ، واما ما يؤثر على المعلومة الحقيقية فهو الإنحياز الى الهوى والشهوة والتسلط والنزعة الى العدوان واما انسجامها مع الحكمة ، والتي تؤدي الى التفوق والنجاح وتطلعات الإنسان السوي في السعادة والعدالة والعيش الكريم، بعيدا عن العدوانية، فلكونها اشتملت على معالجات كاملة لأنظمة الحياة التي يحتاجها البشر، ابتداء من سياسات الحكم والفكر والمال والإجتماع والإقتصاد والإدارة والبيئة والصحة والتعليم والعلاقات مع الآخر في السلم وفي الحرب، ومن هنا يقول مؤلف قصة الحضارة "ول ديورانت" : ( اذا حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من اثر للناس، قلنا ان محمدا هو اعظم عظماء التاريخ )، فما يزال علماء اوربا يعترفون بفضل علماء المسلمين في نشر العلوم والمعارف في اوربا عندما كانت غارقة في ظلمات الجهل، وكانت من اسباب النهضة الأوروبية الحديثة،

❖ فهل كان تقريركم وضع مقاومة الإسلام والمسلمين على قمة توجهاتكم يخدم الحقيقة ام الهوى والشهوات الدونية ؟ وهل جمعتم المعلومات الحقيقية التي سوف تهلككم نتيجة عدوانكم المستمر على الله ومنهجه ورجاله، بل وعلى انفسكم ؟

❖ لقد وقعتم في مستقع الظلم والعدوان، بعد ان خسرتم تطبيقات الحضارة الإسلامية في الأندلس وفي اوربا وفي الشرق، وقد حولتم العالم الإسلامي الى مزارع وكلاب صيد في خدمتكم، حولتم البشر الى عبيد تسحقونهم ببساطير العسكر، حولتم المدنية التي بنتها الأجيال الى اكوام من الدمار والأشلاء، واصبحت رائحة الموت والخوف والرعب تعم المكان .. فماذا لم تحققونه بعد ؟

❖ ولعلي اضعكم في صورة الحقيقة : ( فلا كسرى بعد كسرى ) اي ان تحالفكم مع ايران لن يؤدي الى اعادة الإمبراطورية الفارسية الى الحياة، ولسوف يشطب اسم "إسرائيل" من قائمة عملائكم، بل من التاريخ ! ولسوف يشطب التاريخ

اسماءكم ومواقعكم، وسيتولى الله وحده عملية الإهلاك ب (امر من عنده )  
وكما فعلها من قبل مع فرعون وعاد وشمود وقوم لوط، بعد ان تخلى عالمنا الإسلامي  
عن مسؤوليته في حمل الرسالة، ولولا ان الله قد بلغنا حالكم هذا والمصير الذي  
ينتظركم لهمت بنصحكم للعودة الى فطرة الإنسان السوي، ولكن هيهات...  
❖ ولعلها فرصة اخيرة لمن ضلت به السبل من بني جلدتنا، ووجد نفسه في  
خدمتكم ان يعود فيجدد ايمانه، والله غفور رحيم .

## القمة الامريكية السعودية

❖ يستقبل الرئيس الامريكي بعد ايام العاهل السعودي في البيت الابيض لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، في ضوء العدوان الايراني الدموي على النظام العربي، باعتبار ان السعودية من الدول الصديقة مع الولايات المتحدة، وهذه المقدمة يمكن صياغتها باكثر من طريقة، تصلح لكل اللقاءات المشابهة، دون ان تعني شيئاً!

❖ " فالعلاقات الثنائية " تعني الوسائل العملية التي تحقق تفعيل النوايا " الخفية " تجاه الآخر، وادامة السيطرة، ومعالجة حالات عدم الانسجام والتي هي احسن ! او بالبلطجة الفكرية والمادية، والتي لا تخرج من دائرة الابتزاز، بشتى انواعه .

❖ " الصداقة " في العلاقات الدولية، كلمة سخيفة، غير موجودة في مقومات تلك العلاقات، وهناك " الاهداف المشتركة " والتي يحكمها الاجتماع على قضية محددة بعينها، لا تتجاوزها، تنتهي بانتهاء مصلحة الطرفين بها، ولا تعني الاجتماع على بقية القضايا المتداخلة او الطارئة .

❖ وهذا هو حال الدول المستقلة " حقيقة "، ولا تشمل الدول التابعة للدول المتبوعة، والتي تحكمها نظريات ادارة العملاء في العقل الاستخباري .

❖ فالقمة الامريكية السعودية هي عملية استخبارية، تخضع لمخططات العقل الاستخباري، تحت عنوان " المقابلات الشخصية "، حيث تكون اطراف المقابلة معروفة، بالاضافة الى المكان والزمان ومواضيع البحث، والنتائج المتوقعة، او التي يمكن ان تقضي اليها المقابلة، واجراءات ما بعد المقابلة، مع توفر معلومات تفصيلية تغطي اعضاء الوفد الضيف، ومحاولة اختراق الوفد المعني ! في شخص الرئيس او الوفد .

\* وتكون المقابلة من اجل توصيل رسالة مشاركة، في حال وجود الاهداف المشتركة، او رسالة تحذير او تهديد او ابتزاز، عند غياب تلك الاهداف .

\* وقد تتجاوز الاهداف المعلنة، او المتوقعة، كتوريط الضيف في مواقع  
السوء، او التأثير على مؤهلاته العقلية من خلال تناول ادوية خاصة في الطعام او  
الشراب، او التأثير على حياته بنفس الطريقة !

❖ ولان الاحداث فرضت وجودها على طريفي المقابلة، فان سير اجراءاتها لن  
تكون مريحة للطرفين :

❖ فالعلاقات الامريكية الايرانية في اوج تألقها، والتي تهدف الى تمكين  
ايران من تمزيق النظام العربي قطعة قطعة، واحتلالها مواقع السيطرة المادية في شتى  
المواقع، ولا تحتاج هذه الفقرة الى اي بيان، واسالوا عن دور الفزاعة الامريكية  
الايرانية " داعش " في المنطقة، لو ارتبتم !

❖ اما العلاقات الامريكية العربية، فلم تخرج عن تفعيل عمليات التخريب  
الفكري وعمليات التخريب المادي الموجهة الى المجتمع للحيلولة بينه وبين السير في  
طريق النهضة، ومنها عمليات الابتزاز المالي والنفطي، وربط النظام العربي بالادارة  
الإسرائيلية، واسالوا معظم نواطير ذلك النظام لو ارتبتم !

● المفاجأة الوحيدة في الملف العربي في العقل الاستخباري، هو ما تم في  
السعودية من تغيير جوهر في الدوافع والنوايا التي باتت تحكمها، منذ وصول الملك  
سلمان الى كرسي الحكم، ونهج المواجهة غير المتوقعة التي تحدثت على الارض !

● ومن هنا، فان خطط الأجهزة الامريكية، تقتضي مقابلة عمليات التغيير  
وتحجيمها والسيطرة عليها، داخليا وخارجيا !

● وفي نفس الوقت، تم الاعلان مسبقا عن خطط تزويد السعودية ودول مجلس  
التعاون الخليجي بالاسلحة والمعدات، لمواجهة العدوان الايراني، بحيث تستنزف المال  
العربي مع استمرار المواجهات العسكرية ! وبطبيعة الحال، لا يؤرق الأجهزة حجم  
الدمار والقتل والمعاناة بين الاطراف المتحاربة، سواء في الجانب الطائفي الايراني او  
في مواقع اهل السنة والجماعة !

● وبالمقابل، ماذا اعدت السعودية في ملف المواجهة مع الأجهزة الامريكية " اعني الرئاسة "، ولعل تقديم لائحة بينات لاثبات ان داعش هي اليد الخفية للنظام الايراني والنظام السوري، وان رجال وقادة طهران هم من يتحكم بمسيرتهم، وان عمليات المواجهة المصطنعة بينهم هي من قبيل تبادل الادوار !

● ومن الحكمة الانطلاق من استيعاب " النوايا الحقيقية " التي تحكم توجهات الأجهزة الاستخبارية تجاه عالمنا العربي والاسلامي، وقد بينها الوحي بالتفصيل، بالاضافة الى مواقع مخططات الأجهزة في المكر السيء ومنها قوله سبحانه وتعالى :

﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (١١٥) البقرة / ١٠٥. فانهم يكرهون لنا الخير ويرومون بنا النوازل !

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقِنُّونَكُمْ حَتَّى يَرْدُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢١٧) البقرة / ٢١٧. فالغاية القصوى عندهم محاولات اخراجنا من الملة .

﴿ أُوذِيَ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ بَنَاتِهِمْ طُلُمُوًا وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أُولَئِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٩) الحج / ٣٩، فالظلم هو العنوان العريض في تعاملهم مع المسلمين، ويؤكد الوحي على الانتصار لجماعة المسلمين ما داموا كذلك ! فلا احباط ولا خوف ولا يأس!

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ جَرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٧) الروم / ٤٧. وهذه احدى سنن الله في الانتقام من المجرمين، ويلزم الله نفسه بالانتصار الى المؤمنين،



﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ

وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ الانفال / ٣٠. وكيف ينجح مكر السفهاء ما دام الله خير الماكرين، ويحدثنا التاريخ كيف يدافع الله عن الذين آمنوا ويفشل مخططات الكافرين واجهزتهم .

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ

لِتَرْوَلْ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو

أَنْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ابراهيم/٤٦. فمهما بلغ مكرهم من القوة فان الامر، كل الامر بيده سبحانه وتعالى، فمن كان مع الله فانه لا يخشى احدا من البشر !

● اما النوايا السعودية، فليس من الحكمة ايضا التبرع بكشفها، الا وفق خطط الحرب النفسية، ويجب الاحتفاظ بها سرا لتشكل عنصر المفاجأة في الوقت المناسب، ومن الحكمة الاستماع إلى ما تقوله الاجهزة، دون التسرع في اظهار ردالفعل، والتظاهر في تصديق ما يسوقونه من افكار جميلة، ولا باس من مجاملتهم بالقول دون الفعل، ما دام الامر لم يصل الى مرحلة المواجهة تمشيا مع قوله تعالى:

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي

شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَكْفُو مِنْهُمْ تَقَنَّةً وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

آل عمران / ٢٨، ٢٩ .

● ولا باس من الاشارة بشكل غير مباشر، الى وقوف العالم الاسلامي مع السعودية " ١,٤ مليار مسلم " في مواجهتها للعدوان الايراني، وان من مصلحة الولايات المتحدة عدم استفزاز المسلمين لو شعروا بوجود اي تواطؤ مع ايران وخصوصا في مسعاها النووي، والتاكيد من ناحية اخرى ان رفع العقوبات عنها لن يحقق غير البحث عن المواجهة بوسائل مختلفة، خصوصا بعد ان تم الاعلان على مسمع العالم عن التطلعات الايرانية لبعث الحياة في الامبراطورية الفارسية وهدم الكعبة .

❖ العاهل السعودي لن يلبي دعوة البيت الابيض للاجتماع مع اوياما ، وكذلك دول الخليج باستثناء اميري الكويت وقطر ! في الوقت الذي اعدت الأجهزة مراسيم الاجتماع .

❖ هذه المفاجأة من قبيل رد الفعل " غير المتوقع " في العقل الاستخباري ، حيث يبدو ان نظامنا العربي بدأ يستوعب دور النشاط الاستخباري في الحياة ، فلا جدال ان البيت الابيض في وضع قد اختلط عليه الامر ، لدرجة ان طائراته بدون طيار قصفت اليوم المقاومة الشعبية في اليمن ، لتؤكد وقوفها مع ايران ! ورغم هذا الجنون ، فان السعودية في موقع السيطرة على القرار !

❖ الرسائل الخاصة التي بعثت بها الادارة الامريكية في معرض الاجتماع توحى بالاستخفاف بدول المنطقة ، وتحملها مسؤوليتها عما يجري ، وتتصل من حكاية " الصداقة التاريخية " ، بل وتقف جهارا مع توجهات ايران النووية والتوسعية ، وفي نفس الوقت فان صفقات السلاح المتوقعة لن تشمل الاسلحة المتقدمة !

❖ دول الخليج في وضع عرفت فيه حقيقة الموقف الامريكي ، وحقيقة تاييدها الفعلي للتوجهات الايرانية ، فباتت ترسم خارطة طريق تفرض بموجبها احترامها على الاصدقاء والاعداء !

❖ الادارة الامريكية بدورها ، سارعت الى الاتصال مع العاهل السعودي ، للايحاء بان الامر لا يعبر عن رسالة " توبيخ " للرئيس ، كما وصفها احد الخبراء الامريكان .

❖ ويبدو ان عدم هرولة العاهل السعودي الى منتجع كامب ديفيد ، سيء السمعة ، تعود الى ان السعودية تجاوزت الاسترخاء في منتجعات الغرب ، وانها تواجه قرار الموت او الحياة ! ولعل الرسالة السعودية تحمل معها الدلالات التالية :

### ١. الاعتماد على النفس

فالنظام العربي وقد ولد من رحم الأجهزة الاستخبارية البريطانية والامريكية ، وجد نفسه في حالة استرخاء امني ومالي واجتماعي بادارة الدولة المتبوعة ، فليس من

مسؤوليته التفكير أو التقرير، ما دام " ضابط العملية " المسؤول يقوم بالواجب، ويترك للدولة سلطات رفع العصا الغليظة في وجه الشعب، حتى فوجئت الدول المتبوعة بالتمرد الشعبي على الحكام، فكان القرار في اشغال الشعوب بحروب تأكل الاخضر واليابس، ولا يهتم حجم الضحايا او هوياتهم. ومن هنا، قررت السعودية تجاوز تلك النظرية القاتلة، واخذ زمام المبادرة في الاعتماد على النفس، وهذا مجال واسع جدا يغطي كل المواقع، وليس من بينها الاستدراج الى مواقع وسياسات غير محسوبة .

## ٢. القوة الفكرية

تطلق الدولة " الحقيقية " من قوتها الفكرية اولاً، والتي تغطي طريقة التفكير في المجتمع، في تنظيم العلاقات مع الله ومع النفس ومع الغير، وهذه القوة بين يدي النظام العربي، وعندما تسير السعودية وفق هذا المنهج، فان اكثر من ١,٤ مليار مسلم مستعدون للنداء .

## ٣. القوة المادية

وهي توأم القوة الفكرية، حيث تتحول الثوابت الفكرية الى منهاج حياة في الحكم والمال والاقتصاد والاجتماع والتعليم والصحة والادارة والبيئة والجيش والامن والاستخبار وغيرها، ومن فضل الله ما تتمتع به السعودية من اضعف احتياطي نفطي في العالم يكفي للسيطرة على التوجهات العالمية، وتسخيرها لمصلحة الامة .  
وياتي التصنيع العسكري والمدني في قمة الاولويات، لبناء قوة الردع المطلوبة !

## ٤. العلاقات الدولية

التعامل مع الدول من منطلق نواياها الحقيقية، وليس من مظاهر الخداع المتبعة، فالاصل ان يكون البر والتعاون والعدل، ما لم تتحول تلك الدول الى العدوان على الأرض العربية والاسلامية واهلها، ويؤخذ بالحسبان التعامل مع الدول التابعة بكثير من الحذر، وللعلم فإن الدول الغربية والشرقية تتطلع في تعاملها الى تحقيق مصالحها بغض النظر عن الثوابت، حيث يمكن استغلال هذه النقطة بالذات !

## ٥. العقل الاستخباري

وما دام العقل الاستخباري هو الذي يقود المعركة، فلا بد من تهيئة الامة حكاما ومحكومين الى امتلاك ناصية العقل الايماني الاستخباري للتعامل مع الاحداث وفق خطط تقود الى النجاح .

## ٦. الاحتمالات المتوقعة

وحيث اختارت السعودية طريقها الخاص، فلن تتركها الأجهزة الاستخبارية تقطف ثمرات هذا التوجه، فرأس السعودية مطلوب، واذكاء الفتنة الداخلية موضع الاهتمام والتخطيط، وكذلك اذكاء الفرقة والاختلاف، ومحاصرة النظام، واختراق اصحاب القرار ولن يضير القيادة ذلك ما دامت مع الله القائل

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَبَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهْمُ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران ١٧٣، ١٧٤.

❖ الدولة الاستخبارية تعرف ما تريد، والدولة غير الاستخبارية تساق بالريموت الاستخباري الى حيث تريد الدولة المتبوعة .

❖ والدولة الاستخبارية تضع مخططاتها المدروسة لتنفيذ توجهاتها، ويتم تفعيلها بكثير من وسائل الخداع، وعندما يحين الوقت المحدد، تكشف عن وجهها الغطاء وتنزل مباشرة الى الميدان !

❖ والدولة غير الاستخبارية ليس لديها توجهات، وليس لديها مخططات، ما دامت الأجهزة المتبوعة تتولى المهمة بالنيابة عنها، ولا تخرج المهام هنا عن تفعيل عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي !

❖ وعندما تحاول الدول التابعة التمرد على مخططات الدولة المتبوعة، فانها تتعرض الى عقوبات صارمة تستهدف راس التمرد !

❖ هذه الثوابت هي ما يحكم مجريات القمة، ويمكن متابعة ذلك من خلال الأحداث التالية :

● الهدف النهائي للولايات المتحدة الأمريكية هو اسدال الستار على وجود النظام العربي الاسلامي، وفق مراحل محددة، وصلت اليوم الى تقسيم النظام المقسم اصلا، واشغال الكيانات الناشئة بحروب لا تنتهي، لاستنزاف قوتها المالية والبشرية وقد تم الاعلان عن تقسيم العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا وفلسطين عمليا، ويتم الاستعداد لاضافة السعودية الى القائمة، ولم يبق غير الاعلان عن الدساتير والأعلام والنشيد الوطني !

● بعد عقد الصفقة التاريخية بين الأجهزة البريطانية والامريكية والخميني، باشرت ايران تنفيذ الاتفاق بالعدوان على العراق الذي استمر ثماني سنوات، ورغم انتصار العراق، الا ان الأجهزة قررت ممارسة المهمة بنفسها، فقامت التحالف الثلاثيني ودمرت العراق في حرب مجنونة، كان الدور الايراني فيها ظاهرا، استخباريا وتعبويا ومشاركة فعلية، ومن ثم سلم التحالف ادارة الحكم فيها لايران، لتنفيذ اجندة عمليات التخريب والافساد بوحشية غير مسبوقة، وما تزال تقوم بالانتقام من اهل السنة، بعد تجييش رجالها الحاقدين من الروافض !

● الحدث الابرز في سياق الحرب على الاسلام والمسلمين هو ظهور تنظيم "داعش" بوجه اسلامي وباخراج امريكي ايراني، يتكون من الروافض والمرتزة والمغرربهم، تقوده ايران، والتي سلمته مناطق واسعة من سوريا والعراق واصبح يتمدد كالسحر في كل مكان، يمتلك المال والاجهزة والعتاد وتقنيات الاتصال !

● لم تكن السعودية لتستوعب ما تخبئه المخططات الامريكية، وهي تمارس دورها في الدعم المالي المفرط للنظام المصري المتصهين بعد انقلاب السيسي، حتى شاءت الاقدار تولي رجل مختلف مسؤولية القيادة بعد رحيل الملك عبد الله، وقد بدأ مشواره بتغيير لافيت في مواقع السعودية من الاحداث، وهو يشاهد السكين الامريكي الايراني يقترب من التراب السعودي ! غير أن ضغوط الأجهزة أعادت السعودية لدعم السيسي بالمليارات!

● وبدون تردد، بدأت السعودية مشوار المواجهة للدفاع عن وجودها، الامر الذي استوجب تعديل مخططات الأجهزة اياها حيالها، ومنها هذه القمة التي دعا اليها الرئيس الامريكى !

● بعثت السعودية باكثر من رسالة الى الادارة الاميركية من خلال عدم حضور العاهل السعودي تلك القمة، ورغم تلك الرسائل، فان الادارة لم تحاول الاعتبار، ذلك بأنهم مردوا على الاستخفاف بالوجود العربي ! ويمكن تلخيص نتائج القمة وكما يلي :

١. تجاهلت القمة دور ايران العدواني على المنطقة، واحتلالها اكثر من عاصمة عربية، ووقوفها على ابواب السعودية الشرقية !
٢. ترحيب المجتمعين بالاتفاق النووي المتوقع التوصل اليه نهاية الشهر المقبل " حزيران ٢٠١٥ " بين القوى الكبرى وايران !
٣. تعزيز التعاون الامني والدفاعي لحماية المنطقة . " دول الخليج العربي "
٤. تسريع عمليات نقل السلاح الى دول الخليج، وارسال فريق امريكى الى المنطقة لبحث التفاصيل !
٥. بناء قدرات دفاعية صاروخية في ارجاء المنطقة، تشمل نظاما للانذار المبكر، بمساعدة فنية امريكية !
٦. وعدت دول الخليج بعدم القيام باي عمل عسكري قبل التشاور مع واشنطن،
٧. التحول من العمليات العسكرية في اليمن الى العملية السياسية ! وقد اختلطت الأوراق.
٨. العمل من اجل التوصل الى حل الدولتين في فلسطين !

● يبدو ان الأجهزة قد اضافت الى قائمة الضيافة حبوب الهلوسة، للتاثير على قدرات الوفد العقلية ! من اجل تجاوز المهمة التي جاؤا من اجلها، وهي تحجيم الدور الايراني، وعدم تمرير مشروع الاتفاق النووي ورفع العقوبات، وبدلا من ذلك وافق

المجتمعون على التوقيع على الاتفاق المزمع ابرامه ، والذي يمنح ايران فرصة الدخول الى النادي النووي الدولي ورفع الحصار ،

● اما بقية البنود فلا تستحق التوقف عندها ، والتي تمنح الولايات المتحدة الأمريكية موقع شرطي النظام العربي .

● اذكر من التاريخ تلك العبارة المحفورة في صفحات المجد العربي : " الجواب ما ترى لا ما تسمع "

● ومرة اخرى ، فالموقف لا يحتمل التردد ، انه العقل الايماني الاستخباري الذي يجب ان يكون سيد الموقف .

## التحالف مع الشعوب

❖ فشلت محاولات بناء تحالف عسكري بين دول النظام العربي بقيادة سعودية ، لاسباب معروفة ، لا تخرج عن ارتباطات النظام بعلاقات تبعية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، تجعل القرارات خارج سيطرة النظام .

❖ فالاصل ، تفعيل الفرقة وليس الوحدة او التحالف او المشاركة ، الا اذا كانت تتوافق مع التوجهات الامريكية ، كما حصل في التحالف الدولي ضد " الارهاب " ، ومن هنا كانت صدمة السعودية كبيرة بعد انهيار التحالف المزعوم ، واصبح واضحا ان محاولات التحالف بين الانظمة العربية ضرب من المستحيل .

❖ ان فشل التحالف بين الانظمة يفتح الابواب لمحاولة التحالف بين الشعوب العربية والإسلامية من منطلقات الثوابت الايمانية التي تجمع الامة ، وهذا العنوان من الخطورة بحيث لا يجوز طرحه على صفحات الإعلام .

❖ غير انه يمكن الافادة من التجربة الايرانية عندما اصبحت الاقليات الشيعية تدين لها بالولاء ، وتتلقى منها الدعم المادي والمعنوي والتنظيمي ، فضلا عن التسليح والتدريب ، وقد حققت نجاحات واسعة تمثلت في تمكين ١٢٪ من مواطني سوريا من العلويين والنصيريين من حكم البلاد بوحشية غير مسبوقة ، بالتنسيق مع الأجهزة الامريكية والصهيونية ، وكذلك الحال مع شيعة العراق الذين كانوا راس الحربة التي امسك بها العدوان الثلاثيني ، وتدخل ايران بشكل سافر ويتسيق كامل مع الأجهزة الغربية ، وتحتل القطرين العربيين ! فضلاً عن اليمن ولبنان .

❖ واستطاعت بعد اختراق شيعة افغانستان " ١٩٪ من السكان " من استخدامهم في عمليات التحالف الصليبي الذي احتل البلاد .

❖ ولم تتوقف عن تمويل ميليشيات الحوثيين في اليمن " نصف مليون مقاتل " ، وادارة الحرب التي ما تزال قائمة .



❖ وهي تتاهب لاثارة الفتنة في السعودية، من خلال الشيعة المقيمين في شرق السعودية، والذين يشكلون حوالي ١٠٪ من السكان، وهم اغلبية محافظة القطيف والإحساء والمنطقة الشرقية

❖ وفي نفس الوقت، تحاول اسدال الستار على احتلالها الاحواز، والتتكيل بسكانها الذين يبلغ تعدادهم " ٨ " ملايين نسمة، وقد سحقت انتفاضتهم عام ٢٠٠٥، وحالت دون مطالباتهم بحق تقرير المصير، والغت مؤسسات الحكم العربي فيها، وحرمتهم من المياه والزراعة واستولت على مصادر الطاقة لديهم، واقامت مستوطنات فارسية على اراضيهم، وكذلك حال الجزر الاماراتية الثلاثة المحتلة !

❖ ومن هنا، فانه يجدر بأولي الامر في السعودية، وضع مخططات تفعيل دور الشعوب العربية، والتي ترنو الى فتح ابواب الجهاد امامها، بقيادة واعية رشيدة !



# الباب الثاني

سلام الجثمان



## الطيراوي لا يدري !

❖ تم احتجاز سيادة اللواء توفيق الطيراوي، رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية السابق، في مطار اسطنبول لمدة ساعات خمس، منع بعدها من الدخول الى تركيا واعيد الى عمان، كونه يشكل خطرا امنيا على البلاد، وفق متحدث تركي،

❖ يقول سيادته بانه لم يجد تفسيرا لما حدث، ولا يعرف اسباب تلك الاجراءات، وانه توجه الى تركيا بناء على دعوة من السفارة الفلسطينية للاشتراك في احياء ذكرى " استشهاد " عرفات .

❖ وقبل الخوض في الموضوع، فلا بد من اعادة صياغة الخبر، حتى لا نساهم في خداع القارئ الكريم، " فسيادة اللواء " هي رتبة عسكرية متقدمة يحملها القادة في الجيوش، وصاحب السيادة لا ينتمي الى جيش دولة، ولا حتى الى دولة! وتكمن مهمة الجيوش في حماية الدولة ونظامها القائم، ودفع المعتدين، وصاحب السيادة يعمل لحساب عصابة معتدية احتلت الارض وشردت الاهل، وسامتهم سوء الاذى والعذاب، اطلقت عليها الامم المتحدة اسم "إسرائيل " ظلما وعدوانا !

وسيادته ينتمي الى شركة امنية ارهابية، سموها " منظمة التحرير الفلسطينية " تعمل لحساب من " يدفع " حتى غدت مرجعا للسادرين في مسارب الارهاب، وتم تسجيلها رسميا في وزارة الداخلية الصهيونية، وتحولت كوادرها الى عملاء يتلقون رواتبهم وتجهيزاتهم وتدريبهم وسلاحهم وتعليمات المهام المطلوبة من اجهزة المخابرات الصهيونية،

❖ اما طبيعة المهام المطلوب تنفيذها فتقع تحت عنوان " المحافظة على امن الدولة العبرية " وفق مفاهيم الامن في العقل الاستخباري، ومنها تحديد الاشخاص والمؤسسات والتنظيمات العاملة في المقاومة الشعبية، الوطنية والاسلامية والوافدة، ومتابعة نشاطاتها، ومقومات وجودها، والداعمين لها، والقيام بعمليات

الاعتقال والاستجواب والتعذيب والمحاكمة وتسليم المطلوبين منهم لأجهزة العدو،  
بالإضافة الى تنفيذ التعليمات الصادرة اليهم من الأجهزة الصهيونية،

❖ ومن اجل تنظيم وادارة العمليات والمهام المطلوبة، تم تشكيل مجلس  
استخباري مشترك برئاسة جنرال امريكي وعضوية ممثل عن اجهزة العدو وممثل  
عن اجهزة السلطة، يتولى تنفيذ سياسات الولايات المتحدة في المناطق المحتلة،

❖ اما بخصوص جهاز المخابرات الفلسطينية، فان جهاز المخابرات في اي بلد  
مستقل، يمثل البوصلة العملية التي يهتدي من خلالها الوطن الى رعاية شؤونه العامة  
في كافة المجالات، ويضم في كوادره نخبة المسؤولين عن وضع مخططات الرعاية  
العامة، يكون ولاؤه للوطن، وهذا التعريف لا ينطبق على " جهاز المخابرات  
الفلسطينية "، اما ما ينطبق على هذا الجهاز فهو " جهاز الخيانة والبلطجة " .

❖ عزيزي سيادة اللواء !

ولانك خبير في الموضوع الاستخباري، فهل طالعت سيرة ابن العلقمي، واحفاده  
في العصر الحديث، هل طالعت قصة تجنيد عرفات والسادات والسياسي ومعظم  
رؤساء العرب، وكما تذكرها اجهزة الغرب تحديدا، ولا شك فانت تعرف جيدا من  
قتل "القائد الرمز" من تنظيمكم، تنظيم فتح، وان غابت عنك بعض التفاصيل  
فاسال فخامة الرئيس المقبل " دحلان " فعنده الخبر اليقين ! ولو شئت فسوف ازودك  
بوثيقة تحكي القصة ! بعد ان قدم للعدو ما لم تحققه بمختلف اشكال العدوان  
الوحشي، فكان جزاؤه القتل، عندما انتهت صلاحيته للعمل ! ولا شك فانت تعرف  
كيف جاء عباس وكيف نزل فياض بالبراشوت الأمريكى، وتعرف الكثير  
الكثير من مؤهلاتكم في فتح وغير فتح، وكيف تحول المناضلون الى حراس على  
ابواب الدعارة الامنية !

المضحك المبكي هو ترديد عبارة " الشهيد " على المقبور في رام الله، وكيف تفترون على الله الكذب، فالشهيد اسمى وصف لاسمى مؤمن قضى مجاهدا في سبيل الله، ولاعلاء كلمة الله، وانتم ورمزكم تحاربون الله جهارا نهارا، لتكون كلمة " النتن " هي العليا، فاي سفاهة واية وقاحة تعيشون ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟ بالمناسبة، هل طالعت موقعكم " موقع العملاء " في العقل الصهيوني المعتمد لدى بروتوكولات سفهاء صهيون، انهم ينعتونكم " حيوانات في خدمتهم " وبعد، هل علمت الآن لماذا اختارت تركيا ان يبقى ترابها طاهرا ؟

❖ ولا تقنطوا من رحمة الله، فان الله يغفر الذنوب جميعا، الا الشرك، والاصرار على الحنث العظيم، وامامك فرصة ذهبية للعودة الى الفطرة السليمة، الى عبادة الله وحده، بعد ان تكفر بكل الطواغيت، ولسوف يفرح الله بعودتك والمؤمنون .

## انه يتلعثمون

❖ تفيد وسائل الإعلام في الارض المحتلة ، ان خيار احتلال الساحل الفلسطيني للقطاع يتقدم خيارات العدو في المواجهة المقبلة مع حركة المقاومة الإسلامية حماس ، هناك .

❖ رغم ان هذا العدو الغبي المرعوب ، لم يستطع دخول غزة بعد " ٥١ " يوما من القتال الشرس ، قصف فيها القطاع بعشرين الف طن من المتفجرات الامريكية المتوحشة وطائرات امريكية .

❖ لم يكن العدو وحده في الميدان ، فقد كان واجهة لتحالف امريكي اوروبي روسي ، فلسطيني وعربي ! ورغم ذلك فقد حصد الهزيمة المنكرة .

❖ حركة المقاومة الاسلامية ، ومن منظور استراتيجي ، تفتقر الى الحد الادنى من التوازن العسكري مع أعدائها ، فهي ما زالت محاصرة من الجهات الاربع ، جوا وبحرا وارضا ، من قبل ذلك التحالف وحتى اللحظة ، وما زال الاذى يصيب الحرث والنسل !

❖ ولانهم لا يفكرون الا من منطلق العضلات المفتولة التي يملكون ، ولان الدعم الامريكي غير المحدود والمتقدم يجد طريقه الى عصابات النتن ، ليس حبا فيهم ، وانما لتمكينهم من تنفيذ المهام التي تم تجنيدهم من اجلها ، فانهم يسيرون في طريق يعرفون بدايتها ولكنهم يجهلون اهدافها الحقيقية ، ذلك بان القرار يصدر اليهم من الأجهزة المسؤولة عن ادارتهم. وقد غاب عنهم سر هزيمتهم وسر اقحامهم في الحرب !

❖ والسرايها المغفلون ، انكم تحاربون الله اولا ، تحاربون شريعته واولياءه حسدا من عند انفسكم ، وقد حق عليكم ان تعلموا ان الله الذي تحاربون هو وحده ذو القوة المتين ، وانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ، الا تذكرون كيف اهلك فرعون وجنده غرقا ، وانجى موسى عليه السلام ومن معه ، وهو لا يملك غير



ايمانه بهذا الخالق العظيم، الا تذكرون كيف فتح المسلمون دولتي فارس والروم، قطبي العالم وقتئذ، وكل مؤونتهم الايمان اليقين والاعداد المستطاع، ولا بد ان تعلموا ان التاريخ سوف يعيد نفسه، وانكم ومن معكم هالكون باذنه، وفي بضع سنين، وليس هذا الحديث من التنظير او الكهانة والشعوذة، انها سنن الله التي علمنا، وقضاء الله الذي ثبته في كتابه الكريم .

❖ تضحكون ! لا باس فانا نضحك كما تضحكون، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، وقبل ان انهي حديثي معكم، فاني اتوجه اليكم بطلب يحفظ عليكم مظهر قوات " النخبة " التي اذلتكم، عندما شاهدتم العالم يهربون وسراويلهم مبللة ببولهم النتن، مذعورين لا يلوون على شيء، اطلب منكم تزويد قواتكم الضاربة ب "حفاضات" اطفال ولكن بحجم كبير !

## القيح

كلمة تشير الاشمئزاز، تقطب الجبين، وتستفز الوجدان، وتعبر عن السقوط الى مواقع النذالة والخذلان، انها حالة يعيشها الانسان، اي انسان، عندما تقع عينه على هذيان ذلك الافاك الاشر، الذي يتحدث في شؤون العامة، بجهالة وحقارة، ليثبت في كل مرة بانه النعل الذي يرتديه خنازير اليهود، هكذا وبكل صفاقة ووضوح ..

يدعو السفية<sup>(١)</sup> الى الاعلان عن غزة بانها ( اقليما متمردا ) وان على حماس عدم التدخل في شان حكومة التوافق، وطالب اكثر من مرة بتسليم غزة الى الشرعية الفتحاوية، وترك الساحة لها،

غزة ايها التافه، ارغمت اولياءك من اليهود والمنافقين والمشركين على الاعتراف بان حماس لا تمثل الفلسطينيين وحسب، وانما تمثل الامة الاسلامية كلها، كرامتهم واحلامهم ومستقبلهم، وانهم اعجز من التأثير على القرار الحمساوي ! لسبب بسيط ايها الجاهل وهو انهم يؤمنون بالله وقد اعدوا استطاعتهم وساروا في طريق نصرته، فكان حقا عليه سبحانه ان ينصرهم !

الرجال يصنعون التاريخ، والانذال لا يعرفون التاريخ، لا يعرفون الكرامة، وكل ما يجيدون هو خلع السراويل،

والحديث بلغة عدوهم، والمبيت في حظائر خنازيرهم، هنيئا لك في موقعك الكريه الذي اخترت والذي لا تستطيع مجرد التفكير في مغادرته !

---

(١) سيادة ابن العلقمي الإيراني .. عباس..

## وعد بلفور

يحتفل النظام العربي والاسلامي بذكرى وعد بلفور، منذ ٩٨ عاما، بلطم الحدود وشق الجيوب، والانداز بعاقبة الامور، فقد أصبحت الجرائم الصهيونية تطرق الابصار والأذان في كل يوم ومكان، وامام مكاتب حقوق الانسان والمجتمع المدني، وحتى امام المحاكم الجنائية والدولية، وقد تطور الحال لنخرج عن مواقع الكلام الى مواقع الافعال، فنرى السلطة الاوسلوية كيف تدافع عن بلفور وتهتك حرمان الشعب الفلسطيني، قتلا واعتقالا وتعذيبا وتدميرا وتشريدا! ونرى عسكر اكبر دولة عربية في مصر يتحصنون في خندق بلفور ويمارسون الاعتداء على حرمان الشعب الفلسطيني، وبنفس الطريقة الاوسلوية، بل اكثر دموية، اما الازهر فقد تحول الى مواقع الاحبار والقسيسين والرهبان اليهود، وكذلك حال الكتاب والمفكرين بعد ان استبدلوا المروءة بالدولار!

وكانت الجريمة فرصة لادوات الأجهزة الاستخبارية من احزاب وتنظيمات ومنظمات ودول لاختفاء حقيقة مشاركتهم في الهجمة الصهيونية، ورفع الشعارات المخادعة من اجل التحرير!

وفي نفس الوقت سارعت هيئة الامم المتحدة وتحت عنوان حقوق الانسان، الى تجاوز مسؤوليتها، والمشاركة في العدوان، من خلال وضع برامج تبدو انسانية للتخفيف من هول الجريمة، ولتمكينها من اختراق المجتمع الفلسطيني، ولمنع من التفكير بالمقاومة، ودفعه للبحث عن رغيث الخبز تحت طائلة الضغوط المادية والمعنوية، غير ان العقل الاستخباري كان اكثر جدية، فعمد الى اختراق قيادات شعبية لاستيعاب تنظيمات المقاومة، كانت حصيلتها قيام منظمة التحرير الفلسطينية لتحرير البلاد من البحر الى النهر! وبالنتيجة تحولت الى دائرة من دوائر الشرطة الإسرائيلية، وتحول الفرسان الى طبعة جديدة من العملاء الصهيونيين، وتحت الاضواء!

بلفور، لم يكن لديه اي عاطفة تجاه اماني اليهود والصهاينة، كما انه لا يكتنز اي توجهات خيرية، بل كان معاديا لليهود، بدليل اصداره تشريعات تحد من الهجرة اليهودية الى بريطانيا عندما تولى رئاسة الوزراء بين عامي ١٩٠٣ و ١٩٠٥، ولم يكن بلفور وحده في معاداة اليهود، فقد شاركه في هذا الموقف لويد جورج، وتشامبرلين وجورج منلر وايان سمطس .. حتى كان يجبر اليهودي على وضع شارة صفراء على ساعده ليعرف بها، وليحذر من التعامل معه، ولم يكن هذا الحال في بريطانيا وحدها، فقد سبقهم الرئيس الامريكى روزفلت الذي اقترح عند وضع الدستور، وضع مادة تمنع الهجرة اليهودية الى امريكا .

ويبرز سؤال جوهرى: لماذا الوعد مع حملة الكراهية لليهود ؟

ويجيب على هذا السؤال، خبراء في جهاز المخابرات البريطانية الخارجية "MI6" حيث تم اكتشاف مؤهلات اليهود العميقة في الشر والفساد والافساد والتآمر، فكان قرار اختراقهم وتجنيدهم و" زراعتهم " في الارض الفلسطينية، لينفذوا عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي التي ينطلق منها النشاط الاستخباري، ويقوموا بمحاربة الاسلام والمسلمين بالنيابة عن التحالف الصليبي، وبالمناسبة، فقد اصبح دور " اسرائيل" ثانويا بعد اختراق نظام ولاية الفقيه وتجنيد الخميني، بالاضافة الى السيسى ودول النظام العربي !

ولان القصة اكبر من انفراد بريطاني بها، فقد دعت الدول الاوروبية الى مؤتمر " كامبل نبرمان " والذي عقد في لندن في العام ١٩٠٥ ولمدة عامين، ضم ارفع مستويات العلماء والخبراء في كافة مجالات الانظمة الحياتية، حيث تم وضع مخططات عمليات التخريب المختلفة، تغطي كافة العناوين من اجل استبدال طريقة التفكير الايماني بطريقة التفكير المادي، وشطب دور العقيدة في الحياة !

واستطاعت دولة " اسرائيل " ممارسة المهام التي وجدت من اجلها، بكل حرفية وحقد وبشاعة، بعد اعتمادها كقاعدة ثابتة لنشاط التحالف الصليبي في المنطقة، وتزويدها بكافة مقومات العدوان المادية والمعنوية، ولم تخلع لباس المعركة منذ زراعتها وحتى اللحظة، بينما تراقب الأجهزة نشاطاتها عن قرب، واوكلت اليها

ادارة الدول العربية التابعة ،كونها تمارس دور " العميل التنفيذي لادارة الامريكية" ، بعد اقضاء بريطانيا عن المسرح الدولي منذ العام ٩٥٦ ، وعلى مدى فترة الانتداب البريطاني واحتلال كامل فلسطين، لم تظهر اية تنظيمات فاعلة لمواجهة مخططات العدوان، باستثناء ردود فعل عابرة ومؤقتة او مخترقة ، حتى ظهور حركة المقاومة الإسلامية ،والتي استطاعت ادارة قطاع غزة بعد طرد عملاء اوسلو منها، وتعرضها الى العدوان الصهيوني المستمر في محاولة اعادة عسكر عباس اليها .

العجيب ، وخلافا لكل التوقعات والمعلومات ، فقد استطاعت المقاومة هزيمة تجمع القوى الصليبية الصهيونية والمدعومة عربيا ، في عدوانها لعام ٢٠١٤ ، والذي استمر ٥١ يوما من الصمود الاسطوري للمقاومة ، التي وافقت على طلب وقف اطلاق النار ، وفق شروطها هي ! لسبب واحد بسيط وهو امتلاكها عقلا ايمانيا استخباريا! الحرب قائمة ومستمرة ، بكل وحشية وتصميم ، بينما عالمنا العربي صامت صمت القبور ..يسير نحو حتفه .. ويساق الى حيث لا يعرف الطريق.. وحتى يأتي امر الله .

## السيسي ينتصر للقضية الفلسطينية

❖ في رسالته الى القيادة الهاشمية، يشيد فخامة الرئيس السيسي بالجهود الاردنية في خدمة القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وحماية المقدسات الاسلامية في القدس !

❖ وللتاكيد على نواياه الطيبة، فقد تكرم سيادته بالتبرع بمبلغ ٦٧ مليون \$ لعائلات الشهداء " مليون \$ لكل شهيد حتى تشرين اول ٢٠١٥ "، واعادة بناء المنازل التي دمرتها آلة العدوان الإسرائيلي!

❖ ( المفاجأة ) ان امهات الشهداء رفضن بالإجماع هذا العرض، وقلن ان ما عند الله خير وابقى، وان دماء الابناء اغلى من كل اموال السحت !

❖ ويتدخل الوحي فيقول سبحانه وتعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ المنافقون / ١، ٢.

❖ وعندما يدعي السيسي انه يقدر خدمة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، فانه قول حق غير انه في نفس الوقت قول كذب، ذلك ان باطن الرجل غير ظاهره، في حالة النفاق " العمالة " حتى ان باطن السيسي لا يختلف عن ظاهره بشيء، بعد ان اوغل في دماء المسلمين واعراضهم، ولم يخف موالاته المفترطة للعدو الصهيوني، فالقول ما شهدت به الاعداء، ولا اريد التذكير بمعلقات العدو الإسرائيلي التي تشيد بدور السيسي في الصد عن سبيل الله، ووقوفه وعساكره في حمل حرابهم المسمومة !

❖ وليعلم السيسي انه مسؤول عن كل قطرة دم ازهقت من دماء المسلمين، ابتداء من ميادين القاهرة وانفاق غزة الصمود وانتهاء بدعم قوات التحالف الصليبي الصهيوني، يشاركه في ذلك قواته المسلحة والامنية ومن قبل بنظامه ولم يقاطعه

ولم يواجهه، ذلك ﴿فَالنَّقْطَةُءَآلِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ القصص: ٨ ، وعلى رأسهم مشايخ الازهر " الشريف جدا " .

❖ وليعلم سيادته ان مصيره في مواقع الدرك الاسفل من النار، في مواقع الويل

﴿وَلَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾  
المرسلات / ٣٤، ٣٥، ٣٦،

ولا يختلف حاله في الدنيا فلسوف يحصد الفشل والسقوط، يقول مالك الملك

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿١٢﴾﴾  
آل عمران / ٢٢ ، ٢١ .

❖ ولانه لا يستوعب كلام الله، فان مشايخ الازهر، وعلى رأسهم الحبر الصهيوني علي جمعة، لديهم القدرة على " حسن التاويل " ليطمئن البطل الى موقعه في الانتصار للقضية الفلسطينية.

## جيش الخراف الإسرائيلي

❖ ملأوا الدنيا نباحا، يفاخرون بيدهم الطويلة، وبجيشهم الذي لا يقهر،  
وبانتصاراتهم المزعومة، بمكرهم وبكيدهم ومجازرهم !

❖ غير انهم يفشلون في اقناع انفسهم، ومن وجد نفسه مغتصبا في  
مستوطناتهم، ومن سار معهم، فالشمس لا تغطى بغريال، وهم الغرياء عن الشجاعة  
والرجولة والاقدام :

❖ بريطانيا العظمى هي من احتل فلسطين ال٤٨، وسلمها على طبق من فضة  
لتنظيمات صهيون الاجرامية، والولايات المتحدة هي من احتل فلسطين ال٦٧، اما  
النظام العربي فهو من مكثهم من ادارة الاحتلال، ابتداء من عبد الناصر ومن تبعه  
من العسكر، مرورا بالاسد وانتهاء بالسيسي،

❖ ويأتي دور العملاء من الفلسطينيين والعرب، في حماية جرائم الجبناء، "  
منظمة التحرير الفلسطينية وكافة فصائلها"، والذين رفعوا علم عمالتهم جهارا بعد  
توقيعهم اتفاق اوسلو العار والشنار، وياتوا اشد على الامل من الاعداء، بالاضافة الى  
الانظمة التابعة، مثل جمهورية مصر السيسي، وقد اوغلوا في دماء المسلمين ! فضلا  
عن نظام ولاية الفقيه، رغم الاعلان عن حكاية " الشيطان الأكبر" والتهديد  
اللفظي بالقضاء على " إسرائيل".

❖ وهكذا، فان " إسرائيل" لا تشكل اكثر من " فزاعة" تافهة في الحقل  
الصليبي الحاقد،

❖ فعندما ادعوا انهم اغتالوا القائد الفلسطيني " ابو جهاد" في تونس، كونهم  
اصحاب اليد الطويلة، فقد تبين ان عرفات ومنظمتة وحكام تونس، هم القتلة  
الحقيقيون،

❖ وعندما احتلوا لبنان ٩٨٢، فقد ثبت انهم كانوا في ضيافة الكتائب  
اللبنانية،

❖ وعندما جلسوا على صدر الامل في الضفة والقطاع، كانوا في ظلال  
عمليات التنسيق الامني !



❖ وعندما ضربوا مفاعل العراق عن بعد ، فقدتم التدمير بالريموت الامريكى!  
❖ وعندما فرضت الانتفاضة الاولى والثانية اجندتها على حياة المحتلين ،  
خرجوا من عزلتهم بفضل عملائهم العرب والفلسطينيين ،

❖ وتاتي الانتفاضة الثالثة بثوب جديد ، ودم جديد طاهر ، وعزيمة الرجال  
الرجال ، فاذا هم على الارض جاثمون ، وفي الزوايا يختبؤون ، ومن اشباح الرعب  
يفرون ، باسلحتهم يفرون ، جندي واحد من جند الله يقتل ويطنع ويصيب العشرات  
منهم في مكان عام مكتظ بالمستوطنين والجنود ، يختفون فجأة ، يسكنهم الخوف  
فلا يظهرن !

❖ منظر رهيب ، ومثله الكثير من مواقع الرعب ، يستفز مجندة جميلة ، فترفع  
صوتها وتقول :

" أتمنى لو خلقت فلسطينية ، لآكون حبيبة او زوجة او اختا لآحد هؤلاء  
الشبان الابطال ، عندها فقط ، اشعر انني انثى بين رجال ، ليس كخدمتي في  
الجيش الإسرائيلي ، فانا انثى بين قطيع من الاناث ، لا يوجد بينهم فحل واحد !  
انتبهي ايتها الجميلة ! فلن يتركك الذئاب ، سيأتون اليك في جنح الظلام ،  
العشرات منهم ، ليقوموا باغتصابك ، شاهرين اسلحة رعاة البقر ، ولكني واثق ان  
مثلك لن يستسلم ولسوف هم يستسلمون !

واود تذكيرك كيف ينهزمون لو كانت المواجهة حقيقية : فما زالت حركة  
المقاومة الاسلامية في غزة تحكي كيف ركعوا بين ايديهم يطلبون وقف اطلاق  
النار ، وكيف ركعوا في حضرة الجيش العربي الاردني يطلبون وقف اطلاق النار في  
" الكرامة " وكيف انهزموا في حرب رمضان حتى تدخل الجيش الامريكى مباشرة  
وانقذهم من مصير مجهول !

❖ ايها الغريباء في فلسطين المحتلة ، ارحلوا قبل ان تضطروا الى الرحيل ، فلم  
يبق امامكم غير الافول ، ابحثوا عن السمن والعسل في اي مكان ، في غير هذه  
الارض المباركة !

## المستعربون العرب

❖ سألني صديقي المشاغب : كيف تدعي ان العملاء لا يفكرون ولا يقررون ، وقد كشف شاهد عيان مقدسي ان عباس يفكر ويقرر ! فقد اصبحت اجهزته الامنية تقلد اجهزة النتن في استخدام المستعربين لاقتحام مواقع المواجهة ، ومشاركتهم في رمي الحجارة ، حتى اذا ما تمكنا من احد المجاهدين يجد طريقه الى اجهزة النتن !

❖ قلت لصديقي نعم ، هم لا يفكرون ولا يقررون الا في كيفية تنفيذ المهمة المطلوبه ، ومن حق عباس ان يتعلم من خبرة النتن في مواجهة الرجال الرجال ، والتقليد غير الابداع ، والذي ياتي لافتقار المقلد الى ادوات المعرفة ، ومن هنا سقطت مجتمعاتنا في مستنقع الحضارة الغربية الفاسدة التي اصبحنا نقلد ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ۗ

أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ الملك: ٢٢ .

❖ في العقل الاستخباري ، على العميل ان يثبت في كل لحظة ، في كل قول او فعل او قرار ، الثبات على العمالة ! بعد ان اصبحت حياته مرتبطة بموقعه في الجهاز ، ومن حق اجهزة عباس ضمان مواقعهم من خلال اثبات موالاتهم لاجهزة النتن ، انها مسالة حياة ووجود ،

❖ اطلعت اليوم على مقولة للزعيم الالماني هتلر مفادها ان احقر انواع البشر هم من عملوا في اجهزته وقاموا بتسهيل احتلال اوطانهم .. فالعملاء مجرد حيوانات في زريبة من يعلفهم ! رغم ان الحيوانات تدافع عن اهلها وشرفها ، وفي العقل الاستخباري فان هذه القيم الاخلاقية تعتبر نقاط ضعف يتم الاختراق من خلالها ، ذلك ان القيم اهداف يجب استئصالها ، ومن هنا فان اجهزة عباس تفتقر لأي نوع من القيم !

❖ ولا عجب، فعندما وقع عرفات عباس على اتفاق اوسلو، الذي ينص صراحة على ان " قوات " المنظمة تمثل دائرة من دوائر شرطة العدو الصهيوني، وفق الملحق الامني، فليس من حق احدهم ان يتحدث عن القيم والشرف، ويكفيهم هذا السقوط المريع في زحمة التاريخ !

❖ ولا يقدم على هذه الفعلة غير يهودي اكثر يهودية من اليهود .. فعباس ايراني حاقد ينتمي الى طائفة البهائيين، وكبار حاخامات اليهود هم من يهود اصفهان الايرانية، يرتبطون معهم من خلال حاخام معبد اصفهان، والرئيس الإسرائيلي موشيه كاتساب ايراني، يرتبط بعلاقات حميمة مع نجاد والخامني، ووزير الدفاع شأؤول موفاز من يهود اصفهان، وثلاثي الجيش اليهودي من يهود ايران، فلا عجب ان يحتل عباس مقعد المنظمة، ولا عجب ان يتهور اكثر مما يتهور النتن، ❖ ان هذا الواقع المخزي يلزم شرفاء كوادر المنظمة التخلص من ذلك الرمز الكريه، قبل ان يفقدوا بقية شرفهم، اما شباب الضفة فقد باتوا يعرفون كل العملاء بالاسم والموقع، وان عليهم التعامل معهم بما يستحقون من غلظة .

## تقوية القضية الفلسطينية

❖ طرح الدكتور زهير ابو فارس في صحيفة الدستور، تحت عنوان " قضية للنقاش " تقويما للقضية الفلسطينية، بعد قرن من الكفاح، لم يحصد الفلسطينيون الا الزوان ! يقول !

❖ ونظرا لاهمية الموضوع وارتباطه بمسيرة الشعوب العربية وانظمتها الحاكمة، ومستقبلها، فلا بد من تسليط الضوء بعيدا عن العواطف والمهاترات والجهالات، واعتماد الحقائق انطلاقا من طبيعة الصراع الدولي وحركة التاريخ، والاستراتيجيات الثابتة للدول، والمتحركة،

❖ وبصراحة فليس من السهل الخوض في هذه الامور الا من قبل العقل الاستخباري، والذي يحكم عالم اليوم وكل يوم، ويضع مخططات المستقبل وينفذها ويتابع تنفيذها، بعيدا عن الاضواء والضجيج !

❖ ومن سوء الحظ ان عالمنا العربي والاسلامي يفتقر الى هذا العقل، بل هو الضحية المستهدفة باستمرار تحت وطأة ذلك العقل، وبالنتيجة بل لم نحصد حتى الزوان !

### المقدمة :

❖ يقول الدكتور ان طر في الصراع، تمثله حركة ايدولوجية صهيونية استئصالية احتلالية، تحت غطاء ديني، تتطلق بقوة ونفوذ القوى العالمية ومراكز القرار فيها، وبخاصة في الولايات المتحدة واوروبا، ام الطرف الاخر فهو فلسطيني يتعلق بالقيادات والرؤى والاهداف وآليات واساليب النضال والعمل.

❖ وهذا الطرح ليس دقيقا، ويتم نقله عن وسائل الإعلام المختلفة " وكلها في خدمة الأجهزة " دون استيعاب ما امر به الوحي ( فتبينوا )، وهذا الامر لا يدركه غير العقل الاستخباري، فطرف الصراع الاول ليس الحركة الصهيونية العالمية،

وانما هي الأجهزة الاستخباراتية الغربية، بزعامة الأجهزة البريطانية (MI6) وبالتنسيق مع أجهزة الولايات المتحدة (CIA) ،

❖ ولا بد من التنويه هنا الى ان الأجهزة الاستخباراتية تضم في كوادرها ابداع العقول المتميزة والمختصة في كافة العلوم والمعارف والأنظمة الحياتية في المجتمع، والتي تملك المعلومة التي تغطي كافة الاهداف المطلوب اختراقها، سواء كانت علمية تدخل في ادوات المعرفة والتقنية المتطورة، او اجتماعية، او فكرية، أو مالية، او اقتصادية، او تعليمية، او ادارية، او صحية وبيئية، فضلا عن القوات المسلحة والامن والمخابرات .

❖ ومن اجل ذلك اجتمعت الأجهزة الاستخباراتية الغربية في لندن عام ١٩٠٥ في مؤتمر " كامبل نبرمان "، ووضعوا تصوراتهم " المخططات " حيال وسائل تدمير بنية العالم العربي والانسان العربي، لضمان السيطرة الكاملة عليه، ومنع اي مبادرات قد تؤثر على مسيرة تنفيذ تلك المخططات، واستمرت الاجتماعات لمدة عامين كاملين، اطمأن المجتمعون الى اننا سوف لن نحصد حتى النقيير، واننا لن نخرج من مواقع التخريب الفكري والتخريب المادي في حياتنا العامة والخاصة !

❖ وقد كان من ابرز التوصيات " تجنيد " الحركة الصهيونية العالمية لممارسة عمليات التخريب في المنطقة، مقابل منحها فرصة اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ومباشرة الاعمال العدوانية بالنيابة عن دول التحالف الاوروبي وبالتنسيق المباشر مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي،

وعندما قررت الولايات المتحدة طرد النفوذ البريطاني من المنطقة عام ٩٥٦ تحولت دولة الاحتلال الإسرائيلي الى موقع " العميل التنفيذي " للادارة الامريكية، تنفذ سياساتها بدقة وعزيمة، كما نعيشها اليوم، اي انها تملك مؤهلات العميل، وليس لها اي موقع سيادي او تأثيري، اما ما نشاهده من قوة وتسليح فانما هو كن مقتضيات " بناء العميل " ليتمكن من القيام بالمهمة المسندة اليه، وهي العدوان على العالم العربي بالنيابة عن الحركة الصليبية العالمية، ف " إسرائيل " جيش يملك

دولة، وليست دولة تماك جيشا ! تماما كاجهزة الامن الامريكية الخاصة، مثل " بلاك ووتر "، وليس لها الا تنفيذ التعليمات، كاي عميل يقع ضمن السيطرة الكاملة للجهاز، وكل ما يقال عن تاثيرها هو نوع من الخداع لتبرير " الفيتو " الدائم، والدعم المتواصل، وقد اكد الوحي على هذا الحال، فقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، وعندما يقول سبحانه وتعالى ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْأُفِعْ إِلَىَّ وَمَطَهْرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٥ ﴾ آل عمران / ٥٥ فانه تاكيد على تبعية اليهود ( الذين كفروا ) للنصارى ( الذين اتبعوك ) الى يوم القيامة .

❖ ويتطور الحال ويتم " تجنيد " الخميني في العام ١٩٧٩، ويجلس على كرسي الحكم في طهران، بعد ان اعد السفيران البريطاني والامريكي العدة لحسن استقباله من باريس، وفي خدمته اكثر من اربعين الف من الخبراء العسكريين الذين كانوا في خدمة الشاه الذي انتهت صلاحيته، لتبدا مرحلة جديدة في تدمير العالم العربي والاسلامي بايد " اسلامية " هي اشد على الاسلام من أعدائه التقليديين، وقد اثبتت الأجهزة على حسن اختيارها، بعد ان شاهدنا اليوم كيف تتهاوى العواصم العربية الواحدة تلو الاخرى تحت وطأة البطش الشيوعي " نظام ولاية الفقيه " وادواته التنظيمية، تحت غطاء تصدير الثورة،

❖ لم يكن اختيار "إسرائيل" عبثيا، بعد ان اثبتوا قدرتهم على ممارسة عمليات الفساد والافساد في الارض، وكما كان ذلك جليا من منطلقات بروتوكولات سفهاء صهيون السرية، بالاضافة الى هدف التخلص من وجودهم، ذات الرأحة الكريهة في كل من اوروبا وامريكا، حتى ان الرئيس الامريكي قد اقترح عند وضع الدستور عدم السماح لليهود بالهجرة، بينما تعاملت معهم اوروبا بكثير من الاحتقار عندما فرضت في القرن التاسع عشر وضع شارة صفراء على سواعدهم لتحذير المواطنين من التعامل معهم،

❖ اما نظام ولاية الفقيه، فكان تجنيده تحت عنوان " الاهداف المشتركة "، بعد ان اكتشفت الأجهزة طبيعة الحقد التاريخي الايراني على العرب منذ الفتح الاسلامي، ، فضلا عن فساد عقائدهم التي تمثل جل عناوين عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي التي تتبناها الأجهزة في تصديها للاسلام والمسلمين.

❖ نجحت الأجهزة في احتلال فلسطين، غير ان اليهود قد فشلوا في جني ثمرات الدولة المصطنعة فلم يخلعوا لباس المعركة حتى الان، واكتشفوا انهم مجرد مؤسسة امنية في خدمة اهداف الاجهزة التي تسيطر عليهم سيطرة تامة، بينما نجح الايرانيون في التعبير عن حقدهم بممارسة احط العمليات واقدرها في القتل والتشريد والتدمير، وما زالوا سادرين في خدمة الأجهزة وتحالفهم الدموي معها، ولم تبخل عليهم الأجهزة بمنحهم الموقع النووي الذي وضعوا مخططاته منذ البداية!

❖ وفي نفس السياق، أسست الأجهزة لإقامة " منظمة التحرير الفلسطينية " !

❖ فمن مقتضيات الحال عند وضع مخططات العمليات الاستخبارية، يؤخذ بعين الاعتبار رؤية وتصور كافة الاحتمالات التي قد تنشأ قبل التنفيذ واثاء التنفيذ وبعد التنفيذ، ووضع اجابات عملية للمواجهة، بحيث تنتمي صفة المفاجأة، كما تفاجأت الحملة الصليبية الاخيرة على القطاع وكانت هزيمتهم المنكرة !

❖ ومن هنا كان تصور المقاومة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، حيث تم وضع مخططات استيعابها واختراقها وقمعها وتجاوزها، فكانت فكرة اقامة المنظمة لتتولى المهمة، وضمن السيطرة الكاملة، ومع بدايات الاحتلال ظهرت بعض التنظيمات الوطنية مثل حركة القاقوجي وابطال العودة حتى ظهرت المنظمة بزخم تنظيمي ودعم عربي وميزانية تفتح الشهية، حيث تم استقطاب كل الحركات وكل من تطلع الى المقاومة، وزيادة في التضليل، اشيع عن ارتباطها بالتنظيمات الاسلامية، حتى كان العام ١٩٦٤ عندما عقدت مؤتمرها الاول في القدس واشهرت نظامها الداخلي من اجل التحرير من النهر الى البحر، واحتكرت مسؤولية التحرير بها، لاقامة دولة ديمقراطية علمانية، وهي نفس شكل دولة

الاحتلال، ديمقراطية علمانية ! وتعترف بها دول النظام العربي والاسلامي، والتي اعفت الاردن من ارتباطها بالصفة الغربية ونقلت المسؤولية الى المنظمة "فك الارتباط القانوني" حيث ضاعت فلسطين وضاع الفلسطينيون قانونيا، وما زلنا في الاردن نعاني اثار تلك الجريمة البشعة،

❖ استقطبت المنظمة كل الراضين والمتطلعين الى التحرير، واصبحت "الوحدة الوطنية" هي العنوان، واصبح الدولار والشهوات هي المحرك الوحيد، وظهر ياسر عرفات ممثلا لفلسطين ولنضال الامة، وكانت الأجهزة قد جندته منذ مقتبل عمره، وبالكاد يعرف الفلسطينيون اصله ونسبه، كما يجهل الفلسطينيون حقيقة خليفته الذي اختار التفاوض استراتيجيته الثابتة للتحرير، ولم يطلق في حياته طلقة واحدة، حتى في ميادين التدريب !

❖ ومع بدايات المنظمة، اصدرت الأجهزة الامريكية تقويما سريا لطمأنة اليهود، يقول بانه لا قيمة لاي تنظيم فلسطيني خارج منطلقات الاسلام، وكانهم كانوا يتوقعون مولد حركة المقاومة الاسلامية،

❖ استطاع عرفات التخلص من القيادات الفلسطينية التي كانت تعتقد بمهمة التحرير، اما بالقتل او الابتزاز او بالرشوة، حتى جلس الجبناء والتجار على مواقع القيادة اليوم، وبدون ورقة التوت، وكانت فضائية الجزيرة قد نشرت حكاية تجنيد عرفات بالتفصيل .

❖ ومع اعلان اتفاقية اوسلو، اعلنت المنظمة انها دائرة من دوائر وزارة الداخلية الإسرائيلية تقبض منها رواتبها وتنفذ تعليماتها وتحكم الاهل تحت عنوان "السلطة الوطنية" وانها تقوم "بالتسيق الامني" مع العدو، كمرحلة مؤقتة للوصول الى قيام الدولة الفلسطينية، العجيب ان احدا من كوادر المنظمة لم يتمرد على هذا الواقع، وارتضى ان يكون مجرد حيوان في خدمة أعدائه، مقابل تلك الامتيازات السحت .



## الدور العربي:

❖ تم تفكيك الولايات الاسلامية بعد الاطاحة بدولة الخلافة الاسلامية العثمانية، من قبل الأجهزة الاوروبية التي كانت تدفع الجزية لها، حيث ظهرت دول "سايكس وبيكو" واصبحت التبعية هي سيدة الموقف، في الوقت الذي اجهزت الأجهزة على توجهات الثورة العربية الكبرى لاقامة دولة الوحدة، وبالتالي لم تكن تلك الدول مؤهلة لاتخاذ القرار، ويمكن القول ان الدور العربي ينحصر في تنفيذ ما تطلبه الاجهزة، ومنها مثلاً جريمة فك الارتباط بين الاردن وفلسطين، ومنها الدعم المالي والمادي لتنظيمات المنظمة، اما المشروع العربي التحرري النهضوي الذي اشار اليه الدكتور، فهو مشروع وهمي ما دام الرواد قد سقطوا في مواقع التبعية، في الوقت الذي اصبحت القضية الفلسطينية هي قضية الفلسطينيين وحدهم، بعد ان كانت قضية العرب الكبرى، كذبا وتدليسا، انطلاقاً من النظام الداخلي للمنظمة، والتي أصبحت تمارس الفتنة حيثما وصل رجالها في الاردن ولبنان على وجه الخصوص، بينما جردهم الاسد من اسلحتهم وحشركم في مواقع تحت سيطرته المباشرة، وجند قادتهم، (من الجبهة الشعبية) مثلاً، وغيرها من فتح والديمقراطية وانتهاوا الى ارض الشتات يطبخون على نار هادئة بنود اتفاق اوسلو والتي صممها أعداء الأمة التاريخيين.

وهكذا فلا يوجد اي اثر للعالم العربي والاسلامي على الحال الفلسطيني، باستثناء محاولة الظهور بمظهر "الدولة" وممارسة ما يقتضيه العرف من الوقوف الى جانب الحق الفلسطيني، كارسال الجيوش العربية الى ساحات القتال مع العدو الفلسطيني حيث كان الحصاد اكثر من سخيف، وتم تسليم البلاد والعباد الى يد القتل الاوغاد، حتى ان احد الخبراء الاستخباريين يدعي ان العرب لم يخوضوا معركة حربية حقيقية مع العدو، باستثناء بداية حرب رمضان من قبل الجيش المصري، ومعركة الكرامة الاردنية، حيث كشف الاردنيون معنى اليد الطويلة اليهودية التي تسلمت وثيقة النصر السريع في حرب الساعات الستة، وباتت تطلب

وقف اطلاق النار لاخلاء قتلاها ومعداتها من ارض المعركة، بالاضافة الى الحروب الساخنة على قطاع غزة والتي تكلفت بهزيمة الحملة الصليبية الحديثة !

❖ لقد تسرع الكاتب عندما ادعى بان الزوان كان الحصاد، وما ندري فلعل عبقرية منهج عرفات تثمر ولعلنا نشهد مولد الدولة الفلسطينية، رغم وقوف دول النظام العربي مع العدوان الصهيوني المستمر، ليس بالإعلام فقط وانما بالمال والسلاح والرجال والمكر، واسالوا فخامة الرئيس السيسي لو ارتبتم، العقل الاستخباري يتابع المواقف عن كثب، وعندما تخرج الدولة عن التبعية فان الحل يكون جاهزا : انه الحرب، كما حصل في العراق في عهد الرئيس صدام حسين عندما سار في بناء الدولة الاسلامية بالاعداد والوعي، وكذلك كان حال افغانستان بعد ان اختارت المنهج طريقة حكم، انه عقلهم الاستخباري .

❖ يتمنى الكاتب على المجلس الوطني الفلسطيني ان يباشر مهامه ومسؤولياته، وكأن هذا المجلس وما شابهه في الانظمة الديمقراطية يخرج على السيناريو الذي يحدد واجبات ومهام المجالس التمثيلية والتي لا تخرج عن تاليه النظام الحاكم، والتراشق بالاحذية عند اللزوم، اما عقله الباطن فلا يخرج عن الاستمتاع بالامتيازات التي يسرقها من قوت الشعب !

❖ ويستشهد الكاتب بنجاح مشاريع التحرير في فيتنام وجنوب افريقيا، وللحق فان ارادة التحرير والاصرار على النصر وتوفر القيادة المخلصة للوطن كانت وراء الانتصار، وهذا ما تفتقر اليه بنية المنظمة، ولعله من الواجب التذكير بتجربة حركة المقاومة الاسلامية في قطاع غزة، والتي تمثل طريقة التفكير الإيماني الاستخباري من منطلقات منهج العليم الحكيم، والذي تجاوزه الرواد والمفكرون والمنظرون !

❖ فنحن امة حملنا ذلك المنهج، وفتحنا عالم الامس في ظلاله، بالقوة والحكمة والعدل والعلم والمعرفة والبصيرة والكرامة، وعندما اكتشفت الأجهزة سر هذا الفتح، عمدت بالمكر والكيد إلى تغيير نظررتنا الى

الحياة، متجاوزين تلك القيم، فسقطنا في مواقع الشهوات والتبعية، وخرجنا من التاريخ لا نلوي على شيء .

❖ ويكشف لنا الوحي سر هذا الخروج، والذي يتمثل بموالاتة اليهود والنصارى، كونها ظلم عظيم تخرج المسلم من الملة، من رحمة الله، من موقع الانسان الى مواقع الانعام !

### فلسفة الحياة:

❖ لم اعثر في مقالة الدكتور على شيء يربط الامة بتاريخها، بحضارتها، بقياداتها التي لم ينجب مثلها التاريخ، لم يذكر دور الامة في التصدي للظلم والاعتداء على صفحة الانسان، عن دورها في نشر العدل والامن والكرامة في عالم الامس، وحملها دعوة الرحمن وتبليغها للعالمين، حيث كانت تلك العناوين سبب الهجمة الشرسة على ديار المسلمين، منذ نزول الوحي وحتى اللحظة، فاذا فشلنا في تشخيص الداء، فكيف لنا ان نكتب وصفة الدواء ! وكل ما تم تقديمه هو بيان عمالة منظمة التحرير للمشروع الصهيوني، وعلى استحياء، فتهنا معه في مواقع التنظير ولم نتعرف بعد على الطريق !

❖ اود التاكيد على ان الحقيقة غير متوفرة في غير هذا الكتاب الذي شرفنا الرحمن بحمله، وتلك السنة المطهرة التي بينت آياته، وكل ما يرد من خارجه فانه لغو لا يعتد به، حتى النظريات العلمية فقد ثبت أنها لم تعد علمية، وصحيح ان الكتاب لا يمثل موسوعة علمية تفصيلية، ولكنه اشار اليها وترك للعقل الانساني مسؤولية البحث والدرس والتحليل، ومن اجل ذلك فلا يخفى فضل العلماء المسلمين على مسيرة العلوم والمعارف في اوربا ونهضتها الصناعية الحديثة،

❖ لقد انزل الله كتابه تبياناً لكل شيء وتفصيلاً لكل شيء، وبين سبحانه سننه في الخلق، فلا تصدر احكامه جزافاً ولا يعترىها الهوى، ما دامت القاعدة تقول ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾ **الحجرات: ١٣**، فانا وانت وباعمالنا وتوجهاتنا نختار الموقع الذي نستحق، والله لا تخفى عليه خافية، فما وقع

لهذه الامة في القرن المنصرم من احداث جسام، هو حصاد اعمالنا وتوجهاتنا في الخروج على المنهج الرباني، وموالاته اعداء الله، والعيش في ظلال الحضارة الغربية الفاسدة، حضارة الشذوذ ! فكان هذا الجزاء الذي نستحق، غير ان هذا الجزاء القاسي لم يكن عبثيا، فالخير يكتفه من كل جانب، ما دام الفعل هو قرار العليم الحكيم ! فاین هذا الخير في هذا الواقع المؤلم الذي نعيش ؟ انه " الابتلاء " وكما اخبر عنه الوحي في اكثر من موقع، ولنسمع ما يقوله الحق، بعض ما يقول :

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الْطَّيِّبِ ۗ ﴾ آل عمران / من الآية ١٧٩

﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَصْرَفُهُ، وَرُسُلَهُ، بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٢٥ ﴾ الحديد / من الآية ٢٥  
 ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمُ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝١٤٠ ﴾ آل عمران / ١٤٠

﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ۝١٤١ ﴾ آل عمران / ١٤١  
 ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ۗ ﴾ آل عمران / ١٤٢

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ۝١٤٥ ﴾ آل عمران / ١٤٥

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرِدُّوكُم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَقْبَلُونَهُمْ خٰسِرِينَ ۝١٤٩ ﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ۝١٥٠ ﴾ آل عمران / ١٥٠

﴿ إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝١٦٠ ﴾ آل عمران / ١٦٠

❖ وهكذا وتحت باب الابتلاء يكشف الله حقيقة اعمال وتوجهات الانسان، وبطبيعة الحال فان الله يعلم ذلك منذ الازل وقبل ان يخلق هذا الانسان المبتلى، ولكنها عملية فرز اجتماعي، يختار فيها الانسان موقعه بحرية تامة، حيث يظهر فيها المؤمن والفاسق والصابر والصادق والمنافق والكاذب والمجاهد والظالم، والباحث عن الدنيا والباحث عن الآخرة، ومن يحمل وسام الشهادة او وسام العار، ومن يوالي الله ورسوله والمؤمنين ومن يوالي طغمة الكفار ..

❖ ومن هنا فان القضية الفلسطينية قد وضعت كل انسان امام مسؤولياته وموقفه حيالها، فمنهم من نجح ومنهم من سقط !

❖ ومع الاسف فان معظم الشرائح الاجتماعية قد سقطت في الامتحان، من حكام ومحكومين وعلماء الا من رحم، فمن النادر ان تعثر على مواطن غير تابع بشكل مباشر " كالعميل المباشر " او " العميل غير المباشر " وهو المقلد لحضارة الغرب الغافل عن الذكر، ومن هنا نجد ان الدول التابعة قد تحولت الى ناد كبير للجنس ومكارة صحية ومالية وجرمية، وفي النهاية اود ان يطمئن المسلمون ان الله وهو من يدبر الامر لم يفضل عن بيان حالنا هذا، فنحن نعيش اللحظة مرحلة " التغيير " ﴿ لِيَسْتَوُواْ وَجُوهَكُمْ ﴾ والتي تعقبها في المدى المنظور مرحلة " الاهلاك " ﴿ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ ﴾، والتي اشار اليها سبحانه في سورة المائدة ﴿ فَعَسَىٰ اَللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَ بِالْفَتْحِ اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ ﴾ نتيجة موالاته اليهود والنصارى التي يحرص عليها جل المسلمين اليوم، وبسبب عدم وجود دولة ترفع علم الجهاد للتحرير، فان البديل هو امر من عند الله مباشرة دون تدخل من احد، كما اهلك قوم لوط وضرعون بلحظة بسبب الظلم الذي ارتكبوه، وما زال عالم اليوم يرتكب حماقة الظلم وفي كل الاتجاهات، بقي ان يبحث كل مؤمن عن موقع جهادي ينجو من خلاله من العذاب المقيم،

## الخلاصة:

اولا : بعد انهزامهم في حملاتهم الصليبية المتوحشة، اجتمعت الأجهزة الاستخبارية الاوروبية لتقويم ودراسة اسباب النصر واسباب الهزيمة، حيث توصلوا الى ان الايمان بالمنهج الرباني وسيلة وغاية هو سبب الانتصار، فقررت الأجهزة وضع مخططات عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي في المجتمعات الاسلامية لنزع القرآن الكريم وعلومه من الصدور، واستبداله بمظاهر الراسمالية والديمقراطية والعلمانية والحرية والعالية والطائفية والاشتراكية العلمية والوهمية والفوضوية والرسمالية، والطائفية والعنصرية، والمجتمع المدني، والماسونية، والشرعة الدولية، وشعارات القومية والوطنية والعائلية والاسلامية " غير الاسلامية "، حتى استقر الحال الفلسطيني، والمؤيد من النظام العربي والاسلامي في مستقع سلام الشجعان، وفلسفة التسيق الامني، والحياة مفاوضات ! ومع اختلاط الالوان فقدت الامة هويتها واطنانها وامالها واموالها وحريتها بل وكرامتها، قبل ان تفقد ايمانها، وتستقر في مواقع اللافعل، الا فيما توحيه اليها الأجهزة التي اطبقت على حياتها، وبتنا ن فكر بطريقة مادية مفرطة، بحث عن الحياة والهوى والشهوات، تخلينا عن الله فتخلى الله عنا !

ثانيا : وتجدد الأجهزة نهجها التدميري، وتضع تفاصيل تلك العمليات بما يتفق مع تطور الحال، من قبل اصحاب الاختصاص في كافة مرافق الحياة، في الوقت الذي اصبح رواد العالم العربي والاسلامي من صناعتهم، وذلك في مؤتمرها التاريخي " كامبل نبرمان " الذي انعقد في لندن ولمدة عامين " ١٩٠٥ - ١٩٠٧ "، وقد تحولت الشعوب الى مجرد غشاء، وتم بناء الاحزاب السياسية التابعة، والتنظيمات المجتمعية، واصبح الرواد وحتى اللحظة يعبدون آلهة اخرى غير الله، يقومون مقام الأجهزة في تنفيذ عمليات التخريب، تحت العناوين الانفة الذكر، نؤمن بالشرعة الدولية وثقافة الشذوذ، ليس في مواقع الجنس وحسب وانما في كافة مرافق الحياة، ومن ابرز

نجاحاتهم تحول الازهر" الشريف " الى ازهر للعسكر، بل ازهر صهيوني للسفهاء من " علماء الشذوذ " .

ثالثا : احتلت القضية الفلسطينية قمة النشاط الاستخباري، واصبحت العنوان الذي فتح ابواب الشيطان " الأجهزة " ، في غياب الشعوب وجهلها وجهالاتها، حيث ارتبط اسمها في كافة النشاطات التدميرية، لاسباغ الشرعية على تلك العمليات !

رابعا :جلس التحالف الصليبي الصهيوني ومعه الحلفاء والعملاء على صدر هذه الامة، ينهشون جسدها وعقلها وبنيتها وكرامتها واموالها، لا تحرك ساكنا وكأن الامر لا يعينها، مستسلمة الى السكين الذي سينهي حياتها، غير ان الأجهزة لم تظمنن إلى حالة الانبطاح هذه، وباتت تفكر في وضع حد للمفاجآت القادمة !

خامسا : اجتمعت الأجهزة " ١٦ جهاز استخباري عالمي " في اسطنبول مطلع هذا العام ٢٠١٦، تمت فيه مراجعة النتائج العظيمة لادواتهم ابتداء من نظام ولاية الفقيه، وابنهم غير الشرعي " داعش " ، والانظمة التابعة، والعدو الصهيوني وابنهم البار " منظمة التحرير الفلسطينية " ، غير أنهم صدموا عند بحث اسباب هزيمتهم في الحملة الصليبية الاخيرة على قطاع غزة، وانتصار حركة المقاومة الاسلامية بشكل غير متوقع، وفيما اذا كانت تمثل بداية لعودة صلاح الدين من جديد، الذي اخرجهم من فلسطين !

سادسا: من اهم مصادر المعلومات التي تعتمدها الاجهزة، الكتاب والسنة، لتعلم نقاط القوة فتعتمد إلى تدميرها، وتعلم نقاط الضعف لتخترق من خلالها البنية الاساسية، حيث تتوفر لديهم مراكز دراسات تتولى البحث والمتابعة، لا تتوفر في جامعاتنا او مجتمعاتنا الإسلامية، حيث وقفوا على معلومات الوحي التي تتحدث عن القضاء على الفساد اليهودي في فلسطين، ووقفوا عند هذه النقطة، ولم يجرؤ احدهم للحديث عن مصيرهم المحتوم هم، مع العدو الصهيوني، ما دامت " إسرائيل " تمارس افساد المجتمعات بالنيابة عنهم.

سابعاً : ومن هنا اكد المؤتمر، على لسان الزعيم الصهيوني كيسنجر، ان العام ٢٠٢٢ سوف يشهد نهاية الدولة الصهيونية، كما اكدت صحيفة فرنسية على ان وكالة المخابرات المركزية تعتقد بهذه المعلومة، وكان بيجن في العام ١٩٨٢، اثناء احتلالهم لبيروت، قد بشر بان "إسرائيل سوف تنعم بالامن التوراتي لمدة الاربعين سنة القادمة، وتتفق هذه المعلومات مع دراسات تبحث في الاعجاز الرقمي في القرآن الكريم، وخلصت الى نفس النتيجة .

ثامناً : هذا وعد من الله، ولن يخلف الله وعده، وعلى المسلم ان يستعد لهذا اليوم، يعمل لحمل وسام الجهاد، كل ابواب الجهاد، ولا يجلس منتظراً تحقيق الوعد، ولسوف يظهر هذا الدين العظيم من جديد، ولسوف يهلك الله و "بامر من عنده " كافة الامم الظالمة، كما اهلك فرعون من قبل وعاداً وثمود .



## خريطة طريق فلسطينية

- ❖ السفينة تغرق ! والفئران تصعد على سطحها، ينظرون، يحللون، بل يضعون خريطة طريق لانتشال الوضع الفلسطيني من مأزقه السياسي !
- ❖ نفس الاطراف هي التي خرقت السفينة ! وهي التي تصر على فعلتها، وتجدد تصميمها على الانسلاخ عن حوض الامة والفرق في حاويات العمالة المقيمة !
- ❖ هم يغرقون تحت الشمس، ولم يبق امامهم غير الغوص في درك البحر الاسفل، احفادي يعرفون والرجال يعرفون، والنساء تثور ويطنعون، وهم في غيهم سادرون !
- ❖ باعوا انفسهم للشيطان، والشيطان يبول على هاماتهم، بعد ان عرف النذالة في وجوههم، فما اقل حياءهم وهم يتحدثون كالرجال ! ساموا الاهل في مصر وفلسطين سوء العذاب، بعد أن فقدوا معاني الفضيلة، واستبدلوها بالرذيلة وفقدوا معاني الانسانية واستبدلوها بحياة اضل من الانعام، فقدوا الرجولة، وخلعوا سراويلهم في سوق النخاسة !
- ❖ يثرثرون بلسان صهيوني سقيم، كالببغاوات يرددون ما يسمعون من وليهم النتن اللعين، فهل سمعتم ان الببغاء يتحدث بشيء من عنده، ورغم ذلك هم يدعون !
- ❖ لماذا ايتها الحثالة تلوثون الصباح برائحكم الكريهة، لماذا الاصرار على عبثيتكم الممتدة منذ ان سمع العالم عن مولدكم الشاذ، ولماذا تدفنون رؤوسكم في التراب، وتعتقدون انكم على شيء ! لماذا تمنحون التاريخ ان يكتب قصص التافهين بمداد الحقارة وسوء التجارة ؟ لماذا لا ترحلون فتريحون ولا تستريحون؟
- ❖ هل حقا تريدون خريطة الطريق ؟ فالطريق تبدأ عندما تختفون نهائيا عن مسرح العرائس الذي تمثلون، واتركوا الاطفال يرسمون الطريق، اتركوا النساء والشباب والكهول يصعدون الى السماء، اتركوهم يحملون وسام الشهادة، ليتكم تسمعون، ليتكم تفقهون !

## تهافت الصغار

❖ يمثل النتن العميل التنفيذي للادارة الامريكية، دون منازع، غيران نظام ولاية الفقيه يحاول احتلال هذا الموقع ! ويمثل عباس احدى ادوات النتن، وتقتضي وسائل الخداع، اختلاق ازمات بين الطرفين، لذر الرماد في العيون، فما يزال عباس يطلق صواريخ الكلام العبثية، وما يزال النتن يهدد، فأحداث المنطقة خارج سيطرة اجهزة النتن واجهزة عباس، رغم حكاية " التسيق الامني " الفاعل بينهما، ويتناقض عباس مع نفسه عندما يقوم باعتقال المجاهدين وتسليمهم الى اجهزة النتن، في الوقت الذي يطالب بحقوق الفلسطينيين، وتختلط الاوراق وتستمر المواجهات،

❖ ولو فرضنا جدلا وقوع الخلاف بين العميل الرئيسي " النتن " وعميله الملتزم " عباس "، فهناك المرجعية، صاحبة القول الفصل، انها وكالة المخابرات المركزية، فليس من حق العائلة الواحدة نشر غسيلها الوسخ، وليس في العقل الاستخباري اي مساحة لاختلاف العملاء !

❖ ولماذا يلجأون الى الاردن لاستضافة محادثاتهم، فهل نصدق ان خطوط التواصل مقطوعة بين الطرفين، وهل نصدق ان عباس يملك جرأة المعارضة، وهو الامين على امن العدو بكفاءة مشهودة،

❖ في العقل الاستخباري، فان العميل لا يتردد في تنفيذ تعليمات ضابط العملية، مهما كانت، كونه المسكون بالعبودية المطلقة لسيد المطاع، وهل سمعتم يوما ان عباس تخلف عن تنفيذ طلب للموساد ؟

❖ لن اتابع تلك المحادثات التي ستكتب الأجهزة بيانها، ذلك انها رجس من عمل الشيطان !

## أخبار في الميزان ( ١٣.١٥ ايار ٢٠١٥ )

انها مجرد محاولة لقراءة المشهد الاعلامي، بعيدا عن مواقع الخداع والتدليس الظاهرة والخفية، احتراما للعقل والانسان، وكما يلي :

### ١. شكر وتقدير

قدم مجلس اعمار احدى المحافظات، الشكر والتقدير الى صاحب الايدي البيضاء، رائد المشاريع الخدمية والمعلوماتية، والاندفاع في اعمال الخير.. الخ واذكر بالمناسبة احدى الجمعيات الدولية "الخيرية" التي كانت تقدم لابناء الخليل "اعمال الخير"، لنكتشف ان رئيس تلك الجمعية اصبح الحاكم العسكري للمدينة بعد احتلالها من قبل الصهاينة، انها عقلية اختراق المجتمعات تحت غطاء اعمال الخير، وقد تطور الحال لاعطاء شخصيات من بني جلدتنا مهمة اختراق تلك المجتمعات، فهل وجدت الماسونية ومن يمثلها الا لتدمير البلاد والعباد، يقول الحق في مطلع سورة "المنافقون" ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ أَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾﴾ (المنافقون: ١ - ٢) فرغم انهم يقولون الحق ظاهرا، الا انهم في الحقيقة يكذبون، كونهم يستغلون ظاهريتهم الحق طريقا لمقاومة الدعوة الى الله، فالفعل يتكون من عنصره المادي وعنصره المعنوي " النية " ولا يجوز الحكم على الفعل الا في اجتماع العنصرين معا !

### ٢. الالكسو

عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤتمراً لها في عمان، حيث ابدى الاردن استعداداه لوضع خبراته التعليمية المتقدمة بتصرف الاشقاء العرب !

وكانت جهود العرب قد اثمرت في رقد اوروبا بالعلوم والمعارف التي ساهمت في بناء الثورة الصناعية والتي ما زلنا نشهد آثارها ، وبعد ان اصبحنا تبعاً لحضارتهم ، حصدنا ما نعيشه اليوم من تحول العلم الى تجارة ، ومن البناء الى بطالة ، ومن التربية والاخلاق الى بلطجة ، ومن الحب الى الكراهية ، وحتى الامس القريب كنا نبجل العلم والعلماء حتى اصبحنا نحول حرم الجامعات الى ميادين حرب لاتفه الاسباب ، ونقذف برجال الجامعات الى خارج الأسوار!

ايها الاردن العزيز ..الاشقاء العرب ليسوا بحاجة الى خبراتكم هذه .. انهم بحاجة لتوظيف العلم في التعرف على من جعل العلم الطريق الى المعرفة ، والسجود بين يديه عرفانا بفضله ، والسير على نهجه !

### ٣. المنسق الامني الامريكي

بحث المنسق المذكور آفاق التعاون الثنائي بين البلدين "الصديقين" لوضع حد للارهاب والتطرف (عضوا ، سالت حفيدي : من يمثل الإرهاب والتطرف ؟ فاجاب بسرعة فاجأتني ، قال : انها الولايات المتحدة الامريكية والمتحالفة مع نظام ولاية الفقيه ، ووليدهما اللقيط " داعش " فضلا عن العدو الاسرائيلي ، العجيب ان زيارات المختصين الامريكان لا تخلو صحيفة من نقل نشاطاتهم مع المختصين في الاردن ، وكأن الاردن اصبح محور النشاط العالمي في المنطقة ! انه مركز يحسدوننا عليه الحاسدون !

٤. الخطة العشريةالاقتصادية حتى العام٢٠٢٥ تهدف الخطة الى تحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي لكل الاردنيين ! المسحوقين منهم وحملة بطاقة ال " VIP " ، ومنذ اليوم الاول اصبحنا نستشعر الرفاه مع محاولات رفع سعر الرغيف ، في الوقت الذي يصرح وزير المالية بان الحكومة تعتمد في رعايتها الشأن العام على جيب المواطن الشهم. لدي مداخلة بسيطة وهي ان الحال العالمي سوف يتحول الى اثر بعد عين في العام ٢٠٢٢ ، بامر من عند الله ، ويبدو ان الخطة لم تاخذ بالاعتبار هذا الحدث الحتمي ، ولم تضع تصوراتها من اجل الاستمرار في تحقيق رفاه المواطن !

٥. يبشرنا الإعلام بنكهة جديدة للمهرجان (جرش)، وتسهيلات بالدفع لاستقطاب الاردنيين للمشاركة، في محاولة لتجاوز حمامات الدم التي تعيشها المنطقة في الخارج، ومشاهد البلطجة في الداخل ! نسأل الله الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .

٦. مؤتمر آفاق الاردن الاقتصادي، سوف يتناول المؤتمر بحث المخاطر والتحديات التي تواجه القطاعين الصناعي والتجاري المحلي والعربي، ومخاطر الاستثمار في القطاعين الطبي والعقاري، وواقع القطاع المصرفي المحلي والعربي، ومخاطر الاستثمارات البنكية، بالاضافة الى مخاطر اسواق راس المال وكغيره من المؤتمرات، سوف لا يفضي الى اي عمل جاد، لسبب بسيط وهو ان المؤتمرين لا يملكون القرار ! وان الأوراق المقدمة تصلح لمعلقات اكااديمية بعيدة عن الواقع، ولا بد ان نفهم ان صاحب القرار الاقتصادي في الدول العربية هو البنك الدولي الذي يملك الرؤية العملية لتدمير اقتصاد تلك الدول، تحت غطاء التنمية، ومن اجل ذلك يزورنا البنك في كل حين للتأكد من السير وفق خارطة الطريق التي وضعها. بالمناسبة، يقول مختصون بالشان الاقتصادي ان القانون الجديد للضريبة مجحف بحق القطاع التجاري كونه رفع نسبة الضريبة من ١٤ الى ٢٠٪، اما بحق غير القطاع التجاري فقد ادمن الناس على السمع والطاعة !

٧. تفجير مساجد رفح بكل وقاحة، يقوم جيش السيسى بتفجير اربعة مساجد في رفح، ضمن خطة اخلاء المنطقة من اهلها، لتأمين سلامة المستوطنين في الارض المحتلة. لم يرتكب مثل هذه حماقة غير العقل التكفيري الايراني في سوريا والعراق، بالاضافة الى طهران من قبل، والله يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ البقرة/ ١١٤ .

❖ هذا هو السيسى الذي بعثه الله لانقاذ مصر من الاوباش المسلمين كما يصفه علماء الشياطين.

## عباس يهدد

❖ العدو يتغير، وعباس لن يتغير!

❖ وبعد ان شكل النتن حكومته الجديدة، بوجه اكثر تطرفا ووحشية واستخفافا بمستقبل الشعب الفلسطيني الذي ينتظره الذبح، على الطريقة الايرانية، يدعو عباس الى استئناف المفاوضات والسلام ونبذ العنف .. والا ؟ سوف يلجأ إلى تدويل الصراع!

❖ والتدويل يعني، مجرد الجلوس على عتبات الدول التي يمثلها الاحتلال، يستعطفهم لتمويل السلطة الفلسطينية، مؤكدا على قيامها بواجبها خير قيام!

❖ ويستشهد عباس ابن العلقمي بمؤهلاته التي اقترتها الفيدرالية الدولية للحقوق والتنمية في لندن وفق بيانها الذي تناشد فيه السلطة بالتوقف عن ملاحقة ابناء شعبها، وتعرب عن قلقها بسبب الاستدعاءات والاعتقالات التي تقوم بها السلطة بحق الاهل ليذوقوا سوء المعاملة .

❖ مناسبة الدعوة للمفاوضات، جاءت مع ذكرى النكبة، ولعل نكبتنا في عباس ابلغ من نكبة الاحتلال، فلا نتوقع من الاحتلال غير هذا الاذى، وما كنا نتوقع ان تحتل منظمة "فتح عرفات عباس" موقع بن غوريون غولدا النتن، وباصرار مبتذل! وقد حضروا في صفحات التاريخ مقولة "الحياة مفاوضات" و"لا بديل عن المفاوضات غير المفاوضات"، باعتبارها طريقة حياة!

❖ بالاضافة الى تعبير "الحياة مفاوضات" يقول عباس "انا عايش تحت

بساطير الاسرائيلين"، ويصدق قول الحق فيه ﴿وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ

حَيَاتِهِمُ﴾ البقرة: ٩٦ بعد ان اصبح يهوديا اكثر من اليهود!

## ملاك السلام

❖ اصدر بابا الفاتيكان فرمانا ، كما كانت تفعل الكنيسة في العصور الوسطى في اصدار صكوك الغفران ، كونها تمثل صاحب القرار ، فتمنح فخامة الرئيس الفلسطيني ، رئيس بناية " المقاطعة " في رام الله ، لقباً رفيعاً ( ملاك السلام ) ، تقديراً لمواقفه المشهودة في عملية السلام !

❖ والمعلومات التي لدي ان الفاتيكان تقع في قلب روما الايطالية ، بمساحة ٤٤ كم ، وانها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية ، اي انها تقع على كوكب الارض وليس على كوكب آخر ، فكيف تتناقض مع نفسها ، وهي داعية للسلام ، كما تدعي ، فتقف مع العدوان الوحشي على الحرث والنسل ، وتسمي الاشياء بغير اسمائها ؟ الا اذا كانت تقصد سلام الصهاينة الذين زرعتهم اوروبا في فلسطين ، بحرابهم وبغدرهم ! وقد جاء عباس لمشاركتهم في العدوان بشكل فاعل دموي ، وما يزال يقدم عشرات القرايين من الاهل على مذبح الموساد يوميا ، تحت دعوى السلام الذي تتشدون !

❖ لا اريد الذهاب بعيدا في التاريخ ، ويكفي ما علق بالذاكرة من عدوان النتن وعباس قبل اشهر على غزة ، والتي قتلوا واصابوا بضع عشرة ألف إنسان فيها ودمروها بقصف همجي بلغ اكثر من ٢٠ الف طن من المتفجرات ، وما زال العدوان قائماً ، والحصار فاعلا ، فهل هذا هو السلام الذي تدعون اليه ؟

❖ وهكذا اصبح عباس ، بالاضافة الى حمل وسام ملاك السلام ، فانه يحمل اوسمة " سلام الشجعان " و " الحياة مفاوضات " و " حق إسرائيل في البقاء " و " لا للنظام الاسلامي " و " الصواريخ العبيثة " و " الشرعية " و " التسيق الامني "

❖ وتحت عنوان فرمان ملاك السلام ، يكتب اقدم عملاء الموساد المحترفين " الدكتور صائب عريقات " مقالا يشيد فيه بمناب ملاك السلام ، فيقول :

● يعمل بصمت ، بعيدا عن الشعارات التي لا طائل منها !

- مجمع ومنبع الافكار التي تخدم فلسطين، وتؤسس لاعادتها !
- مشارك في المظاهرات المناهضة للارهاب في باريس وتونس !
- مفتاح الاستراتيجيات، يساوم على الشكل وليس على المضمون !
- يحافظ على الثوابت الفلسطينية، ويواصل الترحال لهذا الغرض !
- قرأ القرآن الكريم في الفاتيكان، وادى صلاة مشتركة مسيحية اسلامية يهودية ! (ويستحق من هنا فرمانا آخر وهو الخروج من الاسلام، لو كان مسلما )
- لم يولد الا لإعادة فلسطين الى خارطة الجغرافيا !
- من اجل هذه المؤهلات وصل عريقات من درجة عميل مبتدئ الى احد رموز سلطة اوسلو، والتي حطت بدون ورقة التوت في احضان النتن وعصابته .
- ولان بعض رجال الفاتيكان لديهم خبرة في عمليات الشذوذ الجنسي، فاني اتوجه اليهم بالسؤال عن " لقب " من يقف على باب أهله لاستدراج الباحثين عن الشهوة، من اجل منح الدكتور " غير الشاذ " وساما يحمل ذلك اللقب !
- وعودة الى مؤهلات عباس، فانه لا يستطيع استخدام المسدس، ولم يلتحق بميادين التدريب العسكري، واكتفى بالتدريب الاستخباري، وقد نزل بالمظلة الصهيونية على منظمة التحرير الفلسطينية، هو ضد المقاومة الفلسطينية، وبكافة اشكالها
- وضد الكفاح المسلح والسلمي للاحتلال، ضد الانتفاضة الفلسطينية، وضد اطلاق الصواريخ العبيثة باتجاه " اسرائيل، ، وضد العمليات الاستشهادية كونها انتحارية، ومع اقامة دولة علمانية، غير اسلامية، وعلى ارض الواقع :
- ١. اقام اجهزة امنية تقوم على تنفيذ المهام الامنية المنصوص عليها في اتفاق اوسلو، وكان هو مهندس ذلك الاتفاق، ابتداء من جمع المعلومات عن نشاط التنظيمات المقاومة للاحتلال، وتقديمها الى اجهزة العدو الصهيوني، وتنفيذ توصيات تلك الأجهزة من اعتقال واستجواب وتعذيب حتى الموت وتدمير



بيوتهم واسلحتهم واماكن تواجدهم وحصارهم في الرزق وفرص الحياة،  
واختراق المجتمع وتجنيد العملاء بالضغط والاكراه والابتزاز .

٢. اشاعة الفساد وعمليات الافساد في المجتمع، في المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والتعليمية والادارية، وحماية العملاء، حتى انهم باتوا يعملون تحت الشمس !

٣. شارك مع العدو الصهيوني في اجهاض تجربة الانتخابات التشريعية، والتي فاز فيها رجال المقاومة الاسلامية، وعمل على افشال توجهاتهم بالحكم، حيث تم زج النواب في السجون..وما يزالون..وشدد قبضته الامنية بالحديد والنار !

٤. لم يتوقف عن محاولات اثاره الفتنة في غزة، بعد طرد رجاله منها، من خلال رجال فتح الذين يتلقون روايتهم منه، ومن خلال عروض المصالحة الوهمية، وشارك بالعدوان الصليبي على القطاع " ٢٠١٤ "، وما زال مشاركا في عمليات الحصار التي ينفذها العدو، وبدعم عسكر السيسى الدموية، رغم شروط وقف اطلاق النار، وبمنع الاعمار !

٥. ولعل " مجلس التنسيق الامني " من ابرز المنجزات، حيث يتكون من الأجهزة الامريكية والصهيونية والاولوية، والتي تضع سياسات مواجهة المقاومة الاسلامية والوطنية !

● وبعد، هل ما زلنا في عالم يحترم العقل ؟ يحترم كرامة الإنسان وحقه في الحياة ؟ ام عدنا الى شريعة الغاب ؟ وليتنا نعد الى تلك الشريعة، حيث الوحوش تقتل في حالة الشعور بالجوع، وليس من اجل القتل، ومن اجل التسلية والدولار !

## المجلس المركزي لمنظمة التحرير

❖ اسماء كبيرة يختفي خلفها العذاب والضلال، في دورته السابعة والعشرين، يجتمع المجلس بكل شرائح المقاومة، باستثناء " المقاومة "، لاثبات الوجود ولتبرير الامتيازات التي يحققها، وليصدر بيانه العتيد ! وقد ادمنا على اصدار البيانات !

❖ بعد كل هذا الهوان، فما زال يوجد من ينطق باسم المنظمة، بعد ان سلمت البلاد، وقتلت واعتقلت وعذبت فلذات الاكباد، وشردت العباد، وبدون حياء وقفت مع الاعداء في عدوانهم على الحياة في رمز البطولة والفداء، في غزة النصر تعانق السماء !

❖ يتحدث البيان عن المرجعيات والثوابت وملامح الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية للسير في طريق المقاومة الشعبية ! غير ان فخامة الرئيس يرفع يده في نقطة نظام " لن نستخدم العنف " رغم ان العدو لا يعرف غير العنف !

❖ وقف التنسيق الامني مطروح على الطاولة، وهذا يعتمد على استراتيجية سياسية جديدة في حال فشل المفاوضات ... في ضوء جهود استثنافها بعد اجراء الانتخابات المقبلة للعدو .

بكل صراحة، وبعد نجاح استراتيجية حماس، والتي هزمت الاعداء والاصدقاء، فان المجلس المركزي مدعو الى حل دكاكين المنظمات الفلسطينية ابتداء من فتح والشعبية والديمقراطية والاتحاد في قوة واحدة، تسجد بين يدي الله، بعيدا عن طواغيتهم، يعانقون حماس ويقتدون بمنهجها المؤيد من مالك الملك، وبالعكس فانه اصرار على الهوان وتجارة الاوطان !

## شخصية عباس

❖ يقرر الصحفي الصهيوني دروكر ان مهمة اعادة انتاج واستساخ شخصية

عباس بانها بالغة التعقيد !

وربما يعيش هذا الغبي على كوكب آخر، فلم يرصد شخصية عباس في جل مواقع الحكم في عالمنا العربي، على وجه الخصوص، فمن منهم لا يحمل نكهة عباس؟ ومن منهم لا يجري دم عباس في عروقه؟ فلو وقف في لحظة صفاء مع نفسه لوجد صورة عباس مطبوعة على وجه النتن السفية، ولي امره ومنتهى امله، وكذلك حال بقية زعماء الحركة الصهيونية! ولوجدها في صورتها البشعة، ملتصقة على وجوه الأئمة المعصومين في طهران، بل ولوجدها تبض بالحياة في وجوه اوباما والحلفاء!

❖ فما الذي يحدد ملامح الشخصية؟ انها طريقة التفكير، والتوافق بين التفكير والممارسة الفعلية على ارض الواقع.. فجميعهم ماديون، علمانيون، انتهازيون، مخادعون، تابعون، يتجاوزون ثوابت الحق التي ارساها سبحانه في كتابه القويم، بل ويصرون على الحنث العظيم، واما حياتهم العامة والخاصة فانها تنطلق من محض شهواتهم المختلفة، يحققونها بكل السبل المتاحة، غير الأخلاقية! ويدعون انهم مصلحون!

❖ الفرق بين شخصية عباس والآخرين تتعلق بطريقة الاخراج وليس بالعناصر المكونة للشخصية، فقد وجد عباس نفسه في زرائب اليهود، فلم يعد يخجل من فعلته، حتى تنازل عن عناصره الانسانية، وانتسب الى عالم الببغاوات في سوق النخاسة يردد ما يقولون دون استيعاب ما يقول! انها طريقة حياة، بينما تجد الببغاوات الاخرى نفسها في بيئة اخرى تمنحهم فرصة الظهور بالملامح المخادعة، ولكنهم يسقطون في موقع الحقيقة عند المواجهة!

❖ انها لعنة الأجهزة الاستخبارية الامريكية، التي تحكم عالم اليوم بالريموت من خلال الببغاوات الذين يرددون مقولات اسيادهم دون وعي، خوفا وطمعا!

## أين حركة فتح من الانتفاضه ؟

❖ يجيب الاستاذ حلمي الاسمر على هذا التساؤل فيقول " ان مساهمة فتح كتنظيم في اجهاض الانتفاضة وخذلانها لن يبقي لها اي رصيد او مبرر للحياة، ان كان لها اصلا اي مبرر لوجودها " .

وللحقيقة، فان مبرر وجودها، كان بموجب قرار استخباري بريطاني مدروس، من اجل استيعاب توجهات المقاومة الفلسطينية المتوقعه نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، واستغلت الشعور الوطني العاطفي، فطرحت مقولات الكفاح المسلح للتحرير، وشعارات لاقامة الدولة الفلسطينية على كافة الاراضي الفلسطينية، من البحر الى النهر، وبدأت بتقديم قوافل الشهداء، وفق خطط محكمة، لاذكاء روح المقاومة، الامر الذي جعلها محطة لكل من وجد نفسه في موقع المقاومة .

❖ وفي نفس الوقت، وبتعليمات من الاجهزة، قامت دول النظام العربي التابعة، بتشكيل تنظيمات " للمقاومة " على الارض الفلسطينية، وبإشراف اجهزتها المخبرية، رافعة شعارات الكفاح المسلح والنضال، بالإضافة الى قيام الاحزاب القومية والاشتراكية، وتنظيمات الماسون، وهكذا غدت الساحة الفلسطينية موقعا متقدما للنشاط الاستخباري البريطاني البريطاني، وبمباركة رسمية، حتى غدا النظام العربي هو الممول الرئيس لتلك التنظيمات .

❖ واستطاعت الاجهزة، بعد تجنيد الشاب ياسر عرفات " وقصة تجنيده موجودة لدى ارشيف فضائية الجزيرة "، من تجميع كافة التنظيمات تحت سيطرته، تحت عنوان الوحدة الوطنية، وحكايات التمويل ! كما استطاعت التخلص من القيادات الوطنية التي خدعتها الشعارات المزيفة، واعتقدت بجدية التحرير، من خلال التنسيق الامني بين عرفات والموساد، حيث تمت تصفيتهم الواحد تلو الآخر، وبقيت الساحة في قبضة عرفات ومن استطاع الاحتفاظ بهم بالرشوة والموقع واحيانا بالابتزاز،

❖ ومن هنا وبدعم عربي ودولي، تم فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية، واصبحت منظمة عرفات الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، حيث تنازل بموجب هذه الفرية عن الارض والشرف والكرامة، وحول رجاله الذين عميت بصيرتهم بالدولار الى مجرد عملاء للارهاب الصهيوني يسومون الاهد اشد العذاب، وقد تم تسجيلهم ضمن دوائر الشرطة الإسرائيلية،

❖ اما مناسبة الحديث، فهو عن حصيلة النقاش العاصف بين رئيس شعبة الاستخبارات " امان " الصهيونية، وعدد من وزراء الليكود حول الوضع الاستخباري، حيث قدم اللواء " هيرتسي هليفي " شرحا حول اجراءات السلطة الامنية لمكافحة الارهاب " الانتفاضة "، في ضوء التنسيق الامني الذي لم ينقطع بينهما ! مؤكدا على الجهود المحمودة التي يقوم بها عباس وبطانته في التصدي للانتفاضة !

❖ غير ان العدو، ومن خلال رؤيته للاحتمالات التصعيدية المحتملة، تم مناقشة امكانية انقلاب رجال فتح على عباس ودعمهم لشباب الانتفاضة، وما يمكن ان يتسبب من توفر فرص نجاحها !

❖ وبدون مقدمات، اود بالمناسبة ان اطمئن العدو الصهيوني وقياداته الاستخبارية، على ان السلطة الفلسطينية، وفي مقدمتها تنظيم فتح " عزام الاحمد " لن تخلع جلدها الاوسلوي ولن تخذلهم، وستبقى على العهد الذي قطعت على نفسها، تجار وطن، وكلاب صيد !

❖ ذلك ان حياتهم وحياء أبنائهم قد ارتبطت بعمالتهم، وان الخروج من مواقع العمالة يعني بالنسبة لهم الخروج من الحياة ! فقد اعتادوا على نمط حياة خاصة، اعتادوا على ممارسة السلطة والشهوات، اعتادوا على الاضواء واللقاءات والمؤتمرات، اعتادوا على السجود بين يدي الشذوذ، فاني لهم العيش بكرامة الرجال ؟

❖ وحتى لا نظلم الشرفاء منهم، وقد طلق الشرف ارتباطه بهم ! فقد سنحت لهم اكثر من فرصة ذهبية للعودة الى احضان الوطن ولكن هيئات ! فبالامس القريب سطرت حركة المقاومة الإسلامية في قطاع غزة اسطورة الصمود والنصر،

وهزمت اكبر تجمع صليبي يهودي عربي، ركع بين يدي الاسود، طالبا وقف اطلاق النار، كان يمكن ان تلتقي الضفة مع القطاع، في عرس جهادي يعيد للامة مجدها، غير انهم حملوا اسلحة العدوان، واصروا على عمالتهم !

❖ ومع قيام الانتفاضة الباسلة، يعلن فخامة الرئيس عباس " لا يوجد شيء اسمه انتفاضة الآن، ونحن لا نسمح بذلك، فالحرب استمرت ٥١ يوما في غزة، لم نطلق طلقة واحدة من الضفة، وهذا دليل اننا مع السلام ! " واما اجهزته البوليسية " كلاب الصيد " مع الاعتذار لجنس الكلاب، فما زالوا يعرفون الامانة ! فقد اصبحوا يقلدون العدو في عمليات " المستعربين " الذين يشاركون الشباب في المواجهات، حتى اذا انفردوا باحدهم وجد مصيره المحتوم لدى اجهزة العدو.

❖ الاستاذ حلمي الاسمر

ارجو ان تتذكر ان السلطة واجهزتها وبموجب اتفاقية اوسلو، اصبحت دائرة من دوائر الشرطة الإسرائيلية في وزارة الداخلية، حيث تتلقى سلاحها وعتادها ورواتبها وتدريباتها والمهام المنوطة بهم، ضمن نظام صارم، فضلا عن امتيازات ال VIP ، واطلاق ايديهم في العدوان على الاهل، كل اشكال العدوان.

## حماس/ايران

❖ اذا صحت الانباء عن تصريحات الزهار لوكالة الانباء الفارسية عن محاولة اعادة العلاقات الى سابق عهدها مع ايران .. فان الحال لا يبشر بخير! وقبل الحكم على هذا التحرك ، فلا بد من الاستئناس بالثوابت التي تحكم مثل هذا التوجه ، وكما يلي :

### اولا : ايران

❖ لم يعد خافيا ، ان نظام ولاية الفقيه في طهران ، وارث العقيدة الشيعية ، يعتبر امتدادا لتاريخهم الاسود في مواجهة الدعوة الى الله ، ابتدا من الغدر بالحسين وقتله ، مرورا بالوقوف مع اعداء الامة الاسلامية في عدوانهم المستمر على الارض والانسان، وانتهاء بتحالفهم المشين في هذا العصر ، مع التحالف الصليبي الصهيوني ، بعد استقدام الخميني من باريس عام ١٩٧٩ ، وتعيينه حاكما ثوريا على ايران ، وما افرز هذا التحالف من حروب وقتل واعتقال وتعذيب واغتصاب وقهر وتشريد وحصار ، ومن ثم تعيين ايران حاكما دمويا على بغداد بالنيابة عن التحالف ، وتمكينهم من السيطرة على عدة عواصم عربية، تمهيدا لاقامة الامبراطورية الفارسية على انقاض دول النظام العربي الرسمي ، ولست بحاجة للتعرض الى اصل الداء الذي يكمن في عقائدهم الفاسدة ، والتي تخرج اي عقيدة منها المسلم من الملة.

### ثانيا : حركة المقاومة الاسلامية

❖ استطاعت الحركة من خلال ايمانها اليقين ، والتزامها الثابت بمنهاج الحق ، قولاً وعملاً ، ووعيتها وتمسكها بسنن الله في النصر ، واعدادها القوة المستطاعة ، ومسيرتها العامة في موالاة الله والرسول وجماعة المسلمين ، وتحقيق قيم الاسلام ومثله في تحكيم شرع الله في مجتمعا ، ووعيتها سبل المعتدين ، بعقل ايماني استخباري ، رغم الحصار وظلم ذوي القربى والمرجفين ، فقد استطاعت هزيمة القوة المجنونة لتحالف ، الطواغيت والعملاء ، وصمدت امام هجماتهم الوحشية " وعن

بعد " بعد ان فر جيش نخبتهم من المعركة ، واكتفى بالقاء عشرين الف طن من المتفجرات الامريكية الغبية على الحرث والنسل ، خلال خمسين يوم من الصمود الاسطوري ، والذي فاجأ الجميع ،

❖ ولم يكن هذا النصر العظيم نتيجة التفوق في العدد والعدة ، حيث لا مجال للمقارنة ، وانما هي توفر ارادة القتال ، وعزيمة الرجال ، ومخططات العقل الايماني الاستخباري لادارة المعركة ، واولا وقبل كل شيء ، فانه انتصار الحق لهم بعد ان انتصروا له ، وفق سننه ، وهو الذي بيده الامر ، ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ الأنفال/ ١٧ .

### ثالثا : الفتنة

❖ كانت صدمة التحالف عميقة ، وكعادتهم ، بدأت كوادرههم بدراسة الحال وتحليله ووضع سينورياتها المرحلة التالية ، فتم اعداد مخططات الفتنة بعد فشل المواجهة العسكرية ، للتاثير على طريقة التفكير الايماني ، مستغلين تبعات الحصار الشديد على القطاع ، والحاجة الملحة للبحث عن طريق للحياة ، حيث اسند الدور الى عميلهم التنفيذي " ايران " في محاولة لاختراق تنظيم حماس ، وكان رد الفعل الاولي ما صدر من تصريحات الزهار ،

يقول سبحانه وتعالى " ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ ﴾

وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ الفرقان/ ٢٠ ، وهذا ما على الحركة استيعابه ، انه الصبر على الطاعات اولا ، والصبر على الابتلاء في عمليات الحصار ، والصبر في متابعة الإعداد مع الايمان اليقين بان النصر مع الصبر ومع التقوى . يقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَأَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ آل عمران / ١٢٠



❖ ولست بحاجة للتذكير بان رزقكم في السماء وما توعدون ، وقد خص الله نفسه بهذا الفضل ، كما علمنا في سورة قريش كيف يتحقق الامن الغذائي والمعنوي من خلال التحالف مع الله وليس مع الشياطين ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنْ يَكْفِيَكَ اللَّهُ رَحْمَةً ﴾ الأنفال: ١٧

### مدخل للفتنة

❖ قد يزين علماء الشياطين للفتنة بثوب القداسة ، وبسوء التاويل ، لتبرير السير في ركاب الطواغيت ، حيث يقول الحق ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلُوا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ آل عمران ٢٨ . نعم ، فالأصل عدم موالاتة اليهود والنصارى ، ومن هو في موقعهم ، فمن يتولهم من المسلمين فانه منهم ، يخرج من الملة ، غير ان الحق أباح موالاتهم في حال ظهورهم على المسلمين المستضعفين بينهم ، شريطة ان تكون الموالاتة باللسان دون الفعل ، مع اطمئنان القلب بالإيمان ، ودون ارتكاب اي عنصر من عناصر الموالاتة كاللجوء والطاعة واي نوع من التعامل ، ويحذر سبحانه من الخروج على هذه القاعدة ، حيث يقول سبحانه وتعالى ﴿ قُلْ إِنْ تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ آل عمران/ ٢٩ .

### للتذكير فقط

❖ لا يجهل احد طبيعة المعاناة اليومية التي يتعرض لها الأهل في القطاع ، وحجم الضغوط المستمرة من الأعداء والأشقاء ! ولكنه الحب ، فعندما يختاركم الله في مواقع الإبتلاء ، وعندما يكون الصبر والصمود والاصرار على موالاتة الله والرسول ، فانه الفوز العظيم ، لقد صبرتم بالامس ، فكان النصر الذي فاجا العالمين ، ولنتذكر دوما ان النصر مع الصبر . وعند السؤال : متى نصر الله ؟ فان

الجواب من عند الله مؤكدا على انه قريب وما دام هو صاحب الأمر ، غير ان سننه تقضي اجراء عمليات الفرز المجتمعي ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبلو اخباركم، ويعلم الصادقين ويعلم الكاذبين ، وليمحص عباده المخلصين ، ويتخذ منا الشهداء . وفي نفس الوقت فانه يبعث فينا الامل ، حيث يقول ، وقد وصلنا إلى

حافة الإحباط ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا

فَنُجِّيَ مِنْ نَشَأٍ <sup>ط</sup> وَلَا يَرُدُّ بِأَسْنَا <sup>ط</sup> عَنِ الْقَوْمِ <sup>ط</sup> الْمُجْرِمِينَ ﴿ ١١٠ ﴾ يوسف/ ١١.

ولنذكر بالمناسبة قول الحق: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا <sup>ط</sup> وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ

الْمُحْسِنِينَ ﴿ ٦٩ ﴾ العنكبوت ٦٩ .

ايها الاخوة الافاضل، ، ،

❖ كل القلوب معكم ، غير اننا لا نملك غير الدعاء ، وبعض السكاكين المهمة في المطابخ ، وقد اثبتتم انكم تكتبون في كل يوم قصة حب رائعة مع الله ، فاحبكم ونصركم ، وما زلنا نعيش على صدى اصواتكم التي عمت الفضاء ، وما زلنا بحاجة الى بقاء رايتكم هي الراية ، فلا تجعلوا لهم عليكم سبيلا ، والله معكم ولن يترككم اعمالكم .

# البَابُ الثَّالِثُ

## عملاء في المزارع



## مصر والسدود الاثيوبية

❖ تعتبر اثيوبيا " الحبشة " موقعا متقدما للنشاط الاستخباري الامريكى والصهيونى، في القارة الافريقية، وبياسر "الموساد" الاسرائيلى كافة العمليات المطلوبة بحرية كاملة وبتتسيق فاعل مع اجهزة الدولة المختلفة، حتى ان اثيوبيا تعتبر نفسها راعية للمصالح الامريكية والإسرائيلية في المنطقة، خاصة في مجال مكافحة الارهاب، وهذا الواقع يفتح كل الابواب الاثيوبية امام التوجهات الامريكية والإسرائيلية .

❖ ويأتي هذا النشاط بسبب وجود اغلب منابع مياه النيل فيها، والتي تشكل ٨٠ - ٨٥ ٪ من مصادر مياه النهر، من خلال البحيرات الموجودة على الارض الاثيوبية، والتي تطمح " إسرائيل " في الحصول على حصة منها، تحت عنوان " حرب المياه " والمحفورة في العقل الصهيونى، حتى قبل قيام الدولة .

❖ مع الاخذ بعين الاعتبار، ان السيطرة على منابع النيل تشكل ضغطا على صانع القرار المصرى، ومن سوء الطالع ان مصر لم تفكر يوما كيف تحافظ على هذا النيل، وحرب المياه ومخططاتها تطرق اسماع وعيون القاصي والداني ! وتاتي انباء المباشرة ببناء سد النهضة في عهد حكم عسكر السيسي ليكون رد الفعل في الترويج لمشروعية المشروع !

❖ كان الاختراق الاستخباري الإسرائيلي لاثيوبيا عميقا عمق الدولة، فبالاضافة الى الموضوع الامنى والعسكري، كانت مواضيع التعليم والاتصالات والزراعة والصحة والتخطيط الاقتصادى، ويعمل "الموساد" بشكل مكثف ويدير كادرا كبيرا من العملاء، ويشرف على عمليات جمع المعلومات عن اليمن والسعودية والسودان، وقد نجح في فصل جنوب السودان عن شماله، وفي التدخل في احداث اليمن، بالتتسيق مع ايران، غير انه فشل اخيرا في محاولة تغيير النظام السعودى قبيل وفاة الملك عبدالله، وبالتتسيق مع ايران ايضا، الامر الذي جعل الملك

سلمان يقود عمليات تغيير اشبه بالثورة ! ومن مآثره القديمة ترحيل يهود الفلاشا عام ٩٨٤ .

❖ لم يعد خافيا وجود مخططات بناء السدود بهدف حجز المياه واستخدامها في ري الاراضي الاثيوبية لمواجهة مشاكل الانفجار السكاني بعد أن اصبح عدد السكان يجاوز ال ٩٠ مليوناً، وفي انتاج الكهرباء، غير ان الهدف الحقيقي هو حرمان مصر من المياه، ومحاولة تحويل جزء منها الى الاراضي المحتلة في فلسطين .

❖ والجدير بالذكر ان جنرالات من الموساد، يملكون شركات بناء السدود، وان الموساد يملك اكثر من ٤٠٠ الف فدان من الاراضي الزراعية في اديس ابابا، وان هناك اكثر من ١٢٠ شركة اسرائيلية تعمل في مجال التصدير من اثيوبيا، وتعتبر السفارة الإسرائيلية هناك هي الأكبر بعد السفارة الامريكية .

❖ ويمكن ان نخلص الى ان اثيوبيا هي قاعدة امريكية تديرها " أسرائيل " كونها العميل التنفيذي للادارة الامريكية ! وبعد ان نجحت الولايات المتحدة في اقامة نظام العسكر ( السيسي ) في مصر فقد اصبحت الطريق سالكة لتنفيذ مخططاتها في المنطقة بهدوء !

❖ وللتعرف على مخططات الادارة الامريكية تجاه مصر على وجه الخصوص فانها تعني :

١ . تفعيل مخططات عمليات التخريب الفكري، وبدون الدخول في التفاصيل، فقد اصبحت مصر بوابة عريضة لممارسة الدعاية السياسية والاجتماعية والفكرية والادارية والاقتصادية، ويكفي ما يقوم به " علماء " الازهر في الاعتداء على الثوابت الايمانية وبكل جرأة لم يفعلها اعداء الامة الظاهرين .

٢ . تفعيل عمليات التخريب المادي، في العدوان على الانظمة الحياتية العامة في الحريات وفي القتل والاعتقال والتعذيب والاعتصاب ومحاكم التفتيش والفساد المالي والاجتماعي والتعليم والصحة، وانحطاط القوات المسلحة والاجهزة الامنية، فضلا عن الادارة .

٣. ربط ادارة الأجهزة الحكومية بالقرار الإسرائيلي " الموساد " في مختلف المجالات، حتى اصبح الجيش المصري مثلاً جيشاً صهيونياً بامتياز، يقتل الاهل في مصر وفي قطاع غزة، يعذبهم يحاصرهم يهدم بيوتهم ويشردهم ! من اجل تحقيق امن العدو !
٤. والاهم من كل ذلك، هو ايجاد واقع جديد، لا يستطيع الاهل معه من اخذ زمام المبادرة في تحقيق اي هدف، ويتحولون بالنتيجة الى مجرد عبيد!
٥. ومن هنا كانت البوابة الاثيوبية الفاعلة في خدمة الاهداف الامريكية الصهيونية محطة رئيسية للعدوان على المستقبل العربي، والطريق الى خنق الواقع المصري ونقل مياه النيل الى الارض المحتلة من تحت قناة السويس !
- عفوا ايها السادة، فهل علمتم كيف يكون الحال عندما يجلس على كرسي الحكم ( اراغوز ) يحمل مختلف انواع نياشين العسكر، وبرتبة مشير ! فحسبنا الله ونعم الوكيل !

## الفرعون

- ❖ تتهم وسائل الإعلام سيادة المشير السيسي بأنه فرعون هذا العصر !
- ❖ ويمكن الجزم بان السيسي ليس فرعوناً ، ولا مشيراً ، ولا رئيساً لمصر ، ولا قائداً للقوات المسلحة !
- ❖ فيما مضى كان الفراعنة لا يستمعون لغير ما يعتقدون ، فهم فوق مستوى البشر ، بل هم الالهة ، والشعوب عندهم عبيد ، والسيسي لا يعتقد الا ما يعتقد به السادة الذين صنعوا له ايد من حديد ، ولا يمثل قمة المجتمع بقدر ما يمثل احط البشر ، فلا مكان له عند الشعوب غير الاستخفاف والازدراء !
- ❖ وكان الفراعنة من القوة بمكان ، لا ينازعهم موقعهم منازع ، وبغض النظر عن جرائمهم والطغيان ، فقد كانوا رجالاً يحسب لهم الف حساب ، ولا يملك السيسي من القوة غير الساقطين من كوادر الأجهزة الذين ينفذون تعليماتها ، وفي نفس الوقت فان معظم شرائح المجتمع تنازعه القول والفعل والقرار ، باستثناء شريحة المرتزقة التي تاكل من ثديها !
- ❖ لم نسمع ان فرعوناً تنكر في لباس الارجوز ، او حمل لسان بيغاء ، والسيسي فعلها ،
- ❖ ولم نسمع ان فرعوناً اختار زربية خنزير مكاناً مفضلاً لاقامته ، والسيسي فعلها ، ويفعلها !
- ❖ والاهم ان فرعوناً لم يفتح غرفة نومه للسفهاء والمجرمين ، وما زال السبسي يفعلها ،
- ❖ غير ان السيسي قد تفوق على فراعنة الامس عندما انفرد ببيع مستقبل مصر بسقط المتاع !
- ❖ ليت السيسي يرتدي لباس الفراعنة ، فلا يجرؤ احدهم على المس بمقامه ، ليتهم ان سادته الذين يسجد بين ايديهم ، يتعاملون معه " كحيوان في خدمتهم " ، ليتهم يستوعب حجم الجريمة التي يرتكبها بحق نفسه وامته ، بل وبحق الفراعنة انفسهم !



## حسن نصر الله

❖ العجيب ان تنتصر " العلمانية " لفلسطين، وهي تدعو في نفس الوقت الى تجاوز مواقع التاريخ والجغرافيا والدين والقيم، الوطنية والقومية، وتدعو الى انصهار العالم في بوتقتها، متجاوزة اية روابط او ثوابت او حدود، لتصل الى هدفها الحقيقي في مواجهة الاسلام من خلال الغاء الحضارة الاسلامية، والهوية العربية الاسلامية !

❖ ومن هنا نجد ان ممثل الروافض " نظام ولاية الفقيه " في لبنان، احد ضيوف " الملتقى العلماني الدولي لدعم فلسطين " للانتفاضة، ويتفضل بالدعوة الى مساندة " حقيقية " للانتفاضة الفلسطينية، بعيدا عن الخلافات والحساسيات والنزاعات والصراعات !

### ■ عزيزي نصر الله

طريقة التفكير هي دليل الممارسة الحقيقية، ومن اجل ذلك تنتصرون للاهل في فلسطين من خلال صواريخ الكلام، وتلتقون مع اعداء الله في روسيا وتل ابيب، في لندن وواشنطن !

ومن اجل ذلك تقصفون الاهل في سوريا والعراق واليمن باحدث اسلحتكم المتطورة، " براميلكم الانسانية " !

ومن اجل ذلك تخدعون انفسكم، وتعلنونها عالية مدوية "الموت لامريكا " وانتم تتامون في مخدعها الدافئ، وتزينون ساحاتكم بعبارات " الشيطان الاكبر " ! والشيطان يتعلم منكم ما يجهل من سوء .

### ■ لله والتاريخ

بعد ان رضعتم عقائدكم الفاسدة من ارشيف جهاز ال " MI6 "، البريطاني وقد ران على قلوبكم، فليس امامكم غير العودة الى الفطرة السليمة، العودة الى عبادة الله وحده، دون رياء وخداع، فما عادت وسائلكم تجوز على احد، فان رائحة الموت التي تفوح من كل مكان وصلت اليه، تعبر عن حقيقتكم وتوجهاتكم في خدمة اعداء الله،

## خطأ مطبعي

❖ مع قهوة هذا الصباح، وقعت عيني على عنوان "استشهاد صياد فلسطيني برصاص الجيش المصري في غزة" اعدت قراءة العنوان اكثر من مرة، وانا اعتقد وقوع الصحيفة بخطأ فاحش، فما علاقة الجيش المصري بصيادي غزة؟ ولعل المقصود جيش العدو الاسرائيلي! وبعد قراءة الخبر، اكتشفت براءة الصحيفة من الخطأ! نعم، قتل الجيش المصري صيادا من غزة الجهاد! فهل من مهمات جيش السيسي، ولا اقول الجيش المصري، قتل الاهل في غزة؟

❖ افهم ان يقتل السيسي اهل مصر، في رابعة والنهضة والتحرير وكل الميادين والساحات والمساجد، من اجل التخلص من "الاوباش" الذين باعوا البلاد للاعداء بثمن بخس! وافهم ان يعتدي السيسي على شرف طالبات الازهر اللواتي تمردن على شيوخ الازهر المتصهين، في زنازينه المكيفة، من اجل تدريبهن على تقنية الجنس المحرم، بعد ان اعتقد ان ابناء الحرام احق بحكم مصر من اهلها! وافهم كيف يسجد العسكر في محراب الشهوات والدولارات،

❖ ولكني لا افهم ولا اريد ان افهم كيف يتخلى المرء عن كل القيم، وحتى الجاهلية منها، في الكرم والشرف والشجاعة، ويصبح اضل من الانعام!  
ولا اريد ان افهم كيف تحول جيش السيسي الى كلاب حراسة وعدوان بالنيابة عن احط الامم في التاريخ القديم والحديث!

ولا اريد ان افهم كيف ينظر جند السيسي الى وجوههم وهم يضغطون الزناد للنيل من رقاب العباد!

ولا اريد ان افهم كيف يقبل الانسان المكرم من الله، ان يكون عبدا صاغرا حقيرا لقوم خرجوا من رحمة الله!

ولا اريد ان افهم كيف يكون مثل السيسي رئيسا لأكبر دولة عربية، ويخرج على العالم باضواء الاعلام ليقول وبكل فخر انه شاذ " GAP " يعمل في خدمة اقذر العملاء !

❖ لا باس لم تخطيء الصحيفة ، فلا فرق بين رصاص السيسي ورصاص النتن، بل ان رصاص السيسي اكثر حقدا ووحشية وغباء، ما دام يثبت عمالته للتحالف الصليبي في كل لحظة من حياته التافهة، ولسوف نشهد رصاص السيسي يغطي كل مساحات العدوان الصليبي، فعندما يبيع المرء نفسه في سوق النخاسة، فلا يضيره ان يخلع سرواله في اي مكان، في اي موقع،

❖ هنيئاً لاجهزة التحالف، فقد نجحتم وتفوقتتم على انفسكم، باختياركم السيسي، وانتم ترقبوننه من شرفتمك العاجية، كيف يهلك الحرث والنسل ولا يبالي لانتزاع ابتسامه الرضى من شفاهكم القذرة !

## جرأة العسكر

- ❖ هي ليست جرأة في ميادين الشرف، وانما هي جرأة في مواقع العار،
- ❖ لم نستغرب الجرأة الوحشية التي رافقت مسيرة العسكر في استباحة الوطن بحراب التحالف الصليبي الصهيوني !
- ❖ ولم نستغرب مجزرة العار في رابعة النهار والميادين وكل المدن والشعاب !
- ❖ لم نستغرب انتهاك الحرمات، والاعتداء على حرية الانسان، ومنهج الرحمن، والفضيلة والقيم !
- ❖ لم نستغرب كيف يحملون حراب اليهود " من اجل امن الوطن " وكيف يطعنون القدس والاهل والمقدسات !
- ❖ ولم نستغرب اليوم، ان يكون الثمن هو الدولار اللعين والشهوة المحرمة، وفق تصريحات وزيرة المالية السويسرية " ايفلتن فيدمر " حيث تقول :

  ١. تم تحويل ٦٥ مليار \$ من مصر خلال الاشهر الثلاثة الماضية،
  ٢. اغلب الاموال التي وصلتنا كانت ببصمة الصوت،
  ٣. ومنها ما وصل عن طريق طرود بطائرات خاصة،
  ٤. هناك عمليات تهريب اموال واسعة من مصر،
  ٥. العسكر يسرقون مصر،

" قد تكون هذه التصريحات مدسوسة للتاثير على سمعة العسكر، وهذا يستدعي نفي تلك التصريحات من قبل الوزيرة نفسها، او من قبل العسكر بعد الاعتراض عليها لدى الحكومة السويسرية " وعندما يصمتون فانه الاعتراف،

- ❖ لقد اختار العسكر موقعهم بارادتهم، ومارسوا كل انواع الجرائم عن علم، ودون ادنى محاولة للظهور بمظهر حماة الوطن الا من خلال حماية التوجهات الصهيونية ! فساروا باقدامهم الى الدرك الاسفل من النار، اما في الدنيا فسيحبط

اللّه اعمالهم، وسوف يعيشون الفضيحة والعار، قيل ان يقطع الشباب اوصالهم، وهل بعد تلك الفضائح من فضائح " العسكر يسرقون مصر " ؟

❖ والاهم هو تذكيرهم بالمصير الذي ينتظرهم على لسان الحق حيث يقول

سبحانه ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا

جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ التوبة ٣٤، ٣٥، وسوف يفاجأون بعدم امكانية استخدام تلك

الارصدة، ما لم يتم توثيق مصدرها، وحتى في هذه الحالة المستحيلة، فبالامكان

الحصول على بدل الماكل والمشرب وتعاطي الجنس!

❖ نعم، فلهم قلوب لا يفقهون بها..ولهم اعين لا يبصرون بها .. ولهم اذان لا

يسمعون بها.. فمثلهم كالانعام .. بل هم اضل !

## يتحدث كالرجال

❖ ينعقد مؤتمر التعاون الاوروبي في البحر الميت، بمشاركة وزراء خارجية عدد من الدول العربية والعالمية، ومنظمات دولية واقليمية، ولم نسمع شيئاً عن اهداف المؤتمر .. ولعله من اجل تشجيع السياحة السياسية !

❖ كان وزير خارجية مصر نجم المؤتمر، وهو يصرح بانّه لا يعقل وجود شعب تحت الاحتلال ونحن في القرن الحادي والعشرين، والاحرى ان يقول لا يعقل ان تقوم اكبر دولة عربية بقتل مواطنيها وتدمير البيوت على رؤوس اصحابها من اجل انتزاع ابتسامة التحالف الصليبي الصهيوني، ويضيف معاليه، ان مصر تدعم اقامة دولة فلسطينية على حدود ال ٩٦٧ تكون عاصمتها القدس الشرقية، وانها لا تقبل باستمرار الوضع القائم في فلسطين، حيث تستبيح "إسرائيل كل شيء"، وفي نفس الوقت لم تتوقف جيوش مصر عن الوقوف في الخندق الصهيوني في مواجهة فلسطين، وتحاصر قطاع غزة " وهي جزء من فلسطين " كما اعتقد ! وتقوم باغراقه بمياه البحر من اجل تحقيق امن اليهود، وما يزال الاسطول البحري المصري يشدد الحصار على الحدود المائية وحتى المرشش،

❖ ويتعرض الى الموقف في سوريا، ويعلن تاييده للتدخل العسكري الروسي لضرب التطرف، فقط لانه ينفذ تعليمات وكالة المخابرات المركزية، ولية نعمته والتي اوصلت عسكر السيسي الى كرسي الحكم ! حيث تقوم روسيا بدور امريكي !

❖ ليس لدي تعليق غير هذه الآية الكريمة حيث يقول عز من قائل

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ المنافقون / ٢.

❖ بإمكانك معالي الوزير ان تخدع نفسك، وتخدع غيرك من  
الاجبياء، غير انك لا تستطيع ان تخدع الله، وهو الذي يعلم خائنة الاعين وما  
تخفي الصدور، وهو الذي يستدرجكم ويملي لكم، فإن كيده هو المتين،  
ولعل وجودكم في موقع قوم لوط، يذكركم كيف جعل عاليها سافلها،  
كونهم كانوا يمارسون فاحشة واحدة " الشذوذ "، وانتم اليوم تمارسون  
كل انواع الشذوذ، في كل المواقع ! فانتظروا نهايتكم بامر من عنده، وما  
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون !

## وسوستة شيطانية

❖ تستفزني الاحداث، وما زال الشيطان يحاول قلب الحقائق، ويفتح دروب الهوى، في محاولة لاغلاق دروب الهدى !

❖ وضع امامي بالامس فكرة تبدو رائعة وعملية لوقف العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى ! وتتلخص الفكرة في الطلب الى حكومتنا الرشيدة، استخدام مساعيها الحميدة لدى فخامة الرئيس السيسي، وهي التي وقفت معه منذ انقلابه الدموي وما تزال تزين دروبه باكاليل الغار، ليتدخل لدى حليفه الاول " إسرائيل " للتوقف عن عدوانها المستمر، وكما فعلها ذات يوم الرئيس الشرعي لمصر، د.مرسي، ونجح في وقف العدوان على قطاع غزة !

❖ الفكرة رائعة، ولكنها تحمل معها المغالطات التالية :

### اولا : العملاء لا يفكرون ولا يقررون

هذه قاعدة ثابتة في العقل الاستخباري، فالعميل مهما بلغ موقعه الوظيفي، فانه يتحرك في دائرة مغلقة لا يخرج منها، فلا يفكر الا في طريقة تنفيذ المهام المطلوبة منه، وله ان يقدم توصيات في افكار تنفيذية جديدة، ومن هنا فان السيسي غير مؤهل للخوض في موضوع وقف العدوان .. وله ان يقترح وسائل جديدة لانجاح مشروع تقسيم الاقصى !

### ثانيا : الاعتراف بالعجز

عندما يتم تجاوز المعلومات التي ارساها الوحي في معالجة مختلف القضايا، واللجوء الى غير الله في تدبير الامور، كالتوجه الى المجتمع الدولي والامم المتحدة والمنظمات الدولية، فانه السقوط في مواقع الظلم، واعتراف بالعجز، وقد بين سبحانه الطريق بكل وضوح وشفافية، انه الجهاد، كل انواع الجهاد، مع الاعداد .



### ثالثا : تبرير الجريمة

عندما اشار سبحانه وتعالى الى موالاته اليهود والنصارى دون المؤمنين، فقد بين ان اكابر مجرميها يبررون عجزهم وسقوطهم بعدم قدرتهم على المواجهة ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾ المائدة: ٥٢ .

### رابعا : توازن القوى

لا يجهل احد تفوق الحلف الصليبي الصهيوني على دول النظام العربي والاسلامي، فاذا كنا لا نستطيع المواجهة المباشرة، فانا نستطيع المواجهة السلبية ! نستطيع وقف التطبيع والاعتراف بالعدو الصهيوني، نستطيع اغلاق الحدود، نستطيع تجييش المجتمع المحلي والاقليمي، نستطيع وقف مسيرة العملاء وكشف ادوارهم، نستطيع اسقاط سلطة عباس، ودعم الاهل المرابطين في الضفة والقطاع، نستطيع بناء حلف مع حركة المقاومة الاسلامية، والتي تجاوزت حكاية توازن القوة، واثبتت ان النصر من عند الله، بعد توفر شروطه، نستطيع القضاء على الفساد والمفسدين، وبناء المجتمع الطاهر، والمؤهل للجهاد، نستطيع فرض وجودنا ودون ان نلجأ الى فخامة الرئيس السيسي، المشغول بمحاولة اغراق غزة وبنيتها بالمياه المالحة !

## معقول

❖ العدو الصهيوني يقتل ويصيب ويعتقل مئات الاشخاص، ويدمر ويدنس مقدساتنا، والشباب يتدافعون للاستشهاد دفاعا عن الوطن، والذي هو وطن لأمة،  
❖ ٣٤٠ استاذًا جامعيًا في بريطانيا ( الكافرة ) يعلنون مقاطعتهم للجامعات الإسرائيلية، في اكثر من ٧٠ جامعة احتجاجا على ما يقوم به العدو من جرائم،  
❖ وفي نفس الوقت، يصرن نذر من ( المسلمين ) على الاعتصام امام وزارة الزراعة لالغاء قرار منع بيع الزيتون للعدو المجرم! في اردن الرباط !

❖ هكذا وبكل وقاحة وجهالة، تعلنون انكم " مرتدون " تحاربون الله الذي رزقكم وخلقكم واحسن اليكم، تعلنون بجرأة الاغبياء الحمقى انكم يهود، وانكم بعتم دينكم بحفنة دولارات، وكلكم قرأ هذه الاية ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ اَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ اِنَّ ءَالَلهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ المائدة/ ٥١ .

❖ ولا تنتهي القصة عند هذا الحد، فان المرتد يقتل بعد اصراره على الردة، ويحرم على اهله التعامل معه، بل يلفظه المجتمع باسره ويبقى منبوذا حتى ينال القصاص العادل، هذا في الدنيا واما في الاخرة فان الدرك الاسفل من النار هو المصير،

❖ ولاننا ما زلنا نقدر الشرف في اردن الرباط، فان الحرة لا تاكل من ثديها،  
والمطبعون الساقطون ياكلون !

❖ معقول ما نسمع ونرى، معقول ؟

## طلال ابو غزاله في غزة

❖ اعلم ان نشاط مجموعة طلال ابو غزاله تغطي المعمورة، ابتداء من هيئة الامم المتحدة ودوائرها وكوادرها، غير اني لا اعلم انها موجودة في غزة ! بعد ان اطلعت على انباء اعاده تاهيل مكتبهم هناك، بعد اصابته في العدوان الصهيوني . ٢٠١٤ .

❖ المجموعة ( غطاء استخباري ) للتنظيم الماسوني العالمي،

❖ وهذا سر تمدد المجموعة عالميا، وسردعها من مختلف " الهيئات والمؤسسات الدولية، ودول النظام العربي الرسمي.

❖ ليس مهما ما ينشر عن نشاطات المجموعة الخدمية، انما المهم معرفة وسائل اختراق المجتمعات، وقد كفتنا بروتوكولات سفهاء صهيون البحث، وتسالون كيف يصل عبد الناصر الى تدمير مصر، وكيف يقطع شرايينها السادات، وكيف يفتخر السيسي بمقعده في تل ابيب، وكيف يمارس عباس الدعارة السياسية، وكيف يصمت النظام العربي امام العدوان على الاقصى واهل الاقصى، كيف يجتمعون على حمل رايات الماسون ولا يخجلون !

❖ أبو غزالة: دولة داخل دولة، وفي كل دولة، أنها حكاية الماسونية العالمية!

❖ أيها الأحرار... توجهوا الى مواقع أبو غزاله، حيث تأكل الحرة بشديها،

وحتى تصابوا بالتخمة!

## مؤسسات المجتمع المدني

❖ قرر مجلس الوزراء الاردني الموافقة على الآلية الجديدة للحصول على التمويل الاجنبي المقدم للجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني والشركات غير الربحية العاملة في الاردن !

❖ واسمح لنفسي تقليد الموقف الروسي من هذه المسألة ، عندما قرر بوتين ، وهو ضابط استخباري قديم ، اعتبار مؤسسات المجتمع المدني من ادوات الأجهزة الاستخبارية ، وانه يتوجب اغلاق مقراتها كونها تمارس اعمال " الخيانة " الوطنية !

❖ في العقل الاستخباري ، فان التمويل سواء على مستوى الدول او المؤسسات او الاحزاب والتنظيمات والافراد ، هو اسرع الطرق ومقدمة فاعلة للاختراق وتجنيد العملاء ، علما بان النشاط الاستخباري يتجاوز المواقع العسكرية والامنية ، ليغطي كافة الانظمة الحياتية الفاعلة ، فلا عجب من محاولة اختراق مواقع المال والفكر والاقتصاد والاجتماع والصحة والتعليم .. الخ والتي تعمل تحت تلك العناوين ،

❖ وفي كثير من الاحيان تتم زراعة مؤسسات المجتمع من قبل الاجهزة ، وشكل مباشر ، لتمكينها من مزاوله المهام بغطاء قانوني رسمي !

❖ وكان انتشار تلك المؤسسات عالميا ، بمثابة كسب الوقت لتجنيد المجموعات عوضا عن تجنيد الافراد ، ومنحها فرصة العمل بغطاء قوي !

❖ وقد شاهد العالم دور تلك المؤسسات الفاعل في مواجهة نظام الاخوان في مصر ، خصوصا في مجال الاعلام ، وتعترف سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بدفعها ٤٠ مليون \$ لتلك المؤسسات ، ، وتدخلت بقوة لعدم تنفيذ الاحكام الصادرة عليهم ،

❖ وتعتبر تلك المؤسسات بمثابة حكومة موازية للنظام ، تعمل لاختراق مؤسسات الدولة وتفكيكها .

❖ وحتى لا نتوه في الطرح، فقد كفانا الوحي ما يشير إلى حقيقة التمويل الاجنبي، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ البقرة / ١٠٥. وقوله عز من قائل ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ آل عمران / ١٢٠. فكيف يقدموا لنا الخير؟

❖ فلا عجب ان تمتلئ الضفة الغربية بآلاف مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك حال دول النظام العربي!

❖ بقي ان نسال حكومتنا الرشيدة لو كانت تجهل الحقيقة؟

❖ واود الاشارة الى ان كثيرا من اصحاب الاجنحة الوطنية ينتمون ويشاركون في تلك المؤسسات قبل استيعاب حقيقة ارتباطاتها المشبوهة، والمسلم كيس لا يجوز ان يساق الى حيث يعرف البداية ولا يعرف النهاية .

## رابطتة الاسد

❖ اثبتت رابطتة الكتاب الاردنيين انها مجرد موقع متقدم لنظام السفاح الاسد الابن، والاسد الاب، بكل ما قدم للامة من مجازر وظلم وعدوان على حضارة الامة وتاريخها ورجالها تحت عنوان القومية المزيفة، والديمقراطية واليسار !

❖ ونظام الاسد هو الوريث الشرعي لطائفة النصيريين الذين اقاموا في سوريا، ومثلوا راس الحرية لكل المعتدين على الارض السورية، خلال الحملات الصليبية العسكرية وما تلاها، وصولا الى الاحتلال الفرنسي بعد الحرب العالمية، والذي عمد الى الحاقهم بالجيش السوري الذي اسسه .. فكان الاسد من ثمرات هذا التواجد، وقد تقلد منصب وزير الدفاع، وبعد ان سلم الجولان الى العدو الصهيوني دون قتال، واثبت اهليته لتنفيذ طموحات الاجهزة، تم تعيينه رئيسا للجمهورية بقرار من وكالة المخابرات المركزية وبالتتسيق مع الموساد الإسرائيلي.

❖ والنصيريون من الطوائف الباطنية المتحالفة مع نظام ولاية الفقيه، فلا عجب، وهم شركاء في العدوان على الاسلام، وقوف ايران مع سوريا بدون اي تحفظ، بالمال والسلاح والرجال، وبالتتسيق مع روسيا، ووصلت الى مرحلة الدولة المحتلة ! وفي ضوء العجز العربي، واشتداد الهجمة الصليبية، اصبحت روسيا وبالتتسيق مع الولايات المتحدة قوة احتلال جديدة، بعد ان تجاوزت دور الدعم العسكري والخبرة الحربية !

❖ وبعد ان اصبحت سوريا الاسد موقعا متقدما لكل المعتدين، قامت الاجهزة باستثمار الوجود العسكري لتنظيم " داعش " ومكنته من السيطرة على اكبر مواقع النفط الرسمية، وابدت امريكا توجهها لمفاوضته، تمهيدا للاعتراف الرسمي به، وتمكينه من اقامة دولته بحدود تعترف بها هيئة الامم المتحدة، لممارسة الدور المناط به تحت ضوء الشمس !

❖ مواجهة الاسلام هو ما يربط الرابطة بنظام الاسد ! " فعدو عدوي صديقي"، فضلا على ان تحالف الديمقراطيين مع القوميين، لا يتعلق بفكر مشترك بقدر ما يعني مجرد اثبات الوجود، بعد ان اصبح موقعهم الاجتماعي مرتبطا بالانتساب الى اليسار التقدمي، حتى اذا خرجوا من هذه الدائرة خرجوا من المجتمع، فضلا عن الارتباط التنظيمي الذي تحكمه المنافع والامتيازات مع الأجهزة اياها.

❖ فهل يتصور المنتشون بنجاحهم في انتخابات الرابطة، مصير هذا البلد لو نجحت مخططاتهم لا سمح الله ؟ فلسوف يقرأون كل صباح نفس العناوين التي تتحدث عنها وسائل الإعلام المختلفة عن سوريا، ولسوف يكتشفون ان غرف نومهم باتت عناوين لجهاد النكاح، فالعملاء حيوانات في خدمة الاجهزة، كما هو محفور في العقل الاستخباري !

❖ فالاصل ان تكون الرابطة مصدر تنوير وابداع وولاء مطلق لتراب الوطن، وعندما تتحول الى كابوس وحشي دموي فانه السقوط .. فهل انتم منتهون !

## الاحزاب السياسية

❖ يرى رئيس الوزراء مؤتمراً " دور الاحزاب السياسية في الحياة البرلمانية " ، وتعود بي الذاكرة الى نشأة الاحزاب السياسية في وطننا العربي ، ووصول بعضها الى سدة الحكم ، ولعل تجربتي العملية في التعامل مع الاحزاب لاكثر من عقدين من الزمان انتجت فهما خاصا لهذا الموضوع المتداخل في حياتنا العامة :

❖ فكان الحزب الشيوعي الاردني ، وحزب البعث العربي الاشتراكي "سوريا" ، وحزب البعث العربي الاشتراكي "العراق" ، وحركة القوميين العرب ، والكثير من المنظمات التابعة لتلك العناوين ، بالاضافة الى المحافل الماسونية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فضلا عن الاحزاب الاسلامية ، كجماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير .

❖ انفرد الحزب الشيوعي الاردني باستيعاب الاشتراكية العلمية ، والالتزام بطريقة التفكير المادي ، مقابل حزب التحرير الاسلامي وجماعة الاخوان ، الذين ساروا في طريق اقامة الدولة الاسلامية ، غير ان حزب التحرير اصبح مطلوبا راسه في دول العالم ، فضلا عن دول النظام العربي وحتى اللحظة ، وهناك بعض التنظيمات التي تحمل اسماء اسلامية وما هي باسلامية !

❖ وجدت الاحزاب العاملة تحت عناوين الوطنية والقومية نفسها تابعة لليسار العلماني واليمين العلماني ، ورفعت شعارات فضفاضة ، لا تعني شيئا ، كالوحدة والاشتراكية والحرية والمساواة والعدالة والمساواة والاخاء ..

❖ لا اريد الدخول في سياسات وافكار تلك الاحزاب ، فجميعهم يضعون القضية الفلسطينية في مقدمة اهتماماتهم ، غير انه يمكن العثور على سيرتهم في بنود بروتوكولات سفهاء صهيون !

❖ لا بد من الاعتراف على ان اكثر الاحزاب مهنية ، خارج دائرة حزب التحرير ، هو الحزب الشيوعي ، فبالكاد تم اختراق بعض قياداته المتقدمة ، والتي غطت ما كنا نسعى اليه من معلومات ، وقد حاولت مع قيادة شابة منهم ، كان قد



تزوج حديثا، والذي رفض باصرار العودة الى شهر العسل مع زوجته، وقال ان بإمكانها البحث عن رجل آخر، لو شاءت، فقد كان واثقا انها سوف تنتظره، وقد فعلت، وهذا لا يعني عدم اختراق الشرائح الاخرى، واما بقية الاحزاب فقد كانت الطريق اليهم اكثر من ممهدة، كونهم لا يملكون فكرا محددًا! واما صديقي الاسلامي، فقد قال وانا اعاتبه بسبب علاقته مع عرفات العلماني الصهيوني، " بدنا نصرف ع الشباب " ويبدو ان الدولار هو محور جل التنظيمات السياسية !

❖ الجامعة الامريكية في بيروت هي صاحبة الفضل في بناء الاحزاب العربية منذ خمسينات القرن الماضي، ابتداء من فرسانها : ميشيل، وقسطنطين، وجورج، وما انبثق عنها من تنظيمات معروفة، حيث تولت الأجهزة الاستخبارية ادارة تلك الاحزاب وتنظيماتها، بالاضافة الى الماسون والموساد .. وجميعها بالرعاية البريطانية " جهاز المخابرات الخارجية MI6 " والذي انتهى به الحال الى تبعية وكالة المخابرات المركزية الأمريكية! مادامت الاهداف المشتركة هي الحكم !

❖ ولا يختلف الحال عنه في الدول الكبرى وغير الكبرى فجميع الاحزاب والتنظيمات صناعة استخبارية متقدمة، ومن يشذ يلقى مصيره المحتوم، حيث تجد تلك الشرائح المجتمعية طريقها لاحتلال مواقع التمثيل الشعبي، وعند الاعلان عن نجاح شريحة ما فانه تعبير عن نجاح جهاز استخباري محدد، وهكذا تصدق مقولة الديمقراطية الديموية في قولها عن حكم الشعب من قبل الشعب !

❖ من اجل ذلك اصبحت الأحزاب في زماننا مجرد دكاكين سياسية تتقن فن التجارة والتسويق، وانتقلت العدوى الى منظمات المجتمع المحلي ليصبح الاختراق بالجملة !

❖ وما تزال بريطانيا العقل الاستخباري هي بريطانيا الضاربة في اعماق النظام العربي، وما تزال تقوم بنفس المهمة بعد انحسار نفوذها لصالح الأجهزة الامريكية، تتابع عمليات الاختراق، وبناء قلاع الاوهام السياسية، وسراب المستقبل الواعد، وتمتية المجتمعات ومن هنا احتل رموز المواقع الاستخبارية البريطانية جلسات المؤتمرات الى جانب الشخصيات الاردنية التي امتهنت العمل السياسي، فقد شاركت جاكى

سميث عن حزب العمال البريطاني، والبارونة اليسون ساثي عن حزب الديمقراطيين  
الاحرار، ونيكولاس سيفلير من حزب العمال البريطاني ايضا، ولسوف يشارك  
الحضور حوارا مع السادة الضيوف !

❖ اود لو اطمئن الوفد الضيف على سلامة الاوضاع عندنا، وكما يشتهون  
هم، فقد صادفت زيارتهم نجاح قيادة جديدة لرابطة الكتاب، تمثل النهج  
الديمقراطي القومي " اليسار " خلفا للقيادة السابقة التي تمثل نفس النهج، ويتلخص  
نشاطهم في السير على خطى السفاح الاسد الابن، ومن قبله الاسد الاب ! وتتمنى  
لهذا البلد الأمن ان يتحول الى نسخة عن ديار الاسد في القتل والتدمير والتشريد،  
والقضاء على البنية التحتية العمرانية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،  
متمنية لقوات روسيا طيب الاقامة بين اظهرنا، وللقوات الايرانية حرية التقتيل  
والتدمير والاغتصاب،

❖ شكرا لكم ايها الباحثون عن رائحة الموت، فان تلاميذكم في احزابنا  
السياسية يقومون بالمهمة بالنيابة عنكم، غير انهم وانتم في مقدمتهم سوف تلاقون  
الجزاء من رب العباد .

## في ذكراه

في ذكرى رحيل عبد الناصر، يقول رئيس " وطن للانباء " انه لم يحضر شخص اسمه في ذاكرة الناس والاجيال مثل جمال عبد الناصر، حيث كان قامه عظيمة، ويمثل جملة من القيم، فكان عهده لحظة عز يتمنى ان نستعيدها !

❖ ارجو ان يسمح لي رئيس التحرير بمخاطبة العقل لديه، بعيدا عن العواطف والشعارات وسراب الوقائع والاحداث التي ما زالت ظلالها تسوق الناس الى الهاوية، دون التوقف لتقويم المرحلة الناصرية، وما حققته من الفوضى الخلاقة !

❖ لم تكن مصر خارج دائرة النظام العربي الذي رسمت خطوطه مطابخ الأجهزة البريطانية والامريكية والحلفاء، بعد اسقاط دولة الخلافة العثمانية، حيث تم تعيين حاكما " ثوريا " على تركيا، تكون مهمته تدمير البنية الفكرية الاسلامية، ومتابعة الاسلاميين، فكان اتاتورك، وكانت القومية، وكانت العلمانية، وكان اختراق الجيش، ليمارس دور الاداة التنفيذية، وتم منحه الصلاحيات والامتيازات، حتى اصبحت الدولة تدين للعسكر، الى ان تبدل الحال مؤخرا ! وبنفس الطريقة تم اختيار عبد الناصر بنفس الاسلوب، رغم اعتقاد العامة بانه جاء نتيجة انقلاب عسكري ! وبدأ يمارس الحكم الدكتاتوري تحت لافتة القومية العربية، والوحدة العربية والآمال العربية، واتهام الانظمة بالعمالة وتوجيه الشتائم والاتهامات، بلغة سوقية جمعت الناس حوله، ينتظرون خطابه القادم، وهم يحلمون بالمستقبل الواعد في ظلال الوحدة المنشوده، وبعد ان التف العامة حوله، بدأ يفتعل الازمات مع التيار الاسلامي، وانهم يطعمون بموقعه، حيث اصبح الحال يسمح له باتخاذ الاجراءات الخاصة لتنفيذ مخططات التدمير، حتى ان احدا لم يرفع صوته وهو يقتل احد اكبر الرموز الاسلامية، ليس في مصر وانما في عالمنا الاسلامي !

❖ ورغم ان عبد الناصر لم يختلف على موقعه اي جهاز شرقي او غربي، الا ان اوروبا حاولت ابقاء مصر في دائرتها المنفردة، فعمدت ومعها " اسرايل " عملها

التففيذي وقتئذ؁ الى شن عدوانها في العام ٩٥٦؁ حيث سارعت الولايات المتحدة الى احباط العدوان؁ وبالمقابل قررت انهاء الوجود العسكري البريطاني والفرنسي في المنطقة وتحويل " اسرائيل " وفك ارتباطها مع الأجهزة البريطانية والتفرغ لممارسة دور " العميل التففيذي للأجهزة الامريكية " .

❖ وعمدت الأجهزة الامريكية الى اشراك الاتحاد السوفياتي في اختراق مصر من خلال صفقات الاسلحة وعمليات التمويل؁ تحت عنوان الاهداف المشتركة؁ وامتد النشاط الناصري لبناء منظومة دول عدم الانحياز؁ رغم انها دول منحازة بامتياز؁ لتوسيع دائرة عبد الناصر العالمية؁ وينجح في تنفيذ مخططات الأجهزة لضرب " القوات " العربية وتدميرها؁ واستسلامها بالنتيجة لغطسة القوة الصهيونية والانتقياذ اليها؁ عندما تحدى اسرائيل التي دفنت قواته في رمال سيناء في هزيمة غير مسبوقة عام ١٩٦٧؁ بينما كان قادته يلحقون اقدام الغايات عند الفجر؁ حيث تحطمت الطائرات؁ وقدم استقالته التي رفضها " الشعب " الذي لم يصح بعد على الهزيمة !

❖ هذا هو عبد الناصر الذي ما زال الناس يتمنون عودته ليرسم لهم معالم المستقبل الذي " لن " يشهدوه ! بعد ان اذمنوا وصلات الرذح الشاعرية؁ وهذا يعني بكل بساطة ان مجتمعاتنا العربية غير مؤهلة للحياة؁ يسوقها الطغاة الى حتفهم كالانعام !

وهذا هو موقع فراعنة مصر كما صورها الوحي ﴿ فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾

﴿ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴾ صدق الله العظيم.

## السياسي يستعد لاقتحام قطاع غزة

- ❖ تشير الاحداث المتوالية في المنطقة، الى امكانية توريط السياسي في محاولة لاقتحام قطاع غزة من قبل العسكر، وبالتسيق مع العدو الصهيوني .
- ❖ حيث سبق في اواخر العدوان الصهيوني على غزة، فشل محاولة العسكر دخول القطاع، تحت زعم المحافظة على النظام، بعد ان يقوم عملاء فتح / دحلان باثارة الفوضى . وانكشفت المؤامرة بعد تسريب معلومات عن المخطط، في اجتماع عربي تم انعقاده في جدة!
- ❖ ولعل فشل التحالف السياسي الاماراتي للتصدي لوصول الملك سلمان الى سدة الحكم في السعودية، تمثل بداية التفكير في مرحلة لخلط الاوراق .
- ❖ وجاء الهجوم الناجح على مواقع العسكر في العريش، ووقوع عدد من القتلى والمصابين، سببا آخر في تازيم الموقف .
- ❖ عندما قطع السياسي زيارته لاثيوبيا، والتي كانت تستضيف مؤتمرا " برعاية امريكية اسرائيلية " لتجاوز اي خلافات حول بناء سد النهضة، وعاد الى القاهرة ليجتمع مع قادة العسكر، لبحث ما عليهم فعله ازاء الاحداث، فانه ينفذ رؤية امريكية صهيونية .
- ❖ وبياشر العسكر ردود فعل غير محسوبة، في التعرض للاهل في سيناء، وضرب موقعين امنيين جنوب القطاع، ويغرق قاربا للصيد، في الوقت الذي تعتقل اجهزة امن المقاومة احد اكبر عملاء " الشاباك " في غزة، المسؤول عن ادارة الجهاز الصهيوني الاستخباري هناك، وما يعني ذلك من تداعيات امنية .
- ❖ وازاء تداعيات الهزيمة الاستخبارية والميدانية لعسكر السياسي واجهزة النتن ياهو، فانها تشكل ضغوطا للقيام بعمل طائش، في محاولة لاثبات الوجود والسيطرة،
- ❖ ومع هذه التداعيات، قام العسكر بالتمهيد لذلك العمل عندما فجروا قبلة كبيرة صوتية في وسط القاهرة، وعثروا على قنبلتين بدائيتي الصنع في مطار

القاهرة، وحملوا الجماعة المسؤولية، وفي وقفة سريعة مع الحدث، فإنه يفتقر الى اي مصلحة للجماعة فيه، وهو ما يؤكد مسؤولية العسكر عن الحدثين لاسباب اعلامية وتحريضية، وتمهيدا لتبرير الاجراءات اللاحقة !

❖ يقول العقل الاستخباري، انه لا يجوز ان يدفع الفشل في تنفيذ العملية الاستخبارية، الى استفزاز ضابط العملية ليقوم بنفسه في التنفيذ بالنيابة عن العملاء، وان فعلها فإنه سوف يحصد السقوط مجددا .

❖ ولسوف يحصد النتن سييسي والنتن ياهو الفشل لسبب جوهرى، وهو ان الله قد قرر منذ الازل عدم تحقيق معسكر الطواغيت اي انتصار على معسكر الايمان، في هذه المرحلة من الزمان، وان المقاومة الاسلامية في غزة، وبفضل من الله ، عرفت الطريق فانتصرت لله ، وانتصر الله لها ، والله غالب على امره، ولكن الطواغيت لا يفقهون !

## الصحافة الورقية

❖ قبل اكثر من عقود ثلاث، زارني صحفي كريم للمشورة، فقد كان يفكر باصدار صحيفة اسبوعية، فسألته بشكل مباشر، عن مصادر التمويل، فقال الاعلانات والاشتراكات والتسويق، كونها تنطلق من الكلمة الطيبة وشرف المهنة، فاشرت عليه بعدم المغامرة، وتحت ضغط تحمسه للمشروع، اصدر الصحيفة، وكنت ازوده بمقال جامع اسبوعيا، ولمدة ستة اشهر، اختفى بعدها واصبحت اتابع ملاحظته الجزائية في الصحف ! بعد اصداره عددا من الشيكات لم يستطع الايفاء بها

❖ الصحافة في عالم اليوم، من ابرز النشاطات الاستخبارية، فاما ان تكون ملكا لجهاز استخباري مسجلة باسماء اخرى، او يتم تجنييد اهم كوادرها، في الغالب، وذلك بما تملك من مؤهلات الحركة في المجتمع، والاحتكاك مع مختلف الشرائح والبحث عن " المعلومة "، وليس من المستغرب ان تجد معظم الصحف ضالتها في جهاز او اكثر لتمارس ابداعاتها في تسويق الكلمة .

❖ بالامس، اتصل بي احد المعارف وابلغني عن وصول مندوبين لصحيفة عالمية يودان اجراء " مقابلات " مع مختصين في الشأن النفطي، من اجل معرفة عمليات تسويق النفط من قبل " داعش " فنصحته بالتوجه الى ايران !

❖ صحافتنا في الاردن، لا تختلف كثيرا عن الصحف العالمية، فهي تخصص مساحات واسعة للاشادة " بانجازات " الحكومات المتعاقبة، وتبرر الاخطاء والتراجع، او تشير اليه احيانا على استحياء، ولكنها بالنتيجة تعتبر صحافة تعبر عن توجهات الحكومة .

❖ وهذا الحال، يستدعي من الحكومة ان " تدفع " مقابل ملء الصحيفة بانجازاتها واخبارها المشهودة، وان تبادر الى تجاوز سياسة الجباية التي اثقلت حياة المواطن الى سياسة الرعاية التي هي واجبها الاول.

## البلدين الشقيقتين

❖ جاء عباس ليؤكد على متانة العلاقة بين البلدين الشقيقتين، على اثر تداعيات انتخابات الفيفا، والموقف المخزي للسفيه الرجوب، وليست تلك الحادثة آخر سفاهاتهم، فقد بدأت في العام ١٩٦٤ رسميا عندما اعلنت " منظمة التحرير الفلسطينية " عن ميثاقها، تمهيدا لتنفيذ مخطط تصفية القضية الفلسطينية بعقل صهيوني، وبايد حفنة من تجار الوطن، وقد نجحوا حتى الآن بالتنازل عن الارض بشكل " شرعي "، وبقتل الاهل يوميا وبالتقسيم !

❖ وقد اصبحت المنظمة تمثل موقعا خصبا لكافة الأجهزة الاستخبارية الاجنبية والعربية، تحت دعوى " الوحدة الوطنية "، وكانت احداث ايلول من ثمراتها الاولى، بالاضافة الى شق الصف الاردني، وممارسة نفس الدور في سوريا ولبنان والعالم العربي.

❖ وكان قرار الاردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية في العام ٩٧٤، بضغط عربي ودولي، لتحمل المنظمة صفة " الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني "، ولتعلن بالنتيجة انها اهم ادوات الاعداء من اليهود والصليبيين، بعد الاعلان عن اتفاقية اوسلو، فتشكل من كوادرها دائرة خاصة من دوائر وزارة الشرطة الاسرائيلية .

❖ ومن هناك اصبحت المنظمة تمارس دورها الحقيقي، ونجحت في تحويل المغفلين الى مجرد " حيوانات في خدمة الموساد "، وحصل عرفات ومن بعده عباس على صفة " فخامة الرئيس "، وكان الرجوب من أوائل احفاد العلقمي، والذي اظهر وحشية غير مسبوقة في التعامل مع الاهل، ويتحول من موقعه الامني القذر الى موقع رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطينية، ليخطف الانظار وهو يعلن وقوفه مع زعيم الفساد " بلاتر " في انتخابات الفيفا ضد الامير علي بن الحسين!



❖ وما يزال منهج عرفات عباس ماثلاً في تنفيذ المهام المطلوبة ومن خلال أجهزة المخابرات المركزية والموساد و أجهزة السلطة تحت عنوان "التسيق الامني" والذي يصفه عباس بالمقدس !

❖ حضر عباس ليعتذر، وقد اشفقت على الامير وهو يضطر لاستقباله، لتبقى قبلة " الفساد" شاهدة على الفساد .

❖ لم يجتهد الرجوب في اتخاذ قراره المشين فهو مجرد اداة ينفذ تعليمات فخامة الرئيس " المعتذر " ، وفخامة الرئيس لا يملك القرار كذلك، ذلك ان العملاء و مهما بلغ موقفهم في العمالة ، فانهم لا يملكون حق التفكير او التقرير الا في كيفية تنفيذ المهمة المطلوبة، اما صاحب القرار هنا فانه رئيس مجلس التسيق الامني .

❖ ما يثير الغثيان، ان تلك الادوات، ومن فرط غبائهم وتكرار المهزلة يوميا، يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني، بينما هم يتحدثون باسم الأجهزة الاستخبارية، ويعلم الشعب الفلسطيني موقعه في قلوب الاردنيين، كما يعرف موقع اقزام السلطة! ❖ المومس لا تعتذر عن فاحشتها، بل ترفع اعلام البغاء بجرأة على ابوابها، وهم يرفعون !

❖ كان الله بعونك، ايها الامير، على ذلك الوقت الذي اهدرتة في مقابلة فخامة الرئيس، !

## حکماء " الجمعیة "

❖ يقول احدهم، في ضوء انعقاد حفل علني للشواذ في عمان، وبالرعاية الامريكية : كل تجمع بشري استطاع ان يبني سجلا قيميا مشتركا بشكل تاريخي متدرج منذ القدم، اسهم في بناء هذا السجل وهذه المنظومة القيمية الانبياء والرسل والحكماء والفلاسفة والمنظرون والزعماء والساسة الملهمون، والاحساس الجمعي بالمصلحة المشتركة، وقد يخضع السجل للاضافة والحذف، والتعديل والتطوير بحسب مصدرية القيمة وصحتها وسلامتها وانسجامها مع الفطرة السليمة والعقل الجمعي الراشد، بحيث يصبح مع امتداد الوقت اعمق رسوخا في الوجدان الجمعي العام، واكثر احتراما وتقديرا من افراد المجتمع، ويعد هذا السجل اثن ما تملكه المجتمعات البشرية على الاطلاق، لانها تمثل المعايير المتفق عليها في قياس التصرفات البشرية والحكم عليها من حيث الصحة والبطلان، وتعد منظومة القيم ايضا هي القاعدة القانونية العليا التي تصوغ الوجدان الجماعي والحس المجتمعي بالالتزام والتنظيم الذي يضبط التعامل بين الافراد، ويعمل على اشاعة الاستقرار ويبني عليه مفهوم العدالة والمساواة .

❖ اي ان " السجل القيمي المشترك " ، والذي يعبر عن مفهوم الحضارة وطريقة التفكير والمنهج، هو حصاد رسالات الانبياء والرسل والحكماء .. الخ، وانه يخضع للمراجعة والحذف والتعديل والتطوير، تماما كما تتحدث وسائل الإعلام عن حكاية تقارب الاديان ! ويتناسى ذلك الحكيم ان منهج الله نزل تبياننا وتفصيلا لكل شيء، تاما كاملا واضحا، وانه لا يجوز البحث عن المعالجات لاي موضوع خارج دائرة الوحي، وان المنهج لا يقبل المراجعة او الحذف والتعديل والتطوير، فليس للمسلم الخيرة من امره بعد ان بين الحق كل ما يحتاج اليه المجتمع !

❖ ومن هنا ، فان ذلك السجل يمثل دعوة للشرك وكفر بما نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، وحتى الانبياء والرسل فانهم لا يملكون غير مسؤولية التبليغ ، الذي امرهم الله به ، وان يكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وهنا ياتي دور علماء الامة وروادها في حمل الدعوة ، مع الاخذ بعين الاعتبار استبعاد ( الذين ظلموا) من هذا الموقع ، والتعامل معهم بما يستحقون من الغلظة .

❖ ويضيف الكاتب [نحن في الأردن نحاول صياغة مجتمع الحرية والديمقراطية التي تستمد ركائزها واطرها من منظومتنا القيمية النبيلة ، التي تهدف الى بناء مجتمع المعرفة والحرية والفضيلة والعدالة والديمقراطية ، بروح تشاركية تعاونية منضبطة بالارث الحضاري المتميز ، والذي هو مصدر التشريع والالتزام ، واية محاولة تريد الخروج بالمجتمع الاردني عن هذا المسار ، فهي دعوة لتقويض المجتمع واشاعة الفوضى والذهاب الى سياسة الحافة المرعبة ]

❖ ويمثل هذا التنظير كارثة فكرية عندما نتعامل مع الغي تعاملنا مع الرشد ! حيث يقع الكاتب في تناقض واضح ، فلا يبقى من الحقيقة غير الخداع ، فمتى كان مفهوم الحرية عندهم غير حريتهم في استبعادنا ، وما تزال الذاكرة تشهد كيف تحولت معظم دول النظام العربي الى شلالات من الدم وجبال من الدمار من اجل عيون الديمقراطية ، انه الاستغفال والاستهزاء بالعقل والعقيدة .

## عملاء وليس شركاء

❖ عندما نطفوا على سطح الاحداث، دون الغوص في اعماقها، فسوف نجد انفسنا في مواقع غير محسوبة، فهل يستوي اصحاب العلم مع اصحاب الجهالات؟

❖ فاهم مصادر المعرفة لا تخرج عن مواقع الوحي والتي تغطي " كل شيء "، وهذا الامر يتطلب الغوص في الاعماق، لنكتشف الى درجة اليقين ان النشاط الاستخباري يكمن في صناعة الاحداث، شريطة الالتزام باستخدام ادوات المعرفة بشكل مهني بعيدا عن الهوى، او التاثر بالضغوط المادية او المعنوية !

❖ " الرئيس الصهيوني"، ذلك النتن، يحاول تسويق نفسه على ان صاحب قرار، وانه لم يعثر بعد على شريك فلسطيني يصنع معه السلام، وهو محق في ذلك، لو سلمنا بانه هو من يقرر،

❖ بدون رتوش، فالنتن، رئيس عصابة ارهابية محترفة، تقوم بتنفيذ عمليات ومهام محددة، لا تخرج عنها، لصالح الأجهزة الاستخبارية الامريكية، صاحبة القرار، وهذه العصابة تملك جيشا ولا تملك دولة، والتي تم الاتفاق على تسميتها "إسرائيل" كغطاء استخباري مدروس بعناية، يمكنها من تنفيذ المهام المطلوبة، تحت عنوان القانون والقانون الدولي !

يقول الحق ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

النساء / ٥٣. وهذا سؤال استتكري يؤكد على انه ليس لهم نصيب لمزاولة الحكم، وانما يمارسون سلطة الحكم بالنيابة عن غيرهم، ما داموا مجرد ادوات تابعة لغيرهم من الامم، اما الحاكم الحقيقي اليوم فانه يتمثل بالاجهزة الاستخبارية الامريكية، وتاكيدا على هذه الحقيقة يقول الحق: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ

فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٥٥﴾ آل عمران / ٢٥. اما (الذين كفروا) فهم اليهود، واما (الذين اتبعوك) فهم النصارى، اي ان اليهود لا يخرجون من مواقع العمالة للتحالف الصليبي، والى يوم القيامة .

❖ وتحاول الأجهزة القفز عن هذه الحقائق و"تشيع" على ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة هو صاحب القرار، وبما يتمتع من تاثير مالي وانتخابي ! وهذه الفرية هي من وسائل "بناء العملاء" في العقل الاستخباري، لتمكين العميل من تنفيذ العمليات والمهام المطلوبة !

❖ "إسرائيل" عميل امريكي بامتياز، وعندما يدعي النتن انه يبحث عن شركاء، فانه يكذب، ويعترف بدون اعلان، ان سلطة اوسلو وكواردها والمسجلين على قوائم الرواتب فيها، هم مجرد عملاء من الدرجة الثالثة، بينما يتمتع هو بموقع "العميل التنفيذي للإدارة الامريكية"، والتي منحتة مهمة ادارة الدول التابعة في المنطقة .

❖ وهذا حال "الديمقراطية" في العقل الاستخباري، عندما تقول الأجهزة "لا نريد ديمقراطية وانما ديمقراطيين" اي عملاء تحت غطاء الديمقراطية !

❖ النتن، وضابط عملياته في واشنطن، يسقطون، وهذا ما يؤكد الوحي

﴿لَيْسَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا يَصْلِحُ عَلَيْهِمْ شُرَكَاؤُا فَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِحَرْجٍ لَكُمْ فَمَا يَنْصُرْكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ وَلَا يَنْصُرْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ يُفْتَنُ الْكَافِرُ﴾ الإسراء: ٧ وتصدقه الاحداث على الارض، وما زالوا يسقطون حتى ياتي امر الله، ولن يجدوا شريكا فلسطينيا يصنعون معه السلام،

فمهامهم هنا لصناعة الموت، لا اكثر ولا اقل، يقول الوحي ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ

الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَى الْوَنُ

يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يُرَدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ﴿البقرة / ٢١٧،

## الاحزاب القومية واليسارية ونقطة نظام

❖ سلم امناء الأحزاب القومية واليسارية مذكرة الى مكتب الامين العام لهيئة الامم المتحدة، عبروا فيها :

■ عن رفض الصمت الدولي والمواقف الخجولة للامم المتحدة حيال جرائم العدو بحق الشعب الفلسطيني.

■ وعن رفض انتهاك اتفاقية جنيف، والقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني، من قبل العدوان الإسرائيلي،

■ وعن مطالبة الامين العام للتدخل لوقف مسلسل الجرائم التي يرتكبها العدو، وتامين الحماية الدولية "العاجلة" للشعب الفلسطيني،

❖ ايها السادة في

■ الحزب الشيوعي الاردني.

■ وحزب البعث العربي الاشتراكي

■ وحزب البعث العربي التقدمي.

■ وحزب الشعب الديمقراطي الاردني.

■ وحزب الحركة القومية.

■ وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.

شكرا لجرأتكم على كتابة المذكرة، وتعليقها على باب مكتب الامم المتحدة، بعد ان اختلفتم على من يقدم المذكرة منكم ! وشكرا لاهتمامكم في بيان عدوان العدو، والمطالبة بالتدخل لوقف العدوان ! وشكرا لله فما زلتم تنتفسون الاكسجين من عنده بالمجان، وما زلتم

تتعمون بالحياة ايضا من عنده بالمجان ! ولانكم تمثلون طلائع النضال  
فارجو ان الفت انتباهكم الى ما يلي :

❖ العدو الصهيوني مجرد اداة جرمية تنفذ تعليمات التحالف الصليبي.

❖ وان الصراع في المنطقة والعالم صراع فكري عقائدي، وانتم  
ترفعون اعلام فكرهم ومعتقداتهم في الوحدة والحرية والاشتراكية  
والقومية والوطنية والعلمانية والعولة والتقدمية والماسونية والشرك.

❖ يهدف الصراع الى تغيير طريقة التفكير الايمانية الى طريقة  
التفكير المادية، وجميعكم يتبنى طريقة التفكير المادية، بمعنى انكم  
تجلسون معا في دائرة التحالف الصليبي، عن علم او جهل، وليس لمثلكم ان  
يجهل !

❖ ان الارض التي تعيشون عليها هي ارث سلمها لكم اجدادكم  
المسلمون، وعلى الوارث الا يتنكر لامانة الارث، بل يحفظه ويدافع عنه !  
❖ ولن يتحقق ذلك الا بالعودة الى ممارسة طريقة التفكير الايمانية،  
وعندها لن تقفوا على أبواب هيئة الامم، ولن تستجدوا السلام من احد !

## " إسرائيل " في ابو ظبي

❖ اكد المتحدث باسم خارجية العدو الصهيوني نبأ العزم على فتح بعثة تمثيل دبلوماسي لدى الطاقة الدولية المتجددة في ابو ظبي، كخطوة على طريق التمثيل الدبلوماسي الظاهر،

❖ غير ان الانباء المتواترة على مدى سنين، تؤكد على علاقات " الصداقة " بين الطرفين، وتبادل الزيارات، وحضور المؤتمرات والندوات واللقاءات، بل والتسويق الامني على طريقة عرفات عباس، وحتى اثناء عدوان التحالف الصليبي الصهيوني العربي على غزة "٢٠١٤"، عندما زارت بعثة استخبارية حاولت رصد اماكن اطلاق الصواريخ واسلحة المقاومة، تحت غطاء " الهلال الاحمر " .

❖ الامارات دولة عصرية، حديثة، لها موقعها الدولي المتميز ماليا وسياحيا، وهي منفتحة على الحضارة الغربية لدرجة ان " خبراء " الغرب يديرون كافة مرافق الدولة المدنية، في السيلسة والاجتماع والتعليم والطاقة والاعمار والسياحة، حتى انه تم تغيير اسماء الشوارع التي كانت تحمل اسماء اسلامية لاثبات سماحة الاسلام وتعامله الانساني مع الآخر، بعيدا عن التطرف والارهاب .

❖ فلا ينكر دور الغرب في بناء الوجه الجديد للامارات، ولكن لماذا تتورط الامارات في الدخول الى زرائب اليهود الملوثة ؟ الا يكفي رائحة العطر الفرنسي، ومظاهر المدنية الاوروبية الأمريكية، وحتى قامات الجمال الروسية، الا يكفيهم ذلك الطوفان من النعم، واذا كان هذا هو الوجه الظاهر في علاقات الاطراف، غير ان حقيقة الموقف مختلفة تماما، وبدون تحليل وتنظير واجتهاد، فقد كفانا الحق كل ذلك :

❖ ﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ البقرة / ١٠٥ .



❖ ويقول سبحانه وتعالى ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا

تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ النساء / ٨٩.

❖ ويقول سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِن

أَسْتَطَعُوا ﴾ البقرة / ٢١٧ ، وهكذا فان السير في ركاب الحضارة الغربية او

الشرقية ، فانها نوع من الانتحار المجتمعي والسير في طريق الهاوية ،

❖ ورغم الاعتقاد بتوفر " الحماية " العسكرية الغربية للبلاد ؟ فانهم يحمون

مصالحهم هم وليس مصالحكم انتم ، ولن يترددوا في شطب اسمكم من الجغرافيا والتاريخ ، وحتى ارسدتكم المالية عندهم ، قد تشطب في لحظة واحدة دون الرجوع اليكم.

❖ لن يقوموا بمهاجمتكم ، ولكن عميلهم التنفيذي ( ايران ) هي المسؤولة

عن تنفيذ المهام الصعبة ، والتي تنتظر اشارة الهجوم من الكاويوي الامريكي .

❖ " إسرائيل " القذرة ، مخلبهم العفن ، والتوائم معها ، هو دليل قمة الفساد

والافساد ، فلا تصعدوا الى تلك القمة في غياب العقل ،

❖ وبعد هذا التورط ، فلا يجدي النصح والبيان ، غير ان الله لبالمرصاد ، وهو

القائل : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا

تَدْمِيرًا ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ الاسراء / ١٦.

## الخاشقجي

❖ اكتشف جهاز الموساد الصهيوني مؤهلات الخاشقجي، عندما كان يعمل مع احد نوادي القمار المعروفة في لندن، ويستدرج بعض الشخصيات والامراء لارتياح النادي، فتم تجنيده للعمل في الجهاز .

❖ كانت مهمته الاولى في تقديم المعلومات الشخصية والرسمية عن العائلة المالكة في السعودية ومراكز التأثير فيها، وبيان نقاط الضعف في كل شخصية .

❖ قرر الموساد تزويجه من امرأة يهودية، تتولى ادارة مدرسة لرياض الاطفال، حيث توجهت الى السعودية ترافقها عشرة فتيات جميلات، للعمل في التدريس، كغطاء لمزاولة العمل الاستخباري،

❖ تطور الحال، بعد تحويله للعمل مع وكالة المخابرات المركزية، والتي استخدمت تاثيرها وعلاقاتها الرسمية والخاصة مع وزارة التجارة والصناعة في السعودية، حيث تم الاتفاق على اضافة ١٠٪ من قيمة كافة معاملات الاستيراد من الولايات المتحدة، وتحويل الى حساب خاص باسم " الخاشقجي ". ورغم ان الحساب شخصي الا ان صاحبه لا يستخدمه الا في نفقاته الشخصية : المسكن والطعام والشراب والتسلية، وتتولى الوكالة استخدامه لتمويل العمليات الاستخبارية القذرة في العالم، من وراء ممثلي الشعب.

❖ وهكذا عاش الخاشقجي حياة الترف والفجور، واصبح يشار اليه بالبنان، ولانه غير معني بالنساء، فقد تم طلاق زوجته اليهودية بعد ان دفع لها اكثر ٢٠ مليون دولار، اما حكاية ظهوره كزير للنساء فهي من اجل تجاوز حالة الشذوذ الملازمة له،

❖ مناسبة الحديث هو ما آل اليه الحال، عندما تداولت وسائل الإعلام مؤخرًا صورته وهو يجلس على كرسي متحرك، يدفعه شخص واحد، ولم يعد يملك من حطام الدنيا غير الحسرة، وقد تخلى عنه القريب والبعيد ! وخطرت على البال الاية

الكريمة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقِّ  
وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ  
﴿ ٣١ ﴾ .ال عمران / ٢١ .

❖ فالعميل، شريك للجهاز التابع له، يتحمل وزر ما يرتكب من جرائم، فما  
زالت الوكالة تمارس مهام مواجهة الدعوة الى الله بعمليات التخريب الفكري  
وعمليات التخريب المادي، بالقتل والاعتقال والتعذيب والحصار والتشريد، ورغم ما  
يتمتعون به قوة خرافية فان الذي خلقهم يبشرهم باحباط عملياتهم في الدنيا قبل  
الآخرة، ولعل عذاب الدنيا لا يقاس بما ينتظرهم في الآخرة !

❖ ايها العملاء، الكبار منكم والصغار، لا تقنطوا من رحمة الله، فان الله  
يفغر الذنوب جميعا ! توبوا الى الله توبة نصوحا، واندموا على ما فات، واصلحوا ما  
افسدتم، وردوا المظالم الى اهلها، واطلبوا منهم العفو، واعملوا الصالحات، واقبلوا  
على الله يقبل عليكم ! فما رأيكم بهذا الاله العظيم، غافر الذنب، وسامع  
الصوت، الا يستحق السجود بين يديه والاعتراف بفضله ؟

## النتن و ايران

❖ لم يستوعب النتن بعد ، موقع العميل في العقل الاستخباري ، في الوقت الذي يمثل فيه دور "العميل التنفيذي" هو ودولته المصطنعة للادارة الامريكية ، بعد ان كان العميل التنفيذي لبريطانيا "العظمى" ، والتي انحسرت منذ عدة عقود في جزرها الآثمة!

❖ يحذر على العميل في العقل الاستخباري ان يفكر او يقرر خارج دائرة المهام المطلوب تنفيذها ، وعندما يخرج عن هذه القاعدة ، وينتقد سياسات الجهاز ، فانه لا يقدر مسؤوليته ، كما حدث عندما انتقد النتن سياسات امريكا تجاه ايران النووية.

❖ غير انه يمكن ان يظهر بمظهر المتمرد ، وبالالتحاق مع الجهاز المتبوع ، من اجل تمرير مهمة خاصة ، كما يفعل عباس مثالا في مواجهة "اسرائيل" احيانا .

❖ مشكلة النتن مع ايران ، ليس الاعتقاد بسعي ايران الى تدمير "اسرائيل" كما يشيع الاعلام ، فموقع ايران لا يختلف عن موقع "اسرائيل" في العقل الامريكي ، غير ان ايران اثبتت انها اجدر من غيرها باحتلال موقع العميل التنفيذي الاول للادارة الامريكية في المنطقة بعد ان اثبتت على ارض الواقع قدرتها في تنفيذ التوجهات الامريكية ،

❖ كما ان "اسرائيل" تشكل عبئا ماليا ومعنويا على الادارة الامريكية ، في الوقت الذي تقوم فيه ايران بتمويل كافة الاعمال الارهابية الامريكية في المنطقة .

❖ ومن هنا فان النتن يخشى ان تحتل ايران موقعه المتقدم في عقل الأجهزة الاستخبارية الامريكية ، كونها تمثل موقع النازية الالمانية !

## الزفة وهيكل

❖ ما زالت زفة الاتفاق الامريكى الايرانى قائمة، يلتحق بها عملاء الكلمة واحدا تلو الآخر، فكان لهيكل دوره المعروف في الايقاع، ما دامت نشاته وهو في مقتبل الشباب، وممارسته طيلة حياته في خدمة الأجهزة الامريكية، حيث سطم نجمه في مواقع عبد الناصر، الزعيم الذي قاد الامة الى الفراغ، وشنق الاسلام على سارية القاهرة القومية الكافرة ! وكنت قد اشرت الى دور هيكل وحقيقته في اسقاط النظام العربي لصالح التحالف الصليبي !

❖ يلتحق هيكل بالركب، فيقول، لا فض فوه، في حديث لصحيفة السفير الموالية لايران، والناطقة باسم الروافض "

■ ايران مهيمنة على المنطقة كلها ،

■ امريكا مرتبكة وضعيفة في المواجهة مع ايران ،

■ " إسرائيل " خارج الهيمنة الايرانية،

■ ستتحوّل ايران الى قوة نووية خلال ستة اشهر ،

■ اوضاع ايران في سوريا والعراق واليمن فضلا عن لبنان مريحة، بدون مأزق

يذكر،

■ الاعجاب بالحضارة الفارسية، والزعامة الاقليمية لايران ،

❖ وهكذا، لم يتخلص هيكل من ارث عمالته التي امتدت لعقود، وما يزال الدم الذي يسري في العروق هو الدم، ولا عجب، فقد نبأنا العليم الخبير عن هذه المواقع في كتابه العزيز حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا

مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا  
يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴿الاعراف/١٧٩﴾

❖ غدا سوف ينتهي الاجل ، ولن يجد احدنا يوم القيامة غير ما قدمت يدها !  
فهل تستثمر فرصتك الاخيرة ..مستر هيكل .. وتعترف ان ايران وجه آخر للاجهزة  
الاستخبارية الاستكبارية واطخر الادوات التنفيذية للتحالف الصليبي الصهيوني  
العالمي !

## نحن شعب لا يستحي " البشري "

### ❖ الخبر

يقول شريف شحاده، احد عملاء الكلمة في النظام السوري : بشراكم يا احبة، هاتفتني اليوم، ٢٨ شباط ٢٠١٦، المفتي احمد بدر الدين حسون، والله على ما اقول شهيد، وقال لي بالحرف الواحد : في ليلة الخميس، وبعد ان اقمنا صلاة الفجر في جماعة، اخذت غفوة، واذا بشخص يناديني ويقول لي، تقدم يا شيخ احمد، فامسك بيدي ومشينا في مكان لا يشبه الا جنات النعيم، وقال لي انظريا شيخ .. فاصابتني قشعريرة من هول ما رأيت .. فشاهدت بام عيني السيد الرئيس حافظ الأسد مع السيدة انيسة مخلوف بالإضافة الى باسل الأسد على نهر الكوثر .. ثم اشار الي الرئيس حافظ الأسد وقال لي : سوريا امانة في رقابكم !

### ❖ العميل التنفيذي

المفتي حسون، الجالس على كرسي افتاء الأسد، والمؤهّل لهذا الكرسي، لم يكتف بموقع المنافق وحسب، وانما احتل موقع "المرتد" عندما اصبح شيعيا، بعد ان اكتشف طريق المتعة والتقية في نظام ولاية الفقيه، واذا كانت الرؤية الصالحة جزء من النبوة، فانها لا تكون الا للمؤمنين حصرا، الموالين لله ولرسوله وجماعة المؤمنين، اي ان ذلك المرتد لا يرى غير وسوسات الشياطين، فان صح ما يقول، فانها تعبير عن ضلالاته، وعندما يصلي الفجر في جماعة، فانها من وسائل الخداع ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ البقرة: ٩ ، فكيف لهذا السفية الإدعاء بمعرفة جنات النعيم، والجنة لا يدرك مواصفاتها احد، ففيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر !

وعندما يتحدث عن حافظ الأسد ومؤهلاته التي جعلته يجلس على نهر الكوثر ! فهو الذي باع الجولان بثمن بخس ليثبت بانه اهل لرئاسة سوريا بالنيابة عن اليهود ومواليهم الأمريكين، وعندما نصبه الموساد رئيسا، نفذ توجهاتهم في مواجهة الإسلام والمسلمين، وامتلأت المقابر الجماعية بالشهداء، كما امتلأت سجونته بالموحدين، ولم يكتف بالأهل في دمشق وحماة، بل تعداها الى تل الزعتر، وورث هذا المجد ولده بشار وسار على نهج والده الدموي، فدمر سوريا وقتل ابناءها واستدعى أئمة الكفر لاحتلال البلاد، وتحويلها الى ركام وقتلى ومشردين ومحاصرين ! فهل هذه المواصفات، غير القابلة للجدال، هي مؤهلات الجنة ايها المريض قلبه، السفية عمله ونهجه،

#### ❖ وبالنتيجة

لقد حكمت على نفسك بالموقع الذي تستحق في الدنيا " الخزي " وفي الدرك الأسفل من النار في الآخرة .



الباب الرابع

تحالف الشياطين



## شاهد عيان

### ١. مقدمة :

❖ تعود العلاقة بين الإتحاد السوفيتي السابق والذي ورثته روسيا اليوم، وبين الولايات المتحدة الأمريكية الى عام ١٩٦٧ عندما وقع الطرفان اتفاقية غلاسبورو السرية، من اجل تنسيق المواقف، وتبادل الأدوار حيال عالمنا العربي والإسلامي واقتسام الكعكة بينهما .

❖ اما ما جمع الطرفين، رغم العلاقات المتوترة، فهي " الأهداف المشتركة " في النيل من الإسلام والمسلمين، فكريا وماديا، حيث تنازلت الولايات المتحدة عن حصة من الكعكة تحصل عليها روسيا من خلال تمكينها من تصريف اسلحتها " المتقدمة " لدول النظام العربي والإسلامي، والإستثمار في بعض مواقع الطاقة .

❖ ومن هنا كان التغلغل العسكري في بعض الدول العربية، وخصوصا في ليبيا القذافي وسوريا الأسد، ومصر عبد الناصر، حيث وجدت مليارات النفط طريقها الى موسكو، الأمر الذي اغرى موسكو لإختراق صناعة النفط، وخصوصا في سوريا وايران .

### ٢. الإختراق

❖ كان مشروع " تونيان " من اضخم مشاريع الغاز في سوريا، والذي تتولى العمل فيه طواقم شركة روسية منذ العام ٢٠٠٨، وما زال العمل فيه مستمرا حتى اللحظة، ويعتبر ثاني اضخم بئر للغاز في العالم، ويقع في المنطقة التي تسيطر عليها " داعش " في تدمر وبادية حمص والرقعة، واصبحت منطقة القلمون قبلة المقاتلين على الأرض .

### ٣. التدخل الروسي

❖ لم يكن التدخل الروسي عارضا في سوريا، ولم تكن القاعدة البحرية على الساحل الا لحماية عمليات الطاقة، ولما اصبح المقاتلون يهددون مواقعهم، كان التدخل العسكري الروسي حاسما، ليس من اجل النظام المتهالك وانما من اجل

ضمان المصالح الروسية، كما ان هذا التدخل كان بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة الأمريكية، الراعية الإستخبارية لنظام الأسد الأب والإبن .

#### ٤. امبراطورية داعش

❖ من اجل ذلك كان بناء التنظيم، ليتولى تنفيذ المصالح الأمريكية الروسية، ولمواجهة التمدد لقوى المقاومة الوطنية والإسلامية، واصبح الإعلام يبشر باستحالة القضاء على التنظيم، وان ذلك قد يستغرق سنوات، وتم حشد الدول الحليفة والتابعة للقيام بدورها في محاربته، بعد ان ادخلوا في روع العالم اسطورة الإمبراطورية الداعشية. وللعلم فان ٥٠٪ من كوادر داعش هي روسية الأصل وتتولى حماية المنطفة بالتنسيق مع اجهزة الأسد، بينما يسير العمل في المشروع في ظلال الأمن الذي يوفره التنظيم للعمل والعمال، اما ما يقال احيانا عن هجمات ضد التنظيم فانه لذر الرماد في العيون، حيث يقوم بحماية وتقديم خدمات وتسهيلات العمل والدعم اللوجستي لصالح النظام، كما يقوم بالتنسيق مع قوات حزب الله في الهجوم على مواقع القوى الوطنية والإسلامية .

❖ وكان آخر الحصاد، عندما سحب النظام الجند العلويين من المنطقة، وابقى فيها الجند من اهل السنة، والذين تعرضوا لهجمات وحشية داعشية قامت بقتلهم واسرهم .

#### ٥. دور النظام

❖ يحصل الأسد على نصيبه من الشركة الروسية، ورغم ضخامة هذه الحصة الا انها لا تمثل اكثر من "اذن الجمل" كما يقول المصدر، فمردودات المشروع لا يمكن تخيلها !

ملاحظة : مصدر المعلومات من المختصين والعاملين في المشروع .

## موسكو في دمشق

- ❖ تتحدث وسائل الإعلام عن تواجد عسكري روسي يساند قوات الاسد ، وان هذا التواجد يشكل قلقا امريكيا وعربيا !
- ❖ ولا يخرج هذا الحال عن التفاهم القديم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، بموجب اتفاقية " غلاسبورو " السرية الموقعة في العام ١٩٦٧ ، لاقتسام كعكة النظام العربي وتبادل الادوار التي تتطلبها المرحلة !
- ❖ استخباريا ، يمكن عقد الصفقات بين الدول بغض النظر عن السياسات المعلنة والمبادئ، تحت عنوان الاهداف المشتركة " Parallel Aims " ، وتشمل الصفقة مواضيع محددة، رغم وجود تناقض وتسابق وعدوان في عناوين اخرى !
- ❖ فما يجمع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا اليوم، كما هو بالامس هو مواجهة الاسلام والمسلمين، وتنفيذ مخططات عمليات التخريب المختلفة في النظام العربي والاسلامي،
- ❖ سوريا الابن والابن من صناعة الأجهزة الامريكية وبمشاركة صهيونية، وضمن السيطرة الاستخبارية الفاعلة، وقد اثبتت سوريا انها اكثر من صهيونية، رغم شعارات الثورية ومعاداة الولايات المتحدة! كما انها تتلقى الاسلحة الروسية، وتحتضن الخبراء والمواقع العسكرية الروسية على اراضيها، وتنفق ثروتها على عمليات التسليح، وهذا جزء من الدور المسند الى روسيا،
- ❖ وعندما تبدي الولايات المتحدة معارضتها وقلقها، فان ذلك من قبيل " الغطاء " الاستخباري، ولذر الرماد في العيون !

❖ المهم ان التنظيمات العربية الاشتراكية والقومية والشيوعية، ما تزال تجلس في الحوض الروسي، وقد دفنت راسها في الرمال، بعد ان ادمنت على تبعيتها، ولم تعد قادرة على التخلص من تبعات ذلك العهد المخزي ! فاذا كان التحالف الصليبي الصهيوني هو العدو التقليدي للامة، فان التحالف الروسي الصيني هو الوجه الاخر للعدوان، والامة وقد اصابها مس الشيطان، ما تزال تجلس على رصيف الفراغ، غير ان الله يملي لهم وكيدته هو الكيد العظيم ! فانتظروا الطوفان !

## مع السفير الروسي

❖ في حوار مع صحيفة الدستور " ٢٠١٥/٩/١٣ " تحدث سعادة السفير عن

الوقائع التالية :

### اولا. الموقع الروسي الدولي

تستعد روسيا لاستعادة موقعها الدولي كقوة سياسية وعسكرية واقتصادية ، ما دامت هي وريثة الاتحاد السوفياتي الذي عفا عليه الزمن ، وقد انشقت دوله ولم تعد في الاتحاد ، وسقطت نظرية الاشتراكية العلمية وتحولت الى النظرية الراسمالية ، نتيجة الاختراقات الاستخبارية الغربية ، وتعسف الحكم بما يخالف الفطرة التي فطر عليها الانسان ، وهكذا سقطت المواجهة مع الغرب وانتهت الحرب الباردة ، واصبحت الولايات المتحدة تمثل القطب الاوحد الذي يحكم العالم بدون مزاحمة الاتحاد ووريثه في الدولة الروسية الحديثة . والتي لم يبق لها غير التبعية الفكرية للعالم الحر ، مما فتح شهية ذلك العالم لاختراق الدول التي بدأت تجد طريقها خارج السيطرة الروسية ، حيث اغراءت الغرب الديمقراطية ، والبحث عن طريقة جديدة للحياة بشكل مختلف ، مما شكل عقبة كبيرة امام روسيا للاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع تلك الدول ، خصوصا وان ماضي العلاقات مع النظام السابق يبعث في النفس ذكريات الاضطهاد والسيطرة ، فكانت محاولات فك الارتباط عسكريا بالاضافة الى العلاقات الاخرى ، وكما نشهده اليوم في اوكرانيا على سبيل المثال.

وفي محاولة لتعويض هذا الخلل الكبير ، تتجه روسيا نحو الصين في محاولة

لبناء تحالف يقابل التحالف الغربي الصليبي ، ولكن بشكل متحفظ !

### ثانيا. الاهداف المشتركة

رغم الحرب الباردة والعلاقات المتوترة بين الغرب والاتحاد السابق ، كانت المواجهة الاسلامية هدفا مشتركا بين جميع الفرقاء ، وشكل موقعا خصبا للتعاون ، وما زال كذلك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ، حيث تم الاتفاق على اقتسام "

الكعكة " بين الاطراف، وما زال هذا المبدأ هو الذي يحكم علاقاتهم، ومن هنا كان الدور الروسي في تمكين نظام ولاية الفقيه من التحول الى قوة نووية، وفق توجهات الادارة الامريكية، ودورها في تسليح النظام السوري منذ الاسد الاب وحتى الاسد الابن، ما دام هذا النظام من صناعة امريكية صهيونية، وعندما تتدخل روسيا عسكريا في سوريا، ومع صمت كل الاطراف، فانه دور تم الاتفاق عليه مسبقا، بالاضافة الى ممارسة عمليات التخريب الفكري والمادي بنفس الطريقة الغربية ! واما الموقف حيال قضية العرب الاولى " فلسطين " فان تطور الاحداث الجسام في المنطقة جعلها قضية ثانوية، وهي كذلك منذ الاعتراف المتقدم ب" إسرائيل " مباشرة بعد اعتراف الولايات المتحدة بها !

### ثالثا. الخداع

تخدع روسيا نفسها والعالم عندما يدعي السفير ان فئات واسعة من السوريين تؤيد الحكومة السورية، وهو يعلم والعالم من حوله يعلم ان طائفة الرئيس لا تشكل اكثر من ١٠٪ من مجموع الشعب، وليس لها دور في وصوله الى الحكم، ما دام يملك موقعا في واشنطن ! كما قال رئيس الوزراء العراقي ذات يوم بانه لا يحتاج الى قاعدة انتخابية ما دامت قاعدته موجودة في واشنطن ! علما بان طائفة الاسد بدأت تحاول التبرؤ من تبعيتها للنظام في ضوء المستقبل القاتم للرئيس، .

الحديث عن الارهاب، حاضر في الذهن الروسي، حيث وضعت روسيا التنظيمات المعارضة للنظام في خانة الارهاب، بما فيها داعش، وهي تعلم انها تمثل الابن غير الشرعي للتحالف الامريكي الايراني، من اجل تفعيل عمليات قتل السنة وتهجيرهم ! وبالنتيجة، فلم تعد روسيا اكثر من حليف امريكي يقوم بدور المشاغب ويسير بالريموت الامريكي خوفا وطمعا، وما زال في عالمنا العربي تنظيمات شيوعية تسجد بين يدي الدب الروسي الغبي !



## بائع الفشك

❖ رواد الصناعة العسكرية الامريكية هم ابرز مكونات الحكومة الخفية التي تحكم عالم اليوم، وتجد نفسها في مخططات الحروب وتفعيلها، من اجل ديمومة تدفق اموال الاطراف المتحاربة الى خزينتهم، ولمنع المجتمعات من التنفس الصحي ويخلو من رائحة البارود .

❖ ورغم انه يحمل لقب " رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " ، للتضليل، فانه يمارس مهنة اخرى عندما يمارس تسويق منتجات الحكومة الخفية من الاسلحة والعتاد الشرعي وغير الشرعي، من خلال عقد صفقات الاسلحة، حيث يقتل البشر بعضهم بعضا، ويسحقون كلمات السلام والعدل والفضيلة والانسانية، ويستبدلونها بكلمة واحدة جامعة، انها " الارهاب المنظم " ليغطي مساحة الكون بما فيه !

❖ سيادة الرئيس، يستضيف دول الخليج الست في بيته الابيض، في ظلال بيته الاحمر القاني الذي اقامه في كل جنبات الارض، من اجل تمكين حلفائه في المنطقة من المحافظة على وجودهم الذي اصبح مهددا من قبل الجار التاريخي الطيب، ايران الخميني، من خلال نشر درع صاروخية في الخليج، لحمايتها من الصواريخ الايرانية المؤهلة بحمل رؤوس نووية بدعم دولي .

❖ ولان نظامنا العربي، من الحلفاء التقليديين للغرب على مر التاريخ، فانهم سوف يتمتعون بتسهيلات مالية لدفع قيمة الصفقة / الصفقات التي ستجد طريقها مع الأجهزة المختصة، لتمكين الشعوب من الاستمتاع بالسياحة الى شواطئ العراة عندهم،

حيث تم الاعلان عن إعفائهم من الحصول على تاشيرة " شنجن "، بقي التاكيد على ان الدرع الصاروخية سوف يكون فعالا لافشال الهجمات الايرانية المتوقعة، تماما كما فعلت القبة الحديدية في "إسرائيل " من افشال صواريخ المقاومة الاسلامية التي غطت ٩٠٪ من المناطق المحتلة، وعلى مدى ٥١ يوما من العدوان !

❖ وهذا الحال، يجعلنا نقف قليلا نتفكر، فكيف استطاعت صواريخ حماس البدائية اثبات وجودها في المعركة التي جمعت كل قوى الشر والنفاق ؟ والجواب في غاية البساطة والوضوح : فسُنن الله التي علمنا هي السنن، ولا علاقة لها بتوازن القوى او عمليات المكر السيء، فاذا ما استوعبنا تلك السنن، ووظفناها في حياتنا العامة والخاصة، فحتمية الانتصار مؤكدة ! واني اتوجه الى دول مجلس التعاون ان تستضيف احد جنود الله في غزة، ليقول لهم كيف انتصرت الثقة المؤمنة على كل قوى الاستكبار الذين ولوا الدبر، وقد علمنا الحكيم الخبير هذه القاعدة الثابتة في قوله تعالى ﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ البقرة / ١٠٥ . وفي قوله تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ محمد / ٧ .

❖ ايها السادة، القرار قراركم، فاما ان تذهبوا لعقد الصفقة مع الطواغيت، واما ان تعقدوها مع مالك الملك، فتسجدوا بين يديه وحده !

## ادانتة مع القلق

❖ واخيرا وبعد اكثر من تسعة اشهر، يصل الى مكتب الامين العام للامم المتحدة، تقرير لجنة التحقيق التي شكلها للنظر في العدوان على حرمة مقرات وعمليات الامم المتحدة، اثناء الحرب على غزة، وتم قتل واصابة اكثر من ٢٧١ من الفلسطينيين الذين لجأوا الى تلك المقرات !

❖ يعترف التقرير باستهداف العدو المتعمد لتلك المقرات، وهذا يعني تحميل العدو مسؤوليته الكاملة عن نتائج العدوان !

❖ وكان مسؤولية الامم المتحدة تنحصر في الاعتداءات التي تتم على مواقعها، وتتجاوز عن العدوان على القطاع وتدميره، نتيجة قصفه بعشرين الف طن من المتفجرات الامريكية الذكية !

❖ وكالعادة، وفي احسن الاحوال، يعبر الامين العام عن ادانة الجريمة " دون ان يسميها "، وقلقه على الوضع، والدعوة الى ضبط النفس ! ولا يخرج عن هذه الدائرة الى المساءلة الجادة، وهو في الحقيقة يتطلع الى الاطمئنان بان العدو قام بالواجب !

لسبب بسيط، وهو ان الامم المتحدة هي المجرم الحقيقي الذي اقام للعدو دولة على اشلاء الشعب الفلسطيني، وهي التي تقوم على رعاية ذلك اللقيط القذر،

❖ المحزن، ان النظام العربي والاسلامي هو في طبيعة من يمول الهيئة، وهم الذين يلجأون اليها لحل مشاكلهم من دون الله، ومن اجل ذلك خرجت هذه الامة من التاريخ .

## العقل البريطاني

❖ قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان على بريطانيا تخصيص المزيد من ميزانيتها الدفاعية لطائرات التجسس والطائرات بدون طيار وقوات خاصة للتصدي للمتشددين وتنظيم داعش في سوريا والعراق .

❖ لم يكن هذا التوجه جديدا في السياسة البريطانية، بل هو العقل الاستراتيجي الذي اضفى على الجزر البريطانية اسم " بريطانيا العظمى " عندما استطاعت حكم العالم، وقبل ان تضطر الى الرحيل عندما اخرجها الكابوي الامريكى من المنطقة في العام ١٩٥٦ .

❖ واذا كان اخراجها واقعيا، غير انها استطاعت ان تمسك بلجام الكابوي الغبي، لتسوقه الى حيث ما تشاء، ووجد هذا الكابوي المتهور نفسه اداة طيعة " غير مباشرة " لتنفيذ الاهداف البريطانية الخبيثة في المنطقة !

❖ فهل ينكر منكر كيف ورطت الولايات المتحدة في حربها على العراق وافغانستان، رغم مشاركتها المتواضعة في الحرب، واتخذت من البصرة مكانا آمنا لجندها بعيدا عن المواجهات !

❖ وهل ينكر منكر دورها في تجنيد الخميني وتعيينه حاكما على طهران، من اجل القيام بالمهام التي ما زال يمارسها اليوم في سوريا والعراق ولبنان واليمن بشكل رئيس، وعلى مستوى اقل في بقية دول النظام العربي !

❖ وهل ينكر منكر كيف وضعت مخططات عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي من خلال مؤتمر كامبل نبرمان الذي عقد في لندن بمشاركة اوروبية عام ١٩٠٥ واستمر منعقدا لمدة عامين، بحضور اصحاب الاختصاص في مختلف انظمة الحياة !

❖ وهل ينكر منكر كيف قررت زراعة الحركة الصهيونية في فلسطين، ومكنتها من احتلالها، بعد اكتشاف مؤهلاتها في الفساد والافساد، لتمارس الادوار التي يعرفها القاصي والداني !

❖ وهل تجوز على عاقل اخراج مسرحية " داعش " من قبل الأجهزة الامريكية الغبية وحليفاتها المنفذة ايران، وفق العقل البريطاني المحترف ! ولعل حديث رئيس الوزراء البريطاني الاخير يشير بكل وضوح الى دور بريطانيا " MI 6 " في صناعة ذلك المخطط الخبيث والذي يحتاج الى خبرة عميقة وعقل فاعل وليس الى عضلات ال " Black Water " .

❖ ولكن كيف ؟

❖ وجد العقل البريطاني ان حكم البسطار العسكري يثير الانسان العادي ويدفعه الى المقاومة، فاستبدل البسطار بحفايات بشرية تسير بنفس الطريق، يقبلها الناس كونها من بني جلدتهم، ويمكن التواصل معها والاستماع الى رؤيتها.

❖ ومن هنا قامت بصناعة شرائح مجتمعية خاصة، اسندت اليها مسؤولية الحكم واسبغت عليها صوراً من الوجة والوطنية والقدرات المالية .. حتى اننا في فلسطين مثلاً نجد ان رئيس بلدية يقوم مقام رئيس دولة من حيث الصلاحيات والعلاقات مع الدول ويتمتع برضى واكبار مجتمعه ! وكذلك الحال في بقية عالمنا العربي والاسلامي ! ومن هنا اصبحت تلك الشرائح تقف في مقدمة المجتمع " تنفذ " مخططات العقل البريطاني الخبيث .. وحتى اللحظة !

❖ وبلغة الاستخبار فان تلك الشرائح الاجتماعية تمثل دور " العملاء " للاجهزة الاستخبارية، عن سابق تصور وتصميم !

❖ ولان الأجهزة تملك المعلومة المطلوبة، فانها تستثمرها في وضع مخططات ادارة المجتمعات، فقد يستغرب البعض ان العقل البريطاني استطاع من خلال مواقع الشذوذ ان يصبح دليل الثوابت الفاسدة في عقائد الرافضة منذ القرن الماضي، واصبح الحليف الذي تسمع كلمته من طبقة الأئمة المعصومين حتى لو انكشف فسادهم !

❖ هذا فضلا عن استخدام سر الحياة " الذهب " في الاغواء، وتمكين تلك الشرائح من الاستيلاء على مواقع المال، وما زلت اذكر كيف فرضت الأجهزة ١٠٪ من مردودات التجارة مع السعودية وايداعها في حساب خاص باسم الخاشقجي مع بدايات تجنيده، واستخدام الحساب في عمليات تنفيذ العمليات القذرة، وكذلك الحال مع مردودات النفط المستباح الذي لا يعرف احد حقيقة مصيره وانفاقه !

❖ كما استخدمت سلاح الطائفية والاقليات، عندما اصبح العلويون من تلك الشرائح هم حكام سوريا مثلا وهم لا يمثلون اكثر من ١٠٪ من عدد السكان، ينفذون المخططات ويحرصون على الرضا تحت اي عنوان !

❖ ولم ينس العقل البريطاني مواقع الوطنيين والقوميين واصحاب الفكر العلماني والاشتراكي والديمقراطي، حيث وجدت هذه الشرائح نفسها في خدمة الصليبية العالمية عن علم اوجهاالة واقامت الاحزاب والتنظيمات لممارسة نشاطاتها التخريبية،

❖ وكذلك حال العلم والتعليم، حيث اصبحت الجامعات والمعاهد تخرج العاطلين عن العمل، والجاهلين، رغم ما يحملون من درجات علمية لا يستحقونها، وكان التقليد السقيم دون اعمال العقل في التفكير، وقس على ذلك في مواقع الادارة والصحة والبيئة والمال والاقتصاد، وأخيرا عمليات التجنيد الجماعي تحت عنوان " منظمات المجتمع المحلي " !

❖ ومن اجل أحكام السيطرة والتبعية، كانت هيئة الامم المتحدة وكافة مواقعها ومكاتبها في العالم، ومنحها الصلاحيات القانونية للتدخل في الشأن العام والخاص، عسكريا ومدنيا، فضلا عن عمليات جمع المعلومات وتنفيذ عمليات التخريب في شتى الأنظمة الحياتية الفاعلة !

❖ لقد ورثت المخابرات الأمريكية خبرات المخابرات البريطانية، غير انهم لم يحسنوا استيعابها، واستمروا في معالجة الأمور من خلال القوة دون العقل، فسقطوا في مواطن الأفول،

❖ ورغم العداء المتحكم بين الدولتين، إلا أن " الأهداف المشتركة " في مواجهة الإسلام والمسلمين هي من يقود حالة التحالف الصليبي اليوم !

وماذا بعد ؟

❖ نجح العقل البريطاني في تحويل المجتمعات العربية والإسلامية إلى مجرد نواطير ومزارع يعملون في خدمتها،

❖ ونجحت في تغيير طريقة التفكير بحيث تتجاوز منهج الله سبحانه،

❖ ونجحت في صناعة شرائح مجتمعية تمتهن الحكم بالنيابة عنهم،

وارتكبت من الجرائم البشعة ما يندى له الجبين، بإصرار وحقد ولؤم ووحشية، حتى ورثت الولايات المتحدة مواقعها، وفقدت تأثيرها الدولي، غير أنها ما زالت تتصدر العقل الاستخباري الدولي، في شكل مخططات مستمرة تستهدف الإسلام وفي خدمة التحالف الصليبي الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية،

❖ ولم يجد هذا العقل ما يقابله، وباتت الساحة مفتوحة له وحده، وما زالت مجتمعاتنا تسير بخطى ثابتة نحو نهايتها المروعة، باستثناء، ثلة قليلة مطلوب رأسها، وغابت عن الوجدان أي نقطة ضوء في نهاية النفق ! ومن هنا فان مالك الملك، ووفق سننه الثابتة في إهلاك الطواغيت، سوف يضع نهاية قريبة لما يعانيه البشر من الآلام.. وغدا سوف يأتي الطوفان !

## التحالف الدولي

❖ يستضيف الاردن اليوم " ٨ نيسان ٢٠١٥ " ممثلين عن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، من اجل التشاور حول تطورات الجهد الدولي في محاربة الارهاب، وكأن الجهد الدولي بريء من الارهاب، ولان نظامنا العربي برمته هو الهدف الاول للارهاب المدعى به، وانه يساق الى حيث يريد اعداء الامة توريطه في عمليات القتل، ضمن محاولات استئصال تاريخه وعقيدته، فلا بد من تسليط الضوء على حقيقة هذا الارهاب المزعوم :

### ١. العميل التنفيذي للادارة الامريكية

عندما اجتمعت الدول الاوروبية في لندن عام ١٩٠٥ في مؤتمر كامبل نبرمان، لبحث ووضع مخططات تفكيك عالمنا العربي، وبعد عامين من البحث المتواصل، قرر المؤتمر اقامة وطن قومي لليهود على اشلاء الارض الفلسطينية، لمباشرة اعمال الارهاب في المنطقة، واصبحت " اسرائيل " تمثل العميل التنفيذي للادارة الامريكية، وكان العدوان على قطاع غزة مؤخرا آخر انجازاته، حيث تم القاء اكثر من ٢٠ الف طن من المتفجرات الامريكية،

وسبق هذا المؤتمر، مؤتمر آخر بحث في اسباب هزيمة الحملات الصليبية، وخلص الى ان اسباب الهزيمة تكمن في التزام المسلمين بثوابت العقيدة في علاقاتهم مع الله ومع النفس ومع الغير، فاهتدوا الى وضع مخططات انتزاع هذا القرآن الكريم من القلوب فيما يعرف استخباريا بعمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، والتي اصبحت تمثل منطلقات النشاط الاستخباري العام، وقد نجحت تلك المخططات حتى اصبحت الامة الاسلامية امة غير اسلامية، واستبدلت عبادة الله بعبادة المرأة والدينار، فامسينا غثاء كغثاء السيل خارج التاريخ والجغرافيا او نكادا!



## ٢. نظام ولاية الفقيه

في تعاون استخباري اوروبي امريكي، تم في العام ١٩٧٩، تجنيد الخميني في باريس، ومن ثم نقله بطائرة خاصة الى طهران، وكان في استقباله السفير البريطاني والسفير الامريكي وقد اعدا مسرحية تنصيبه حاكما دمويا يرفع شعار " امريكا هي الشيطان الاكبر " وبدأ مشواره في محاصرة السفارة الامريكية لاقناع العالم الإسلامي بانه ضد السياسات الامريكية، حتى انه استبدل السفير الإسرائيلي بسفير فلسطيني ! وهذه الحركات تمثل الغطاء الاستخباري الذي وضعته الأجهزة، ليبدو الخميني بأنه القائد الذي ينتمي الى الامة الاسلامية، وليس الى الحركة الصليبية العالمية ! وتم التجنيد تحت عناوين الاهداف المشتركة التي تجمع الفرقاء في محاربة الاسلام والمسلمين، واستطاع الارهاب الايراني تصدير ثورته الدموية الى المنطقة، واحتلال اربعة عواصم عربية حتى الآن، وبدعم امريكي اوروبي، وتمسك الولايات المتحدة بيده ليدخل ديوان النادي النووي العالمي، لفرض سيطرته على المنطقة، وما يزال يمارس عمليات القتل والتدمير في سوريا والعراق واليمن ..

## ٣. تنظيم داعش

تم اختراع هذا الاسم من قبل الأجهزة الامريكية الايرانية، لممارسة الارهاب باسم الاسلام، في محاولة للاساءة الى منهج الله، بعد تجاوز احكامه والافتراء على الله الكذب، وممارسة الارهاب على الهوية، والعدوان على اهل السنة والجماعة بالقتل والتدمير والتشريد ومصادرة الاموال، وللحيلولة دون سقوط نظام الاسد. حيث قامت ايران بتسليمهم اجزاء واسعة من سوريا والعراق اعلنوا دولتهم عليها، ومكنتهم من الاستيلاء على اربعة فرق عراقية بما فيها من سلاح وعتاد، واصبح يشار اليهم بالبنان بعد الاعلان عن ممارساتهم الوحشية في القتل والذبح والمقابر الجماعية، وما يزالون يتبادلون ادوار الجريمة مع الجيش العراقي والمليشيات الشيعية والایرانية، وفق المخططات الامريكية .

#### ٤. حزب الله

ويمثل احدى قواعد نظام ولاية الفقيه في لبنان، وتم تسليمه جنوب لبنان ليمارس سلطة الدولة فيها، بعد طرد التواجد الفلسطيني، ولتولى المحافظة على الحدود مع "إسرائيل" وتم افتعال الحرب معها في العام ٢٠٠٦ من اجل الظهور بمظهر القوة والمنعة وانه العدو الاول لها ! ولبناء قاعدة شعبية عريضة له في الوطن العربي، حتى ان الكثير من العرب ما يزالون يثقون بمنهج الحزب حتى بعد ان دخل دمشق يحرق الاخضر واليابس، ويقتل على الهوية !

#### ٥. الحوثيون

من تنظيمات ولاية الفقيه في اليمن، حيث باشرت ايران رعاية التنظيم ماليا وعسكريا ولوجستيا وامتدتهم بالخبراء واجهزة التدريب، واستطاع هذا التنظيم، وبعد التحالف مع الغبي علي عبدالله صالح من احتلال اليمن، وما زالت عمليات الارهاب مستمرة.

#### ٦. جيش الحشد الشعبي / العراق

ويتكون من عناصر عسكرية ايرانية، ويمارس العمليات الارهابية بحق اهل السنة في العراق وسوريا، بالتنسيق مع الجيش العراقي الطائفي .

#### ٧. الميليشيات الشيعية

تنظيمات طائفية تدعم الجيش العراقي الطائفي وجيش الحشد الشعبي في العدوان على اهل السنة في العراق.

#### ٨. نظام الاسد / النصيريين

يمارس هذا النظام كافة اشكال الارهاب من قتل واعتقال وتعذيب وتدمير وعدوان على الاموال، وتشريد للبشر، منذ تجنيد الاسد الاب من قبل وكالة المخابرات المركزية وبالتنسيق مع الموساد الإسرائيلي، وبعد ان اثبت ولاء لهم وتسليمه الجولان بدون قتال في حرب ال٩٦٧، حتى انه حول سوريا الى ركام ومقابر

جماعية للسوريين، واصبح ارتباطه بنظام ولاية الفقيه ارتباطاً مصيرياً، مما اغرى ايران الى احتلال سوريا عمليا، ولم يعد الرئيس غير رمز شكلي .

## ٩. النظام العربي

لم يختلف النظام العربي في ممارساته للارهاب ضمن دائرة حكمه عن بقايا التنظيمات، ولكن بدرجات متفاوتة، عند الحاجة، وتأتي مصر السياسي في المقدمة.

## ١٠ السلطة الوطنية الفلسطينية

وجه آخر للارهاب الصهيوني، بعد توقيع منظمة عرفات على اتفاقية اوسلو، ودخولهم الضفة الغربية وقطاع غزة ومباشرتهم الحكم بالنيابة عن العدو الصهيوني، تحت عنوان التنسيق الامني والمكون من وكالة المخابرات المركزية رئيسا وعضوية الموساد واجهزة السلطة الامنية ! والعجيب انهم اقسى على الشعب الفلسطيني من الاعداء !

## ١١. الاجهزة الاستخبارية البريطانية / الاوروبية

وتمثل العقل الاستخباري الفاعل في قيادة النشاط الارهابي الدولي، وبالتنسيق مع الأجهزة الامريكية، وللعلم فان الأجهزة البريطانية تاتي في قمة الأجهزة الاستخبارية الدولية .

## الفوضى الخلاقة وثمارها

❖ منذ ان اعلنت الولايات المتحدة عن توجهاتها تجاه النظام العربي والاسلامي، تحت عنوان مقاومة الارهاب، لم يتوقف العقل الاستخباري عن متابعة وتنفيذ المخططات الموضوعية لتحقيق الاهداف الاستراتيجية في تقسيم المنطقة الى دويلات تابعة بعد انهاكها في حروب دموية على اساس عرقي وطائفي وعنصري تخوضها بالنيابة عنهم دولة "إسرائيل" بشكل رئيسي .

❖ وبعد عقد الصفقة التاريخية مع نظام ولاية الفقيه / ايران، وتحت عنوان تصدير الثورة، اخذت تتشعب وتنظيمات شيعية استخبارية في الدول المجاورة والتي تتواجد فيها نسبة ممن يعتقدون بالماذهب الجعفري او الزيدي او النصيري، كالعراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين وعمان وافغانستان والباكستان، وامتدت تلك التنظيمات بالمال والتجهيزات والخبراء والتدريب، تمهيدا للمشاركة في محاربة اهل السنة والجماعة بالنيابة عن التحالف الصليبي، فكانوا راس الحربة التي اسقطت بغداد ودمشق وكابول وصنعاء وبيروت، وقدموا للصليبية العالمية، وبالجمان، اكثر مما كانت تحلم به ! على امل اقامة الامبراطورية الفارسية على انقاض النظام العربي الاسلامي !

❖ وبعد ان تم تمزيق العراق بشكل خاص، من خلال عسكر ايران وميليشياتها، وبعد تبادل الادوار بين الجيش العراقي الطائفي والميليشيات التابعة مع تنظيم داعش الامريكي الايراني، في سحق اهل السنة بالقتل والتهجير والحصار، فقد اغرى الحال الولايات المتحدة الامريكية للاعلان عن توجهاتها في تقسيم العراق الى ثلاث دول .

❖ وبموجب هذا التوجه، فانه من المقرر ان تصوت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي على مشروع قانون يتعامل مع الاكرد والفصائل السنية " كبلدين " بالاضافة الى الميليشيات الشيعية، بهدف تقديم مساعدات امريكية

مباشرة للأطراف وكأن العراق أصبحت مجرد مزرعة أمريكية تحرسها الأجهزة  
الایرانیة !

❖ ولعل الخطوة التالية تتعلق بتقسيم سوريا الى دولة علوية واخرى شيعية وثالثة  
كرديّة، مع تعديلات في الحدود ديمغرافيا !

❖ اما في اليمن فان مخططات التقسيم قد تجد طريقها كحل للازمة القائمة  
حاليا بالرعاية الامريكية الايرانية، تمهيدا لاقامة دولة شيعية في شرق السعودية !  
❖ ولن تتوقف الطموحات الامريكية قبل اقامة دولة قبطية في مصر، واخرى  
اسلامية " في سيناء في مواجهة المقاومة الاسلامية في قطاع غزة !

❖ في لبنان، دولة شيعية في الجنوب، وسنية في الوسط، واخرى مارونية  
ودرزية،

❖ اما في الاردن، فان المخططات الامريكية تهدف الى ربطها بدولة  
الاحتلال، بعد ان تصبح معتمدة عليها ماليا واقتصاديا وامنيا،

❖ اما السؤال : فهل ستتجح مخططات الصليبية العالمية في تحقيق اهدافها  
القديمة المتجددة، اما الجواب فقد اشار اليه الوحي، كما اشارت اليه السنة  
المشرفة، في موالة النظام العربي والاسلامي لليهود والنصارى، وان تلك الموالة هي  
بمثابة الخروج من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر، الامر الذي الزم الله نفسه بعملية  
تغيير، تهلك الظالمين من الكفرة والمنافقين، وفق سننه التي اخبر عنها في اهلاك  
الاقوام التي ظلمت، كفراعون وقوم نوح ولوط وغيرهم..وهذه المرحلة التي نعيش  
اليوم، مرحلة التغيير، هي مرحل الابتلاء لاجراء عمليات فرز اجتماعية، ليقرر كل  
منا طريقه، فاما مع الله واما مع الشيطان، فمن اختار الله فانه يبحث عن دور له في  
المعركة القادمة لا محالة، ومن اختار طريق الشيطان فانه يبحث عن المتعة والشهوة  
في حاوياتهم المنتنة، حاويات الطواغيت !

## الشيخ كيري

❖ لا تصدقوا الخميني عندما اطلق تعبير " الشيطان الاكبر " على حليفته الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان عينته ممثلاً عنها في طهران، وقد ثبت انه " الشيطان الاحقر " عندما شكل اخطر تحالف دموي معها لمواجهة الاسلام والمسلمين!

❖ ولا تصدقوا الولايات المتحدة اياها، عندما فرضت على ايران، حليفها الكبرى، العقوبات الدولية، فهي محاولة للتكسب من خلال تجاوز العقوبات بشيء من الفهولة !

❖ ولا تصدقوا اتباع الأئمة المعصومين عندما يهتفون : الموت لامريكا .. الموت لإسرائيل، فانهم اكثر غباء من أئمتهم والامريكان، كالببغاوات يعيدون ما يسمعون !

❖ ولا تصدقوا شيوخ الازهر، عندما يصرون على ارتداء "الزي الموحد" للعلماء، الذي يوحى بحصر مسؤولية الدعوة بهم، وعندما يفتون وهم في بلاط العسكر يمرحون !

❖ ولا تصدقوا الشيخ كيري، رافع علم الارهاب الدولي المنظم، والذي ما يزال يقطر دما، لو دخل مسجدا في جيبوتي يتحدث عن الاسلام !

❖ ولا تصدقوا ان النظام العربي يعمل لصالح الشعوب، ما دام فاقد الشيء لا يعطيه .

❖ ولا تصدقوا الامين العام للامم المتحدة، عندما يعبر عن قلقه، مع كل جريمة ترتكبها اذرع الهيئة الخفية والظاهرة !

❖ ولا تصدقوا علماء السلاطين في دعوتهم لزيارة القدس، ذلك ان زيارة الأقصى لا تكون الا في ظلال الرماح !

❖ ولاتصدقوا احدا يعتقد ان الظلم سوف ينتصر .. فالظلم الى زوال .. ويامر  
من عنده !

❖ شكرا شيخنا الكبير كيري، وقد استلهمت العلم الشرعي، الذي اهلك  
لدخول المسجد في جيبوتي لتعظ عامة المسلمين، من معاهد الحوزة العلمية  
في قم، وان فعلتك الشنيعة اذ تعبر عن الاستهزاء والاستخفاف بالدين، فان كيد  
اللّه متين !

## الحكمة الامريكية

\* بالمناسبة، ومن قبيل الرقص على الحبال، يعتقد اوباما انه لا بد من رحيل الاسد لتسوية مشكلة " داعش "، وللحقيقة فان الاسد ما كان يوما اسدا ! فالاسد لا يمارس عمليات القتل في الغابة التي يحكم، الا عند الشعور بالجوع فقط، وبالقدر الذي يكفيه من الطعام ! فالاسد ما زال يقتل وقد امتلأت امعاءه بالدم على مدار الساعة !

\* وللحقيقة، فقد تم خلع انياب الاسد، جراء سوء استخدامها المفرط في القتل الوحشي، عندما تولت الأجهزة الايرانية المهمة، ووضعت في قفص خشبي مهترى بغرض "الفرجة" وتشجيع السياحة، واصبحت سيدة القصر!

\* فكيف تسوي الأجهزة الامريكية حكاية " داعش "، وهي من صناعتها المتفوقة، وقد فتحت لها ابواب الفعل وفق اجندتها المنفق عليها مع الأجهزة الإيرانية !  
\* العجيب انهم لا يخلون من الكذب، وانهم ما يزالون يغطون الشمس بغريال مثقوب من كل الاطراف، وانهم يعيشون موقع نهايتهم المحتومة، فصاحب هذا الكون يقول ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ (١٨٣) الأعراف/١٨٣.

\* صحيح انه لا يوجد من يجرؤ على المواجهة، بعد ان تعودنا الاسترخاء في محطات الشهوة، ولكن هذا الحال هو جزء من الكيد الذي سوف يهلك الله به الظلم والظالمين.

\* لقد ضاعت الحكمة الامريكية تماما، عندما استبدلت اجهزتهم العقل بالعضلات، فباتوا اضل من الانعام!



## الخامنئي النووي

❖ انه آية الله العظمى، الامام الذي إذا قال فكأنما الله هو القائل، المعصوم عن الخطأ والنسيان، الافضل من الانبياء والمرسلين، العالم بما هو كائن وما سيكون، الذي يقرر هو موعد الرحيل، وهو القرآن الناطق والمعين من رب العالمين! المنزه عن جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، افضل الناس في صفات الكمال، يعلم عن طريق الالهام بالقوة القدسية التي اودعها الله فيه، امره هو امر الله، ونهيهم نهي، وطاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ووليهم وليه، وعدوهم عدوه، هو الذي ما زال الملك الذي رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في حياته يمارس مهمته في الهدي، الى جانبه، ولم يصعد الى السماء!

❖ في مهرجان تعالت فيه اصوات التابعين : الموت لامريكا ! الموت لإسرائيل ! يقول هذا المشعوذ الصهيوني : " ان ايران لن تقبل بمحادثات نووية تحت التهديد، وان هناك خطوطا حمراء لا يقترب منها احد، وان رفع العقوبات هدف متقدم " !

❖ وكانهم يعيشون الكذب والخداع حياتهم، يمدفنون رؤوسهم بالرمال، وكان العالم بدون ذاكرة، وقد فقد السمع والبصر والفؤاد !

● فمن امسك بيد ايران لتبدأ مشوار نشاطها النووي، بعد ان دمرت الولايات المتحدة مشروع العراق النووي قبل ان يبدأ ؟

● ومن جعل من روسيا مديرا ومجهزا لمشروعها النووي، من منطلق تبادل الادوار بين قطبي العالم ؟

● ومن سهل عقد مئات الاجتماعات مع ايران في اوروبا وغيرها لفتح الطريق امامها لتنفيذ مخططات تطوير نشاطاتها النووية ؟

● ومن فرض على اوروبا ومجلس الامن الدولي التوافق على السير في البرنامج؟

● ومن جعلها تتجاوز العقوبات " المصطنعة " للاستمرار في برنامجها ؟

● ومن مكنها من احتلال عدة عواصم عربية، لاسدال الستار على هذه الامة، كما يتصورون ؟

● بل، من عين ايران حاكما دمويا على بغداد، بالنيابة عن التحالف الصليبي؟

● ومن جعلها تتفوق على نفسها عندما اختبأت خلف "داعش" ومزقت العالم العربي كما تحب الحركة الصليبية واتباعها ؟

❖ لقد انهدت الولايات المتحدة كافة الاجراءات، تمهيدا لاعلان طهران عن عضويتها في النادي الدولي النووي، لتقوم بعدها بالاعلان عن قيام الامبراطورية الفارسية بالتسيق مع الأجهزة اياها، غير ان هذا الحلم لن يتحقق لسبب بسيط، وهو ما ورد على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم : ( اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ) " حديث حسن صحيح، اخرجه الشيخان ". والايام بيننا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

## باريس تحترق

❖ انه الارهاب المنظم الذي تمارسه الدول العظمى على مدار الايام في انحاء العالم، وخصوصا في عالمنا العربي والاسلامي، ابتداء من حملات الحروب الصليبية، ولا اذهب بعيدا، (١٠٩٨ - ١٢٩١)، والتي لم تنته بعد، حيث استمرت مستعرة باشكال مختلفة، مرورا بهجوم التتار على بغداد وتدميرها واستباحة حرمااتها، والحملة الفرنسية على مصر والشرق (١٧٩٨ - ١٨٢١)، والعدوان الصهيوني عام ١٩٤٨ على فلسطين، وعدوانهم على سوريا ومصر وال الضفة الغربية عام ١٩٦٧، والعدوان البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر عام ١٩٥٦، والعدوان الايراني على العراق، بعد تجنيد الخميني وحمله الحراب الصليبية، (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وعدوان التحالف الصليبي على العراق ٢٠٠٣، فضلا عن العدوان على البوسنة والهرسك وافغانستان ..

❖ هذا لو تجاوزنا عمليات الارهاب الفكري والاجتماعي والتعليمي والصحي والمالي والاقتصادي، حيث تحولت دول النظام العربي الى مزارع غربية ونواطير يحمون ارهابهم الدائم والجاثم على الصدور،

❖ ولعل ما رافق نشأة الولايات المتحدة الامريكية من عمليات ذبح الهنود وتدمير مواقعهم واستنزاف مواردهم، قد اسس مجددا موقع الارهاب المنظم، والذي احتل قمة توجهات الحضارة الغربية المعاصرة،

❖ وبنفس الطريقة، مارست اوروبا ارهابها، والذي خبرته في حملاتها الصليبية، فقررت زراعة " اسرائيل " على ارض فلسطين بحراب بريطانيا ورعاية الشرق والغرب، من خلال مؤتمر " كامبل نبرمان " الذي عقد في لندن (١٩٠٥ - ١٩٠٧)

❖ اما اكثر الارهاب وحشية، فيمكن العثور عليه في الملفات الروسية، عندما تابعت ذبح المسلمين على اراضيها بنسبة تفوق ال ٩٠٪ من السكان، وما زالت

تمارس دورها الارهابي في سوريا والعراق واليمن وليبيا ، وبالتتسيق مع الارهاب  
الامريكي المتحالف مع الارهاب الايراني

❖ هذه هي صورة عالم اليوم المتقدم ، والتي يمكن اختزالها بكلمة واحدة  
انها " الارهاب المنظم " ، ولعله من المفيد التاكيد على ان عملاءهم من بني جلدتنا ،  
في المناطق المستهدفة كانوا دوما راس الحرية في معركة الارهاب ، فماذا يفعل نظام  
ولاية الفقيه في عالمنا العربي وقد احتلت اربعة عواصم عربية وتتطلع الى اخضاع بقية  
العواصم ، وماذا تفعل " إسرائيل " ، وزعماء الطوائف وزعماء الدول التابعة واحزابها  
ومنظماتها وتنظيماتها ؟ بل ماذا تفعل الامم المتحدة وكافة مكاتبها وكوادرها ،  
ماذا تفعل سلطة اوسلو في فلسطين ، والسياسي في مصر والاسد في سوريا والطوائف  
في لبنان ؟

❖ وفي تطور متقدم ، اسس العقل الامريكي ، بالتتسيق مع حليفه المخلص  
المتفاني في خدمته " نظام ولاية الفقيه " تنظيما دمويا باسم اسلامي " داعش " ،  
ودعمه بالمال والرجال والسلاح والخبراء واجهزة الاعلام ليتصدر عناوين الارهاب في  
المنطقة ولتتفيذ سياسة " الفوضى الخلاقة " على الطريقة الامريكية ، لتحقيق  
السيطرة على عالم اليوم ، تحت عنوان الارهاب ، واتهام الاسلام بهذا الارهاب في  
نفس الوقت ، ولو اراد تنظيم داعش الادعاء بانه لا يمثل احد اذرع الأجهزة  
الامريكية الايرانية ، فما عليه الا القيام بعملية مشابهة لعملية باريس في قلب  
واشنطن ، خصوصا وان امكانية تجنيد الكثير من محترفي الاجرام هناك اكثر من  
متوفرة ، او حتى في قلب تل ابيب ! وبالمناسبة فان الأجهزة الامريكية لا تمنع بمثل  
تلك العمليات لو اصبحت لازمة لتحقيق مصلحتها ، بغض النظر عن المكان  
والضحايا !

❖ ويبرز سؤال جوهرى هام ، وهو : كيف تسمح الادارة الامريكية لتنظيمها "  
داعش " ان يسقط الطائرة الروسية في سيناء ، والعالم يشهد التتسيق العسكري  
الامريكي الروسي في تدمير دول النظام العربي ؟.

❖ وكيف تسمح الادارة الامريكية بنشر وتعميم الارهاب على الارض الفرنسية، فنقوم " داعش " باصابة ٤٢٨ شخصاً، بين قتيل وجريح في هجوم ارهابي (٢٠١٥/١١/١٣) ٥ وللاجابة على هذه التساؤلات، فقد فعلتها الادارة الامريكية عندما سمحت لقوات حزب الله بالانتصار على العدو الصهيوني في العام ٢٠٠٦، من اجل منح حزب الله اوسمة الشجاعة في التصدي للعدو الإسرائيلي، تمهيدا للقيام بدور السفاح في سوريا، وتخضع مثل هذه العمليات لما يلي :

ممارسة الارهاب المنظم عقيدة استراتيجية في النظام المادي، حيث يمكن بناء تحالفات سياسية وعسكرية بين الدول المختلفة، تشترك في النوايا والتوجهات تحت عنوان " الاهداف المشتركة " ولا يوجد ما يجمع تلك الدول غير مواجهة الاسلام والمسلمين، بينما تختلف حول الموضوعات الاخرى، تحت عنوان الانانية والبحث عن المكاسب ومواقع السيطرة، ومن هنا، كان التحالف الصليبي الصهيوني، والتحالف الامريكي الايراني، والتحالف مع " إسرائيل " رغم انها تمثل شركة اجرامية، تعمل ضمن الاجنדה الامريكية، فضلا عن منظومة الدول التابعة !

وعندما تضرب الولايات المتحدة حليفها الفرنسية من خلال أحداث أدواتها الإرهابية " داعش "، فإنها تستفز فرنسا وأوروبا لزيادة فاعليتهم في الحرب القائمة، وتكريس الحقد على الأمة الإسلامية، ولمنح التنظيم فرصة الظهور بمظهر القوة الخارقة.

ومن ناحية أخرى، للتأثير على مواقع الاستقرار في أوروبا، وإشاعة الرعب. وهذا الحال، يصور معنى التحالف الصليبي تحت عنوان الأهداف المشتركة لمحاربة الإسلام، بينما تبقى اختلافاتهم قائمة خارج ذلك العنوان.

## تركيا و النزول عن الشجرة

❖ يقول احدهم منظرا ، " .واضح ان حادثة الطائرة الروسية ستكون بمثابة فرصة للدولة التركية للخروج من نهج الاستمرار في العبث بالملف السوري. " ويضيف " ..انها لحظة النزول عن الشجرة لتركيا وغيرها من الدول التي تمادت في التعامل مع ملف الارهاب على امل اسقاط الدولة السورية ، ولكنها لم تتجح في ذلك ، وصمدت الدولة السورية الوطنية ، وحين وقت الحقيقة امام كل اعداء سوريا للنزول عن الشجرة " !

❖ ولعله من المفيد التساؤل فيما اذا دخلت تركيا وقواتها المسلحة سوريا ، كما فعلت روسيا ، وكما فعلت ايران وتنظيماتها الطائفية ، بالاضافة الى التدخل الامريكى والبريطاني والفرنسي ، وبالتسيق مع العدو الصهيوني ، فضلا عن الابن غير الشرعي للتحالف الامريكى الايرانى " داعش " . وهل اغرقت تركيا البلاد بالاف الاطنان من الاسلحة المحرمة وغير المحرمة ، وهل اخترقت تركيا التنظيمات السورية الشعبية كما يفعلون ؟ وهل كان لتركيا مواقع استخبارية وطائرات ذكية ، بعد ان امتلأت الارض السورية بالاجهزة العالمية والاقليمية ؟

❖ فمن يعبث بمن ؟

انها الحملة الصليبية المتجددة في وطننا العربي على مدى التاريخ القديم والحديث ، وقد وجدت روسيا والصين وكوريا الشمالية في توجهات التحالف الصليبي الصهيوني الفرصة للانضمام الى ذلك التحالف ، ما دام الامر يتعلق بمواجهة الاسلام والمسلمين ، تحت عنوان " الاهداف المشتركة " في العقل الاستخباري ، ❖ ان ما يجري على الارض السورية من دمار وتقتيل وتشريد ، إنما يستهدف منع امكانية قيام دولة اسلامية حقيقية ، خصوصا وان تركيا قد فرضت موقعها المتقدم في العلوم والمال والاقتصاد والتصنيع العسكري والمدني بشكل غير متوقع ،

وان توجهاتها الاسلامية تصب في تحقيق ذلك الاحتمال، ومن هنا كان هدف  
اعادة تركيا الى حكم العسكر هدفا يعمل على تحقيقه كافة الاطراف في  
التحالف الصليبي الحديث !

❖ واما الحديث عن الدولة الوطنية السورية، فان هذا التعبير غير دقيق، فلم  
تشهد سوريا حكما "وطنيا" منذ الحملة الفرنسية، والتي تحالفت مع النصيريين،  
وبنت كوادر الجيش السوري التابع منهم، وقد افرز ذلك الجيش بالنتيجة حافظ  
الاسد الاب والابن، بعد ان تخرج الاب من مواقع الموساد واثبت موالاته لليهود عندما  
تنازل لهم عن الجولان وغير الجولان بالتنسيق مع اجهزة وكالة المخابرات المركزية  
الأمريكية، وتمت مكافأته برئاسة سوريا، وقد سار الولد على درب ابيه ! وانتهى  
سجينا في قصره، بعد ان احتلت ايران البلاد ! وكما رفع الاب شعارات الثورية  
والقومية، رفع الولد شعارات المقاومة والممانعة، حتى انه نجح في عدم اختراق  
رصاصه واحدة الاجواء مع العدو !

❖ هم يمكرون، وكثير منا يجهلون، والله خير الماكرين، وسوف يتولى الله  
الامر بنفسه " بامر من عنده " بعد ان تحول النظام العربي الى نظام جاهلي، وتخلي  
المسلمون عن حمل الدعوة الى الله، وقد خرجوا من التاريخ،

## قوات سوريا الديمقراطية

❖ يبذل وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مساعيه " الحميدة " بهدف توحيد شمل المعارضة السورية، وبالتنسيق مع السعودية والامارات، في الوقت الذي تحشد فيه فرنسا وبريطانيا المجتمع الدولي للقضاء على " داعش "، بينما يتسامر بوتين مع الخامنئي في طهران ليؤكد بانها حليف موثوق يعتمد عليه في المنطقة والعالم، " ويمكن ملاحظة اللغة الاستخبارية التي تعبر عن وصف العملاء : موثوق، يعتمد عليه، التي ما زال ضابط المخابرات بوتين متأثرا بها ."

❖ ويمكن القول من خلال ما تنقله وسائل الإعلام ان اطراف الصراع تشمل دول التحالف الصليبي ممثلة بفرنسا وبريطانيا، والوجه الاخر للتحالف " روسيا"، اما الاطراف الاخرى فهي السعودية والامارات " للتمويل "، ويأتي الدور الايراني كاداة الارهاب الرئيسية.

❖ واما المهمة فتكمن في مواجهة " داعش " في محاولة للقضاء عليها، وهي في الحقيقة تمثل " الابن غير الشرعي للتحالف الصليبي الايراني "، وكيف يقتل الوالد ولده مهما بلغ من الوحشية الا اذا كان ولدا غير شرعي؟ ولو كانت داعش تمثل تنظيما حقيقيا فهل تستحق هذا الحشد الدولي؟ ولو كانت مواجهتها تمثل مواجهة حقيقية، فهل تعجز قوات التحالف والدول التابعة من استئصالها في اقل من يوم واحد؟ لعل السريكمين في انها مجرد فزاعة امريكية تبرر مواجهة المسلمين باكثر وحشية!

❖ ومن هنا كانت عمليات فرز التنظيمات العاملة على الارض السورية تمهيدا للبدء بفصل جديد، على طريق الابداء الجماعية، والخروج بمعسكر اسلامي وآخر غير اسلامي " ديمقراطي " يقتتلان، وكل يدعي بحب ليلي!



❖ وبالنتيجة تطبق قوى التحالف على كافة المناطق السورية، وبدلالة ايران،  
في محاولة للتخلص من الوجود الاسلامي فيها، وظهر " قوات سوريا الديمقراطية "،  
واختيار انطوان لحد رئيسا لها، لسوريا الكبرى !

## سقوط القيصر

❖ يتميز آخر قياصرة الزمان بامتلاكه عقلا استخباريا، مدعوما بالفكر والمعلومات والثوابت والتجربة العملية في الميدان، وهذا يعني انه يرى الامور بصورة مغايرة لما يراه حكام العالم الذين جلسوا على مقاعد الحكم، والذين افرزتهم الأجهزة الاستخبارية وفق رؤيتها، وقد اداروا الحكم بالريموت الاستخباري، وهذا يعني انه يعرف ما يريد، وما يراد به، يحدد اهدافه الثابتة والمتحركة في خدمة الاستراتيجية التي تمتلكها الدولة، لا تستفزه الاحداث، ولا يدور في فلكها، وانما هو من يصنع الحدث، ولا يجد نفسه في مواقع الاستدراج او الابتزاز او السيطرة المباشرة او غير المباشرة او الخداع، وهذا يعني انه لا يتسرع باتخاذ القرار، وانه يتخذ من الاجراءات ما يضمن نجاح مخططاته وقراراته، وعندما يفشل العقل الاستخباري في تحقيق النجاح، فانه السقوط الاستخباري اولا وآخرا، فهل تتسجم قرارات بوتين مع ثوابت العقل الاستخباري هذه، عندما قرر نقل قواته واسلحته الى عالمنا العربي المشتعل؟

### ❖ العقل الروسي قديما

● سار الاتحاد السوفييتي في طريق العقل الاستخباري منذ قيامه، ولان الثورة التي قام بها تخالف الفطرة الانسانية السليمة، فقد لجأ إلى استخدام وسائل الارهاب تجاه الشعب وقد حكمه بالحديد والنار، وفي غياب المثل والاخلاق والحقوق، وفي نفس الوقت، وهو يستوعب ملازمة المعارف والعلوم والنهضة الصناعية في بناء الموقع المدني مع الفكر وطريقة التفكير، فقد استطاع الافادة من التجربة الاوروبية والامريكية في مواقع المال والاقتصاد، حتى انه سبق تلك الدول علميا ووصل الى القمر قبل ان يصلوا، وما يزال في موقع متقدم في ذلك .

❖ ووجد العقل الروسي توافقه مع العقل الغربي في حكاية الارهاب ضد الاسلام والمسلمين، فعقد معهم حلفا شيطانيا لممارسة الارهاب المنظم ضد كل ما هو اسلامي، بعد ان اثبت قدرته على سحق الوجود الاسلامي في منطقتة، بنسبة

تصل الى ٩٠٪ منهم، وتوج التوافق بالتوقيع على اتفاق " غلاسبورو" السري عام ١٩٦٧ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، لتتسيق المواقف بين الطرفين حيال الشعوب الاسلامية !

❖ ورغم الحرب الباردة والساخنة بين الطرفين، فلم يشمل الاتفاق غير التصدي للاسلام، وابقاء الخلافات التي تعصف بالعلاقات الاخرى قائمة، مع الاخذ بعين الاعتبار تقاسم " الكعكة " التي تتحقق بينهما،

❖ وبموجب الاتفاق، تم بناء خط ساخن بينهما للتشاور والتسيق بينهما، على أن تتولى الولايات المتحدة السيطرة الكاملة على النظام العربي، ومنح الاتحاد السوفيتي عمليات " التسليح " وجني الارباح من الدول " التقدمية " في ليبيا وسوريا والعراق وغيرها .

### ❖ العقل الامريكي

لا بد من التذكير بطبيعة هذا العقل الواقد من اوروبا، والذي اباد ملايين البشر واستولى على ارضهم ومتاعهم، وبنى على انقاضهم ما يعرف اليوم " بالولايات المتحدة الأمريكية "، وبعد ان اثبت هذا العقل نجاعته في الداخل، تحرك الى خارج الحدود واستخدم قنابله الذرية واسلحته المحرمة في الحرب العالمية الاولى والثانية، وما تلتها من احداث ماساوية في دولنا العربية، ابتداء من زراعة عصابات الارهاب الصهيونية في فلسطين، والعدوان الثلاثيني على بغداد وكابول، فضلا عن البوسنة والمهرسك وغيرها

❖ غير ان خططهم لم تشمل امكانية ظهور المقاومة الشعبية في بغداد وكابول، والتي اجبرتهم على الانسحاب في ضوء عدم تحملهم الخسائر البشرية والمادية والمعنوية، واوكلوا متابعة المهمة الى اخطر عملائهم الارهابيين " ايران " التي مارست كل انواع الارهاب والفساد، وما تزال ممارساتهم تعصف بالاستقرار المالي والاجتماعي والفكري وحقوق الانسان، فضلا عن السمعة الدولية !

❖ وقد اغرى هذا النجاح في عمليات الارهاب الى توسيع دور ايران في المنطقة لتشمل سوريا وليبيا ولبنان واليمن بالاضافة الى العراق، وهي تقف الان على ابواب اكثر من عاصمة عربية !

❖ وفي نفس الوقت، تم استدراج القيصر بوتين للدخول بجيشه ومعداته الى المنطقة لممارسة ارهاب الدولة، ولكن بالنيابة عن الأجهزة الامريكية، واصبح بمثابة العميل التنفيذي للادارة الامريكية، كايان و" اسرائيل " والدول التابعة ! ما دام الامر يضرب على وتر الارهاب والغرور بالقوة الخارقة، واحلام القياصرة، ومحاولات سحق الاسلام، كما فعلها نفس القيصر في بلاده ذات يوم !

❖ ومن اجل ذلك يستمتع اوباما باستراحة المحارب، ويمدد قدميه من على شرفة البيت الابيض، يراقب رجاله كيف يقومون بالمهمة بالنيابة عنه !

❖ كما يستمتع كيري بجولاته على دول الحلفاء والعملاء، لحثهم على مواصلة الارهاب ضد الشعوب الغائبة المغيبة عن حقيقة الاوضاع، حتى انه لا يتعب نفسه باستخدام تعابير جديدة في ممارسة الارهاب الذي يردد في كل مره انه يمثل الدفاع عن النفس

❖ انها من مظاهر العقل الاستخباري الامريكي الذي يحرك عملاءه بالريموت ! بشكل مباشر او غير مباشر، وفي طبيعتهم : روسيا بوتين، وايران الملالي، و"اسرائيل " ودول النظام العربي والاسلامي " المستقلة " والتي تدافع عن الاسلام وتسجد بين يدي الشيطان !

### ❖ المفاجأة

❖ العقل الاستخباري لا يفاجأ بالاحداث، وعندما تقع المفاجأة فانها تعني سقوط ذلك العقل، وعندما يتحول العقل الاستخباري الى الدوران في دائرة الحدث، وعندما يصبح دوره محدودا في المتابعة وليس في المبادرة، فانه السقوط، وعندما يقع العقل في دائرة الاستدراج فهو دليل آخر على السقوط .

❖ وهكذا، وقع العقل الروسي في احدى مصائد المغفلين الامريكية، ووجد نفسه غارقا في الفوضى الاخلاقية، وهو لا يعلم ان استهداف الامن التركي انما يخدم المصالح الامريكية اولا وآخرا، بعد ان وصلت تركيا الى عضوية العشرين في العالم، وحققت للوطن قوة عسكرية ومالية وتعليمية وصناعية واجتماعية وفكرية غير متوقعة ! وفي نفس الوقت فانه يحقق تراجعا روسيا في مختلف المجالات !

❖ تركيا الحديثة، اكتشفت جذورها التاريخية الفكرية والعلمية، ووضعت برامج الصعود الى القمة، وقد سعدت بثبات وما تزال في درب الصعود، واكتشفت دورها بين الامم فاعدت لكل امر عدته، وسارت في طريق النهضة، وما تزال قوى الشر تتربص بها الدوائر، ولكن هيهات، فقد وقف الشعب وراء قيادته المخلصة بكل قوة، وهو يعيش انجازاتها الرائعة

❖ ايها القيصر العبقري !

❖ رغم صواريخك العابرة للقارات، ورغم نبرة القوة التي تخدع بها نفسك، فقد خرجت صاغرا من افغانستان تحمل ذبول الهزيمة، امام ثلة من البشر لا تملك غير ارادة القتال !

❖ ويحتم عليك الموقف ان تجلس مع اجهزتك لتقويم ما حدث بعقل مفتوح، من اجل الاعتبار وعدم الوقوع في نفس التجربة .. ولو انك فعلت ذلك، بعيدا عن الهوى والغرور، لاكتشفت ان الامر لا يخضع لنواميس القوة، وانما هي من سنن خالق هذا الكون، الذي تتكرر موقعه، والذي ابدع صنعه، وملك ناصية ملكه وحده، وان من هذه السنن الوقوف مع المستضعفين واستخلافهم في الارض، وسحق أعدائهم المستكبرين، ولك في سيرة التاريخ القديم والحديث العبرة، والتي يحاول العقل الاستخباري الاعتبار منها، فما بالك تسلك طريق القوة المجنونة، وتتهور بشكل ينكره عليك هذا العقل، وانت تعلم ان الغرور يحول دون مواقع النجاح !

❖ اود في النهاية ان اكشف لك عن " معلومة استخبارية "، وهي ان عالم اليوم، في الشرق وفي الغرب، يعيش مرحلة التغيير، من مواقع القوة الى مواقع السقوط ! وان هذا السقوط سوف يستمر الى ان ياتي موعد " الاهلاك " القادم،

لكافة الطواغيت في الارض، وللتاكيد على ان هذه المعلومة استخبارية، فان مصدرها هو مالك الملك، ملك الملوك، وهو خالق الكون والانسان والحياة، ومدبر الامر، ومن بيده الامر من قبل ومن بعد، انه هو الله وحده والذي تنكر وجوده وموقعه، من حيث المبدأ،

وقد قرر اهلاكم بامر من عنده، بعد ان تخلى المسلمون عن حمل رسالته، وتحولوا الى عملاء في خدمة الطواغيت !

❖ بإمكانك ان تخلو الى نفسك وتسألها : من اوجدك، ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ ومن اوجد فيك انظمة الحياة المعروفة، والتي جعلت منك انسانا عاقلا مفكرا باحثا ؟ حاول ان تعرف كيف تبصر وتسمع وتتحرك، كيف تبتطش بيدك وتمشي برجلك ؟ وكيف ستنتهي في لحظة كما انتهى من سبقوك في هذه الدنيا من القياصرة ومن العبيد ! لتتهدي في النهاية الى انها صنعة الله الذي يستحق السجود بين يديه، وقد احسن اليك، بكل ما تنعم فيه من مظاهر الحياة،

❖ ارجو ذلك، فان الله يفرح بعودة العبد الى رحابه والاعتراف بفضله، وانقاذ نفسه واهله من المهالك في الدنيا والاخرة، والتي عليك الايمان بها !

## الدولة والنواظير

❖ سقطت اليمن، كما سقطت دمشق وبغداد وبيروت من قبل، وتستعد بقية العواصم العربية للسقوط، وكل ينتظر دوره، لا يكاد احدهم يفكر الا في كيفية الهرب بملياراته الى بر الامان !

❖ وللحقيقة، فقد سقطت كافة ممالك الدولة الاسلامية، بعد سقوط الدولة في تركيا، ومباشرة الأجهزة الاستخبارية اعادة تكوين تلك الممالك، وفق رؤية استراتيجية مدروسة لتكريس عملية السقوط، ومنع اية محاولات للنهضة .

❖ واعتمدت الأجهزة مكونات تلك الممالك، للاستثمارها، من حيث المذاهب، والاصول العائلية والاجتماعية والقومية، واختارت على رأس كل مجموعة " فزاعة " ترتدي ثياب ابهة الحكم، تثير في النفوس الخوف والرعب، والخشية من الاقتراب من الحمى المقدس الذي يملكون، يرتبط حبلها السري بالام التي ترعى المسيرة .

❖ وحتى لا نحمل الفزاعة كامل المسؤولية، وهم يتحملون، يصف الله مواقع

الفزاعة مع مجتمعاتهم بقوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا

فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ الزخرف / ٥٤. فلولا ان المجتمع خارج على طاعة الله، يسلك طريق الهوى والفسوق، يقبل بالدنية ولا يعياً بشرفه وكرامته، لما استطاع الحكام من

السيطرة عليه، وبالتالي ﴿ إِنَّكَ فِرْعَوْنٌ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِعِينَ ﴾ القصص / ٨ .

❖ ومن هنا تسوق الأجهزة المجتمعات لتأليه الحاكم، بعد ان تعودوا اللجوء اليه في كل صغيرة وكبيرة، وموالاته في كل عناصر الموالاته ومظاهرها، حتى تم اختصار الدولة بشخصية الحاكم، ويتجمد العمل المجتمعي، ولا يبحث احد في وسائل النهضة والتنمية، فيسقط المجتمع دون الاعلان عن السقوط !

❖ مقومات الدولة الحقيقية هي الفكر وطريقة التفكير، وتوفر القوة الاقتصادية والعسكرية، وخلاف ذلك تكون دولة مصطنعة، ويطلق عليها " دولة " تجاوزا، فهل دولة " إسرائيل " دولة، وهي سوف تفقد هذه الصفة لو انقطع حبلها السري مع الاستكبار العالمي لمدة ستة اشهر، كما ذكرت الاحصاءات الامريكية، وكيف تكون دولة وهي لا تخرج عن موقع شركات الامن الامريكية! ولا تملك غير فكر الارهاب .

❖ دولنا العربية متخمة بكافة اشكال الفكر المادي وتشعباته، وحتى فكرها الإسلامي لم يجد له موقعا في حياتها العامة والخاصة، وقد تحول الى اسلام لا علاقة له بالاسلام، اما ثروتها المالية الخرافية التي وهبها الله بدون جهد او مقابل من قبلها، فانها تجد طريقها للضياع في نوادي الدول المتبوعة، وتستقر في حسابات الحكام، اماقواتها المسلحة فلا تمثل اكثر من نسبة قليلة من المجتمع، تكفي فقط لمواجهة الشعوب وحفظ النظام، ولا علاقة لها بمواجهة الاعداء، خصوصا وان اعداءها استراتيجيا هم من الاصدقاء في قاموس الحكام !  
وعليه ، ، ،

❖ فان سقوط اليمن هو تحصيل حاصل، وكل ما في الامر ان جاهلا احتل مكان جاهل، اما سقوط بقية الانظمة فانها مسألة وقت ما دامت تلك الانظمة لا ترسم مستقبلها بايدي أبنائها، حيث يقوم البنك الدولي بالمهمة .

❖ فهل يعني هذا الواقع ان نستسلم، ونواصل السير كالقطيع في طريقه للذبح ؟ اغلبنا يفعل ذلك، والقليل يعرف الطريق !

❖ اما الطريق فقد بينه الحق في كتابه العزيز، عندما اشار في سورة المائدة على ان التخلي عن مسؤولية حمل الدعوة وموالاتة اليهود والنصارى وحمل حراهم .

❖ بقي ان نعي ان الله " لن " يدع الظالمين في غيهم يعمهون، وانه سوف يتولى الامر بنفسه، وفق سننه في درس الظلم واهله، وكما فعلها مع قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم من الفراعنة. فاذا كانت فاحشة واحدة تعم المجتمع تكون سببا كافيا لدرس ذلك المجتمع، فكيف وقد امتلات جنبات الارض بشتى انواع



الفواحش واشكال الظلم، فلسوف يكون اخذه اكثر مما اخبر عنه الوحي في الامم السابقة .

❖ بقي ان نؤمن ايماننا فاعلا بقرب النهاية التي يستحقها الظالمون، وان يبحث كل واحد منا على موقع جهادي يؤدي حق الله فيه، ذلك ان موعدهم الصبح، وليس الصبح ببعيد !

## تركيا والتحالف الصليبي الصهيوني

❖ لم تتغير الصورة منذ الفتح الاسلامي وحتى اللحظة، فهم يبغونها عوجا، بعد ان اكتشفوا سر انتصار المسلمين وسر هزيمتهم هم، فالنتائج تحصدها المقدمات فكانت انظمة العسكر اقصر الطرق للتهلكة، ومن هنا تم تعيين العسكر خلفا لنظام دولة الخلافة في تركيا، وبنفس الطريقة جلس العسكر على صدر الامة في مصر عبد الناصر وحتى السيسي، وبقية الدول العربية التقدمية والقومية والرجعية، تجمعهم الاهداف المشتركة في الفساد والافساد، فضلا عن الاحتلال و الانتداب، و زراعة " إسرائيل " في قلب العالم العربي لتنفيذ توجهات ذلك التحالف،

❖ وكانت تركيا دليل الأجهزة عندما اعلن العسكر مولد النظام القومي العلماني، وحكموا البلاد بالحديد والنار ..حتى وصلت الى حافة الانهيار، وفقدت موقعها بين الامم،

❖ لم تكن الفرصة مهيأة للتغيير، حتى تمكن حزب العدالة والتنمية من الوصول الى الحكم، ووضع حدا لتعسف العسكر، وياشر مهمة البناء بجهد دؤوب، فكانت النتائج مذهلة :

اصبح مركزها الاقتصادي يقفز من المركز " ١١١ " الى المركز " ١٦ " عالميا، ودخلت نادي مجموعة العشرين الأقوى في العالم، وارتفع دخل الفرد من " \$٣٥٠٠ " في العام ليصل الى " \$ ١١٠٠٠ "، وارتفعت قيمة العملة الى " ٣٠ " ضعف، وارتفعت الاجور " ٣٠٠٪ " وهبطت البطالة الى " ٢٪ " .

وفي المجال العلمي فقد تم تصريغ " ٣٣٠٠٠٠ " عالم للبحث العلمي، وارتفعت الفصول الدراسية الى " ١٩٦٠٠٠ " فصل دراسي حديث، وبلغ مجموع الجامعات " ١٢٥ " جامعة، وآلاف المدارس، اما القوات المسلحة، فقد توجهت نحو التصنيع العسكري الحديث، والطائرات بدون طيار، والاقمار الصناعية العسكرية والديابات والمعدات. وفي مجال النقل غدا مطار اسطنبول اكبر مطار في اوروبا،

ولديهم ١٢٦٠ طائرة مدنية، وحصدوا موقع افضل ناقل جوي في العالم لمدة ٣ سنوات. وتتم زراعة ٧٧٠ مليون شجرة خلال ١٠ سنوات، وبالنتيجة اصبح الناتج القومي التركي ٢١٣ تريليون و١٠٠ مليار \$.

❖ كانت تلك الإنجازات مؤشرا لاعلان حالة الطوارئ لدى غرف عمليات الأجهزة الاستخبارية ! والبدء في وضع مخططات اعادة تركيا الى مستتق الفساد والافساد، وتدمير تلك الانجازات .

❖ الأجهزة الامريكية لا تعلن عن نواياها الحقيقية وتوجهاتها الهدامة، غير انها تستخدم اوراقها الضاغطة، وتنسيق المواقف مع اعضاء التحالف والعملاء لوقف مسيرة البناء، وافتعال الازمات المجتمعية من طائفية وعنصرية، واسناد المهام لعملاء الكلمة والارهاب لخرق السفينة، وتاتي روسيا في مقدمة قوى التحالف، فضلا عن عميلها التنفيذي " إسرائيل "، ونظام ولاية الفقيه في ايران، والتنظيمات الكردية التابعة، وحزب الشعب الديمقراطي،

❖ ففي الاشهر الاربعة الماضية، يصحو الشعب التركي على ثلاثة انفجارات ضخمة وغير مسبوقة، معظم ضحاياها من الاكراد، وقد خلفت مئات القتلى والمصابين، ولعلها مقدمة لعمليات اخرى تستهدف التعايش التركي الكردي، قبيل اجراء الانتخابات البرلمانية، واشاعة الفوضى والاضطرابات

❖ ولعل التدخل الروسي العسكري، والذي جاء ليعبر عن التوافق الامريكي الروسي تجاه العالم الاسلامي، بدليل تايبيد الدول التي تدور في الدائرة الامريكية لهذا التدخل، مصر وسوريا والعراق وايران و" اسرائيل " يستهدف الاستقرار التركي فضلا عن تدمير ما تبقى من سوريا، حيث بدأ الطيران الروسي الاحتكاك بالاجواء التركية رغم تحذيرات تركيا، مما ارغمها على اسقاط احدى الطائرات " بدون طيار "، في الوقت الذي ستقوم الولايات المتحدة بسحب بطاريات صواريخ الباتريوت التي تم نصبها على الحدود مع سوريا في العام ٢٠١٣ .

❖ فالمنطقة حبلى بالاحداث، بعد ان اصبح الرأس التركي مطلوبا !  
ويمكرون ويمكر الله وهو اسرع مكرًا !

## بصمة الأجهزة

❖ بدأت وسائل الإعلام تشير الى احتمال تورط الأجهزة الاستخبارية في الهجوم على الصحيفة الفرنسية شارلي، ورغم عدم توفر " معلومات استخبارية " مؤيدة، وفي جميع الحالات فان الهجوم بحد ذاته يمثل عملية استخبارية ناجحة !

❖ العمل الاستخباري هو الذي يحكم عالم اليوم ويقوده، بل يقود عالمك الخاص والعام ايها الانسان، وحتى لو كنت لا تعلم شيئاً عن العقل الاستخباري، ذلك ان الافعال والتوجهات والقرارات، تحكمها طبيعة المعلومات التي تمتلك، فان كانت المعلومات ترقى الى مستوى الحقيقة، فانها تقود الى قرار سليم، بغض النظر عن طبيعة الفعل من حيث الاخلاقية او العدوانية، وان كانت المعلومات غير حقيقية فانها تقود الى نتائج غير محسوبة .

❖ والعمل الاستخباري هو حصيلة استخدام الحس العام، واستثماره في تحقيق اهداف يمكن تحقيقها، ويجهد العقل السليم في تصور كافة الاحتمالات التي يكتنفها الفعل، وتوقع المخاطر التي قد تظهر قبل الاقدام على الفعل، او اثناء تنفيذه، او بعد التنفيذ .

❖ ومن هنا فان الهجوم على الصحيفة لا يخرج عن فعل جهاز استخباري ناضج، استطاع ان يستوعب طبيعة المهمة المطلوبة، وما تستحق من جمع المعلومات، وما يكتنفها من مخاطر، وما تتطلبه من تجهيز واعداد ومواجهة، ومع تصور كافة الاحتمالات التي قد ترافق العملية وكيفية مقابلتها وتجاوزها .

❖ ولا يعني هذا الامر ان دولة ما او تنظيم ما قام بالعملية، فقد يكون الهجوم مجرد فكرة نبتت في عقل المنفذ / المنفذين، نتيجة ضغط الشعور بالظلم، والعقل البشري يملك من الطاقات اكثر بكثير مما تكتبه العلوم والمعارف، فاذا كان العبقري من البشر يستخدم ما نسبته حوالي ١٢٪ من مؤهلات العقل، فان تجاوز هذه النسبة يعتبر في مواقع الاعجاز. وهناك امر خاص بالعقل الایماني، حيث

يكون في رعاية الله، لو كان التوجه في سبيل مرضاته، يقول عز من قائل

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ العنكبوت: ٦٩

❖ ولا بد من الاشارة الى أن الشعور بالظلم يولد في نفس المظلوم طاقة ضاغطة لا تحتمل الا التنفيس ! ويكون التنفيس بالخروج الى الشارع واطلاق الهتافات والشتم وتخريب المرافق العامة وبالاعتصام ومناشدة المجتمع الدولي " غير الموجود " حتى اذا ما انتهى نهار الصخب عاد الرجال والنساء الى بيوتهم مع الشعور بقيامهم بالواجب ! ويمكن العثور على هذه المعلومة في " بروتوكولات سفهاء صهيون " وقد سارت الامة في هذا الطريق في جميع النكبات التي مرت بها، ولم يحصدوا غير الفشل .. أما الطريق الثاني للتنفيس فيكون بالجلوس مع النفس، والبدء بالتفكير في حقيقة ما يجري وعلته واسباب وقوعه والاطراف المشاركة فيه والغاية منه والوسائل المتبعة وكافة المعلومات التي تغطي الحدث، وبعد امتلاك المعلومات، يبدأ التفكير في كيفية مقابلة الظلم الواقع، ومن هنا يهتدي العقل الراشد " الاستخباري " الى وضع خطة المواجهة، وفق طبيعة الحال، وهذا ما يعبر عن " حسن التوكل على الله " .

❖ وهكذا، فان الضغط الذي يستفز عقل الانسان نتيجة الشعور بالظلم والعدوان على العقيدة، وكما مارسته اجهزة الاعلام الفرنسية، وباصرار واستخفاف بالامة جميعها، يمكن ان يشكل طريقا مفتوحا نحو مزيد من الهجمات، وبمزيد من الحذر والعمل لتحقيق النجاح .

❖ ومن هنا كان غرور الاجهزة، وتحديها للفطرة الانسانية، واستهانتها بالمعتقدات والكرامة، يعني قمة السقوط الاستخباري والذي له ما بعده، خصوصا وانهم يتعاملون مع اطراف تحب الموت وتسعى اليه كما يحبون هم الحياة .

## الشعوب آخر من يعلم

❖ اختتمت الشعوب الأوروبية في السويد والمانيا وهولندا وايطاليا والنمسا فعالياتها التي امتدت لاسابيع من اجل رفع الحصار عن غزة وفتح معبر رفح واعادة اعمار القطاع وفتح الميناء البحري والمطار ، وحل مشكلة الرواتب وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين عما اقترفوه من انتهاكات صارخة لحقوق الانسان ، في الوقت الذي لم تجرؤ فيه الشعوب العربية ان تفعل ما فعلته الشعوب الأوروبية ، باستثناء هذا البلد الامين .

❖ اشتملت الحملة على ٩٠ فعالية متنوعة : مظاهرات احتجاجية وحمولات الكترونية ، معارض وعروض مسرحية ، وآلاف التفريعات في مواقع التواصل الاجتماعي .

❖ وبالنتيجة طالبت المجتمع الدولي للمبادرة الى تحقيق مطالباتها ، ولسوف تجد تلك المطالبات موقعها في سلة المهملات .

❖ ومع الاحترام والتقدير للشعوب الأوروبية على شعورها الفياض تجاه الأهل في القطاع ، هو تعبير صادق عن الشعور بالمعاناة التي يعيشها الاهل على كافة الاصعدة الاجتماعية والمالية والامنية والصحية والتعليمية ،

❖ "المجتمع الدولي " الذي تخاطبه الحملة هو الذي كان وراء العدوان ، وهو الذي يفرض الحصار ، وهو الذي ما يزال يكيّد ويمكّر لمزيد من المعاناة ، وهناك شيء رئيس لم تتعامل معه الحملة ، وهو دور دولنا الماجدة في العدوان ، وعلى راسها مصر السيسي الفرعون المجرم الداعر ، الذي ظهر اقصى على الاهل من وحشية اليهود ، فما يزال يهدم رفح بيتا بيتا ويشرد اهله من اجل ان ينام اطفال اليهود بسلام وينام اطفالنا في طين الخيام !

❖ الشعوب الطيبة تجهل دور العالم في حقيقة الصراع الذي يحصد ابتسامة الاطفال ، وكرامة الرجال والنساء ، ومستقبل الاجيال ، فما يزال عالمنا العربي

شاغلهم الرئيس في العدوان، يحشدون كل الطاقات في محاولات دائمة لاستئصاله من الوجود !

❖ الشعوب الغربية تجهل دور اجهزتها الاستخبارية التي تتولى عمليات الخداع العميقة في المجتمعات، فلا تكاد ترى النور، رغم ان الشمس تشرق كل يوم، والتي تعني ان الله وحده من يملك ديمومة اشراقها، كما يملك وقف دورتها، وعندها سوف يعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

❖ الشعوب التي تستغلها الأجهزة الاستخبارية لا تدري كيف تخترق تلك الأجهزة شعوب العالم لتعميم عمليات التخريب الفكرية والمادية ونشر الظلم والفساد في مجتمعاتها من اجل ان تتحول تلك المجتمعات الى عبيد في مزارعهم، انه الظلم الذي يفرض غضب الرب الذي لا يرضى لعباده المهانة !

## من يملك القرار

❖ يخرج على العالم رؤساء دول عظمى، ورؤساء دول تابعة، وعملاء يرتدون ثياب العظماء، وتافهون في مزارع الطواغيت، يخرجون علينا بملاحمهم الفرعونية تحسبهم اسودا في الوغى، حكماء في مواقع الحكمة، يهددون ويتوعدون ويقررون، نستمع اليهم باجلال، حتى اذا ما انطفت الاضواء، لم يعد احد يشعر بوجودهم ،

❖ ونكتشف بالنتيجة انهم مجرد ادوات، يرددون ما يسمعون كاللبغاوات، لا اكثر ولا اكثر .

❖ الحكاية ان من يرسم الطريق ويملك القرار هو العقل الاستخباري الذي يعرف ما يريد، ويخطط لتحقيق تلك الارادة، اما ما يحكم هذا العقل فهي الحكومات الخفية في الدول العظمى، واجهزتها في الدول التابعة .

❖ الرئيس الامريكي كارتر، والذي ما زال يعتقد انه كان رئيساً للولايات المتحدة، يتحدث اليوم بحكمة ويقول ان على اسرائيل الانسحاب من الضفة والقطاع والقدس الشرقية، على خلفية الهجوم الذي وقع على صحيفة شارلي في باريس .

❖ وبنفس الطريقة يتحدث رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق دوفليان عن الحرب المجنونة في العراق وافغانستان واستخدام الرافضة في مواجهة السنة، وان على الغرب الاستفادة من التجربة بعد ان تضاعفت بؤر الارهاب كنتاج للغطرسة الغربية .

❖ عندما كان الرجلان يجلسان على كرسي الحكم، كان الوضع مختلفا تماما لسبب بسيط وهو ان صاحب الكرسي يجب ان يكون تلميذا نجيبا في المدرسة الاستخبارية!

❖ لن تتوقف الأجهزة عن وحشيتها فالبشر عندهم لا يخرجون من زرائبهم، وهم يمثلون الاغلبية الغبية تحت عنوان الديمقراطية. والحمد لله فما زالت مجتمعاتنا تدين بالديمقراطية!



## الماشطة و الوجه القبيح

❖ لم تترك الأجهزة الاستخبارية اي موقع الا واخرقته، واستثمرته، وجندته حتى موقع "الماشطة" التي كانت تمثل صالونات التجميل في اجيالنا السابقة، وقد قيل عنها "ماذا تفعل الماشطة في الوجه القبيح؟" ورغم هذا الوضوح فان الأجهزة اياها تحاول المستحيل لصناعة وجوه جميلة تحل مكان القبيحة، ولكن هيهات!

❖ فما يزال اوباما وكيري ووزير دفاعهما ينشطون في المنطقة العربية لتجميل صورة الوليد الشاذ الذي كان نتيجة الزواج الامريكي الايراني، وقد جاء ذلك الوليد يحمل سكينه الحاد لتقطيع الرؤوس والاقصال على طريق سيئة الذكر الفاضلة "داعش"، ومن فرط جهالاتهم، فانهم يدعون ان سكين ذلك الوليد هي مجرد لعبة اطفال، ويتجاهلون سيل الدم الذي ينبع من ذلك السكين، ويتجاهلون ما يصدر عن المومس، ام ذلك الوليد!

❖ ايها الكاوبويز الاغبياء، لستم بحاجة الى تقمص دور الماشطة! فجوهركم مجبولة بأثار الدمار والدماء والاشلاء، وقد اصبحت من معالمكم الثابتة، اصبح الاطفال يعرفونها، فكيف بالرجال الرجال؟ لقد اخترتم موقع الاهلاك الذي تعرفونه في سنن رب العباد، وسوف يقوم مالك الملك وحده باهلاككم، كما اهلك فرعون والاقوام المجرمة، وقد تفوقتم عليهم بالاجرام! اما حلفاءكم من الاعراب فانهم لن يتخلفوا عن موقعكم "المهيبة". وكذلك عملاءكم من اليهود والمسلمين من اليهود!

## انهم يصرون على الحنث العظيم

❖ ما يزال حكام ايران يقومون بنفس الدور الأثم، ادوات جاهلة حاقدة تسير وفق ريموت الاجهزة، في محاولات للصد عن سبيل الله، بالخيانة والخداع والتزوير، وكما وصفهم عملاق الاسلام الفاروق، رضي الله عنه ،

❖ نائب وزير الخارجية الايراني يصرح، كالبيغاوات، ان ايران تدعم حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي في صور المقاومة بشكل واحد ! ويذكرنا معاليه هنا بدور " الماشطة " الامريكية في المنطقة، وينسى قول الحق ( افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون ) ،

❖ فحزب " الشيطان " من ادوات نظام ولاية الفقيه، لا يختلف عن الشركات الامنية الامريكية في شيء، باستثناء الحملة الاعلامية المرافقة التي تجعل من الحمار اسدا، واما حماس والجهاد الاسلامي فهما يمثلان المستقبل الواعد الذي سيعيد هذا الدين الى موقعه في الظهور،

❖ المستقبل قادم، وانتم واولياؤكم زائلون، وهذا تقدير العزيز الحكيم، وليس امامكم الا ان تركبوا مع نوح في سفينته، وتتركوا حاملات الطائرات الامريكية، فلا ينصرونكم، بل لا يستطيعون انفسهم ينصرون !

## التحالف و القانون

❖ انها مهزلة يومية ترددها اجهزة الاعلام العالمية، تحاول استغلال الشعوب عندما تدعي وجود الخلاف بين وجهات النظر الامريكية والروسية حيال القضايا الدولية، فالخلاف موجود عندما يتعلق الامر بمقدار نسبة كل طرف من الغنائم، غير ان الاتفاق على مواجهة الاسلام والمسلمين امر خارج الخلاف، حيث يتم رسم دور كل طرف لاقتناع الضحايا ان امريكا شيء وروسيا شيء آخر!

❖ يؤكد رئيس الدبلوماسية الروسية في مقابلة مع " بلومبرغ " الامريكية، عدم معارضة روسيا لضرب " داعش " من قبل التحالف، في سوريا، رغم مخالفة ذلك للقوانين الدولية ودون موافقة الاسد، هي توافق على الضرب، ولكنها تامل ان يتم وفق قرار مجلس الامن الدولي .

❖ وفي نفس الوقت، يبرر رئيس الدبلوماسية الروسية عدم الدخول الى كافة المنشآت العسكرية الايرانية، من منطلق المحافظة على الامن الايراني، وان روسيا مستعدة للتدخل لايجاد حل !

❖ لم يعد التحالف بين موسكو وواشنطن يحتاج الى دليل، ومنذ توقيع اتفاقية غلاسبورو عام ١٩٦٧ السرية، فما دام الامر يتعلق في المواجهة المستمرة بين الحركة الصليبية وحلفائها وعملائها وبين الاسلام والمسلمين، فان الوضع يتعلق بتنسيق الادوار بين الاطراف المشتركة، وتحت غطاء استخباري لضمان نجاح وامن العمليات!

❖ الكذبة الكبرى المتداولة هي دور مجلس الامن الدولي، والذي يمثل الحركة الصليبية العالمية، وكذلك حكاية " القانون " وهو السكين الذي يمسك به الطواغيت لاستئصال الاسلام والمسلمين، فقط،

❖ واما الاسد، فانه لا يختلف في شيء عن احفاد ابن العلقمي الا في طريقة  
الاجراج التي تضعها الاجهزة، بل اصبح اليوم اسيرا في قفص نظام ولاية الفقيه،  
والذي غدا مجرد اداة تنفيذية بيد الأجهزة الاستكبارية !  
❖ ايها العرب الاعراب، هل تعيدون حساباتكم، فتعودوا الى الفطرة  
السليمة، ام ران على القلوب ؟

## القاهرة الرياض وطهران

❖ يتسم الموقف المصري من العدوان الإيراني على النظام العربي باللامسؤول، وبغض النظر عن مليارات السعودية التي لم تتقطع منذ وقوع الانقلاب الأثم، غير ان الحال لم يغير طبيعة العلاقة الرخوة التي تبديها القاهرة حيال الرياض او غيرها من الدول العربية، باستثناء الإمارات التي تشاركها الجلوس في الخندق الصهيوني،

❖ الإعلام الانقلابي المصري بزعامة هيكل، عراب الأجهزة الأمريكية منذ نشأته، يسير في طريق تحقيق الأهداف العميقة للأجهزة في تفريق الأمة والقضاء على مستقبلها، وبعد ان تولت ايران هذه المهمة بالنيابة عن الهجمة الصليبية الحديثة، فليس من المعقول إلا الوقوف مع مخططاتها .

❖ القرار الرسمي المائع، والذي يتجاهل قصة الثور الأبيض والثور الأسود، ليس قرار مصر، ما دامت تمثل الأجهزة البريطانية والأمريكية التي جاءت بالعسكر الى الحكم، وكافة المبررات الهزيلة المطروحة لا تجوز على احد .

❖ لم تكن مصر بالذات خارج طموحات ثورة الخميني، والتي اصبحت واقعا على الأرض، وانما هي مسألة وقت، وبطبيعة الحال، فان الجالسين على كراسي الحكم لا يعيرون انتباهها لمستقبل مصر، بقدر اثبات اهليتهم لتنفيذ مخططات الأجهزة اياها، حتى لو ضاعت مصر، كما هو حالها اليوم، او فقدت شريان حياتها في سد النهضة !

❖ بقي ان يكون للرياض موقف حكيم، لا يرضخ للضغوط الأمريكية لتمويل الفساد في مصر، وفضح مشاريع الأعداء التي تستهدف مستقبل النظام العربي، والإعتماد على خطط بناء الداخل كما يحب الله ويرضى .

## الحرب العالمية الثالثة

❖ يحلو للكثيرين اطلاق هذا العنوان على مجريات الأحداث العسكرية السائدة في هذا العالم، وبالأخص في عالمنا العربي الإسلامي، غير ان الحربين العالميتين الأولى والثانية كانت بين دول معروفة لتحقيق اهداف معلنة وغير معلنة، اما الحال في هذا العصر، فكافة الأطراف العالمية واحدة في المواجهة، دون تحديد دولة او دول يعينها في المقابل ! ذلك ان الدول المعنية بالمواجهة تفتقر الى مفهوم الدولة ومقومات الدولة الحقيقية، والتي احتلت مواقعها بقرارات من الدول التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية، واصبحت لا تخرج عن موقع المزرعة التي لا تخرج على النظام الإقطاعي، وبإدارة صاحب المزرعة !

❖ فالحرب الحالية تستهدف وقف اي طموحات لأهل المنطقة وشعوبها لحرية التصرف باوطانها والسير في طريق التحرير والتخلص من القيادات المجتمعية والتنظيمات الرائدة .

❖ قبل قرن من الزمان، وضع العقل الإستخباري البريطاني، مخططات السيطرة التامة على العالم العربي والإسلامي، وقد تم انجاز تلك المخططات خلال عامين، حيث انعقد مؤتمر " كامبل نبرمان " في لندن عام ١٩٠٥، وشاركت فيه اجهزة المخابرات الأوروبية، وبالتنسيق مع الأجهزة الأمريكية،

❖ تبنى المؤتمر تفاصيل توصيات الخبراء لدى الأجهزة، والمتعلقة بعمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، للتأثير على طريقة التفكير في المجتمعات الإسلامية، وتحويلها الى طريقة التفكير المادية، وقد نجحوا في ذلك نجاحاً مذهلاً، حتى ان بعض علماء المسلمين انضموا الى المحافظ الماسونية الصهيونية، واصبح الإسلام اليوم اكثر من اسلام برعاية حكام الدول المخترقين ورؤساء الأحزاب والتنظيمات، وقد تحولوا الى مجرد عملاء من الدرجة الثالثة لتلك الأجهزة !

❖ وبعد ان غربت شمس بريطانيا العظمى، وآل الأمر الى القطب الأوحى في الولايات المتحدة الأمريكية، عمدت الى تغيير المعادلة، حيث وضعت اجهزتها مخططات جريئة لإذلال عالمنا العربي والإسلامي، يمكن تلخيصها في شن الحروب المباشرة وغير المباشرة، في كافة المجالات العسكرية والإجتماعية والفكرية والمالية والإقتصادية.. الخ. وهذا ما نشهده اليوم !

❖ وكان لتجربة الأجهزة في زراعة اليهود في فلسطين، وفشل هذه التجربة في اخضاع شعب اعزل امام قوتهم الفاشمة، وظهور تنظيمات ايمانية استطاعت قهر التحالف الصليبي اليهودي ومع النظام العربي المتخاذل في المواجهة الأسطورية لقطاع غزة، بقيادة حماس، عوامل مؤثرة على تعديل مواصفات المواجهة السابقة .

❖ كما كان لفشل تجربة الإعتماى على بطش الحكام التابعين، وظهور المقاومة الشعبية المتمثلة بالربيع العربي، أثرا آخر على صياغة المخططات العدوانية، والتي كان من نتائجها العمل على تدمير البنية العامة للدولة، فبعد ان استطاعت الأجهزة تنصيب السيسي حاكما على مصر، كانت مخططات التدمير فاعلة على كافة المستويات.. حتى ان النيل المصري أصبح نيلا صهيونيا ! وبنفس الطريقة تم القضاء على بنية الدولة في العراق، وكذلك الحال في سوريا واليمن وليبيا.

❖ وهكذا، تم تورط السعودية في اليمن، ويتم ابتزازها اليوم لتدمير بنيتها المالية، بالإضافة الى دول الخليج، ومن عالمنا الإسلامي اصبحت تركيا اليوم الهدف المتقدم لتحويلها الى مصر اخرى، وهكذا يغرق عالمنا العربي والإسلامي في جحيم الفوضى الخلاقة، حيث تعم الفتن، وتسبح الشعوب في بحر من الدماء والدمار والتشريد والتعذيب.

❖ ولعل ايران وتنظيماتها المختلفة هي المستفيد الأول من هذه الحرب، وهي تتطلع الى اعادة بناء الإمبراطورية الفارسية، وكذلك حال دولة العصابات الصهيونية وهي تتطلع الى ضم الضفة الشرقية الى مملكتها الماسونية، بعد اختراقها البلاد من خلال الشريك الإستراتيجي المزعوم والعملاء،

❖ ارجو عدم الإعتقاد بأنني محبط لهذه الدرجة من المستقبل العربي، فالمستقبل يدق ابوابه بعنف، وسوف يفاجئ الطواغيت بان لهذا الكون رب لن يسمح بتمدد الظلم الى هذه الدرجة ! فإذا كانت سنن الله الثابتة، والتي اخبر عنها الوحي، تقتضي اهلاك المستكبرين مهما بلغوا من القوة، فان الله سوف يتولى الأمر بنفسه، بعد ان تخلق المسلمون عن حمل مسؤولياتهم في حمل الدعوة، وارتضوا بموالاتة اليهود والنصارى !

❖ ولأن الأردن هي منطلق التحرير الذي بشر به الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، في قوله ( لتقاتلن اليهود ولتقتلونهن حتى يقول الحجر والشجر هذا يهودي ورائي تعال فاقتله )، فماذا اعد الأردن لهذا الحدث، في الوقت الذي يواجه العالم من حولنا هجمة غير مسبوقه على العقيدة والحرث والنسل ؟

❖ وورغم الضغوط المادية والمعنوية على توجهات هذا البلد، ومحاولة سوقه الى مواقع حتفه، وتوريطه بعمليات عسكرية تساهم في اشعال الفتنة، غير انه يمكن بذل الكثير من الإجراءات الممكنة من اجل تماسك الوطن، ومنها :

١. تحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية اولوية قصوى لبناء مجتمع المهاجرين والأنصار على اسس ايمانية ثابتة، تجمع ولا تفرق، تعطي ولا تأخذ، حتى يصبح الوطن على قلب رجل واحد مستعد للتضحية والفداء، وهذا يعني اعادة بناء اللحمة الأردنية الفلسطينية، ليس في الأردن وحسب وانما في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتجاوز اجراءات فك الارتباط التي فرضها الأعداء على القيادة الهاشمية، ومن ثم تأهيل الجميع للمشاركة في المجهود الحربي والأمني، وفق متطلبات " دعوة الإحتياط "

٢. الغاء عمليات التطبيع مع العدو الغاشم، الرسمية والشعبية، او تجميدها .

٣. التخلص من رموز الفساد، والذين اثروا من خلال مواقعهم الرسمية او المشبوهة، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، بعيدا عن الجهوية والعصبية وتجارة الوطن، والتعامل مع الجميع على درجة واحدة بعيدا عن المبررات التي يدخل الشيطان من خلالها .



٤. القضاء على كافة مظاهر الأنحلال الخلقي والإجتماعي، تحت ذريعة حقوق الإنسان، والتقليد، والتطور، وتشجيع السياحة، واغلاق مرافق ذلك الإنحلال في مواقع الفن الرخيص والنوادي الليلية والبارات واماكن اللهو والإختلاط والتعري،، الخ .
٥. العمل على استعادة مقدرات الوطن التي استولى عليها الشريك الإستراتيجي بنفس الطريقة، بالقانون، ورفضها بالكفاءات المحلية المتوفرة
٦. وقف واجتثاث عمليات الإختراق الإستكباري من خلال الأحزاب التابعة وتنظيماتها ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الطائفية، والمؤسسات العالمية الوافدة تحت مبررات شتى .
٧. وقف هدر الأموال العامة في الإنفاق على المؤتمرات والزيارات والمظاهر الإجتماعية، والقائمة تطول، غير ان قرار التغيير الذي تتبناه قيادتنا الهاشمية هو الذي يحكم بوصلة المستقبل، ويحفظ للأردن موقعه التاريخي الثابت، ويوقف عمليات التخريب التي يحاول اعداء الوطن تكريسها في المجتمع .

## وما يخذعون الا انفسهم

❖ دأبت الأجهزة الإستخبارية على مواصلة بث معلوماتها المضللة، امعانا باستخفافها بعقل الشعوب، وسوقهم الى مجاهل الحياة والقرار، ورغم امعانهم في عمليات التضليل، غير انهم لا يملون من ترديد سفاهاتهم وبكل شفافية، من خلال الأراغوزات والبيغاوات والأدوات التي تظهر على " مسرح العرائس " من الحكام والقادة والمسؤولين ! ونضرب لكم الأمثال :

### ١. الولايات المتحدة الأمريكية

يقول وزير خارجيتها منتقدا سياسات العدو الصهيوني : " سياساتها تزيد المخاطر والتهديدات على اسرائيل ❖ وانه لا يمكن ببساطة مواصلة البناء في الضفة الغربية، وهدم منازل اناس ترغب في التوصل الى تسوية سلمية معهم ❖ ان منتقدي الإتفاق النووي قيد التفاوض مع ايران ، لا يعرفون عما يتحدثون " وللحقيقة :

❖ فإن " اسرائيل " تمثل العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية، وهي لا تخرج عن كونها مؤسسة ارهابية تنفذ عمليات التخريب المختلفة في فلسطين خاصة والعالم، مقابل إقامة دولة لها تتطلع الى حكم العالم ( من فرط جهالاتهم )، وما تزال ترتدي البزة العسكرية، وتدفع الثمن من حياة رجالها ونسائها المغرر بهم. يصفها بعض المفكرين الأمريكيين بانها جيش يملك دولة، وليست دولة تملك جيشا، تعتمد في حياتها على الدعم الأمريكي المادي والمعنوي المستمر !

ومن هنا فانها لا تملك القرار، والذي ياتيها مكتوبا من الأجهزة التي تشرف على نشاطها، وعندما تقوم الولايات المتحدة بانتقادها وتبين الخلل الملموس في سياساتها، فإن الوضع لا يخرج " استخباريا " عن وسائل بناء العميل، بحيث يبدو على غير حقيقته، وانه يملك السلطة والأدوات والمؤهلات،

وفي نفس الوقت فانها تبرئ نفسها مما ترتكب من عدوان بايدي عملائها !  
اما ذرف دموع التماسيح على الجرائم المنفذة في المنطقة، فان مخططاتها تصل الى  
العملاء يوميا من المطبخ الأمريكي الى غرف عملياتهم، حيث يتم التنفيذ الفوري.

## ٢. حزب الله

❖ وكذلك الحال مع محاولة الأجهزة اظهار " حزب الله " بانه العدو للدود  
للعو الصهيوني، وانه يمتلك القوة التي تؤهله لضرب " إسرائيل"، وانه يستعد  
لمعركة كبيرة معها، رغم ان معركته الحقيقية تتلخص في تنفيذ سياسات ايران  
الرامية الى اعادة بناء الإمبراطورية الفارسية على انقاض النظام العربي، وبتتسيق  
كامل مع الأجهزة الأمريكية !

يقول جنرال صهيوني ان حزب الله قد اجتاز حاجز ال ١٣٠ الف صاروخ  
استعدادا للمعركة القادمة وان " اسرائيل لن تقدر على اعتراض تلك الصواريخ .

لا جدال بامتلاك الحزب لكافة انواع الأسلحة الإيرانية المؤثرة، والتي  
شهدناها في سوريا والعراق وليبيا واليمن فضلا عن بيروت، ولا جدال في امكاناتها  
التدميرية .. ولكن السؤال هو في حقيقة القلب الذي ينبض بالحقد على العباد،  
واسألوا ان شئت اعداد القتلى والثكلى والمشردين والمعذبين في عالمنا العربي، ولعل  
الإشارة الى قوة الحزب هي رسالة الى عالمنا نحن وليس الى العدو الصهيوني .

❖ وابشري يا " اسرائيل " فلن ينالك من ايران وحزب الشيطان غير الود  
والعلاقات الدافئة في المجالات العسكرية والإستخبارية والمدنية !

## ٣، العمالة المصرية

❖ اوردت ويكيليكس اسماء ٢٥ شخصية مصرية تتعامل مع الأجهزة  
الأمريكية، ناشطة في مجالات الصحافة وحقوق الإنسان والقانون ومنظمات  
الإصلاح والمرأة ومناهضة العنف والدراسات الإستراتيجية والأحزاب والميول  
الجنسية، ولا مجال للإنكار ان هذه المواقع تؤهل الناشطين فيها للإختراق

والتجنيد من قبل الأجهزة، وللعلم فان هذه المواقع تمثل " الغطاء " الإستخباري للعملاء، غير ان مستوى المجندين هنا من الدرجة الثالثة،

❖ ومن اجل ذلك لم تتطرق ويكيليكس الى عملاء رأس الهرم والدرجة الأولى، امثال زعماء عسكر الانقلاب الدموي، ونظام السيسي المتصهين !

❖ وللحقيقة فلسنا بحاجة الى خدمات ويكيليكس، ويكفينا خدمات العدو الصهيوني الذي يشيد يوميا بالعمالة المصرية على مستوى القمة، والتنسيق الأمني والإستخباري والعسكري والمائي، وكافة وسائل تدمير المجتمع المصري، وهو هدف متقدم في عقلهم الإستخباري .

#### ٤. سوريا

❖ يقول كيري " انه من الممكن تعاون الحكومة السورية وقوات المعارضة في مكافحة قوات داعش دون رحيل الأسد،

❖ اما سر قوة الأسد فلأنه ورث العمالة الأمريكية والصهيونية من والده، امتدادا لعمالة النصيريين لفرنسا منذ الحملة الفرنسية على سوريا ..اما الحكومة السورية فهي من انتاج الأجهزة اياها، واما المعارضة الوطنية فقد تم اختراقها ودعمها وتسليحها وتدريبها، اما تنظيم داعش فهو الإبن غير الشرعي للتحالف الأمريكي الإيراني، ومن هنا فان القرار لا يصدر عن الأدوات وانما يصدر عن الأجهزة، وقد قررت استمرار الحرب على الإرهاب ٨ سنوات، يقتل فيها العرب بعضهم بعضا، تحت ذرائع شتى .

❖❖ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ❖❖

# البَابُ الْخَامِسُ

## النظام العربي



## رسالة الى القمة / ١

### ❖ مقدمة

❖ تتعقد القمة العربية الجديدة تحت ضغط الشعور بفقدان الامن القومي، في محاولة لمواجهة الازخطار التي تطرق ابواب النظام العربي بالكامل، في الوقت الذي اختلطت فيه الالوان، وفقدت بوصلة الحركة، وتسارعت الاحداث، واتسعت الحروب والمواجهات .

❖ ويبدأ هذا الوطن في التفكك، بعد ان اصبح هدفا للمغامرين والانتهازيين، فما زلنا نشهد كيف تحولت سوريا والعراق واليمن ولبنان الى مواقع للجريمة المنظمة وغير المنظمة، وكيف انقلب المشهد الى مقابر جماعية وشلالات من الدم وجبال من الدمار .

❖ وما زالت " الفوضى الخلاقة " تمسك بالسكين تطيح بالرؤوس، فلم يعد احدنا يأمن على رأسه، بل ينتظر المصير في حالة من الوجوم والغباء، بعد ان اعتاد رؤية العار والدمار، فيتمنى بطن الارض قبل ظهرها !

❖ هذا المشهد هو الذي يزين صدر قاعة المؤتمر، يدق ناقوس الخطر، فالامر جد، ولا مجال لدفن الرؤوس بالرمال. ولا يجوز ان يكون هذا المؤتمر كغيره من المؤتمرات التي يلغنها التاريخ ! انه مؤتمر الفرصة الاخيرة، ومنه الى الطوفان لو لم يركب المؤتمر سفينة نوح !

❖ تعودنا في المؤتمرات السابقة، ان يعد وزراء الخارجية البيان الختامي للمؤتمر، بحيث لا يعبر الا عن العجز ! ويوقع عليه الرؤساء، خلال يوم او يومين، يعودون الى الديار بذكريات شخصية ! وتقتضي طبيعة المرحلة ان يختلف الوضع، فقد لا يحضر احدهم المؤتمر القادم بعد تفكيك دولته العظمى !

❖ ويقتضي الحال تقويم مقومات الانظمة ومكوناتها وقدراتها، وتحديد الاهداف والرؤية، وتشخيص الداء، وتحديد الاعداء ومكامن الخطر، مخططاتهم ووسائلهم ورجالهم، واعداد مخططات المواجهة في ضوء المعلومات الاستخبارية التي يجب جمعها، تتسم بإمكانية التنفيذ وفق فترات محددة، تزامنا مع حشد الاعلام الهادف لحفز الشعوب احتلال مكانها المرسوم في المشاركة الجادة بالمال والنفس، وتجاوز الاحباط والاستسلام.

❖ وتعودنا ان يحمل الرؤساء في حقائبهم صورا من عمليات الخداع والاتهام والتجريح والتنظير والمزايدة، وفي نفس الوقت لم تخل المؤتمرات من ضيوف شرف من مختلف الأجهزة الاستخبارية.

❖ ان النتائج المذهلة التي حققها اعداء الامة، لم تكن وليدة الصدفة، بل من خلال مخططات الأجهزة الاستخبارية التي تمثل الدول الغربية، الموجهة الى الفكر العربي والعقل العربي، واختراق المجتمعات، حتى اصبح اكثرنا يحملون حضارة الاعداء وحرابهم.

❖ في العام ١٩٠٥ انعقد في لندن مؤتمر كامبل نبرمان، واستمرت جلساته لمدة عامين " وليس ليومين " برئاسة بريطانية وعضوية دول الاتحاد الاوروبي حضره بالاضافة الى الرؤساء علماء وخبراء في التاريخ والاجتماع والمال والاقتصاد والطاقة والصحة والتعليم والبيئة، وذلك من اجل اعداد مخططات الاختراق وتفكيك المناطق العربية والاسلامية، الذين يمثلون الحضارة الاسلامية، لابقاءها جاهلة فقيرة، تفتقر الى ادنى حد من مظاهر المدنية والعلوم والتكنولوجيا، واقامة دول تابعة مصطنعة. " ولعل العقل الاستخباري البريطاني البريطاني هو سيد المؤتمر وموجهه.

❖ ومن هنا، فعلى المؤتمر، لو كان جادا، ان يقرر منذ البداية، استمرار انعقاد المؤتمر، لفترة معقولة، وحتى الخروج بقرارات فاعلة تتجاوب مع خطورة المرحلة، واشراك المختصين والخبراء العرب في شتى المجالات،



ضمن اجراءات امنية مشددة، وعدم السماح للصحافة من الاطلاع او المشاركة في امور البحث، " ومعظمهم عملاء لاكثر من جهة استخبارية "، ولعله من المهم نقل جلسات المؤتمر خارج مصر ما دام قرارها مرتهن بالقرار الصهيوني. كما ان الحصول على محاضر جلسات المؤتمر البريطاني "كامبل" وتوزيعها على الاعضاء يمكنهم من التعرف على وسائل اختراق المجتمعات ومخططاتهم من اجل مواجهتها ! وللعلم، فان قرار قيام دولة "إسرائيل" قد تم في ذلك المؤتمر .

يتبع / الرسالة الثانية

## رسالة الى القمة ٢/

❖ تتعدد القمة من اجل اتخاذ قرارات تعالج الوقائع التي يتطلع اليها اصحاب القرار، اما السؤال الذي يفرض نفسه هو عن امكانات ومؤهلات القمة لاتخاذ القرار خارج الضغوط الاقليمية والدولية، بل وعن مدى امكانية البوح بما يختلج في الصدور وانعكاساتها على العلاقات الدولية، ولا يتعلق الامر بالاهداف الكبيرة، كمقدمات لتحقيق الوحدة العربية، وتحقيق الامن الغذائي والمائي والاجتماعي، وامن الانظمة بشكل عام، فاذا علمنا ان السعودية مثلا، قد قررت زراعة القمح في اراضيها، وبعد ان نجح المشروع وغطى حاجتها من مادة القمح، وقامت بتصدير الفائض من الانتاج، توقف المشروع بعد ان قررت الولايات المتحدة تقديم حجة البلاد من القمح مجانا ! وبالمناسبة فانه يحذر على مصر العسكر، ومنذ عقود، زراعة القمح، رغم توفر الارض والمياه والايدي العاملة، من اجل ابقائها تحت ضغط الحاجة، ومن اجل تفعيل هذا الضغط، فقد لجأت الأجهزة الى البدء في بناء السدود في اثيوبيا منذ وقوع انقلاب السيسي للتاثير على الحياة المصرية، والاعتداء على حصة مصر من مياه النيل .

❖ واذا كان الشعور بالاحطار التي تهدد امن المنطقة هو الدافع لعقد المؤتمر، فلا يجوز حصر الامن في النواحي العسكرية، فقد انهار الاتحاد السوفياتي بدون عمليات عسكرية ! ذلك ان عناصر الامن متداخلة ومترابطة وتؤخذ كوحدة واحدة، تغطي كافة الانظمة الحياتية في الدولة، وان المعالجات لا بد ان تشمل جسد الدولة بكل مكوناتها، وان تجاوز بعضها قد تؤدي لانهايار امن الدولة بالكامل .

❖ ومن هنا فان الدعوة الى تشكيل قوة عربية للتدخل في حفظ امن دول المنطقة، قد تكون من افرازات الأجهزة الاستخبارية الغربية من اجل تنفيذ اهداف التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة، لاشغال المنطقة في حروب لا تنتهي، ولتفكيك المنطقة وتقسيمها، حيث يكون الافول هو النتيجة الحتمية لذلك القرار،

خصوصا اذا علمنا ان السيسي هو صاحب الفكرة ! والمعروف بتبعيته المفرطة للولايات المتحدة الأمريكية وعميلها التنفيذي " إسرائيل " ، ومن ثوابت العقل الاستخباري بالمناسبة ان العملاء يحذر عليهم التفكير او التقرير الا في مجال تنفيذ التعليمات الصادرة عن ضباط عملياتهم !

❖ ولتوضيح الصورة، فلا بد من القاء الضوء على المشهد الدولي في هذه المرحلة، والتي تعتبر مكملة لمراحل الصراع السابقة، لآخذها بعين الاعتبار :

١. لم تتوقف المواجهة بين الدولة الاسلامية منذ قيامها في المدينة المنورة وبين أعدائها، حيث اتخذت اشكالا متعددة، فضلا عن الحروب العسكرية، كما هو حال الحملات الصليبية، والحرب على الاندلس، وسقوط الدولة الاسلامية في تركيا قبل قرن من الزمان، وما شهدناه في البوسنة والهرسك والعراق، وما نشاهده اليوم في اكثر من بلد عربي واسلامي، بغض النظر عن الادوات وطريقة الاخراج .

٢. الاجهزة الاستخبارية هي من قادت هذه الحروب وحتى اللحظة، من خلال مخططات عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، حيث نجحت تلك المخططات في تحويل المجتمعات الاسلامية الى مجتمعات تفكر وتمارس حياتها بعيدا عن منهج الله الذي استودعها، فضلت الطريق وخرجت من مصدر قوتها المتمثل بالايمان .

٣. تم تفكيك الولايات العثمانية الى دول مصطنعة تابعة، بإدارة حكام تم تعيينهم من قبل الدول الاوروبية والولايات المتحدة، ينفذون تعليمات الأجهزة المتبوعة بالحديد والنار، وكان الحصاد جهل وفقير ومرض ومعاناة وفقدان بوصلة الطريق .

٤. في العام ١٩٠٥، قرر مؤتمر كامبل نبرمان المنعقد في لندن اقامة وطن قومي لليهود، وتم لهم ذلك عندما اعترفت هيئة الامم ب " إسرائيل " للقيام بتنفيذ توجهات الغرب في تفكيك العالم العربي وتكريس الفتن والحروب والعدوان والفساد والافساد .

٥. بعد العام ٩٥٦، انفردت الولايات المتحدة بالسيطرة على عالم اليوم، بعد طرد النفوذ البريطاني والفرنسي، واصبحت "إسرائيل" العميل التنفيذي للادارة الامريكية، واسندت إليها مهمة ادارة العالم العربي التابع، وقد ظهر هذا الدور جليا في الانقلاب الدموي الاخير في القاهرة، حتى اصبح القرار المصري يخرج من تل ابيب !

٦. وفي نفس الوقت، اخترقت الأجهزة الامريكية كافة المجتمعات، في كافة المجالات العسكرية والمدنية، وفككت المجتمع الى مجموعات تنظيمية تعبد الدولار والشهوات، حتى تحولت البلاد الى مزارع يحكمها الفساد والافساد .

٧. اما اخطر عمليات الاختراق فقد تمت بعد ان اكتشفت المخابرات البريطانية مدى الحقد العميق والمتاصل في عقائد الشيعة على الاسلام، فدخلت من هذا الباب وجندت الخميني في باريس، ونقله الى كرسي الحكم في طهران، تحت دوافع الاهداف المشتركة في مواجهة الاسلام، وبالتنسيق مع المخابرات الامريكية .

٨. وبدأ النشاط الإيراني في حرب الثماني سنوات على العراق، وفي التمهيد للعدوان الثلاثيني عليها، فضلا عن دورها في الحرب على افغانستان وباكستان، وزراعة حزب الله في لبنان، ومن ثم ادارة الحكم في بغداد بالنيابة عن الحلفاء، واشتراكهم بالمال والعتاد والسلاح في تدمير سوريا والعراق، واخيرا في اليمن، وهم يستعدون اليوم لتصدير الثورة الى شرق السعودية .

٩. بالتسيق بين الولايات المتحدة وايران تم صناعة تنظيم " داعش " كفضاعة  
تتشر عمليات القتل والدمار في المنطقة ، حيث سلمتهم ايران مناطق واسعة  
في سوريا والعراق بما فيها من رجال واسلحة واموال ، وباتت تستقطب  
المغفلين للحرب معها تحت دوافع شتى للتخلص من كافة الشرائح  
التي يمكن مشاركتها في الاعمال الجهادية ! واصبح اهل السنة هم  
الهدف المتقدم للجيش العراقي وميليشيات الشيعة وداعش  
على حد سواء !

يتبع الرسالة الثالثة

## رسالة الى القمة ٣/

### فاين موقع عالنا العربي في هذا المشهد ؟

١. كانت البداية في مولد سبعة دول عربية برعاية بريطانية فرنسية ايطالية، تحولت الى ثلاثة اضعاف العدد، في المدى المنظور، وهي مؤهلة اليوم لتصبح اربعة اضعاف العدد، على اسس عرقية وطائفية وعائلية ودينية، ولا يجوز عدم التاكيد على ان الأجهزة هي من تضع مخططات التفريخ، وتتابع تنفيذ مخططاتها خطوة خطوة، وتقوم بتجنيد من يقع عليه الاختيار للقيام بالادوار المطلوبة، فالدولة الكردية في الشمال مثلا، بدأت الخطوات العملية لاقامتها بعد تجنيد البرازاني الاب في الخمسينات من القرن الماضي، من قبل الموساد الإسرائيلي العميل التنفيذي لبريطانيا العظمى وقتئذ، واستمرت تداعيات الموقف حتى اصبحت اليوم تمثل "إسرائيل الثانية"، وكذلك كان حال تقسيم اليمن، وفصل السودان عن مصر وفصل جنوب السودان عن شماله وفصل الضفة الغربية عن الشرقية بعد تجنيد عرفات وهكذا .

٢. وبعد انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم بعد العام ٩٥٦، تحولت الدول العربية الى كانتونات امريكية تديرها وكالة المخابرات المركزية بشكل مباشر، مع ابقاء نوع من هيبية الحكم للحكام، حتى جاء الرئيس الامريكى المتهور بوش، وارسى سياسة استخبارية غير استخبارية جعلت الانظمة العربية بدون غطاء، واقتضى الحال الى اعلان الحكام عن عمالتهم جهارا نهارا، حتى ان حافظ الاسد الذي كان يتمتع بالقاب الامبريالية والممانعة والمقاومة والثورية والقومية يعلن عن مشاركته الامبريالية في حربها على صدام حسين في الكويت، ولم تتردد الأجهزة عن نشر سيرة عدد من الحكام الذين ينتسبون الى الاجهزة، حتى وهم على راس عملهم مثل انور السادات والذي تم تجنيده من قبل رائد من المخابرات البريطانية الخارجية في

- العام ١٩٤٥. واليوم نجد المخابرات الصهيونية تشيد بالتعاون الاستخباري مع نظام السيسي، ومع منظمة التحرير العرفاتية،
٣. وهكذا لم تعد الدول العربية تملك مقومات الدولة الحقيقية " الفكر والمال"، فضاعت في شعاب التخريب واستقرت في الفراغ، فما عاد الاسلام هو الحكم وما عاد المال يؤدي وظيفته المطلوبة، وانقسمت الشعوب الى تنظيمات مستوردة مدفوعة الاجر واصبح الاسلام غريبا محاربا من اهله، وتم استنزاف المال في اشكال الاستهلاك والمتعة ووجد طريقه الى جيوب الطغمة الحاكمة، وكما كشفت عن ذلك احداث الربيع العربي، فعم الفساد وارتفعت المديونية وفرضت الضرائب! فضلا عن تمويل عمليات الحرب على الارهاب، وتمويل الفضائحيات والفن الرخيص!
٤. ولا تتحصر السيطرة على العالم العربي بالامريكيين فقط، ومن معهم من الحلفاء، وانما تمتد الى دول الشرق روسيا والصين، فالتحالف الذي يجمع الفرقاء، يحدد لكل فريق دور ومساحة لجني الثمار، ما دام الهدف المشترك في محاولات استئصال الاسلام، فنرى كيف تقف روسيا مع نظام الاسد وتمده بالسلاح والخبراء، بينما امريكا تتظاهر بالوقوف مع المعارضة من اجل اختراقها، وهي ثابتة في وقوفها مع النظام والذي تم تجنيده قبل حرب ال٩٦٧، وكيف تنازل عن القنيطرة بدون مواجهة! ونشهد اليوم كيف تنسق الولايات المتحدة مع ايران وبينيان معا تنظيم داعش الفاعل في المعركة!
٥. وهكذا لم يعد عالمنا العربي موجودا على خارطة العالم، خارطة التأثير، بعد ان سلم امره الى الولايات المتحدة، والتي لم تجد من يردعها، فاوغلت في هدمه وتمزيقه بكل اذلال ووحشية،
٦. ولا يعني هذا المشهد المساوي الاستسلام لسطوة القوة المجنونة، فان عالمنا الكبير يملك من الامكانيات ما يؤهله للوقوف على قدميه ويفرض احترامه على الجميع!
- ولكن كيف؟

## رسالة الى القمة/٤

ويتدخل نظام ولاية الفقيه، ليوضح استراتيجية ايران القديمة المتجددة، في المشهد العربي والدولي، على لسان مدير المخابرات السابق، مستشار الرئيس روحاني حاليا، وكانها رسالة تهديد الى مؤتمر القمة ! بل هي تهديد لكل عربي ومسلم، وكما يلي :

### ١. الامبراطورية الفارسية وعاصمتها بغداد

❖ يبشر المستشار بعودة الامبراطورية الساسانية التي احتلت العراق وجعلت المدائن عاصمة لها، قبل اكثر من اربعة عشر قرن من الزمان، في ضوء العمليات الحربية المجنونة في سوريا والعراق واليمن، تستهدف الاسلام والمسلمين، وبعد تسليم " داعش " مساحات واسعة من سوريا والعراق، بتسيق ودعم امريكي ايراني، لتقوم بعمليات القتل على الهوية، يقوم الجيش العراقي وميليشيات الشيعة بالهجوم على مواقع التنظيم للاجهاز على من تبقى من المسلمين في العراق، وكذلك الحال في سوريا في تبادل للدوار بين داعش والقوات الايرانية التي احتلت سوريا، واصبحت تحمل المحافظة (٣٥) ! بينما تقوم طائرات التحالف باستهداف مناطق محددة، ويقوم الحوثيون بنفس الدور في اليمن بدعم ايراني مكشوف ! وكذلك طائرات التحالف تحت عنوان ضرب القاعدة

❖ الامبراطورية الفارسية هي حلم الاجيال الايرانية بعد ان دخلت في دين الله، واقام فيها المسلمون منهج الحق، للانتقام من الفتح الاسلامي، غير ان اكابر مجرميها لبسوا ثوب الاسلام "تقية"، وباشروا مكرهم وكيدهم كما فعل يهود الدونمة الذين وجدوا دفء الاستقبال في الدولة الاسلامية في تركيا بعد طردهم من الاندلس، وعملوا على اسقاطها من الداخل بالتعاون مع أعدائها في اوروبا !



❖ وهكذا تعلن ايران اليوم بانها لم تكن في يوم من الايام تدين بالاسلام، ولعل المرور على عقائدهم الفاسدة تثبت هذا الاعلان، خصوصا بعد عقدهم الصفقات الدموية مع الأجهزة البريطانية والامريكية، والتي نصبت الخميني حاكما على طهران، لتبدأ مرحلة عملية لمواجهة الاسلام والمسلمين يدا بيد، وكما شهد العالم دورهم في الحرب على العراق لمدة ٨ سنوات، ودورهم في العدوان الثلاثيني على العراق وافغانستان وباكستان واليمن، وتكليفهم بمهام الحكم في بغداد بالنيابة عن التحالف !

❖ ويؤكد المستشار على ان بغداد عبر التاريخ هي مركز حضارتهم وثقافتهم وهويتهم، وكما هي اليوم !

## ٢. معنى الامبراطورية

يقول المستشار ان جغرافية ايران والعراق غير قابلة للتجزئة، وان ثقافتهم غير قابلة للتفكيك، وان كل مناطق الشرق الاوسط ايرانية، وشعوبها جزء من ايران، ومن هنا كان احتلال سوريا بعد العراق من ثمرات التسيق الايراني الامريكي، حيث كان الحقد على التاريخ الاسلامي واصرار الفريقين على محاولات استئصال الاسلام والمسلمين القاسم المشترك، ولعل استخدام اسلحة الدمار الامريكية والبراميل الايرانية واعادة المنطقة الى العصر الحجري تعبير حي عن معنى اقامة الامبراطورية ! وهذا الحال سوف يجعل الأجهزة تعيد التفكير في وضع "إسرائيل" كعميل تنفيذي لها، ما دامت ايران احق بهذا المركز !

## ٣. الاهداف الثابتة

يتطلب بناء الامبراطورية الوقوف بوجه التطرف الاسلامي والتكفير والالحاد والعثمانيين الجدد والوهابيين والغرب والصهيونية، يقول المستشار، اي ان الاسلام مطلوب راسه، وكذلك النظام العربي والدولة التركية، وعندما يضيف المستشار الغرب والصهيونية فانها من مستلزمات "الغطاء الاستخباري" الذي يمارسون مهامهم من خلاله، حتى ان الحوثيين في اليمن يرفعون شعار "الموت لامريكا" ! ولولا الغرب والصهيونية ما سمع العالم بثورة الخميني ! وما كانت ايران لتكون !

#### ٤. وماذا بعد

لا مجال للتنظير والتحليل ومواقف مراكز الدراسات والخبراء الاستراتيجيين وعمالقة الاعلام، فلم يبق لايران ما تخفيه ! وهذا يعني سقوط ايران استخباريا، ولهذا السقوط ما بعده !

فجأة اصبحنا ايرانيين، دون ان نتقدم بطلب الى " السادة "، واصبحنا من تبعيتهم ولكن من الدرجة الثالثة، وحتى نثبت كفرنا بالكتاب والرسول والعقيدة والتاريخ وبإمامة لا اله الا الله، فنصبح عبيدا في بلاط الامبراطورية العظمى، ولن نحصل على رقم وطني حتى نقدم نساءنا على فراش " السادة " الائمة المعصومين الذين اذا قالوا فكانما الله هو القائل! وهكذا لم نعد بحاجة الى زيارة الكعبة ورجم الشيطان (الهمم) ما دامت اضرحة الاولياء تعم المكان، ولم نعد بحاجة الى محاكم شرعية ما دامت الحسينيات توثق عقود زواج المتعة، بل لم نعد بحاجة للاجتهد والتفكير ما دام الائمة يفكرون عنا، وما عدنا بحاجة للمبادرة بالاعمال الصالحة ما دام " كرت الامام " ينتظرنا على باب الجنة، وحتى الجهاد، فان اصدقاءنا في التحالف يقومون بالواجب، ويقومون بالحرب على الارهاب !

❖❖ فهل علمتم ايها السادة معنى التحالف الامريكى الايراني ؟

يتبع الرسالة الخامسة.

## ( رسالت الى القمة / ٥ )

### في الاقتصاد والتنمية

❖ ينعقد اليوم في شرم الشيخ، المؤتمر الدولي لدعم وتنمية الاقتصاد المصري / مصر المستقبل بحضور عدد من الملوك والرؤساء وقيادات اقتصادية وعربية وعالمية، في هذا اليوم الجمعة ١٣،٣،٢٠١٥، وارجو الاتفوت الحضور صلاة الجمعة للتعبير عن هوية الامة، غير انه لا يوجد مسجد هناك يتسع لوفود ٩٠ دولة، وخبراء في الاقتصاد والمال والاستثمار، ولعل مفتي العسكر يسمح بالصلاة على رمال الشاطئ الذهبي، غير ان ذلك لم يحدث !

❖ يحضرنى بالمناسبة القرار الحكيم الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي عشية قيام الاتحاد، ومنع بموجبه السماح باستيراد تراكتورات الحراثة لدعم الخطط الزراعية، بعد ان قرر البدء في وضع خطط بناء الصناعة الثقيلة كاولوية لازمة للنهضة، ونجحت تلك المخططات حتى انهم وصلوا القمر قبل ان تصله الولايات المتحدة الأمريكية !

❖ تتحصر مقومات الدولة في ركنين اساسيين "الفكر و الاقتصاد"، مع توفر الشروط الاخرى الثانوية التي تدرس في الجامعات، كاللغة والدين والتاريخ والارض والاعتراف الدولي، ولا يجوز بحال فصل الفكر عن الاقتصاد، فالفكر السليم يؤدي الى اقتصاد سليم، فرغم التفوق الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي، الا ان الدولة حصدت السقوط بسبب فساد الفكر وطريقة التفكير، وكذلك حال الولايات المتحدة اليوم، فرغم سيطرتها على العالم بالقوة، الا انها سقطت حضاريا وماديا بسبب فساد الفكر الراسمالي الذي تتبعه، وما يزال سقوطها مستمرا، وما زالت اكبر دولة مدينة في العالم، حيث تقدر ديونها فوق حاجز ال ١٧ تريليون \$، ويناhez ٩٨% من الناتج المحلي، وينذر وضعها بكارثة مالية عالمية، قد تضطر لعدم دفع ديونها عن طريق " اعلان افلاس "

❖ تقوم الأجهزة عادة في الدول المتبوعة، بوضع خطط اقتصادية سرابية تنفذها في الدول التابعة، لمنع وصولها الى مرحلة الدولة الحقيقية، ويقوم البنك الدولي بتنفيذ تلك الخطط، مدعوما بألة اعلامية فاسدة ! ويبدو البنك وكأنه يمثل الحكومة الخفية في الدولة التابعة، حيث يسوقها الى الهاوية، كما هو حال نظامنا العربي !

❖ ومن تلك الخطط فرية الخصخصة التي تتخلى فيها الدولة عن ثروتها الطبيعية، ومشاريعها الريادية، الى " الشريك الاستراتيجي "، في المياه والاتصالات والطاقة والثروة المعدنية والطبيعية، حيث يجد المواطن نفسه في مواقع العبيد، وتسقط هيبة الدولة، كما تتبدد آمال المستقبل، ويتوقع الاقتصاد في سلة الاحباط، فيعم الفقر والقلق والتطرف !

❖ وهكذا، فان نظامنا العربي لا يملك اي من مقومات الاقتصاد رغم ثروته المالية الهائلة من عوائد النفط الذي استودعه الله فيها، بسبب التبعية المفرطة للنظام الراسمالي، وتجاوز فكر الامة التي جعلها الله خيرامة اخرجت للناس، حتى خرجت من التاريخ، وهي في طريقها للخروج من الجغرافيا .

❖ فما بال اكبر دولة عربية، وفي ظل حكم العسكر المتواصل، تعاني أسوأ حالاتها السياسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية، بعد ان اصبحت ميدانا مفتوحا لكل انواع عمليات التخريب المبرمجة، وبشكل متسارع، حيث لم تجد عشرات المليارات من الدولارات التي استقبلها نظام السيسي اي اثر في تحقيق الحد الأدنى من الامن الغذائي او المالي او الاجتماعي او استقلال القرار، فلم يعد ثوبها العام يحتمل عمليات الترفيع، بعد ان بلغ من الهوان والاهتراء مبلغه !

❖ قبل الانقلاب كانت مكتفية من الطاقة، وتقوم بتصدير الفائض منها، واليوم تنقطع الكهرباء ويبيع غاز المنازل في السوق السوداء، وتستجدي تبرعات المشتقات النفطية من دول الخليج .. ويعلو صراخ المواطن وتقف المصانع ابوابها .

وتتجلى عبقرية العسكر عندما تخلوا عن اكبر مصدر للغاز في المنطقة لصالح العدو الصهيوني، بموجب قرار جمهوري تم تعديل الحدود المائية المتفق عليها دوليا، ليصبح الموقع في مياه العدو وقبرص، وتستمر المهازل في الاعتداء على حق مصر في مياه النيل، عندما باشرت اثيوبيا اقامة سد النهضة وسدود اخرى على النهر، ما دامت تمثل اكبر عملاء الولايات المتحدة الأمريكية والموساد في القارة الإفريقية، ويتحول رئيس الجمهورية الى موظف في وزارة الحرب الاسرائيلية، وجنديا في قوات التحالف، ولسانا يعتدي على عقيدة الامة وتاريخها ورجالها !

❖ وبعد كل هذه المقدمات يطعن في شرف دول الخليج التي وقفت معه في انقلابه الدموي، ويدعو العالم للوقوف معه لدعم موقعه الأثم، وهو " يدري " استهداف الأجهزة للنيل من بنية الدولة المصرية، يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿إِنْ مَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّاهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٣٠﴾ آل عمران / ١٢٠.

❖ ويمكن الجزم ان هذا المؤتمر مجرد مسرح دعائي لانقاذ سمعة الرئيس التي وصلت الى الحضيض، بعد ان ظهر عاريا في الخندق الامريكي الصهيوني، دون ان يقدم للشعب المصري غير عمليات القتل والاعتقال والتعذيب والاغتصاب، غير الفقر والجهل والحاجة، غير الاحباط وانتظار الافلاس المجتمعي، ومناسبة لابتزاز دول الخليج مرة اخرى، اما الشخصيات المشاركة فقد استطاعت الاستمتاع بالمياه والرمال والشمس وكرم الضيافة، دون ان تقدم اي فكرة بناءة لدعم الاقتصاد ! عفوا ..هل هناك خطة دعم ! فكل ما في الامر ان الله بعث السيسي ووزير داخلته محمد ابراهيم رسولين لحماية الدين ! هكذا تقول ابواق الاعلام الهابط بحق الانقلابيين !

❖ فهل كان عقل العسكرا لدموي مؤهلا لاستشعار مخططات الغرب الفاعلة والتي تسوق المجتمع المصري الى الهاوية، ليس في الاقتصاد وحسب، وانما في كافة شؤونهم الحياتية ؟

❖ وهل عقل العسكرا المخترق، لديه من الوقت ما يؤهله للبناء، بينما هو يهدم مدنه ويشرد شعبه من اجل عيون امن العدو .

❖ وهل عقل العسكرا العبقري يعرف معنى الامن، ليضع مخططات الامن الغذائي والامن المائي وامن الطاقة وامن المال والاقتصاد والاجتماع والصحة والتعليم والتربية والصحة والبيئة والعلاقات الدولية، بل امن القوات المسلحة والاجهزة الامنية؟  
❖ وكل ما لدى العسكرا قسوة التعامل مع اهلهم وارثكاب الجرائم بحقهم، والعدوان على البلاد والعباد !

❖❖ فهل يبدأ مؤتمر القمة العربي باستيعاب ما عليه ان يتخذ من قرارات تتعلق بالهم الاقتصادي المائل امامهم ؟

## رسالة الى القمة/٦

الرئيس دائما على حق مبدأ ثابت في العقل الاداري الاستكباري، وحكاية الديمقراطية لا يعتد بها، ما دامت تمثل تحكم البسطار العسكري في الحكم...  
❖ السفارة الامريكية في القاهرة تبرر " زلة " لسان كييري عندما قال " لا بد ان نسعى جميعا لاجل مستقبل "إسرائيل" بدلا من مستقبل مصر، بسبب معاناة السفر في الدرجة الثانية، وفعالياته التي لا تجد وقتا للراحة، ورغم اعتذاره السريع عن هذه الزلة، غير ان الاعلام يتصيد انفاس المسؤولين، فكيف يكون الحال لو كان المسؤول بحجم كييري، الذي يمسك كل الخيوط التي تحرك كل اراغوزات العالم !

### ❖ فما الفرق بين مستقبل إسرائيل ومستقبل مصر ام الدنيا ؟

١. فقد زرعت اوروبا بمباركة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي " إسرائيل " من اجل تفكيك العالم العربي خاصة، وتنفيذ مخططات الأجهزة الاستخبارية في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، وما زالت تقوم بالعمل وفق هذا المنهج،
٢. كما زرعت الولايات المتحدة مصر بنفس الطريقة وبنفس الهدف، من خلال الانقلاب الدموي، وتصيب السياسي حاكما عسكريا عليها، والذي نجح في تدمير الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية فيها، بجرأة وشفافية منقطعة النظير.
٣. " اسرائيل تقتل، تعتقل، تعذب، تدمر الشعب الفلسطيني، ومصر السياسي تباشر نفس العمليات ولكن بحقد غير مسبوق !
٤. " إسرائيل " تستولي على المياه العربية والفلسطينية، ومصر السياسي تتخلى عن مياه النيل بالتواطؤ مع اثيوبيا لمصلحة العدو الغاصب !

٥. " إسرائيل " تستعد لحرب جديدة على قطاع غزة، وتعربد يوميا في سيناء والقطاع، ومصر تمهد لضرب القطاع، وتشارك العدو في الحرب على سيناء !
٦. " إسرائيل " تنفذ حصارا بريا وجويا وبحريا على القطاع وغزة، ومصر تقطع شرايين الحياة داخل غزة وسيناء، في عمليات خنق مبرمجة !
٧. " إسرائيل " هي العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية منذ العام ٩٥٦، ومصر هي كذلك ابتداء من عبد الناصر وحتى السيسي، ولكن من الدرجة الثالثة ! حيث تتبع الأجهزة الصهيونية في ادارتها !
٨. تدعم الولايات المتحدة " إسرائيل " وتشرف على تمكينها عسكريا وامنيا، وتفرض على الحلفاء والتابعين دورهم في هذا الدعم، وكذلك هي تدعم مصر من خلال " التبرعات " الخليجية المفروضة، فضلا عن دعم برامج الفوضى الخلاقة !
٩. " إسرائيل " دولة ديمقراطية تحترم المواطن عندها، ومصر دولة ديمقراطية تسحق المواطن عندها !
١٠. " إسرائيل " مؤهلة لمواجهة اشكال العدوان الخارجي، ومصر مؤهلة لمواجهة " العدوان " الداخلي !
١١. " إسرائيل " تستورد الايدي العاملة وتزرعها في الداخل، ومصر تتخلص من الايدي العاملة لعدم توفر مواقع للعمل !
١٢. تسعى " إسرائيل " لتدمير النظام العربي نهائيا، ومصر تدمر هذا النظام بالريموت الامريكى الصهيوني !
١٣. الجيش الإسرائيلي نمر من ورق في مواجهة مع المقاومة، والجيش المصري يدفنون احياء في مواجهة العدو الصهيوني، ويستاسدون على الشعب في الداخل !



١٤. تحترم " إسرائيل " موقع التنظيمات الحزبية وحريتها في التعبير، وتحترم مصر تنظيمات الامن المركزي وحريتها في التعسف والتقتيل !
١٥. " إسرائيل دولة طارئة مصطنعة تنتظر نهايتها، ومصر العسكر تنتظر نفس المصير !
١٦. تعتدي " إسرائيل " على المراة في معسكرات التجنيد ومكاتب الدولة، وتعتدي مصر على المراة في سجون العسكر !
١٧. احترفت " إسرائيل " سرقة كل شيء تصل يدها اليه، ابتداء من الارض والماء والهواء والطاقة وحقوق الانسان والحيوان، بينما احترفت مصر سرقة الابتسامة والامل والمستقبل من وجوه المواطن العربي والمصري !
١٨. تستثمر " إسرائيل " الجنس رسميا في مصلحة الدولة، واسالوا المستورة ليفني للتاكيد، بينما تكسو مصر صفحتها بالجنس السياسي والاجتماعي والسياحي !
١٩. تخدع " إسرائيل " شعبها بمقولات حكم العالم، بالسمن والعتسل، وهي لم تخلع بسطارها العسكري في خدمة الكابوي المتوحش، وما تزال تقدم ابناؤها قرايين على مذبح العمالة، وكذلك حال مصر العسكر، وهي تقدم ابناؤها " شهداء " في كل يوم !
- وهذا الرقم هو دليل السقوط الصهيوني والى الابد بعد انعقاد الكنيست التاسع عشر، الحاكم الحقيقي للدولة، وكما اخبر الوحي، وهو سر الاعجاز الرقمي الذي تعبر عنه الآية ١٢ من سورة الاسراء، والتي تبشر بالنهاية الحتمية للاستكبار وعملائهم، ووفق الدراسات الرقمية في الاعجاز القرآني !
- شكرا، مستر كيري، فالرئيس دائماً على حق

## رسالة الى القمة/٧

### من اجل المستقبل

❖ اعلان بوش عن الحرب الصليبية كان " زلة لسان " ، وتم تصحيحها ،  
فاصبحت الحرب على الارهاب ! فما الفرق ؟ وجهان لعملة واحدة !

❖ اعلان كييري بانه يعمل من اجل مستقبل "إسرائيل" ، " زلة لسان " ، وتم  
تصحيحها فاصبحت من اجل مستقبل مصر ، فما الفرق ؟ وجهان لعملة واحدة ،  
ايضا !

❖ اشارة كييري الى الخليج بانه الخليج الفارسي ، كانت " زلة لسان " ، وتم  
تصحيحها فاصبح الخليج العربي ، فما الفرق بعد ان زالت العروبة من القاموس  
الدولي او تكاد !

❖ تم اطلاق مؤتمر القمة العربي على تجمع حكام النظام العربي ، " زلة لسان  
" ، وتم تصحيح العنوان فاصبح مؤتمر النظام التابع ، ولا فرق !

❖ روى الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ( لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر ، وفي رواية ، حذو  
القذة بالقذة ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . قلنا يا رسول الله : لليهود  
والنصارى ؟ قال فمن ؟

وفي رواية ( والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا  
بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه )

انها الموالاة المفرطة لانظمة الطواغيت الفكرية والمادية والثقافية والاجتماعية  
والمالية والاقتصادية والامنية والعسكرية والاستخبارية ! فهل انتم منتهون ؟

❖ بقي ان تحدد الشعوب موقفها ، فاما ان تكون مع الله ، واما ان تكون مع  
طواغيت العصر ، فتخرج من الملة ، وذلك هو الخسران المبين !

## رسالة الى القمته/ ٨

❖ وثيقة من التاريخ.. هكذا كنا فمتى نعود ؟

❖ الى صاحب العظمة -- خليفة المسلمين -- هشام الثالث الجليل

المقام،

❖ من جورج الثاني ملك انجلترا والسويد والنرويج الى الخليفة ملك المسلمين في

مملكة الاندلس، صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام،

بعد التعظيم والتوقير نفيدكم اننا سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي في معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة، فاردنا لأبنائنا اقتباس نماذج من هذه الفضائل، لتكون بداية حسنة في اقتفاء اثركم، لنشر انوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من اركانها الاربعة وقد وضعنا ابنة شقيقنا الاميرة " دويانت " على راس بعثة من بنات الاشراف الانجليز لتتشرف بلثم اهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتنا موضع عناية عظمتكم، وقد زودت الاميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل، ارجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص.

الامضاء : من خادمكم المطيع / جورج الثاني

المصدر : كتاب الاستذكار لابن عبد البر " المجلد الاول - صفحة ١٣ "

❖ اما العودة، فإنها تبدأ بالمصالحة مع النفس والسجود بين يدي الحق

وعقد النية على موالاة الله دون التحالف الصليبي اليهودي ! فهل انتم

فاعلون؟

## رسالة الى القمّة / ٩

### " القرارات "

❖ لانها وجدت نفسها في موضع القرار التاريخي، قبل الخروج من التاريخ، فانها قمة ليست كبقية القمم، بعد ان وصلت السكين الى رقاب الحكام والمحكومين، فلا يجوز ان تكون قراراتها في مواقع الاعلام والاجهزة الاستخبارية المتربصة بهذه الامة،

ولا يجوز ان تكون قرارات " رفع عتب " لا ترقى الى مستوى القرار التاريخي المنتظر، وتبعات المرحلة،

❖ وبكل امانة، فان الافكار التالية من مستلزمات المواجهة التي تحاول سرقة حضارة الامة وتاريخها، والاستخفاف بالنظام العربي الى درجة الالغاء !

١. ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ ﴾ آل عمران: ١٠٣

التقى اليوم، اغلب النظام العربي على قلب رجل واحد، وتخلفت الدول المحتلة من قبل المجوس سوريا والعراق واليمن، كما تخلفت الجزائر المحتلة من قبل الأجهزة الفرنسية، وكان اللقاء من منطلقات الامن القومي، والاصل ان يلتقي النظام العربي كرواد للامة الاسلامية، يجتمع على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لضمان الانتصار على الاخطار المحدقة بالامن القومي، ما دام القرار اولاً و آخراً لهذا الخالق العظيم، والذي لا يقبل معه الشرك .. في الوقت الذي تتطلق ايران من حقدتها العميق على الاسلام والمسلمين، وقد اوغلت في دمائهم واموالهم واعراضهم .

## ٢. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ **فاطر: ٦**

لم تعد الصورة تحتل الاجتهاد او البحث والتردد، فقد اثبتت ايران انها الاداة التنفيذية لكافة اعداء الله لاصابة هذا الدين في مقتل، وقد ظهرت كراس حربية في العدوان على العراق وسوريا وافغانستان ولبنان والباكستان وفلسطين واليمن، فلا بد من عزلها عن المحيط العربي والاسلامي، وعدم التعامل معها الا كممثل للعدوان.

## ٣. ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ **الحج: ٧٨**

بعد احتلال ايران لاكثر من عاصمة عربية، تحت عناوين مختلفة، كان آخرها التواجد العسكري في العراق، تحت عنوان "الحشد الشيعي" الذي يحارب اهل السنة، والذي كشف عنه احد النواب الاكراد واكد على وجود ٣٠ الف من عسكر ايران، بعد ان اصبحت سوريا مسرحا لتواجد عسكر حزب الله اللبناني، وعسكر الحرس الثوري الايراني، فلا يجوز التراخي في قبول هذا الاحتلال، والعمل الجاد لتحرير البلاد والعباد.

## ٤. ﴿أَفَنُيْمِشِي مُكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمِشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ **الملك: ٢٢**

التخطيط السليم والمعلومة السليمة والنوايا الجادة وتوفر الارادة الفاعلة، من عناصر النجاح، وهذا الامر يستوجب بناء جهاز استخباري مؤهل يضع النقاط على الحروف، ويقود مسيرة القمة للتحرير، ولان المشوار طويل، فلا يجوز انهاء القمة بقرارات كلاسيكية فلا بد من استمرار انعقادها وباشكال مختلفة لتحقيق امن الامة، ولعل التذكير بان اهم المؤتمرات الاستخبارية التي وضعت مخططات تفكيك الامة قبل اكثر من قرن من الزمان، استمر انعقاده لمدة عامين !

## ٥. ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ﴾ **المائدة: ٥١**

ان موالاته اعداء الله، فضلا عن كونها جريمة تخرج المسلم من الملة، فانها تحول دون القدرة على اتخاذ القرار السليم، وتمكن الاعداء من اختراق المجتمع،

كما وقع في مؤتمر العام ٩٦٥ الذي عقد في المغرب، عندما تمكن الموساد من حضور القمة فنيا بالتعاون مع الملك، امير المؤمنين ! ويتطلب هذا الامر اتخاذ قرارات الغاء عمليات التطبيع القائمة مع العدو الصهيوني بشكل مباشر او بشكل غير مباشر، وانقاذ مصر من ارتهان قرارها لادارة "إسرائيل"، وكذلك انقاذ الاردن من ضغوط البنك الدولي، ومنحها الطاقة المطلوبة من قبل الدول النفطية !

٦. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهِ ﴾

البقرة: ١١٤

لقد تورط النظام العربي في محاربة المنهج الرباني، تحت عناوين شتى، وخصوصا في مصر، عندما نفذ العسكر انقلاب التحالف الصليبي على حكم الاخوان المسلمين، بشكل دموي وحشي، واستقر النظام في الخندق الإسرائيلي، وعلى القمة ان تسير في طريق المصالحة الوطنية واصلاح ما فسد، من منطلقات ايمانية، واذا كان الصهاينة يخططون وبالتتسيق مع بعض الدول العربية لاستئناف العدوان على القطاع، فان نصره الاهل هناك يجب ان تكون من اولويات القمة، وان تضع حدا لمهزلة التتسيق الامني الذي تعيشه السلطة، وفي نفس الوقت محاولة الاستفادة من التجربة التي مارسها المقاومة في الانتصار على العدوان !

٧. ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ هود: ٧٨

ميثاق الجامعة العربية من تصميم وتنفيذ ومتابعة جهاز المخابرات البريطانية، من اجل تكريس التبعية، وعدم تمكينها من اتخاذ قرارات فاعلة، وقد اعتدنا من خلالها على السلبية المطلقة.. وهذه المرحلة تتطلب وضع ميثاق جديد للجامعة يمنحها حق القرار الملزم لرعاية الشأن العربي العام .

٨. ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ المؤمنون: ٥٢

الامن كل لا يتجزأ، يشمل كافة الانظمة الحياتية، وقد فقدنا نعمة الامن بعد ان اصبحنا كيانات قومية ووطنية وعصبية وعائلية، تفرقت الانانية، نعيش الشكوك والتردد، ولعل وضع ميثاق جامع يحول الدول العربية الى ولايات تحكم

نفسها، ومن خلال حكومة مركزية فاعلة، كما هو حال الولايات المتحدة الأمريكية، مع الاختلاف في المنطلقات، ويمكن البدء بتوحيد العملة، فتكون بالدينار العربي، والمغطى بالاحتياطي النفطي، وتفعيل السوق العربية المشتركة، تمهيدا لوضع النظام الاقتصادي وغيره من الانظمة من منطلقات هدي النبوة، فضلا عن مركزية القوات المسلحة والاجهزة الاستخبارية .

## ٩. ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ الإسراء: ٧

ولاننا نعيش مرحلة التغيير التي اخبر عنها الوحي في مطلع سورة الاسراء، والتي ستؤدي الى اظهار هذا الدين من جديد، والقضاء على الظلم والظالمين، فانها بشرى عظيمة تحفز الامة على التفاؤل والعمل الجاد، كما انها تطرد اليأس والاحباط والشعور بالعجز، وتدخل الى المستقبل بقوة وعزيمة وايمان يقين، خصوصا وان هذه البشرى سوف تتحقق في سنوات قريبة، باذن الله .

## شكرا للحكومة ونوابها

❖ شكرا ايها النواب، وقد نجحتم في تخفيض نية الحكومة الراشدة لرفع سعر الكهرباء من ١٥٪ الى النصف، في الوقت الذي كان يتوقع المواطن المكلوم تخفيض ثقل وحش الكهرباء الرابض فوق الصدور، بعد ان انخفض السعر العالمي للنفط الى النصف .

❖ هناك سوء فهم عند الشعب الاردني، فهو لا يدري ان التخفيض يشمل كل العالم الا الاردن !

❖ فهل الحكومة ونوابها هم من يمثل آمال الاردنيين واحلامهم ومستقبلهم ؟

❖ لم اصدق قول احدهم عندما ذكر ان المسؤول عندما يجلس على الكرسي، يبدأ بالتفكير كيف يشرع قانونا او نظاما يشارك فيه المواطن رزقه حتى قمت باخذ صورة من سجل رسمي مقابل ٦٠ قرشا لكل صفحة، وسعر الصورة في السوق ٢٠ فلسا !

❖ اليس من حق الوطن على الحكومة المبادرة في البحث عن وسائل تامين الطاقة، والمعلومات متوفرة لمن يبحث عنها، بدل البحث عن استنزاف طاقة المواطن، حتى لو تجاوزنا تعليمات البنك الدولي ؟



## عمان طهران

❖ من اجل النهوض بالعمل الاسلامي المشترك، وتفعيل آلياته، اجتمعت الخارجية الاردنية بالرئيس الايراني واجهزته حيث نقلت الانباء ما يلي :

### ١. رسالة عمان

طرح الاردن الافكار التي تضمنتها " رسالة عمان " في مكافحة التطرف والتعصب والفرقة واحترام التنوع والحوار، ومع ما تضمنته رسالة عمان من افكار تعبر عن سماحة الاسلام في التعامل مع الآخر، غير انها تخلو من مباشرة الاعمال الجهادية التي تعبر عن قلب الاسلام النابض، فالاسلام هو الجهاد، والجهاد في العقل الايراني موقوف الى ان يخرج " المهدي " خرافة السنين، كما انها تفتقر الى كيفية التعامل مع من يكيّدون بالاسلام ويمكرون، ونظام ولاية الفقيه ياتي على قمة

الذين يمكرون، يقول الحق ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ

الْحَقُّ ۗ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾

البقرة/١٠٩. فهل النظام الايراني بحاجة للتعرف على سماحة الاسلام وهو يعقد اكبر صفقة دموية مع زعيمة العالم الغربي لتنفيذ عمليات القتل " الهرج " التي اخبر عنها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، كاحدى المظاهر التي تسبق يوم القيامة، ومن هنا كانت صناعة " داعش " بتعاون امريكي ايراني مباشر، وكان احتلال دمشق وبغداد و صنعاء وبيروت من ثمرات تلك الصفقة، فضلا عن تمكين طهران من دخول النادي النووي العالمي لاحكام سيطرتها على العالم العربي.

ولعل الرئيس الايراني كان يبتسم بخبث وهو يستمع الى مقولات الاسلام التي تدعو الى العدل والسماحة ! خصوصا وان المتحدث غير مختص فيما يتحدث عنه !

## ٢. الاسلام واحد

لعل هذا العنوان هو الاجدر بالاهتمام ، وهو رسالة غير مباشرة لنظام ولاية الفقيه تقول : اتقوا الله في عدوانكم على هذا الدين ، اتقوا الله في موالاتكم اليهود والنصارى ، اتقوا الله في شلالات الدم الذي تسفكون ، وفي جبال الدمار الذي تبنون ، اتقوا الله في عقائدكم الفاسدة ، وانتم تعلمون ! نعم فالاسلام واحد ، رغم ما يحاولون العبث في منهجه القويم !

## ٣. الشرعية الدولية

وكالعادة ، وفي محاولة للتخلي عن الدور الجهادي لتحرير فلسطين ، تدعو عمان وتوافقها طهران الى ان تتحمل الامم المتحدة مسؤوليتها لارجاع الحق الى اهله ! واللجوء الى المفاوضات الجادة بين اليهود وعملائها في السلطة ! وهذا التوجه يعني افتقار الطرفين لوعي منهج الحق في ( واخرجوهم من حيث اخرجوكم ) البقرة/١٩١. ولان هذه المعادلة من الثوابت البديهية ، فما معنى تجاهلها وتجاوزها ؟

## ٤. تفعيل العمل المشترك

وكأن هناك عملا مشتركا تسعى الاطراف للتعاون في اقامته ، فلدى طهران عقدة الامبراطورية الفارسية التي تحلم وتعمل لاعادة بنائها على انقاض الفكر الایمانی والأرض العربية ، فكل عمل خارج هذا الاطار فانه استغفال للعقل وسراب اكثر من السراب .

## ٥. الرئيس الايراني

لم نسمع عنه ما يقول ، وكأنه يستخف بموضوع اللقاء ، باستثناء الاشادة الكلاسيكية بمواقف الاردن المحورية ، لم نسمع ما يفعل في العواصم العربية الاربعة التي يحكمها بالبراميل المتفجرة ، ولا عن خططه المستقبلية في الخليج والسعودية !

شكرا عمان ، شكرا طهران .. ضيعتونا !

## الرئيس و الديمقراطية

❖ لا مكان لاي دولة في عالم اليوم بدون ديمقراطية !  
❖ تعظيم الديمقراطية كحاجة وضرورة، بعد ان اصبحت الخيار الوحيد  
للدول!

تلك هي عناوين لقاء دولة الرئيس مع الامناء العاميين للحزب الاردنية،  
وهكذا يلخص مؤهلاته العلمية والعملية التي اكتسبها من الجامعات الامريكية في  
بيروت وميشغان وجامعة السوربون الفرنسية في التخطيط، فضلا عن تجربته في  
المعارضة وفي الحكم، وكأن هذه الامة التي ينتمي اليها لا حضارة لها ولا تاريخ ولا  
مجد، وكانها لم تغطي ظلمات اوربا بنور العلوم والمعارف بالامس المشرق، وكانها  
لم تحكم عالم الامس بالعدل والامن والقوة والمنعة،

### ❖ دولة الرئيس

هل تؤمن بما تقول ؟ وان كان كذلك، فهل تجهل ماذا صنعت الديمقراطية  
في بغداد ودمشق وكابول واسلام اباد، في الجزائر وفلسطين ومصر ولبنان، في  
تونس والمغرب وليبيا واليمن ؟  
وهل تجهل انها اخطر وسائل عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب  
المادي الموجهة الى حضارة الامة ؟  
وهل تجهل انها كذبة كبيرة، يرددها الجاهلون والانتهازيون، لسوق  
المجتمعات الى مواقع التخريب والافول ؟  
وهل تجهل انها مجرد ديكور للانظمة، لا تخرج مهامها عن التهريج  
والتصفيق؟

وهل اصبح خيارنا الوحيد اتباع الدولة الديمقراطية الاولى في المنطقة " إسرائيل ؟" نعتمد عليها في الطاقة والمياه والغذاء والاتصالات والتعليم وفنون فرض الضرائب وتخريب الصناعة والزراعة والتجارة والصحة ... الخ  
وهل استطاعت ديمقراطيتنا المحلية وقف ارتفاع الارقام الفلكية للمديونية ، وخراب كل القطاعات. بل هل استطاعت وقف توقيع اتفاقية الغاز، رغم قناعة الجميع بسلبياتها ؟

❖ الانظمة الديمقراطية في الوطن العربي والاسلامي، هي انظمة تابعة بامتياز، وقد انقذنا الاسلام من التبعية الى الريادة، ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن الذلة الى العزة، فلماذا هذا الاصرار على الهوان ؟

❖ ولان امتنا قد تفرقت في دول ديمقراطية تابعة، فقد اصبح مكانها خارج التاريخ، واصبحنا نستجدي كل شيء من ايدي الاعداء الذين يستخفون بنا، ويتعاملون معنا كحيوانات في خدمتهم، كما تقول بروتوكولات سفهاء صهيون ! وقد امتلأت الشوارع بالدمار والاشلاء والدماء .

❖ معذرة دولة الرئيس، انها مسؤولية التبليغ التي امرنا الله بها، فغدا سوف يسألني ويسألك .

## يا رب

❖ نجوب الاسواق، نستعد لاستقبال آية من آياتك، نملاء البيوت باطيب الطعام والشراب، نستلقي في بيوتنا المكيفة، نستمتع بمتابعة سقوط الثلوج من النافذة وعلى شاشات الفضائيات، نحضن ابناءنا، نلجأ الى السيارة المكيفة "4x4" نزهو بقوتها، حيث تفتح لها الشوارع من هيبتها، وبعد الاطمئنان على ان بلدنا بخير، نعود الى المنزل ومعنا مئات الصور المعبرة عن الفرح بالمناسبة !

❖ ونحن في غمرة الفرح، تنقل الفضائيات اخبار الثلوج في المخيمات، في ازقة المنازل المدمرة في غزة وسوريا ولبنان، وفي وجوه الاطفال الذين غاصت اقدامهم في الطين، بعد ان تمردت الخيام على قاطنيها، ورحلت الى شاشات القادة الميامين وهم يشربون الانخاب من دماء الاهل في كل مكان، يحتفلون بالنصر .

❖ يا رب، وانت السميع البصير، وانت تتابع عمليات الطواغيت التي حولت الديار الى مقابر، وسحقت الانسان ودمرت المناير، واغلقت الحدود والمعابر، ودمرت الانفاق والعمائر، ونشرت الفتن والضلالات واغتصبت الحرائر، وما زالت ايديهم على الزناد تهتك الارض والحياة والمحارم .

❖ يا رب، وانت لا تغيب عنا سننك، موقنين بحكمتك، ننتظر بفارغ الصبر الانتصار من قبلك، واننا سوف نشهد تحقيق وعدهك، فانت الحق وقولك الحق، وانهم لراحلون بامر من عندك، وفي بضع سنين ..غير ان الانسان خلق عجولا !

❖ اللهم وانت العزيز العظيم، ذو القوة المتين، وانت المنتقم الجبار، علام الغيوب، تعلم كيف تولت كثير من الانظمة العربية وكثير من الناس سفاهات اليهود والنصارى، واصبحوا حيوانات في خدمتهم، فوعدت ووعدهك الحق لتهلكهم جميعا ،

❖ يا رب ارنا فيهم يوما كيوم عاد وشمود واصحاب الايكة وقوم تبع .. فليس لنا غيرك ربا، فلا نلجأ الا اليك، ولا نطلب الا منك، ونحن ما نزال نبحث عن

رضوانك وطاعتك ما استطعنا، فاعنا على حسن عبادتك لنكون اهلا لاستجابة  
الدعاء، يا رب .

❖ يا رب، خذهم اخذ عزيز مقتدر .. السيسي اولاً، والاسد اولاً، وأئمة  
الروافض اولاً، وكافة العملاء واوليائهم اولاً، آمين يارب العالمين.

## خلفان و الهديان

❖ مشعل اخطر على الفلسطينيين من النتن ياهو .قالها المسؤول الامني السابق في دبي ! كونه انقلب على سياسة ايران في المنطقة ، وكانه لم يسمع تصريحات الخامنئي يوم امس وهو يتعرض لامن واستقرار البحرين !

❖ مستر خلفان .. مشعل لا يمثل حركة " حماس " وحسب ، وانما يمثل الامة الاسلامية من اقصاها الى اقصاها ، بعد ان هزمت حركته التحالف الصليبي العالمي بالامس ومعهم الحلفاء واليهود والاعراب ، انه راس الحربة التي سوف تدمي كل الطغاة ، تحقيقا لسنن الله في النصر والهزيمة ، فقد اكد موالاته لله وحكم شرع الله في دائرته ، انتصر لله فانتصر الله له ،

❖ ايران ايها الخلفان ومنذ تعيين الخميني حاكما على طهران من قبل الأجهزة البريطانية الامريكية تمثل العميل التنفيذي لتلك الاجهزة ، من منطلق الاهداف المشتركة التي تدعو الى إستئصال الاسلام والمسلمين ، ايها المسلم البار باهله ، وانها تقوم بتنفيذ تلك المخططات في عالمنا العربي والاسلامي بكل وحشية ودموية ، ولسوف تشهد فعلتها عندكم في عقر داركم ، ومن اجل ذلك فان كل الشرفاء يحاربون التوجهات البريطانية الامريكية الايرانية ..هداكم الله !

## تشرشل و العرب

- ❖ في اجابته عن سؤال، يقول الزعيم البريطاني تشرشل :
- ❖ اذا مات الانجليز تموت السياسة، فقد كانت بريطانيا الاستخبارية " MI6 " وراء وضع ومتابعة وتنفيذ عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي التي اخرجت عالمنا العربي من التاريخ، يسير باتجاه المقصلة التي تنتظره !
- ❖ واذا مات الروس يموت السلام، وهذا تشخيص غير دقيق، فقد خرج الاتحاد السوفياتي من التاريخ، وورثته روسيا، حيث يطغى الارهاب على توجهاتها، وبالتسويق مع دولة الارهاب الاولى في العالم !
- ❖ واذا مات الامريكان مات الغنى، فما تزال امريكا في غرفة الانعاش تعاني من سقوطها المادي والمعنوي والحضاري، تنتظر مصيرها المحتوم بالافلاس !.
- ❖ واذا مات الطليان يموت الايمان، ولانه لا يفهم معنى الايمان، فقد اعتقد بانه يكمن في اقامة بعض المظاهر الكهنوتية، كانشاء دولة الفاتيكان في قلب روما عام ١٩٢٩ !
- ❖ واذا مات الفرنسيون يموت الشوق، وقد تحولت فرنسا الى مكرهة صحية اجتماعية، بعد ان صلبت الحب على اعمدة الارهاب !
- ❖ واذا مات الالمان ماتت القوة، فرغم ان الالمان قادت اوروبا بعد تدميرها في الحرب العالمية صناعيا، غير انها تحولت الى اداة للارهاب تدعم " إسرائيل " بالعتاد والسلاح والمال، بتعليمات دولة الارهاب الاولى في العالم !
- ❖ ويقول اخيرا، اذا مات العرب ماتت الخيانة، وقد مات العرب قبل قرن من الزمان وما زالت الخيانة تظلل شرفات العالم المتمدن والمتخلف، غير انه قد يعني شريحة الحكام الذين اشرفت بريطانيا " العظمى " على تجنيدهم، بعد القضاء على الدولة الاسلامية في تركيا، وسجودهم في المحراب البريطاني بذلة العبودية، وقد توارثوا الحكم جيلا بعد جيل، ونحن نشهد اليوم بعض الحثالات منهم كعباس



والسياسي وصالح ! يقول الصحفي الالماني يوجين تودينهوفر ان العالم العربي بحاجة الى قادة حقيقيين اقوياء بدلا من تلك العرائس والدمى "السياسي" المثيرة للشفقة والتي تحركها امريكا !

❖ واذا كان الامر عارضا في تاريخ العرب ، فاني اضع بين يدي تشرشل ومن هو في موقعه من القادة الذين خانوا العرب ، وثيقة تاريخية تتحدث عن موقع العرب تزامنا مع موقع الانجليز في التاريخ ، تقول الوثيقة :

❖ الى صاحب العظمة - خليفة المسلمين - هشام الثالث الجليل المقام ..

من جورج الثاني ملك انجلترا والسويد والنرويج الى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام ..

بعد التعظيم والتوقير نفيديكم اننا سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي في معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة .. فاردنا لأبنائنا اقتباس نماذج من هذه الفضائل ، لتكون بداية حسنة في اقتفاء اثركم ، لنشر انوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من اركانها الاربعة ، وقد وضعنا ابنة شقيقنا الاميرة "دوبانت" على راس بعثة من بنات الاشراف الانجليز لتتشرف بلثم اهداب العرش والتماس العطف لتكون مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم ، وقد زودت الاميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل .. ارجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص. الامضاء : من خادمكم المطيع / جورج الثاني .

❖ هذا نحن وهذا انتم ، وانتم تقطرون ادبا وتقديرا ، مستر تشرشل ! واذا نجحتم في غفلة من التاريخ ، في اغواء الحثالات من نسل يهود الدونمة ، واجلستموهم على صدر امتنا ، فلن يستمر لكم المقام ، وكنت اود لو طال العمر بالزعيم الذي خان العهود لعدة اعوام قادمة ، ليشهد كيف تركعون في مواقع الرجال !

## ازمة الصحافة

❖ يقف احدهم بين يدي صاحب القرار، يرفع صوته بخشوع، مذكرا بموقع الصحافة من الحكومات والوطن، مطالباً بالحل الذي يمكن الصحافة من اداء رسالتها، في ظل الحياة الكريمة والاكتفاء لمختلف كوادرها !

❖ وسوف اتكلم كالعادة، بصراحتي المؤلمة، ليس من قبيل التنظير، وانما من قبيل التشخيص وكتابة الوصفة الطبية .

❖ فالصحافة عندنا، كما هي في اقطار الارض، مؤسسات جميلة تستخدم مساحيق اخر مبتكرات باريس ولندن وواشنطن، عفوا ! واشنطن لا تستخدم المساحيق للتجميل، وانما هي كذلك تفاجئك دائما بصورتها البشعة!

❖ وتنفذ الصحافة كافة انواع عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، وتخفي عوراتها بمقالات جادة تثير الاعجاب، وتجلس على قمة مواقع عملاء الكلمة، ولا اقصد أولئك الغلابة الذين يجمعون المعلومة ويخرجون الصحيفة بشكل انيق بالالوان، تصور حثالات الامم والفاستدين ومناقب جرائمهم التي تثير الاعجاب !

❖ وصلتني احدي الصحف، وقد احتلت اوراقها اخبار اجتماعات " دافوس " في البحر الميت، والذي كان له الفضل في ادارة مقومات الوطن الاقتصادية من قبل " الشريك الاستراتيجي " بعد ان اصبح مالكا لها، ويجني ثمراتها، ويحول تلك الثمرات الى خارج الوطن ! بينما يتقدم الحضور من باع مصر الى ذلك الشريك، بدون ثمن، والى جانبه زعيم الشركة الامنية الإسرائيلية التي اثبتت تفوقها بالجريمة المنظمة، يتسامر مع عباس ابن العلقمي، بينما يبحث الخبراء نسبة العمولات في المشاريع المستقبلية، ويأتي دور الصحافة لتضفي على المشهد مواقع الابهة والعظمة وتنتشر على تلال الوطن مليارات الدولارات والتي سوف تاتي بالسمن والعسل، والتي تثير لعاب الحكومة فتضع ضوابط تحصيل الضريبة ! انها طريق التنمية والازدهار، ومن اجل بيان حقيقة الاسلام المقاوم للارهاب، فلم يكف ثلاثة عشر قرن من

الزمان لبيان حقيقة الاسلام، لياتي امثال الشيخ عبد الفتاح السيسي يعلمنا وسطية الاسلام !

❖ ويشيدون بفرص الاستثمار التي سوف تجعل من الاردن ليس الاغلى في كلفة المعيشة والضرائب ومخالفات المرور والطاقة والمواد الغذائية، وانما سوف تصبح في مصاف دول العالم من حيث التكنولوجيا، وليس لدينا معلم تقني واحد في مجال النتاج المدني والعسكري !

❖ وفي نفس الوقت، تمطرنا الصحافة عن اخبار الارهاب ومؤتمراته وانجازاته وخطورته، ويلصقونه بغير اهل، فهل تجهل الصحافة زعيمة الارهاب الدولي المنظم الذي تقوده الولايات المتحدة وحلفائها وعملائها، لماذا لا يسمون الاشياء بمسمياتها؟

وفي نفس الوقت يدافعون عن سماحة الاسلام، والاسلام متهم بها، وما زلنا نختلف على مفاهيم الغلو والتطرف والتكفير والتطبيع، وضرورة عدم التسرع في الحكم على الآخر، فالله اعلم بالسرائر، وهم لا يخجلون من العمل تحت الشمس!

❖ ولا ننسى كيف تكتب الصحافة المعلقات السياسية التي يكتبها الفاسدون عن المستقبل، ويصفون صفحة الوطن بصورهم المقززة وتصريحاتهم الممجوجة والمكررة !

❖ ايها الصحافة الماجدة...هذا بعض ما تقدمونه " بالمجان " على اوراق صحافتكم، باستثناء بعض المردود في الولايم، والرحلات المجانية لتغطية الأحداث، والتي تنقلها وكالات الانباء لحظة بلحظة، فضلا عن المغلفات المغلقة ..والنتيجة انكم تنفذون عن علم او جهل، مهام الأجهزة الاستخبارية في عمليات الأجهزة المختلفة .. واختصارا للوقت، فلماذا لا نسلك اقصر الطرق لتحقيق الأهداف، لماذا لا نتعاملون مباشرة مع الأجهزة، فتصبح الصحافة بوقا مسموعا من اجل الحياة، من اجل المتعة والشهوة، ودون الدخول في متاهات التجميل التي اصبحت تحمل في ثناياها السرطان القاتل ؟ ودعونا نتجاوز مهزلة الوطن ومصالحة الوطن !

❖ وبحسب خبرتي العملية، فاني انصح دائما بالتعامل مع جهاز ال " MI6 " البريطاني، حيث يمنحون عملاءهم الرعاية والتقدير والوقار، واحذر من التعامل مع

اجهزة ال " CIA " التي تتعامل مع عملائها بكثير من الازدراء والتحقير، ولا تتردد من سحقهم عند اللزوم ! فضلا عن ان الاسترليني اثبت من الدولار !

❖ الكلمة ايها السادة، اما ان تكون طيبة، عندما تتطلق من تقدير مسؤولية حمل الدعوة الى الله، ابتغاء مرضاته، واما ان تكون خبيثة عندما تتطلق من تجاوز منهج الله ابتغاء رضوان الطواغيت، ولا يوجد للكلمة وصف آخر، وجهاد الكلمة من اعظم المواقع عند الله، واما الكلمة الخبيثة فان الحرة لا تاكل من ثديها !

❖ وعمليا، فصحافة الكلمة الطيبة تاخذ اجرها من مالك الملك مباشرة، واما رغيغ الخبز فالله وحده قد تعهد به، فلا تبحثوا عن الرزق في حاويات العم سام!

## استحقاقات المرحلة

### السعودية

❖ عندما قام الاتحاد السوفياتي في القرن الماضي، لم يكن مؤهلاً لتصنيع تراكتور زراعي، ولما طالب بعضهم باستيرادها من أوروبا، لتحسين وسائل الانتاج الزراعي، لم توافق القيادة على الطلب، وباشرت بوضع مخططات النهضة الصناعية، بدأ من " الصناعة الثقيلة " كونها ام الصناعات الاخرى، فلا يعتد باستيراد المصانع الجاهزة، التي تملأ الاقطار العربية، دون ان ترسم اي تقدم صناعي ! وانما تمثل استثمارات للدولة الام !

❖ كانت البداية تمثل الارادة السياسية التي وضعت الصناعة قبل الزراعة، وهذا عقل راجح، فالزراعة لا تكون الا مع توفر المقومات الصناعية، والتي تاخذ بيدها !

❖ ولانها دولة استخبارية، فقد وضعت مخططات جمع المعلومات عن التجربة الصناعية الاوروبية والتي سبقت التجربة الامريكية التي اخذت منها عناصر القوة، ورفدتها بالتجربة الامريكية، ومن ثم سارت في بناء تجربتها الخاصة لتحمل بصمتها الخاصة، واستطاعوا في زمن قياسي الوصول الى القمر قبل ان تصل اليه التكنولوجيا الامريكية !

❖ فلماذا لا نستفيد من تجارب الاخرين في كافة المجالات، ابتداء من التجربة الصناعية، ما دامت تعبر عن قوة الدولة المادية وتقدمها، وقد اصبحت المعلومات الصناعية والتكنولوجية متوفرة لمن يطلبها او يبحث عنها، ولعل التجربة التركية مؤخرًا يمكن استثمارها !

❖ المطلوب من السعودية في عهدنا الجديد ، وقد اكتشفت معنى التبعية ، ومعنى حرية القرار ، ان تباشر وبدون تردد الدخول في هذا المجال من اوسع ابوابه ، ما دامت تملك مؤهلات النجاح ، بعقل ايماني استخباري ، وبالإضافة الى التصنيع المدني فان التصنيع العسكري يجب ان ياخذ قمة الاهتمام .. فالدولة التي لا تصنع سلاحها لا تصنع مستقبلها ..

❖ عالمنا العربي والاسلامي بحاجة الى قيادة رائدة راشدة مؤهلة ، ولعل السعودية تحتل موقع القيادة ، وتحتل قلوب الأمة . فلننظر ونشهد المستقبل!

## الموضوع الفكري:

❖ لم يتوقع احد القيام بانتفاضة سعودية جريئة واعية ، فتحتل موقعها القيادي ، في زمن تفتقر فيه الامة الى قيادات " حقيقية " ، فاعداء الامة يتعاملون مع دول النظام العربي والاسلامي الرسمي " كاصفار" لا يقيمون لها بالا ! وكما اخبر سيد الخلق صلى الله عليه وسلم في حديثه عن مولاه ثوبان ( يوشك ان تداعى عليكم الامم كم تتداعى الاكلة الى قصعتها ، قلنا : من قلة بنا يومئذ؟ قال : لا ، انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ينزع الله المهابة من قلوب عدوكم ، ويجعل في قلوبكم الوهن ، قيل : وما الوهن؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت ) رقم الحديث ٤٤ .

❖ وليست القيادات وحدها هي المسؤولة ، بعد ان تحولت المجتمعات الى " عملاء غير مباشرين ، Indirect Agents " ينفذون توجهات الحركة الصليبية الهدامة ، من خلال ممارسة الحياة وفق المناهج الوضعية ، خارج اطار الوحي ، وهذا ما جعلنا نخرج من التاريخ بجدارة ! فما هو الفرق بين ما يجري في مجتمعاتنا ومجتمعات الشرق والغرب من فساد وافساد وانحلال وتبعية وظلم وعدوان ، بل والاتفاق على الاستهزاء بمنهج الرحمن الرحيم !

❖ وقد اغرى هذا الحال قوى الشر التي تترىص بالأمة الى تنفيذ مخططات التمزيق، فبعد ان بدأت الجامعة العربية بسبعة دول، تضاعفت الى ثلاثة اضعاف ! وهي مؤهلة اليوم لثلاثة اضعاف اخرى ! وبعد ان تم لهم ذلك " واقعيا " في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ومصر وغيرها، ووصلت سكين التمزيق الى مشارف السعودية بزخم قوي من عسكر ايران، وجدت السعودية نفسها في مواجهة الحقيقة : فاما ان تكون او لا تكون ! وتقرر القيادة الجديدة برئاسة الملك سلمان القيام بدورها الذي فرض عليها. فلا خيار امامها غير المواجهة فكريا وماديا، وفق رؤية استخبارية واعية تاخذ بالحسبان كافة الاحتمالات ووضع خطط مواجهتها محليا واقليميا ودوليا !

❖ باختصار شديد، فان ما يجري على الارض هو امتداد تاريخي لتوجهات الحركة الصليبية العالمية واعلانها الحرب على الاسلام والمسلمين عسكريا وفكريا في كافة المواقع الحياتية المالية والاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية.. تشاركها بشكل فعال كافة تنظيمات الشيعة، والتي توجت في هذا العصر بالتحالف العسكري والمدني مع جمهورية ايران الإسلامية، منذ تجنيد الخميني في العام ١٩٧٩، وتحت عنوان " الاهداف المشتركة " في محاربة الاسلام والمسلمين .

❖ وهذا التشخيص الذي يصدقه الواقع يؤكد على ان ايران تقوم بدور " العميل التنفيذي " للتحالف الصليبي، وهذا ما لا يجوز تجاهله، بل والانطلاق من هذا التشخيص في التعامل مع أطراف العدوان .

❖ فالجمهورية الايرانية الاسلامية هي دولة باطنية بوجه اسلامي ومحطات غير اسلامية، العقيدة عندهم خليط من الوثنية والاثنية والاسلامية المحرفة واليهودية والخرافية، الفرس انقى الاجناس، والمؤمنون كفرة ارجاس، الحاكم عندهم الها، والشريعة ما نطق به الامام، وتمثل اخطر ادوات عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، وحليف دائم لكل اعداء العرب والمسلمين، وأد الحضارة وتمزيق العالم الاسلامي

همهم الاول، نظام دموي بعقل يهودي، يتطلعون الى بعث الامبراطورية الفارسية التي دانت بالاسلام على يد عملاق الاسلام الفاروق عمر، على انقاض المجتمعات العربية والاسلامية .

❖ لم تستوعب الاجيال العربية والاسلامية، وحتى الكثير من العلماء هذه العناوين، وباتت الشيعة تمثل المذهب الخامس في تلك المجتمعات، الامر الذي منح ايران فرصة كبيرة لخداع الأمة والسير في تحقيق توجهاتها الهدامة، بل ورجمهم بالبراميل المتفجرة والاسلحة الكيماوية بوحشية غير مسبوقة ! وبعد ان صنعت مع الولايات المتحدة تنظيمها الدموي " داعش " الاسلامي !

❖ وتقتضي الحكمة وطبيعة المواجهة الحالية ان تعلم الشعوب وقادتهم حقيقتهم العدوانية، ومن خلال تتبع عقائدهم الفاسدة والتي يمكن العثور عليها في مؤلفات احبارهم المنشورة. خصوصا وان الوقوف على اي عقيدة من عقائدهم تؤكد بدون تعصب او هوى ان التنظيمات الشيعية لا علاقة لها بالاسلام غير المواجهة والعدوان .

❖ ومن هذه العقائد : الاعتداء على ذات الله سبحانه وتعالى • التشكيك برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم • الكفر بالسنة النبوية الشريفة • الكفر والتعريض بسيرة الصحابة الاخيار • التقية • المتعة • الاعتداء على المال / الخمس • التاويل • الحلول • التشبيه • التناسخ • الرجعة • البداء • الطينة • الزيارات • هدم اركان الاسلام وسنانه الجهاد • الامامة • الامام المهدي • التشكيك بالقرآن •

❖ ومن اجل وضع حد للاعتداءات على منهج الحق المتمثلة بتلك العقائد، وحسم الموضوع بشكل موثق وواضح وتام، واغلاق باب المجادلة معهم او الاستماع الى آرائهم كونهم من شريحة ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ والتي اشار اليها الله



في قوله ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَوَحْدٌ لَّهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (٤٦) العنكبوت ٤٦/ . فلا بد من مبادرة سريعة جادة لكشف تلك العقائد من قبل اهل العلم المتقين، وهذا يقتضي:

١. السعودية بقيادتها الجديدة الواعية هي الجهة المؤهلة لوضع ومتابعة وتنفيذ مخططات وضع تلك العقائد تحت المجهر، واثبات تناقضها مع الاسلام بشكل ثابت وموثق .
٢. الدعوة الى مشاركة علماء الامة العاملين، من اهل العقد والحكمة والعلم لاعداد اوراق عمل تبحث في كل عقيدة من تلك العقائد على حدة،
٣. تعيين هيئة مسؤولة، على قدر من الخبرة، للتعامل مع تلك الاوراق، وتحقيقها، وصياغة محتوياتها الثابتة في نقاط لا تحتمل الجدل.
٤. الدعوة الى مؤتمر اسلامي عالمي، يقرر بعد الدراسة والمقارنة والتحليل والتقويم اقرار الصيغة النهائية لكل عقيدة، وبيان مدى اعتدائها على منهج الله وشريعته .
٥. يتولى المؤتمر دعوة اتباع التنظيمات الشيعية المختلفة في طهران والعالم الى الاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه انفسهم اولاً، وتجديد ايمانهم كما يحب الله ويرضى، بعيداً عن الخرافات وعمليات التضليل .
٦. ولا باس من مقدمة تاريخية تبين كيف تم الانحراف والممارسات العدوانية تجاه الشريعة والاطوان، فضلاً عن توظيف تلك العقائد لهدم الاسلام واهله في هذا العصر بعد اقامة نظام الخميني وما قدمه في خدمة الحركة الصليبية العالمية !
٧. بالاضافة الى المشهد الدموي الذي اجتاح المنطقة، وما خلفته العقلية الايرانية من ويلات ودمار، والاصرار على ذلك المشهد،

٨. اصدار نتائج هذا الجهد في كتاب، وبعده لغات، يصار الى توزيعه بالمجان لكل المعنيين بالامر من الشيعة في مختلف مواقعهم، بالاضافة الى المسلمين في كل مكان، ومختلف وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية.

٩. ابقاء الهيئة المسؤولة في حال انعقاد دائم لمواجهة متطلبات المرحلة .

❖ هذه الخطوة، من الضرورة بمكان، يجتمع فيها المسلمون اولا على كلمة سواء، ولتوظيفها للاقبال على الجهاد، وليعلم الذين وجدوا انفسهم في مواقع التنظيمات الشيعية حقيقة تلك المواقع، ودورها في مشاركة اعداء الأمة الإسلامية عدوانهم السافر على العقيدة والتاريخ .

## المنتدى الاقتصادي العالمي

- ❖ للمرة الثامنة، ينعقد المؤتمر العتيد في الاردن، من اجل ايجاد اطار اقليمي جديد للازدهار والتعاون بين القطاعين العام والخاص، بمشاركة دولية واقليمية !
- ❖ وسوف يخصص جلسة حول الاردن لتسليط الضوء حول الامكانيات الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة، في الوقت الذي اعدت الحكومة وثيقتها العشرية لمباشرة آفاق المستقبل !
- ❖ لا جدال بان الاقتصاد هو العمود الفقري الذي تقوم عليه الدول، بالاضافة الى توفر النهج الفكري الذي يؤسس لطريقة التفكير، والاقتصاد ليس مجرد مشاريع تنموية بموجب مخططات خمسية او عشرية، يقذف بها البنك الدولي في وجه الدول المتخلفة، ولا هو فرصة لبيع تراب الوطن لاعداء الوطن .
- ❖ لم يحصد الاردن من المؤتمر غير الارتفاع المستمر بالمديونية، وعدم بناء مشروع انتاجي واحد بالمفهوم الاقتصادي، مع عبقرية فرض الضرائب والرسوم وتحصيلها، والتسويق في ايجاد حلول توفير الطاقة .
- ❖ وهناك مردودات اخرى يمكن متابعة ارقامها الانتاجية وهي قيمة الضرائب التي يدفعها الشريك الاستراتيجي الذي استولى على مقومات الاقتصاد المعروفة !
- ❖ اما حكاية تسويق الفرص الاستثمارية المدعى بها، لا تحقق للخرينة اي مردود بقدر ما تمنح الشريك الاستراتيجي فرصا اخرى لقيادة المسار الاقتصادي، والذي لا يبني اقتصادا !
- ❖ بعد تمزيق العالم الاسلامي قبل مئة عام، ومنه النظام العربي، لم يعد لاي كيان اي موقع في عالم الاقتصاد، والذي هو هدف كبير للعقل الاستخباري، وبعد ان تضاعفت تلك الكيانات الى ثلاثة امثالها، بدأت الأجهزة اياها، بقيادة وكالة المخابرات المركزية وحلفائها في الغرب وفي الشرق، بتمزيق تلك الكيانات الى ثلاثة امثال اخرى، لتحقيق فرصة القضاء على العنصر الاقتصادي، فضلا عن العنصر

الفكري، والاستغراق في رفع الاعلام المذهبية والطائفية والقومية، والاثنية والوطنية، وتحت عنوان التبعية المطلقة، واسدال الستار على اي محاولة لبعث الامة من جديد، بعد ان يصيح الاحتراب هو القاسم المشترك بين تلك الكيانات .

❖ بناء الاقتصاد يحتاج الى وجود دولة حقيقية تملك حرية القرار، ومنهج يقود المسيرة، وعالمنا العربي يفتقر الى تلك الدولة وذلك الفكر، وان محاولات الكيانات المزروعة لبناء اقتصادها، هي محاولات للقضاء على مقومات الاقتصاد واستبداله برعاية للفساد، وهذا لا يعني دعوة للاستسلام والاحباط، ولا هو دعوة للبحث عن فرص قبض العمولات لاصحاب القرار، بل هو محاولة لفهم الواقع الذي نعيش، والذي له ما بعده !

❖ فلن يجد الاقتصاد اي موقع له، ما لم تلغ تلك الكيانات وجودها، وتتوحد على قلب رجل واحد، ولن يكون ذلك الا من خلال المنهج الذي بلغنا مالك الملك، تماما كما فعل صلاح الدين، عندما وحد الولايات التي كانت تدين بالولاء للصليبيين !

❖ يبدو ان هذا الحال من المستحيل، ما دام نظامنا العربي والاسلامي يدين بالولاء للشيطان الاكبر " التحالف الصليبي " والشيطان الاحقر " ولاية الفقيه " ، غير ان القرار يبقى بيد صاحب القرار، بيد مالك الملك، خالق الكون والانسان والحياة، ويأتي القرار هنا وفق سنن الله الثابتة في الانتصار للمستضعفين، واهلاك الظلم والظالمين !

❖ قرأت بالامس تغريدة تقول : انتهت قصة فرعون بالماء " الغرق " ، وانتهت قصص النمرود ببعوضة، وقارون بالخسف، وابرهة بحجارة من سجيل، والاحزاب بالرياح، واتاتورك بالنمل الاحمر، وهتلر بالانتحار، انها وسائل بسيطة تفتقر الى القوة الخارقة في الاسلحة النووية، واسلحة الدمار الشامل والصواريخ العابرة ..الخ

❖ انه الله الذي اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون، فاين انتم ايها البغاة الجاهلون مما ينتظركم من الاهلاك المحقق ؟

❖ فمن اجل فاحشة واحدة، جعل الله قرية قوم لوط، التي يطل مؤتمرهم على اطلالها، عاليها سافلها، فكيف وقد ملأتم اليوم ارجاء المعمورة بكل الفواحش والشذوذ، ولعل انعقاد مؤتمرهم عدة مرات في نفس المكان هي محاولة للتعرف على سنن الله الثابتة في اهلاك الظالمين! ولكن لكم عيون لا تبصرون بها ولكم آذان لا تسمعون بها ولكم قلوب لا تفقهون بها، فانتم كالانعام بل اضل، وهذا قول الحق وليس من عندي!

❖ فهل سينجو التحالف الصليبي الايراني، وقد جعلوا في كل بيت مآتما، ودمروا البيوت على رؤوس أصحابها، وعاثوا في الارض كل انواع الفساد والعدوان! ❖ ايها المؤتمر العتيد..انتظروا الطوفان ولن ينجو منكم احد، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون..

❖ وانتم ايها المسلمون..فروا الى الله، واثبتوا على موالاتكم له وحده، وابتحوا لكم عن موقع تجاهدون فيه، اي نوع من انواع الجهاد، فلا يلقاها الا الذين صبروا، ولا يلقاها الا المتقون!

## اكشن

❖ لم تعد افلام الاكشن رمزية خيالية، فقد استطاع المخرجون في هوليوود انتاج صور واقعية من افلامهم تلك على الارض العربية !

❖ وما عاد الهدف انتزاع التصفيق والهتاف بحياة البطل الخارق الذي لا يهزم، وانما هو لممارسة سادية التفكير الصليبي، المحفور في صفحات وحشيتهم الدموية في القدس، عندما وصلت شلالات الدم الى صدور فرسانهم، من اجل اسدال الستار على تاريخ امة وجغرافيا وطن !

❖ الشاشة اليوم مجانية في متناول العيون والآذان، ادواتها اشباح في الليل والنهار، والمتفرجون شعوب ودول وتنظيمات وحكومات، تحمل اوسمة الجهالة والغباء، والنتائج يمسك بها " السكين الحاد " الذي يعيد تجربته الدموية عندما سحق اهل البلاد الشرعيين..الهنود الحمر.. وحوّلهم الى مظاهر سياحية في امبراطورية القتل الامريكية !

❖ المشهد عبارة عن سيارات حديثة، يقودها رجال خارقون، لا تستطيع الرادارات الحديثة اكتشافها او تعقبها، تفاجيء الجميع بانجازات غير متوقعة ! يصفق لهم ساكن البيت الاسود، غير انه يتوعددهم بخبث وغباء ! يهرب من امامهم اربعة فرق عسكرية محترفة ومجفلة، بكامل عددهم وعتادهم، وبسرعة ١٢٠ كم / الساعة، ليعلن الاشباح عن اقامة دولتهم في الموصل، بعد الاستيلاء على الثروة والنفط والنساء !

❖ وكذلك الحال في سوريا، بعد ان اشرف نظام الاسد على الافول امام المعارضة المسلحة، " ويضطر " النظام للتعامل معهم في ادارة مواقع النفط والتجارة والاتصالات والكهرباء في المناطق التي سلمت اليهم، على سبيل الامانة ! بالاضافة الى تعاون رجال " حزب الله " معهم في تهريب الاف اطنان الحشيش الى الداخل السوري، حيث اصبحت داعش تدير اكثر من نصف المساحة السورية !

❖ المهم ان قدراتهم التقنية تحول دون كشف مواقعهم العسكرية، وتخدع التقنية الامريكية فينجون من قصف الطائرات بدون طيار لتصيب المعارضة والمدنيين، غير ان ساكن البيت الاسود ما يزال يهدد !

❖ ويخرج المهرجون فصلا جديدا من اكشن القوى الخارقة، فتجتاح سيارات الدفع الرباعي خطوط الدفاع والهجوم لجيش الحكومة الطائفي في الرمادي، وتستسلم الانبار لسطوة الاشرار، فيغضب رئيس الوزراء الطائفي ويطلب من قواته الصمود امام هجمات داعش، غير ان داعش تتوجه صوب بغداد محاولة السيطرة على قاعدة الحبانية .

❖ وهكذا اصبح لديهم القوة العسكرية، ومليارات الدولارات، وتخاذل الجيش العراقي وميليشياته التابعة، ومواقع للجنس والترفيه، واعلام لا يتوفر الا في العقل الامريكي، وتقنية طاغية، لتستقطب الاف العاطلين عن العمل، الباحثين عن المرآة والدولار، ليجدوا انفسهم في خدمة " الفوضى الخلاقة " الامريكية،

❖ " السكين الحاد " يضع اللمسات الاخيرة من فصول المرحلة التالية لتقطيع اوصال الجسد العربي، لانتاج جسد معوق، يرطن بالفارسية والكردية والاعرابية، حيث تنتهي الحياة كما يعتقدون!

❖ فهم يمكرون، غير ان الله اسرع مكرآ، ولننتظر ما يقضي به القدر، بعد ان اصبحنا في مواقع المتفرجين، ننتظر المصير، غناء كغناء السيل .

❖ ولا يستطيع الاكشن وضع نهاية ينتصر فيها البطل الخارق، ذلك انه لا يملك القرار دائما !

## الاصلاح و التصليح

❖ في حوارهِ مع " جماعة عمان لحوارات المستقبل " يقول الاستاذ عدنان ابو عوده : ان حاجتنا ملحة للتغيير الذي يؤدي الى اصلاح واقفنا ، وهذا يقتضي التمييز بين الاصلاح والتصليح !

❖ وكنت قد اجريت حوارا متقدما " صامتا " مع مؤسس الجماعة ، قبيل العدوان الثلاثيني على العراق ، بعد ان ورث بحكم موقعه الشرعي ، صحيفة " اللواء " الاسبوعية ، للمرحوم الاستاذ حسن التل ، من كبار شيوخ جماعة الاخوان المسلمين وعلمائها ، وكانت اللواء هي المنبر الوحيد الذي وجدت نفسي فيه ، داعيا الى الله على بصيرة ، حيث كان الاستاذ حسن ينشر مؤلفاتي في حلقات متواصلة بالاضافة الى مقال اسبوعي بمساحة صفحة كاملة .. ولم يتوقف هذا القلم عن رقد الصحيفة بالمقالات اثناء تواجدي في بغداد ، وقد تجمع في الصحيفة ١٢ مقالا لم يجد احدها النور بعد الرحيل ، في ظل الادارة الجديدة ، والتي اثبتت انها تختلف مع المغفور له ، باذن الله ، من حيث المبدأ وفي طريقة التفكير !

❖ نعم ، انه التفكير المادي الذي اشار اليه الاستاذ ابو عوده في ضرورة التفريق بين الاصلاح والتصليح ، فالاصلاح هو التوجه لتغيير الواقع من منطلقات ايمانية ، واما التصليح فهو يعني بعمليات الترقية للنظام الديمقراطي المادي ،

❖ لم يعد الوقت يتسع للحوار مع الآخر ، وقد اقتربت سكين الآخر لتجهز على تاريخ هذه الامة ، ليس لدينا الوقت لنختلف ويجادل بعضنا بعضا ، بعد ان تبين الرشد من الغي ، وزالت الغشاوات عن العيون ، فهل خرجنا من التاريخ الا بفعل الضياع في متاهات الافكار المستوردة ، والاحزاب المخترقة ، والتنظيمات التي تتقن فن القبض ، والطوائف المرتدة ، والعمالة المحترفة واختها المقلدة ، وشعارات الماسونية ، لقد دخلنا اسواق البيع والشراء في كل شيء ، واصبحنا خبراء في فن التجارة !

❖ رحمة بالامة ومستقبلها ، فما زال التاريخ يحدثنا كيف كنا سادة الزمان ، وكيف تحولنا الى مجرد " كوتكس " كرهه !



## ائتلاف القومية واليسارية

❖ اصدر الائتلاف بيانا، بمناسبة يوم الارض، اشاد فيه بكفاح الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال، لانجاز الحقوق الوطنية المشروعة، بما في ذلك حق العودة، واكد على ان استمرار المقاومة هي ضمان التحرير والاستقلال .

❖ وطالب بصيانة الوحدة الوطنية وانهاء الانقسام، والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتوجه الى المؤسسات الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة !

❖ ولا بد من قراءة متأنية للبيان وكما يلي :

١. بداية، من حق المواطن التعرف على تلك التنظيمات التي تشكل الائتلاف، وحبها السري الذي يمدّها بالحياة، وبرامج التغيير والتحرير لديها، وما قدمته للوطن عبر مسيرتها النضالية، وما طبيعة الفكر الذي تعتقد او تتطلع الى تحقيقه ؟

٢. استطيع التاكيد، ومن خلال تجربتي الاستخبارية العملية مع مختلف اطرافهم، ومنذ الخمسينات من القرن الماضي وحتى اللحظة، ان حبهم السري مرتبط بالاجهزة الاستخبارية الغربية والشرقية، وبممثلهم في النظام العربي، وكل ما لديهم مجرد شعارات لا ترقى الى مستوى الفكر، وقد منحهم التنظيم وضعاً اجتماعياً خاصاً، اصبح يشكل مجمل حياتهم، فلا يستطيعون الانفكاك عنه، حتى بعد سقوط النظرية الشيوعية ومعها دول الاتحاد السوفياتي، اصر الحزب الشيوعي الاردني على النضال وقبض الثمن من الخارج ! فكان لا بد من اثبات وجودهم مع كل مناسبة، حتى لو كانت المناسبة الاحتفال بتصفية مئات الآلاف من الضحايا في سجون بطل المقاومة والممانعة الاسد الصهيوني !

٣. ويقع البيان في تخبط ظاهر وتناقض، رغم كلماته القليلة، وذلك بسبب افتقارهم لضوابط فكرية ثابتة !

٤. فالاشادة بالمقاومة تتنافى مع طلب انهاء الانقسام، وهم يعلمون ان " حماس " بايعت ربها وان المنظمة بايعت طواغيت الحركة الصهيونية ! فكيف يلتقي الطهر مع العهر ؟
٥. وعند مطالبة المنظمة بتنفيذ قرار المجلس المركزي " وهو يحمل هذا الاسم لتبرير القبض مقابل السكوت على جرائم المنظمة " والتوجه الى الهيئات والمؤسسات الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة، ولماذا لا يحاربون انفسهم اولا بعد ان نفذوا تعليمات أولئك المجرمين بحق البلاد والعباد، فهل يجهلون دور المؤسسات والهيئات الدولية في انشاء " إسرائيل " ودعمها ورعايتها، وهل يجهلون اليوم دور التحالف الصليبي في الحرب على الاسلام والمسلمين، وهل يجهلون الدور الايراني في هذا التحالف، ومخططات بناء الامبراطورية الفارسية على انقاض النظام العربي، وحقدهم العميق على العروبة والاسلام ؟
٦. وهل يجهلون كيف يتم القتل على الهوية، كيف اضافوا البراميل المتفجرة الى قاموس الاسلحة المحرمة، ومع الغازات السامة، وادوات الدمار الامريكية والشرقية، وكيف لم تجد تلك الاسلحة طريقها الى العدو ؟
٧. وهل يجهلون اخيرا، كيف صنعت الولايات المتحدة وايران تنظيم داعش لحماية نظام الاسد، ولمحاولة الاجهاز على اهل السنة !
٨. لطفا ايها " الرفاق " فان البسطار الامريكي الايراني لن يفرق بمن اختار ركوب موجته، وبمن هو ضحية مكرهم الاسود، فالتابعون عندهم مجرد " حيوانات في خدمتهم " فهل انتم منتهون ؟

## تجيش المجتمع

❖ لم يعد الامر يتعلق بالتنظير، او حكاية الراي والراي الاخر، اوتبشير الهزيمة وجلد الذات، فالامر في غاية الخطورة، ولا بد من تضافر كل الجهود في محاولة لمواجهة طوفان عمليات التخريب .

❖ وتضافر الجهود تستدعي توفر مخططات واعية تجمع ولا تفرق، تبني ولا تهدم، تتفق على الاهداف المحددة، بعيدا عن الانانية وتجارة الاوطان .

❖ ولا بد من الانطلاق من ثوابت العقيدة، فالوطن امانة، والجهد مسؤولية، والبذل والعطاء واجب، والتخلف خيانة .

❖ وتفرض الظروف من حولنا ان يتحول كل مواطن الى رديف لاختوتنا في القوات المسلحة والاجهزة الامنية، يشاركونهم تحمل المسؤولية، ما دام الوطن يمثل الجسد الواحد، وهذا يستدعي وضع نظام " النفير " موضع التنفيذ، بحيث يتم تاهيل كل مواطن للقيام بالدور الذي يستطيع عمله .

❖ وبالمناسبة فان العدو الصهيوني لديه نظام صارم في هذا المجال، حيث يستدعي الاحتياط، للتأكد من الجاهزية المطلوبة زمن الحرب وزمن السلم، ويعرف كل مستوطن ما عليه القيام به عند استدعائه!

❖ وتتضمن الخطة برامج تدريبية على استخدام مختلف الاسلحة، والقيام بالاعمال المساندة في الدفاع المدني والتمريض والتزويد والامن والاغاثة، فضلا عن وسائل الإعلام والحرب النفسية ومواجهتها .

❖ ويمكن البدء في مواقع الطلاب في المعاهد والجامعات وموظفي الدولة والمتطوعين، ومواقع التجمعات والمدن للصناعية .. الخ

❖ ان تجيش المجتمع يجعل الوطن على قلب رجل واحد، ويقضي على مواطن الخلل والعبث السياسي والاجتماعي والمالي، وان ساعة واحدة في اليوم تكفي، دون ان يتاثر سير العمل المنتج ومصالح العباد، ولا شك ان الوطن يستحق منا تلك الساعة.

## السيد محمود .. هل يدري

هو المسؤول الاول في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تتولى مسؤولية رعاية الطلاب في تحصيلهم الجامعي العام والمتخصص .

❖ فهل يدري ان مسؤوليته تتجاوز المسؤولية المنهجية، الى مسؤولية بناء قادة المستقبل، المزودين بالعلوم والمعارف وتربية الاجيال، مسلحين بتراث وعقيدة الامة ؟

❖ وهل يدري ان مقومات البناء تبدأ من تفعيل الولاء لله اولا وآخرا، والمحافظة على تراب الوطن وتاريخه ؟

❖ وهل يدري ان هذا الولاء هو من قبيل الخداع لو كان خارج الولاء لله ؟

❖ وهل يدري ان الولاء لله يحتم عدم التعامل مع العدو الغاصب المحتل، كل انواع التعامل، وخصوصا في المشاركة بطريقة التفكير ؟

❖ وهل يدري ان ست جامعات اردنية تشارك في نشاطات تطبيقية مع الكيان الصهيوني ؟

❖ وهل يدري ان مثل هذه النشاطات تعني القعود وموالاتة اليهود الذين نهانا الوحي عن موالاتهم، والتي جعلنا في خندقهم ؟

❖ وهل يدري ان الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا تقاطع الجامعات الصهيونية، بسبب رائجها الكريهة وفسادها وعنصريتها.

❖ وهل يدري ان الحرب الفكرية اخطر بكثير من الحروب العسكرية .

❖ وهل يدري معالي الوزير، ومن هم في موقعه، مسؤولون امام الله والتاريخ، وان الله سوف يحاسبهم على فعلتهم ما لم يعودوا اليه، عن قريب ؟

اللهم اشهد فاني قد بلغت، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

## الى متى

❖ قوائم الاسلاميين تتصدر المشهد النقابي في الانتخابات، مقابل قوائم اليساريين والعلمانيين والليبراليين والراديكاليين، وتتداخل معهم تنظيمات " فتح " والمقاومة والممانعة، وكل يدعي حب ليلي !

❖ وتمثل هذه الشرائح الاجتماعية نسيج الطيف الاردني، وهو جزء من الطيف العربي، ويعتبرها البعض بأنها مؤشرات صحية، وتعبير عن حق الخلاف والتعبير، وتجسيد للحرية، وتتظم هذه الشرائح في احزاب و تنظيمات ومنظمات مجتمع مدني ومستقلة، ولا تتكرر تبعيتها لجهات غير اردنية في الغالب، واعتادت هذه المسميات على اطار تنظيمي خاص بها، وطريقة تفكير لا تخرج عنها، وكل حزب بما لديهم فرحون، ويتلقى معظمهم دعما ماليا لتمويل نشاطاتهم من الخارج، فالحزب الشيوعي يعترف بتلقيه الدعم وكذلك منظمات المجتمع المدني، ورغم ان الشيوعية قد اعلنت افلاسها وتوجهت الى الليبرالية، غير انهم في الاردن يصرون عليها ويرفعون اعلامها !

❖ اصدقكم القول، ومن خلال التجربة الامنية العريضة، فان كافة التنظيمات الوافدة على الساحة العربية، ومنها الاردنية، تمثل روافد استخبارية شرقية وغربية، مهمتها اختراق المجتمعات، وتجنيد العملاء، واشاعة عمليات التخريب الفكري والمادي، وعملاء الصف الاول هنا يعلمون طبيعة المهمة، والعملاء الصغار يعتقدون انهم على شيء !

❖ ولم تات هذه المظاهر الوافدة على المجتمع العربي من فراغ، بل كانت نتيجة مخططات استخبارية متخصصة، موجهة نحو عقل الانسان العربي ووجدانه، واستطاعت تحويل الانسان المسلم الى مجرد رقم خارج الدائرة الاسلامية، واصبح يجد نفسه مدفوعا بالريموت الاستخباري، الى حيث لا يدري، متعللا بشعارات

سرايية، اكتشف العقل تفاهتها، ورغم انكشاف الغطاء، وظهور الحقائق على الارض، غير ان عمليات التخريب ما زالت هي الدليل !

❖ ولعل هذا الاصرار، يحول دون فاعلية العقل في البحث والتدبر والتذكر، ولكنني اتوجه الى كل واحد منهم، ان يخلو الى نفسه بصدق ليصل الى درجة الايمان بالله وحده، وانه سيقف بين يديه يساله، حتى اذا ما اطمأنت النفس يسجد بين يدي ربه يتوب اليه، وذلك هو الفضل الكبير، يوم يتخلى المتبوعون عن التابعين .

## نحن و" إسرائيل " و التطبيع

١. عبر العدو الإسرائيلي عن سعادته بآخر انجازات التطبيع الاردني معه بالاشارة الى اسم " إسرائيل " على الخرائط في مادة الجغرافيا التي تدرس في المناهج التعليمية الاردنية ، وكان الاردن قد وقع قبل ايام مع العدو اتفاق قناة البحرين ، كما استعانت قواتنا المسلحة بخبراء إسرائيليين للتعامل مع موقع عجلون الذي شغل الراي العام الاردني وقتا طويلا ، وتم اسدال الستار على ما جرى ، وتعلن تسريبات صهيونية على ان العدو قد قطع شوطا عريضا في ربط الاردن بمنظومة السكك الحديدية الاسرائيلية عبر الشمال تمهيدا لربطها باوروبا ، فضلا عن اتفاق الغاز ، والجسور المفتوحة لحركة الاستيراد والتصدير ،

٢. يقول العدو معلقا :

" يعد القرار [هزة ارضية ] في كل ما يتعلق بالموقف العربي من " إسرائيل " تفتح الابواب على مصاريعها امام تغيير المواقف الفكرية والثقافية والنفسية من " إسرائيل ". [ معلق الشؤون العربية في قناة العدو العاشرة ] تسفي يحزكيلى ، وبنفس السياق يعبر العدو عن ابتهاجه بانشقاق جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ، والذي يعني اسدال الستار على فكرة احياء دولة الخلافة الاسلامية ، وحصر النشاط بالشان الاردني الداخلي ، وليس وفق الارتباطات العالمية للاسلام والمسلمين (مركز اوشلايم لدراسات المجتمع والدولة ).

٣. يحاول العدو الصهيوني ربط مقومات الحياة في الاردن به ، بعد خصخصة المياه والطاقة والاتصالات والشركات الانتاجية في البوتاس والاسمنت والفوسفات وغيرها لتنتقل الى ملكية الشريك الاستراتيجي الذي يمثله العدو تحت اسماء شتى ، حتى انهم يجهرون بان الاردن تمثل الضفة الشرقية من المملكة الإسرائيلية الماسونية!

#### ٤. الموقف من التطبيع:

هو بمثابة اعلان الحرب على الله ، وحمل حراب الاعداء في مواجهة العقيدة والفضيلة ، اما فرسان التطبيع فانهم يتحملون نتائج ارتكابهم هذه الجريمة البشعة ، مهما حاولوا تبريرها ، وتشمل بالاضافة الى اصحاب القرار ، من رضي وشارك ونفذ وتابع تلك الاجراءات ، وامرهم الى صاحب الامر ، العزيز ذي القوة المتين ، اما دور المجتمع فيتلخص بالمقاطعة الاجتماعية ، كما حصل مع الموقف من الذين تخلفوا عن الجهاد مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،

٥. ولانهم " اليهود " لا يعقلون ، فانهم يبتهجون كلما استطاعوا اختراق بعض اطراف المجتمع ، وهم لا يعلمون ان السكين تقترب من رقابهم ، ولن اضيف على اعلان بيجن عام ١٩٨٢ في بيروت عندما اشار الى نهاية الامن الإسرائيلي بعد اربعين سنة كما تحدثت التوراة ، والذي يتفق مع تصريحات كيسنجر بعد حضوره مؤتمرا ضم ١٦ جهازا استخباريا من الشرق والغرب في اسطنبول مطلع هذا العام ، بالاضافة الى اعتقاد المخابرات المركزية الذي نقلته احدي وسائل الإعلام الفرنسية ،

٦. صحيح ان نظامنا العربي مخترق وعاجز عن مواجهة مكرهم ، وهذا لا يعني استمرار هذا الظلم السائد ، فقد بين الوحي ان الله سوف يتولى الامر بنفسه ، وبنفس الطريقة التي تولى فيها امر فرعون عندما اغرقه وجنده ، وموسى عليه السلام وجنده ينظرون !

فهل ترحلون قبل ان يدرككم الغرق ايها التافهون !



## عندما يتحدث الفاسدون

❖ نطالع وسائل الاعلام اليوم، فلا تقع العين الا على خبر واحد يعتد به، وهو قيام الجمعية الهاشمية وبالتعاون مع رجال النقابات المهنية في تسيير قوافل تنقل البيوت الجاهزة، فضلا عن قوافل التموين التي لم تنقطع، للتعبير عن الايمان بان امتنا واحدة وان مستقبلنا واحد، نسير في طريق يحبها الله ورسوله وجماعة المؤمنين، في الوقت الذي يهدد البعض بضرب المقاومة الباسلة ! فاين الثرى من الثريا؟

❖ وفي نفس الوقت، تصفع الوجوه صور ومقالات تشيد بالسياسات الحكيمة والتي تبشر بمستقبل واعد، ساهمت في ارتفاع المديونية والغلاء الفاحش وساقط المجتمع الى وحل التبعية المفرطة !

❖ لا يطيق المرء مجرد قراءة تلك العناوين، حتى ولو كان فيها بعض الحق، لان القائل فاسد ابن فاسد من سلالة فاسدة !

❖ ارحمونا يا رؤساء التحرير، نريد ان نتنفس هواء نقيا، خال من عناصر السرطنة، ولو انكم تدعون بحرية التعبير، الممنهجة !

## وقاحة

❖ يقول سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّكَ  
بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ  
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا  
لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾ آل عمران: ٢١ - ٢٢ .

❖ تلك هي سنة ثابتة من سنن الله في الخلق، يقتص بموجبها من الذين يعتقدون  
على منهج الحق، ويصيبون حملة دعوته بالقتل والعدوان، حيث يكون العذاب الأليم  
وافشال مخططاتهم الإجرامية في الدنيا والآخرة، مهما اعتقدوا انهم في رعاية  
الأولياء من الطواغيت !

❖ فأين المجرم شارون ؟ أين القذافي وزين العابدين ومبارك والسادات وصالح ؟  
بل أين النائب العام المصري هشام بركات ؟ وغيرهم الكثير والذين وضعوا انفسهم  
في خدمة مخططات الأجهزة الأمريكية في مواجهة الاسلام والمسلمين واوغلوا في  
دماء العباد والبلاد .

❖ ولانهم كفروا بآيات الله، فقد ﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى  
أَبْصَارِهِمْ غَشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ البقرة ٧/ . ومن هنا، فانهم من الجهالة  
بمكان، لا يكادون يرون غير متاعهم الزائل، ويسيرون الى موقعهم في الدرك  
الاسفل من النار، ودون اي اعتبار !

❖ وحتى لا تؤخذ الاحكام جزافا من غير بينة، فان الحكم على الاشخاص،  
بغض النظر عن مواقعهم، يبدأ بمعرفة الاتجاه الفكري للفرد وكما يتم الاعلان  
عنه، فجل المجتمعات العربية اليوم تعلن انها مع الديمقراطية وتحتكم الى شرعتها

مثلا، ومن ثم النظر الى الممارسة العملية في الامور الخاصة والعامه، فان اتفق الموقع الفكري مع الموقع العملي فانه الصدق، وان وقع خلل في الممارسة مقابل الفكر، فانه الخداع، كحال معظم المجتمعات التي تدعي الايمان وتطبق شريعة الطغيان !

❖ فاين موقع النائب العام المصري ( الشهيد ) ؟

لا يخفى انه يمثل نظام العسكر قانونا وقضاء واجراء، وان الجرائم التي ترتكب بحق الاسلام والمسلمين مبررة تحت دعوى النظام والقانون ومصصلحة البلد ومقاومة الارهاب...الخ ولا يخفى ان نظام العسكر لا يخرج عن كونه اداة تنفيذية امريكية صهيونية، وكما هم يؤكدون، وتحت الشمس !

❖ وبدون الدخول بالتفاصيل، والتي يعرفها الاطفال قبل الرجال، فان النائب العام لا علاقة له بالاسلام، غير المواجهة الدموية الحثيثة، فكيف يجرؤ اعلام النظام على اطلاق وصف " الشهيد " على المجرم القاتل ؟ انه الاستهزاء بالعقل البشري، والاستخفاف بالثوابت الايمانية، انها سفاهة بل هي وقاحة !

❖ غير ان هناك ايجابية واحدة في الاعلان، وهي الاعتراف الضمني بمكانة الشهداء، ولكن كيف يستوي المؤمن مع الفاسق، وكيف يسوقون الكذب والخداع؟

❖ فالشهيد ايها الجاهلون، هو من تقتلونه صباح مساء كونه لا يسجد لغير الله ! ولا يبتغي في جهاده غير إعلاء كلمة الله .

❖ سيقول البعض ( دع الخلق للخالق ) وينسون ان الخالق طلب من المخلوق حمل رسالته وتبليغها للعالمين، بعد ان بين لنا كل شيء وتفصيل كل شيء، فهل نترك للعملاء فرصة الظهور بمظهر الرجال ؟

## الفضيحة التاريخية

❖ الزيارة الرسمية التي قام بها السيسي مؤخرا الى بريطانيا ، تعبر عن فضيحة تاريخية بحق ، لم تتل من شخصيته وحسب ، وانما نالت من كرامة المصريين جميعا ، وحتى من الاعراب الذين وقفوا معه بالمليارات وسفاهات الاعلام !

❖ لم يستطع السيسي تمثيل دور البيغاء او الاراغوز ، بعد ان وقف على المسرح البريطاني ميتا ، دون حراك ، حتى ان قسما ت وجهه لم تعبر الا عن الغثيان !

❖ ولم يستطع الإعلام المصري اخفاء آثار تلك الفضيحة ، وبات كمن يتخبطه الشيطان من المس ، وبينما هو كذلك ، معترفا برحلة الرئيس البائسة ، وهو يجر اذيال الخيبة والاهانة و الاحتقار والفشل ، حتى ان المضيف يقطع اللقاء المقرر مع الضيف ، وتغيب الصحافة البريطانية عن المشهد ، وتستغرب برود السيسي وهو يواجه ما تعرض له من اذلال !

❖ ويكتشف الاعلام المصري سر الفضيحة ، ويقرر وبصوت عال ان الحكومة البريطانية اخوانية ، وان هناك مؤامرة كونية على فخامة السيسي ، بسبب وقوف العسكر في وجه القوى العظمى ، حيث يبدو الموقف الأمريكي والبريطاني مريباً !

❖ لم يتعظ السيسي من الفضيحة ، لم يجلس مع نفسه يسألها عن اسباب سقوطه المدوي ، فقد سارع الى الاجتماع مع قائد عسكري من طرازه ، " حفتر " ليمارس هوايته في سماع طلقات الموت ، وآهات المعذبين .

❖ ومن سوء حظله ، ان الرئيس البريطاني " يعرفه " جيدا منذ ايام تجنيده من قبل الأجهزة الامريكية وحمله الى كرسي الحكم الملتخ بدماء الابرياء ، والمهام المطلوب تنفيذها بحق الشعب المصري والفلسطيني والعربي ، ومن هنا كانت ظلال الاحتقار التي جللت اجواء الزيارة !

❖ في العادة ، يقوم اولوا الامر بالحجر على المرضى الذين لا يرجى شفاؤهم ، او السيطرة على تصرفاتهم ، غير ان السيسي ما يزال طليقا !

## التمدد الداعشي

❖ بدأ التنظيم بعدة آلاف من المقاتلين في سوريا، تحت عنوان اسلامي، ليجد نفسه، وفي ساعات معدودة يخترق الحدود العراقية و (يحتل) الموصل وشمال العراق و (يهزم اربعة فرق عسكرية بكامل عدتها وعتادها، ومن ثم يصل الى الفلوجة والانبار وليبيا وتونس وسيناء، ويعلن دولته (الاسلامية) ويياشر عمليات الذبح الوحشي! واصبح صاحب اليد الطويلة التي لا تقهر، رغم الاحتلال الامريكي الايراني العسكري في سوريا والعراق! غير انه لم يصل بعد الى المنطقة المحتلة من فلسطين، وقواته على مرمى حجر، من سوريا ولبنان وسيناء!

❖ ومنذ بداياته، لم يتوقف عن مواجهة التنظيمات الاسلامية والوطنية في سوريا، وعندما وقف جيش العراق القديم معه بعد ان اعتقد انه جاء للتحرير، انقلب عليه وارتكب بحقه جرائم القتل والحصار والتشريد!

❖ داعش تواجه جميع التنظيمات، ويبدو ان هذا الحال من اجل تبرير اعلان الحرب على حماس في القطاع، بعد ان فشلت قوى التحالف الصليبي الصهيوني العربي من كسر شوكتها!

❖ فالمتابع لعمليات داعش ومواجهاتها، يجد نفسه في مسرح امريكي كبير وتقنيات متقدمة، يظهر فيه البطل الذي لا يقهر، رغم افتقاره الى الجذور التي تؤهله لدور البطولة! انه العقل الامريكي القذر والسواعد الايرانية التي تمتلىء حقدا وعدوانا على الاسلام والمسلمين.

❖ لقد استبدلت الولايات المتحدة جندها المدعورين في المنطقة، برجال نبتوا في حظائر الرافضة، وانضم اليهم اعداد من المرتزقة الباحثين عن الثراء السريع والجنس والمتاع، وفق سيناريو من اعداد المخابرات البريطانية الخارجية "MI6" ورغم نجاح السيسي في تنفيذ الاجندة الامريكية الصهيونية في مصر، وحولها الى مكرهة صحية واجتماعية وامنية، غير ان العقل الاستخباري الاستكباري يريد

لمصر الاستغراق في عمليات " الفوضى الخلاقة " وتقسيمها بالنتيجة الى مزارع يحكمها نوابير جدد على شاكلة السيسي، ومن هنا وصلت طلائع داعش الى المنطقة والى سيناء، ليبدأ فصل دموي جديد في استهداف الحركة الاسلامية في القطاع .

## انا ... مدين

❖ نعم ..انا مدين بمبلغ ٣٥٠٠ دينار لاصحاب الفضل الذين ضحوا باموالهم من اجلي، ولست انا الوحيد فمثلي سبعة ملايين اردني، بحجم دين ٢٤,٥ مليار دينار، تم انفاقها على شؤون التنمية والبنية التحتية،

❖ عندما كان ماركوس رئيسا للفلبين، وقبيل اختطافه الى مرتفعات مكسيكي في هونولولو، بلغ الدين العام للدولة حوالي ١٥٠ مليون \$، وخلال ١٠ سنوات من حكم المعارضة التي فرضتها الولايات المتحدة، ارتفع الدين العام الى ٥٥ مليار \$ .

وهذا يعني ان الحكومات المتعاقبة هي المسؤولة عن هذه الفضيحة، والتي نمر عليها مرور الكرام !

❖ فهل كان رجال المال والاقتصاد في واد، وكانت خططهم الخمسية والعشرية في واد اخر؟ وهل كان تركيزهم على كيفية فرض الضرائب، والبحث عن شركاء استراتيجيين لملء الفراغ؟ وهل كان الحل المثالي في التخلي عن مقومات الدخل للخبراء الاغراب، والبحث في انجع وسائل لقبض العمولات ! وتحويل الاردن الى مزرعة للشريك الاستراتيجي، حيث يتفضل بتشغيلنا في مزرعته !

❖ وهل فشل العقل الاقتصادي الوطني، والمؤهل من ارقى الجامعات الامريكية، في رسم معالم الطريق، فلا نرى الضوء في نهاية النفق، ان كان هناك نفق !

❖ الحكاية بسيطة رغم تعقيدها، ورغم السكين الذي يكاد يصل الى رقابنا، وذلك من خلال عقد حلف اقتصادي مع تركيا، واستبدال خبراءنا ورجال المال عندنا بخبراء من عندهم، والاستفادة من تجربتهم التي جعلت من تركيا في مقدمة الدول المتقدمة، وغير المدينة، والمكتفية، والتي تعتمد على نفسها في كل شيء، والتي تمتلك اليوم مئات الآلاف من مليارات الدولارات الزائدة عن الحاجة !

❖ نعم، نحتاج الى قلوب طاهرة، وسواعد لا تعيش انانية الشهوة والهوى، وعند الادعاء بانهم يعملون لصالح الوطن فان اعمالهم تصدق اقوالهم، ولا يبيعون الوطن بدراهم معدودة .

❖ بالمناسبة، فان عمليات التخريب الاقتصادي من الاهداف المتقدمة في العقل الاستخباري، ومن هنا فان النجاح التركي استفز ذلك العقل، وبدأ بتنفيذ مخططات تستهدف ذلك النجاح بالتهديد والحصار والمواجهة، ويمكرون ويمكر الله والله اسرع مكرًا، وهو صاحب الامر من قبل ومن بعد .



## انا ... موظف

❖ نعم، فانا موظف عام، او موظف خاص، اعتمد على راتبي في الانفاق على نفسي واسرتي، وامارس عملي وفق التعليمات الصادرة، مع مراعاة القانون والنظام، ولا افكر بالخروج على تلك التعليمات، حتى لا اجد نفسي في الشارع على الاقل، او في السجن، وهذا لا يعني عدم استثمار المركز، لو سنحت لي الفرصة، وهناك بعض الموظفين الذين يصرون على الاستقامة، وندعوهم بالجبناء !

❖ ومن اجل البقاء على راس عملي فاني ارفع ايات الولاة للمسؤول في كل فرصة مواتية، في محاولات دائمة لنيل الرضى والتقدم، حتى اني اضطر لتجاوز بعض الثوابت الاعتقادية تحت ذلك العنوان، واستطيع في كل مرة تبرير تلك التجاوزات وادفن راسي في الرمال، واتجاهل نفسي اللوامة !

❖ وفي ذات يوم، قلت لاحد علماء المسلمين، والذي يشغل مركزا متقدما، " اذا كنت لا تستطع القيام بما عليك عمله وفق الشرع فالاولى ان تقدم استقالتك"، عندها قال بالفم الملآن: " بدك يقولوا اني سمحت بتمرير ذلك الامر"،

❖ ولان القرآن الكريم نزل تبياننا لكل شيء وتفصيلا لكل شيء، فقد بين الوحي عن امكانية تجاوز بعض الثوابت في حالة الضرورة كتناول بعض المحرمات من الطعام والشراب في حالة الضرورة، والمقصود بالضرورة هو كل ما يؤدي الى هلاك النفس لو لم يبادر الى فعله، كاكل الموتى والخنزير لو لم يتوفر البديل للبقاء على الحياة، غير ان البعض يسيء استخدام هذه الرخصة، كتمويل شراء المساكن من البنوك الربوية، او القيام باعمال التطبيع مع العدو المحتل .

❖ وهناك حالة اخرى تتعلق بتجاوز بعض عناصر الموالاتة، عند اظهار الود والاعجاب والتقليد والاعتراف بالقدرة لاعداء الله، شريطة عدم خروج الحال عن الاقوال دون الافعال، عندما يفرض الواقع نفسه، كسيطرة العدو على البلاد،

❖ وفي جميع الحالات يفضل عدم الاخذ بتلك الرخصة، لو كان بالامكان تجاوزها، ويحذر الوحي من اخفاء النوايا الحقيقية، يقول سبحانه وتعالى :

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً وَيَحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ آل عمران / ٢٨، ٢٩،

❖ ومن حيث المبدأ فانه يحذر من العمل مع الحكم الجائر، والحكم الجائر ما كان منهجه خارج دائرة الوحي كلياً او جزئياً، في الشأن الاداري العام، وخصوصاً في مواقع اصحاب القرار .

❖ مرة اخرى، سألت احدهم عن اشتراكه بنظام يعترف بالعدو المحتل، ويباشر معه كل عناصر ومظاهر التطبيع، ويجيب بانه اشترط عدم قيام وزارته بالتطبيع!

#### ■ الوجه الاستخباري

● تقوم الأجهزة الاستخبارية في العادة، بتعيين الحكام التقليديين في المناطق التابعة بشكل مباشر، كما فعلت عند تعيين الخميني، والقذافي والاسد الاب والابن ومعظم حكام النظام العربي، بشكل مباشر، مع بعض الاختلاف في طريقة الاخراج او عن طريق الانتخابات الديمقراطية " النزيهة " ، وقد ياتي احدهم على ظهر دبابة امريكية، كحكايات الانقلابات العسكرية، او يهبط بالمظلة الامريكية كفياض السلطة، او تحمله جموع الشعب المؤهل الى الموقع كعبد الناصر، او عن طريق الزراعة كعرفات وعباس والسيسي .

● وبالنتيجة، يصبح الحاكم هنا، الدكتاتور العبقري الذي لا يخشى من البطش بالمعارضة، ما دام يعيش حالة الدعم العسكري والمالي والمعنوي من قبل

الاجهزة، صاحبة الفضل، وتصبح الطريق مفتوحة امامه من خلال البركات الديمقراطية !

❖ وبالنتيجة فهو يمسك بيده عنان السلطة، والتي لا تخرج عن الالتزام المثالي براي الحاكم " والذي بعثه الله لخالص الشعب ورعايته " بالامس فقط " ٢٠١٥/١١/٢٦ " يقول عميد كلية الدعوة بجامعة الازهر : " كل من يعارض السيسي سيطرده من رحمة الله " ، وكما تدعي عقائد الشيعة : " اذا قال الامام فكأنما الله هو القائل " فجميعهم يفترون على الله الكذب، ولعل أئمة " قم " يستضيفون الازهر المستنير لتطوير العلاقات والمفاهيم الاسلامية بينهما !

❖ وهكذا تتحول كافة السلطات في الدولة الى عملاء بادارة الريموت الاستخباري، دون الحاجة الى عمليات الاختراق والتجديد، باستثناء اصحاب المواقع السيادية والقرار،

❖ واذا كان العميل المباشر هو الذي يرتبط رسميا بالجهاز الاستخباري لاداء مهمة محددة، عن علم، مقابل منفعة مادية او معنوية او موقع وظيفي، فان العميل غير المباشر هو الذي ينفذ المهام الاستخبارية بدون علم وبالمجان، كونه يقع في دائرة الهوى بعيدا عن دائرة الوحي، وقد اكد الوحي على هذه الحقيقة، عند وصفه حال قوم فرعون، يقول سبحانه وتعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٤﴾ الزخرف/٥٤، ذلك ان قبول القوم بالمهانة والذلة ( العمالة ) كان بسبب بعدهم عن طاعة الله والالتزام بمنهجه، فهم جميعا في مواقع الظلم والاجرام .

❖ يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ يَقُولُ أَلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُ لَوْلَا أَنَّهُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ

بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُرْبًا بَلَّ كُنُومَهُمْ <sup>ط</sup> مُجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلَّ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ سبأ / ٣١، ٣٣ .

❖ انه حال العملاء الكبار مع العملاء الصغار، حيث يتبرا الكبار من تابعيهم الصغار، فيتهم التابعون تابعيهم بانهم كانوا وراء الخروج على منهج الرحمن .. وفي موقع اخر، يؤكد الوحي على مسؤولية الفرد عن قراره، بغض النظر عن الجهة التي دفعته لارتكاب الجريمة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ فَأَلْقَطَهُمْ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ القصص / ٨. حيث يتحمل الجميع، الكبار والصغار، التابعين والمتبوعين، مسؤولية الافعال الجرمية، ابتداء من سيادة الرئيس مروراً بحكومته وانتهاء بجنده " عسكريين وغير عسكريين " .

♥ ومن هنا فليس من حق الموظف ان يقع في دائرة الجريمة، تحت عنوان القيام بواجبات الوظيفة ! فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

## حرية القنوات

❖ لا اتحدث هنا عن القنوات الفضائية الفضائية، بعد ان ادمنت الشعوب على متابعتها، في غياب البديل، ومن فرط استثارتها بالوقت، اصبحت المتعة خارج مواقع الفطرة، واصبحت الشهوات لا تثير كوامن المتعة في النفس، بعد ان غدت في متناول العين واليد، وفي اي وقت! ومن هنا اصبحت النفس تبحث عن متعة مختلفة غير مألوفة، فكان تجاوز الفطرة، في الشذوذ، ولا اقصد الشذوذ الجنسي وحسب، وانما في كافة اشكال الشذوذ في التعامل مع الانظمة الحياتية المختلفة،

فكانت طريقة التفكير المادية المحكومة بعوامل الهلوسة! ومن اجل الهروب من الواقع الى السراب، وفتحت ابواب المخدرات والمسكرات والقمار والعنف والارهاب والعدوان، فغدت الاخلاق والفضيلة جريمة، واصبحت الخيانة فرصة للعيش في الاضواء، وسادت عمليات القتل من اجل القتل، من اجل التسلية، من اجل حمل رماح الرعب!

❖ الشعب في الاردن، ما زال يعيش الفطرة السليمة، لو تجاوزنا بعض السفهاء، وما زال يشعر بالذنب لو ضل الطريق، غير ان عوامل التخريب سرقت الرشد من أولئك السفهاء، فاختاروا طريق تقليد الحضارة الغربية، لتبرير السقوط في وحل الشذوذ. وفي ذات يوم يصحو هذا الشعب على انباء اجتماع للمثليين عقد في عمان برعاية امريكية، فكان اجتماع الاردنيين على استنكار ذلك الفعل الشنيع، حتى ان احد المحامين قد اقام شكوى قضائية بحق السفارة الامريكية ووزيرة التنمية الاجتماعية وجمعية عون في الاردن (AWN)، كما تحرك المفتي العام، ووضع المعنيين بصورة ذلك الاجتماع، غير ان المعنيين انكروا علمهم بالموضوع!

❖ وهذا الانكار يحمل معه خلافا كبيرا، خصوصا وان معالي وزير الداخلية الجديد، خبير في شؤون التعدي على القانون، وعمليات الشذوذ، وما زال يبشر بدور الامن في التنمية، فكيف تنتقل السفارة بدون وجود اجراءات امنية، وان

اصابتها باي مكروه " لا سمح الله " سوف يحرج الحكومة، وقد يؤدي الى وقف المساعدات، وفرض عقوبات، لا نحتملها !

❖ المهم، ان الشعب الاردني، ومنهم اساتذة القانون، وعلماء " الجمعية " التي انشقت عن الجماعة، وجل التنظيمات التابعة، يجهلون مفاهيم الديمقراطية، والتي ما انفكت وسائل الإعلام التي اشرفت على الافلاس، ترفع اعلامها، فضلا عن الرواد الذين يحتلون المنابر، والذين يسعون للوقوف في ظلال حاوياتها التي تشع برائحة الموت وليس برائحة الحياة .

❖ ولا يجوز تجاوز دور مجلس النواب، الحارس الامين على مظاهر الديمقراطية، الذي يحتل مواقع الله في التشريع، والمؤمن بالحرية والعدالة والاخاء والمساواة وحقوق الإنسان، بدون قيود او ثوابت،

❖ الشعب الاردني ضد الحرية، ومع التزمتم والقيود المتوارثة التي عفا عليها الزمن، وينسى هذا الشعب حق الإنسان في الاستمتاع بجسده، بعينه واذنه ولسانه وفؤاده وعقله، بل وبقناة اخراج فضلات ذلك الجسد !

❖ لماذا ايها الشعب تتدخل في كل شيء ؟. أليس لكل منهم حرية افعال تلك القناة او فتحها، ولماذا الاعتداء على قوانين زعيمة العالم الحر التي تبيح الشذوذ وترعاه ! الا تخشى ان يقرر الكونغرس ان الاردن اصبح دولة ارهابية، فيرسل الينا خيرة رجاله من " داعش " ليقولوا كلمتهم، ويفتحوا كل القنوات عنوة!

## الملك ورجال الحكم

❖ عندما ينطق الملك بالحكمة ، فانها رسالة بصوت مرتفع الى اجهزة الحكم للاعتبار والتنفيذ ، ولو عدنا الى الرسائل الملكية التي تستوعب منهج العمل الى رؤساء الوزارات ، لاكتشفنا العجز عن فهم الافكار ، وعدم وضع الافكار في مواقعها العملية !

❖ يقول الملك :

" لا بد ان يقوم العلماء والمفكرون والمثقفون بدورهم ومسؤولياتهم لبلورة خطاب يستند الى مبادئ الاسلام السمح ، وتفعيل دور وسائل الإعلام لمحاربة التضليل الذي يمارسه الخوارج " ٢٨ آذار ٢٠١٥ ،

❖ يقول رئيس وزراء سابق :

" ان الامة العربية تمر بازمة تاريخية حادة ، تتمثل في الصراعات السياسية والمجتمعية بغطاء ديني ومذهبي ، ودعا الى الحاجة الماسة لفصل الدين عن السياسة ، ومواجهة القوى الظلامية ، والى التطلع الى الدولة المدنية والتعددية والديمقراطية وتطوير القيم والاتجاهات ، " معروف البخيت ٢٨ اذار ٢٠١٥ .

❖ يخاطب الملك رواد الامة لوضع تصوراتهم من منطلقات الاسلام ، لمعالجة ما يعانيه المجتمع من عدوان على البلاد والعباد ، وترك الباب مفتوحا امام كافة الاجتهادات ، وهذا الموقف يعطي الرواد الحرية وتقدير المسؤولية لوضع النقاط على الحروف .

❖ وعندما يقول البخيت ما قاله فانه يتناقض مع حكمة الملك ، بل وينسجم مع عمليات التخريب التي تستهدف النظام الاسلامي السمح !

❖ يكتب الكتاب بحكم الوظيفة ، او بحكم الارتباط باجهزة معروفة وغير معروفة ، وبعضهم يكتب ليعبر عن شخصيته العبقريية في محاولة لتسويق نفسه ،

وتأكيد الولاء المزعوم، والقليل يكتب تحت عنوان مسؤولية التبليغ التي يحبها الله ورسوله، ونحن اليوم بامس الحاجة الى مثل هذه الشريحة .

❖ عندما اجتمع الغرب قبل اكثر من قرن من الزمان في عاصمة الضباب، لم يعرف العالم وقتئذ القرارات التي تم اعدادها بدقة خلال عامين من البحث، من اجل تفكيك الامة الاسلامية الا في هذا العصر،

❖ واذ اصبح نظامنا العربي يقف على حافة الافول التاريخي، فهل يتداعى هذا النظام لوضع خطط المستقبل من قبل رواد الامة المختصين، وبعيدا عن الاعلام المخترق ؟

❖ ومن اجل بلورة الافكار التي افصح عنها الملك، فاني انسب :

١. اختيار عدد من المؤهلين في العلوم الاسلامية، من الاردن والخارج، خارج شريحة الموظفين، لاصدار بيان يؤكد على عدم علاقة " داعش " بالاسلام، وانها تنفذ مخططات اعداء الامة، والتوقف عند هذه الحقيقة، والتعامل معهم من هذا المنطلق .

٢. وفي نفس الوقت اصدار بيان يؤكد على فساد العقائد الشيعية، واعتداءاتهم على ثوابت الايمان، وموالاتهم بالنتيجة مع الحركة الصليبية العالمية، من اجل تحقيق الاهداف المشتركة التي تجمعهم، وهي محاولات استئصال اهل السنة والجماعة،

٣. التاكيد على محاولات نظام ولاية الفقيه السيطرة على النظام العربي وإعادة بعث الامبراطورية الفارسية،

٤. التاكيد على وسائل الاعلام المختلفة بوقف التحرش بالافكار الاسلامية، والدعاية للافكار المستوردة في الحرية والرأي الاخر والعبثية الاجتماعية والسياسية!



## الغاية تبرر الوسيلة

❖ يمثل العنوان قاعدة ثابتة في طريقة التفكير المادي، اما ما يقابلها في طريقة التفكير الايماني، فالغاية لا تخرج عن حق العبادة في كل عمل او قول او قرار او توجه، ولا تكون الوسيلة الا شرعية لتحقيق الغاية الشرعية .

❖ ومن هنا، كان هذا العنوان، مصدرا غنيا للظلم والعدوان، حيث لا يرى المرء الا انانيته وشهوته وطموحاته خارج الثوابت الايمانية والاخلاقية، لا يبالي في سلوك اي طريق لتحقيق توجهاته،

❖ وهكذا، اصبحت القوة تمثل بوصلة الفعل، واصبحت الاخلاق نقطة ضعف، واصبح الخداع فهلوة، والكذب من مستلزمات الحياة !

❖ فاذا كانت الغاية التي تسعى ايران الى تحقيقها هي اعادة الامبراطورية الفارسية الى الحياة، فانه لا يضيرها سلوك طريق القتل والتدمير والاعتقال والتعذيب والتشريد والتصفية والحصار، واثارة الرعب من خلال الوحشية المتطرفة في التعامل مع اهل السنة والجماعة، وهي لا تتردد من موالاته اليهود والنصارى والتحالف مع الصليبية العالمية والصهيونية مادام العدوان على الاسلام والمسلمين هو القاسم المشترك معهم !

❖ وبعد ان التزمت الانظمة العربية والاسلامية بهذه القاعدة، الا من رحم، خرجنا من التاريخ بجدارة !

❖ بالامس، في حديثه مع التلفزيون الاردني، يدعو مدير عام دائرة المواصفات والمقاييس، الى ضرورة زراعة العنب، والاهتمام بانتاج " النبيذ " للاستفادة من عوائد تصديره الى الخارج، لجلب العملة الصعبة ! افكار عبقرية تصدر عن مسؤول عبقرى !

❖ فالغاية هنا، جلب العملة الصعبة، وما يدري عطوفة المدير انه ليس لدينا مشكلة في جلب تلك العملة، حتى انها تصل الينا بالمجان، وبدون وجود مشاريع

انتاجية، فقط مقابل التوقيع على رهن البلاد والعباد الى البنك الدولي، وقد وصلت  
سكين هذا البنك الخبيث الى الرقاب، بعد ان وصل الدين الى اكثر من القيمة  
العقارية للوطن !

❖ اما تعبير العملة " الصعبة " فانه تعبير درجنا على ترديده، في ضوء التبعية  
المفرطة للغرب، فالعملة الغربية، انهارت وخصوصا في الولايات المتحدة، التي  
اصبحت اكبر دولة مدينة في العالم، ولولا البلطجة الامريكية لما وقف الدولار على  
قدمين من خشب، ولو ان النظام العربي يحترم نفسه لما سمع العالم بغير " الدينار  
العربي " المغطى باكبر احتياطي من البترول في العالم !

❖ واما الوسيلة، فهي تصنيع العنب لانتاج " النبيذ " ! ولم يفكر عطوفة المدير  
اذا كانت عملية التصنيع تشكل مكرهه صحية، ومكرهه اخلاقية واجتماعية،  
قبل ان تشكل اعتداء على العقيدة !

❖ ومن اجل ذلك، نسير بخطوات واسعة في التطبيع مع العدو، ونتعامل معه  
كل اشكال التعامل، نحبه ويكرهنا، نحسن اليه ويحتقرنا، نطيعه ولا يسمعنا،  
نتحالف مع الصليبية العالمية ويقذفوننا بالبراميل المتفجرة، نضحك على انفسنا  
ونقاوم الارهاب وهم اكثر من شتى انواع الارهاب ... وكل ذلك لنحقق غاياتنا  
الشهوانية، نسوق الدعارة، " تحت مسميات عصرية " كما نسوق المخدرات وغسيل  
الاموال، ونفتح الابواب امام منظمات المجتمع المدني لزيادة القبض، ونحتفل بالفن  
وهز البطن والشعوذة الاعلامية والكلمة " الصادقة " .

ويسالونك عن الفساد والافساد، وكيف يجد مكانه في كل المواقع، ما دمنا  
لا نخرج عن طريقة التفكير المادي، فانا ومن بعدي الطوفان ... وحسبنا الله ونعم  
الوكيل، وبعد هذه الصورة المظلمة، فانا بحاجة الى كأس من النبيذ يخرجنا من  
حالة الاحباط الى حالة الفرفشة، شكرا عطوفة المدير !

## اللاجئون السوريون

❖ نتيجة لسياسات الاقصاء الرأسمالية، وطبيعة الصراع الفكري، واستراتيجيات الأجهزة الاستخبارية الثابتة في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، في محاولات حثيثة لاستئصال الاسلام والمسلمين، فقد امتلأت الدنيا باللاجئين الذين اضطروا لترك الديار والاموال تحت طائلة الموت بالقذائف الذكية والايدي المجرمة، وغالبيتهم من الدول العربية والاسلامية !

❖ ومن اجل امتصاص النقمة وعدم التفكير بالمواجهة، باشرت هيئة الامم المتحدة بفتح مكاتب الاغاثة، امعانا في الاذلال والامتهان !

❖ وهنا، لا بد من الاعتراف، ان حالات اللجوء والتعامل معها، هي احدى انتاج مخططات الأجهزة المعتمدة، ولم تات صدفة غير متوقعة، واذكر للمرة الالف ان الأجهزة الاستخبارية هي من يحكم عالم اليوم، وان من يظهر على المسرح مجرد ادوات تنفيذية بدون قلب او رؤية، باستثناء الشهوة والهوى !

❖ وبسبب الحدود المفتوحة، تدفق السوريون الى الاردن هربا من براميل ايران المتفجرة وصواريخ الاسد الروسية، ومعتقلات القتل والاعتصاب، والتدمير المنهج، ووجدوا من الشعب الاردني طيب الاستقبال، غير ان الاردن الرسمي ما يزال يرفع الصوت حيث ان امكاناته المتاحة لا تستطيع مواجهة الكارثة، رغم المساعدات الدولية التي لم تنقطع !

❖ ولم تستطع اجراءات حصر اللاجئين السوريين في مخيمات ان تمنع التمدد السوري في كل مكان، والذي اثر على حقوق الاردنيين، كما يدعي الاعلام !

❖ انها طريقة التفكير المادية التي بتنا نعيش، بعيدا عن ثوابت العقيدة التي تجاوزناها، ونسينا ملحمة المهاجرين والانصار، وكيف استوعب مجتمع المدينة مهاجري مكة، حتى اصبح المهاجر لا يشعر بالغربة، بل ومارس حياته كشريك

فعلي مع اخيه في المدينة، مع كل الحب والتقدير، فمن الله عليهم بالنصر ورفع رايات الاسلام في مكة التي هجروها ابتغاء الرضوان،

❖ ولا يتعلق الامر هنا باللجوء السوري وحسب، وانما هي نفس طريقة التفكير في جل حياتنا وعلاقاتنا مع الغير، ومن اجل ذلك فلن يتوقف اللجوء .

❖ في اوروبا، وهم اصحاب العقل الذي انتج خطط القتل والتهجير والتدمير ونكاح الجهاد، يستدفنون على نار المحارق والمجازر، لا يعاوبن بما اقترفت ايديهم، فالحقد التاريخي الاعمى، والمتمثل بالحروب الصليبية التي لم تتوقف، ما زال هو الدليل وما زال هو الطريق !

❖ ومن اجل اذكاء رائحة الدم، فانهم يرتدون اردية الرحمة، يستقبلون الناجين من عمليات الاهلاك في البحار بعبارات المواساة، باستثناء رئيس المجر الذي اصر على طردهم خارج الحدود !

❖ لم يكن القرار مجرد نزوة، وانما هو تعبير عن الاذلال العسكري الذي اصاب بلاده على يد العثمانيين ! عندما اقدم رئيس المجر " فيلاد بسلاف الثاني " بقتل مبعوث سليمان القانوني الذي جاء لاستلام الجزية، فكان لا بد من المواجهة العسكرية :

❖ جهز المجر ومعه اوروبا والكنيسة قواتهم العسكرية بقيادة فيلاد نفسه " ٢٠٠ الف مقاتل "، بينما سار سليمان القانوني بقواته " ١٠٠ الف مجاهد " لملاقاة الجيوش الاوروبية، وقد قطع الف كيلومتر وسيطر في طريقه على معظم القلاع، حتى وصل الى نهر الطولة الشهير واقام في وادي " موهاكس " جنوب المجر،

❖ اقتضت خطة القانوني مفاجأة القوات الاوروبية بالمواجهة المباشرة مع المدفعية العثمانية بعد التظاهر بانسحاب قوات المشاة والفرسان من امامها صوب اليمين واليسار، حيث ادت المواجهة الى انتهاء الجيش الاوروبي واصبح من التاريخ .

❖ حاولت القوات الاوروبية الهرب من الصفوف الخلفية، فغرقوا في النهر وداس بعضهم بعضا متزاحمين، وسقط الفرسان المقنعين بالحديد بعد ان ذاب

الحديد عليهم من شدة القصف، وتم قتل القائد فيلاد والاساقفة السبعة الذين يمثلون الكنيسة ومبعوث البابا، بالإضافة الى ٧٠ الف فارس، واسر ٢٥ الف اسير جريح !

❖ انها الحرب الصليبية التي يحاولون بعث نيرانها بكل ما استطاعوا من حقد وخداع، ومشكلتنا اليوم ان النظام العربي اصبح جزءاً من التحالف الصليبي الصهيوني، ونظام ولاية الفقيه المجند في خدمتهم، وهذا لا يعني نهاية المطاف، فان الله يملي لهم وقد تعهد اهلاكم بنفسه، بعد ان يوالي " المسلمون " اليهود والنصارى من دون الله، ويضرب الله لنا الامثال في اهلاك قوم نوح وشمود وعاد ولوط وفرعون وغيرهم، وهذه السنن لن تغير من الحال بعد ان اصبحت الأجهزة تحكم قبضتها على الانظمة، ولا يبقى للمسلم الا الاصرار على موالاته الله وحده والسير في طريق الجهاد .. كل انواع الجهاد .

## الغارة و العليق

### مقدمة

❖ قرار العبد يسبق قرار الرب، فالعبد هو الذي يختار موقعه في الدنيا وفي الآخرة، وهو الذي يحكم على نفسه بالحياة او الموت، ولا شك ان الامر بيد الله وحده، من قبل ومن بعد، غير ان هذا الاله العظيم لا يتعسف باتخاذ القرار، ذلك انه هو العدل، ولا يوجد مكان للهوى عنده، فهو العليم الحكيم، وقد اشار سبحانه وتعالى الى سننه الثابتة عند اتخاذ القرار، فمن استوعب تلك السنن وسار في طريق الهدى فانه لا يضل ولا يشقى، ولن يكون امر الله الا كما يحب هو ويرضى، فهل اصدق من الله حديثا، وهل يكون قراره الا الحق ؟

❖ فاذا كانت الثوابت تقول ﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ محمد: ٧، فإن الانتصار لمنهج الله من العباد تؤدي الى قرار النصر بالنتيجة، فما بال حركة المقاومة الاسلامية في غزة تهزم حشود اليهود والصليبيين وعملائهم، رغم الخلل الكبير في ميزان القوى؟

❖ وعندما انتصر مجتمع الخلفاء الراشدين لشريعة الله، واقاموا منهجه، مكنهم العزيز الحكيم واطهرهم على اكبر دولتين في عصرهم، فارس والروم، وعندما قرر المجتمع العربي والاسلامي في هذا العصر اختيار التبعية للغرب وتقليد حضارتهم، وتحكيم شريعتهم في المجتمع، خرجت امتنا من التاريخ، وجلست على رصيف الفراغ لا تلوي على شيء !

❖ وعندما تتساوى المجتمعات في المعصية، فان عوامل القوة هي القول الفصل .  
❖ وهناك نقطة اساسية خص الله بها عباده المتقين، و اشار الى سننه في الابتلاء، مؤكدا على ان الخير يكمن في ذلك الابتلاء، حتى لو كان ظاهره غير الخير، لعله ارادها سبحانه وتعالى، وحث على البحث عن ذلك الخير في مواقع

الشر، وهذا ما يؤسس الى الايمان اليقين الثابت، والاجتهاد في العمل، وعدم الركون الى الاحباط.

❖ كانت هذه المقدمة ضرورية لتشخيص امراض الامة، والتي تحاصرهما من كل جانب وتكاد تفتك بها،

❖ فالحروب الصليبية المعلنة، لم تتوقف لحظة، وانما اتخذت اشكالا ووسائل متعددة، وفق تطور الحال، وما يرافقها من مخططات الأجهزة الاستخبارية للمواجهة، حتى اصبح الكثير من شرائح المجتمع في خدمة تلك المخططات طمعا وجهالة .

❖ وكانت ايران، نظام ولاية الفقيه، اخطر ادوات تلك الحرب، عندما اثبتت عمليا، فضلا عن عقائدهم الفاسدة، انهم يهود اكثر من اليهود، وصليبيون اكثر من الصليبيين !

❖ ولان مقومات الدولة الاساسية تنطلق من الفكر والاقتصاد، فان فكر الروافض قد اغرى الأجهزة الاستخبارية الغربية والشرقية على دعم وتشجيع طريقة التفكير الايرانية، ما دامت تنطلق من الحقد التاريخي العميق على كل ما هو عربي واسلامي، وفي نفس الوقت عمدت الى تطوير الاداء الاقتصادي فيها، حيث تحولت ايران الى صرح اقتصادي فاعل، وصناعة عسكرية ومدنية متقدمة .

❖ وبالمقابل، ساد الاسترخاء المجتمعي في الدول العربية، ومظاهر الشهوة والمتعة الرخيصة، حتى ان سياحة الجنس اصبحت مطلب الاقتصاديين والحكام لبناء الوطن ! واصبحت الجيوش تدار من غرفة نوم سهير ووردة !

❖ واصبحت التبعية المفرطة عناوين ثابتة في جسد الانظمة، حتى تحولت الرعاية الى كوايبس من الظلم والفساد.

❖ وتصحو الامة على سقوط اكبر عاصمة عربية في الحضن الصهيوني، بالاضافة الى سقوط اربعة عواصم اخرى في الحضن الايراني، وتنتظر بقية العواصم قدرها مستسلمة، ويتوجه القادة العرب الى مؤتمر القمة ليقرروا بناء قوات مشتركة

تكون قادرة على وقف الاندفاع الايراني تجاه بقية العواصم، وباشرت الطائرات العربية تدك معاقل ايران في اليمن، والذين لجأوا الى الاختلاط في المواقع المدنية تفاديا للضربات الجوية، وما تزال عمليات تهريب الاسلحة قائمة، وما تزال طائرات روسيا المحملة بالاسلحة تهبط في مطار صنعاء المحتل ! وهذا يؤكد على ان القوات البرية هي سبيل التحرير،

❖ الايرانيون يعرفون ما يريدون، ولديهم خططا ينفذون، وعملاء يتحركون، ورعاية امريكية متقدمة، فالحرب حريهم قبل ان تكون حرب الايرانيين، رغم ادعاهم بالتعاون لوجستيا واستخباريا مع العرب !

❖ النظام العربي لا يعرف ما يريد، وغير مؤهل لحماية البلاد والعباد، ولا يخرج عن سياسة رد الفعل وليس الفعل، والتي يعرفها الاعداء ويستعدون لمواجهتها ! وكثير من الرموز ينتظرون تعليمات الدول المتبوعة، وبعضهم يفكر باللجوء الى روتانا !

❖ تجديد الايمان هو الحل، وارادة الجهاد هي الحل، والانتساب الى كتائب القسام هو الحل، رغم ان " العليق قبل الغارة " لا يؤهل الخيل للسباق، ولكن الله غالب على امره .



## انا ارهابي

❖ منذ نعومة اظفاري وانا اعشق الارهاب، وهذا هو سر سعادتي، ذلك ان الارهاب هو تعبير عن الحقيقة التي ارادها الله ان تحكم هذا العالم، فهو الوعي الذي لا يتداخل معه الظن، وهو القول الذي يؤكد العمل، هو الكرامة والفتح والمجد، انه تاريخ هذه الامة الماجدة، التي تظللها اعلام الكرامة والنصر والقوة .

❖ ارجو والحالة هذه الا يتسرع ارهابهم بتجهيز طائرة بدون طيار، مزودة باحداثيات شقتي المتواضعة، لقصفها، واصابة هذا القلم بالصمت العميق، ولا باس من اصابة الشقق الاخرى في نفس العمارة، فالارهاب لا يعترف بحق الانسان في الحياة .

❖ اطالع الاخبار، فلا تقع عيني الا على مقولات تتحدث عن مقاومة الارهاب، وسماحة الاسلام التي تستنكر الارهاب، ووقائع المؤتمرات والتنظيمات والشخصيات التي تتصدر الصفوف في التعبير عن ضرورة الوقوف في خندق مقاومة الارهاب، دون تحديد هوية هذا الارهاب، حتى انه ليغمرنا شعور بحدة المعركة القائمة على الارض العربية الاسلامية، والبحث عن ملاجئ السلامة .

❖ المسلمون وغير المسلمين، يتحدثون، ينظرون، يتفاعلون، ويشاركون، والعلماء ايضا يستشهدون بالكتاب والسنة والتاريخ، يزمجرون ويهددون، فقد تم اختصار الحياة اليوم بكلمة واحدة هي "مقاومة الارهاب"

يتعرض الاتحاد العالمي لعلماء الاسلام لبحث موضوع "الارهاب الدولي" في دراسة فقهية تحليلية مقدمة الى المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي افتتح في مكة المكرمة، تتحدث عن بيان موقف الاسلام من جرائم "الفساد والحراية" و "قتال الدولة الشرعية / البغاة"، والتي تقع على الفرد والجماعة، فضلا عن الارهاب الدولي والمؤسسات الدولية، وتحدد الدراسة شروط قتال البغاة في حال رفعهم السلاح في وجه الدولة.

❖ وتصلح هذه الدراسة لطلاب الازهر الذين يتلقون العلوم إلى التقليدية، بعيدا عن البحث والتفكير، والوصول الى غاية التشريع القريبة والبعيدة، ومن هنا لم نفهم كيفية تطبيق تلك المفاهيم على واقعنا المعاصر، لم نفهم مقومات الدولة الشرعية، ولم نفهم عن الدول الشرعية المعنية تحديدا، لم نفهم الوان الفساد والحرابة، لم نفهم عن اي ارهاب يتحدثون، لم نفهم عناصره ومظاهره ومصدره ووسائله، واذا كان بالامكان فهم تلك العناصر، فما زلنا لم نفهم الايدي الخفية والظاهرة في مخططاته وافرازاته وادواته وغاياته الحقيقية، وما زلنا نجهل كيف تساق المجتمعات لمقاومة الارهاب وهي تجهل كل شيء عنه، بل ما زلنا نجهل موقعنا الحقيقي في هذه الحرب المجنونة !

❖ لا اريد الخوض في آراء تحتمل الخطأ والصواب، لابقاء الأبواب مفتوحة في عمليات التضليل الاعلامي المرافقة ولكني اود ان " انقل " ما علمنا الوحي، دون تدخل، لضمان شروق الحقيقة، ما دام التنزيل يغطي بيان كل شيء !

#### 1. طبيعة الصراع

❖ منذ ان قتل قابيل هابيل، كان الصراع بين الحق والباطل، اما الحق فهو في المنهج الذي اراده الحق ليحكم الفرد والمجتمع، واما الباطل فهو ما كان خارج ذلك المنهج، وفي هذا العصر تم تجاوز منهج الله على مستوى الدول، وبقي في صدور بعض الشرائع، واصبح الباطل هو الحكم، واتخذ اشكالا عدة في استغلال العقول .

❖ يمثل الباطل دول مجلس الامن الدولي، ودول التحالف الصليبي والدول التابعة، والتنظيمات المادية الموالية لهذا الباطل، ومع الاسف لا توجد دولة تحكم وفق منهج الخالق في الحياة، وهناك شرائع تدعي الانتماء الى الاسلام كذبا وخداعا،

❖ يقول سبحانه وتعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ

كَفَرُوا أَوْلِيَاءَهُمْ الظَّغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ التُّورِ إِلَى الظُّلْمَتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ البقرة/٢٥٦، ٢٥٧. وهكذا هناك معسكر

الايمن بالله ومعسكر الايمان بالطواغيت اصحاب الفلسفات الوضعية .

ارهابنا وارهابهم

❖ من مقومات الدولة توفر الفكر / المنهج، والقوة التي تحمي ذلك المنهج،  
اما حكاية الانتخابات والاعتراف الدولي، فهي من ابرز وسائل الخداع والتلبيس  
على الافهام، لاضفاء هالة من الشرعية على مزارع النظام الاستكباري، والتي ترفع  
اعلاما وتضع دساتير وقوانين وانظمة وتعليمات وكانها تمثل دولة !

❖ في الدولة الاسلامية يقول الحق ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ

رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ

يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

الأنفال/٦٠. يشير الحق هنا الى ضرورة اعداد القوة الممكنة لمواجهة اعداء الله  
الذين يتربصون بالامة وعلى الاخص " الأجهزة الاستخبارية الاستكبارية " التي تعمل  
بسرية، كون الأجهزة هي دليل النشاط العدواني على المجتمعات المسلمة، وبين  
سبحانه ان هذا الاعداد " القوة " من اجل ولوج الحرب النفسية المؤثرة على معنويات  
الاعداء، فتحول بينهم وبين محاولة العدوان، وهو ما يسمى اليوم بقوة الردع .

❖ وهكذا، فان مفهوم الارهاب في طريقة التفكير الايماني، هو السير في

طريق بناء القوة الذاتية للدولة، للمحافظة على وجودها وحماية رعاياها وعدم اختراق  
مجتمعها، وهذا الحال يتجاوز القوة العسكرية الى بناء القوة الامنية والاستخبارية  
والمالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والتعليمية والادارية والصحية  
والبيئية والعلاقات الدولية، ذلك ان القوة لا تتجزأ، فان اختراق البيئة مثلا قد يؤدي  
الى كوارث لا يحققها العدوان العسكري !

❖ اما الارهاب عندهم، فهم العنوان العريض للعدوان على اى انسان وكافة الانظمة الحياتية التي يتعايش معها، فقد تم انهيار الاتحاد السوفياتي ليس بفعل القوة العسكرية، وانما من خلال اختراق انظمته الحياتية، وهكذا.

❖ ومن اجل ذلك تتبنى الأجهزة الاستخبارية عندهم عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي من اجل التأثير على طريقة التفكير الايماني، وتحويله الى طريقة التفكير المادي، بالاضافة الى ممارسة انظمتهم الحياتية في المجتمع، فالمجتمعات العربية تمارس النظام الربوي الغربي، ونظامهم الاجتماعي وتحترم اتفاقية " سيداو " وتوالي الغرب، وهي تتوهم انها على الاسلام !

❖ وهذا هو الارهاب الظاهر والباطن، فالدعوة الى الليبرالية والعلمانية والعمولة والطائفية والعنصرية والقومية والوطنية وتقارب الاديان ومقاومة الارهاب هو " ارهاب فكري دولي منظم " ، فاين موقع الامة الاسلامية من الارهاب الذي يمارسه الشرق والغرب بحقها، اين موقع علماء الامة في بيان حقيقة هذا الارهاب الدولي على ارض الواقع ؟

❖ اما الحروب المجنونة التي مارسها ويمارسها الغرب والشرق معا في الدول العربية والاسلامية في العراق وسوريا وفلسطين وافغانستان وباكستان ولبنان واليمن هي عناوين للارهاب الدولي المنظم. سواء العدوان المباشر منها، او من خلال تنظيماها التابعة كالروافض / ايران، و " إسرائيل " والدول التابعة كمصر،

٣. محاولة للفهم

❖ يقول سبحانه وتعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا

يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ الزمر / ٩. فما كان القرآن الا للتدبر والتذكر والتفكر من اجل امتلاك ناصية العلم الحقيقي، وهذا هو مجال اصحاب العقول الراجعة المؤمنة، من العلماء العاملين.

❖ ويحذر الحق من اتباع الأجهزة الاستخبارية، او التاثر بمخططاتها، يقول

الحق ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ النور / ٢١، أما الشيطان فانه تعبير قرآني واضح عن مواقع الأجهزة الاستخبارية، وقد ورد بهذه الصورة في كثير من الآيات القرآنية، وللتاكيد نقراً معاً ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ البقرة / ١٤. ويمكن ملاحظة كلمة " خلوا " والتي تعبر عن السرية في التعامل مع اولياء المنافقين " العملاء".

❖ ويؤكد الوحي على ان مخططات تلك الأجهزة هي في نشر وتفعيل الوسائل

التي تدعو الى ارتكاب الفواحش والمنكرات، كما تم بيانها سابقا،

❖ وتنجح تلك المخططات في اختراق المجتمعات الاسلامية حكاما ومحكومين، حتى أننا نجد الكثير من العلماء يتحولون لخدمة تلك المخططات عن عمد او جهالة، ولنا في علماء الازهر، عملاء العسكر، العبرة، ولنا في علماء التنسيق الامني مع العدو في السلطة العبرة ايضا، فضلا عن علماء الفتاوى المسييسة ! ❖ اما كيف تتحول المجتمعات والعلماء في مقدمتهم الى التورط في خدمة الأجهزة المعادية، فان العقل الاستخباري، والذي لم تستوعبه مناهج كليات الشريعة، ولا تعرف عنه شيئا، فضلا عن بقية الكليات الجامعية الاخرى، فكان هذا الجهل المطبق في تناول وفهم مقاصد الشريعة في ضوء مخططات النيل من استيعابها استخباريا .

❖ كم تاثرت، وانا اجلس مع بعض العلماء من حملة درجة الدكتوراة في

الشريعة في نقاش حول بعض المفاهيم لاكتشف انهم بحاجة الى تجديد ايمانهم، فضلا عن الجهل في مقومات الانظمة الحياتية !

❖ فاذا كان هذا هو حال العلماء، فكيف يمكن ان يكون حال المجتمعات في استيعاب معنى الوقوف في الخندق الصهيوني، واشكاله المختلفة، على انه كفر يستوجب التوبة، وكما هو حال التطبيع، او التحالف مع اعداء الله، كيف يمكن الوقوف على مفاهيم الموالاتة وعناصرها ومظاهرها التي يمارسون بدون علم، كيف ينخدعون بمقولات الروافض ويتجاهلون عدوانهم الأثم، بل كيف يسيرون في تنظيمات يديرها اعداء الامة ويمولونها، كيف يعتقد البعض ان داعش من الاسلام وهي مجرد اداة امريكية ايرانية، وكيف يمارس عسكر السيسى عمليات القتل بدم بارد، وكيف يقدرسون الانظمة التي تحكم بالريموت الامريكي !

❖ انها مسؤولية المجتمع، كل في دائرة تاثيره وموقعه، والعلماء في مقدمة المجتمع .

❖ ليتنا نعود دولة ارهابية تحفظ كرامة الامة، وليتنا نعود في موقع يدمر ارهابهم المنظم، ليت كل منا يصبح ارهابيا بحق، وليس اداة في يد الارهاب الدولي!

## حكومات الرفع و اقليم السحت

❖ وتصر الحكومة على السير قدما في اتفاقية الغاز، وتصر على رفع اسعار الكهرباء، وتصر على رعاية شؤون ( الجهات المانحة ) على حساب رعاية شؤون العامة، وتنسى انها حكومة اردنية، وليست حكومة البنك الدولي، وان مسؤوليتها بناء الوطن وحماية مواطنيه، وليس اغلاق المصانع والمؤسسات وتشريد الاف الموظفين والعاملين ورفع نسبة البطالة !

❖ ليست هي الحكومة الوحيدة التي انفردت بسياسة الرفع، وكأن الجباية وليست الرعاية هي المسؤولية الوحيدة، فكلمهم حطموا قدرة البلد على بناء نظام اقتصادي مسؤول، وكلهم يرسمون خططا تنموية سرابية " وفق برامج الجهات المانحة "، كلهم يوقعون على اتفاقيات القروض، وكلهم يرفعون المديونية، كلهم يسيرون في نفق الجباية، دون وجود نقطة مضيئة في نهاية النفق، كلهم يتخلون عن مواطن القوة الاقتصادية، حتى استولت شركات ( الجهات المانحة ) على مقومات الانتاج بثمن بخس، او مقابل عمولة السحت، كلهم ساهموا في تحويل الرجال الى عبيد في خدمة اعداء الوطن، تحت عنوان تحفيز الانتاج وتسديد المديونية من خلال الشريك الاستراتيجي الوهمي، والعالم يشهد ان رجال الاردن يتصدرون قامات العلماء والخبراء في كل ميادين الحياة !

❖ كلهم لا يذكرون انهم مراقبون، وانهم محاسبون في الدنيا قبل الاخرة، من قبل الذي يعلم السر واخفى، بعد ان ران على القلوب، بل لا يحسبون حسابا لعقل هذا الانسان او كرامته او مستقبله !

❖ وحتى عندما اعتقد النواب الكرام انهم مسؤولون، فقد اكتشفوا متأخرين ان مسؤوليتهم لا يجوز ان تتعدى السعي لتحسين احوالهم والتسبيح بحمد وجلال الحكومة، واذا ما رفعوا الصوت فانهم يقمعون .. والعجيب انهم الى سابق عهدهم يرجعون ويثبتون !

❖ اما " الرواد " المعينون في اعمدة الصحافة وزواياها، في كل يوم يطلون، ينظرون، ويحللون، فالحكومات هبة السماء الى الارض يؤكدون، وانهم على

الهدى سائرون، يقلدونهم اوسمة الغار، وعبارات التقدير والانبهار، فيجعلون رزقهم انهم يكذبون !

❖ فهل صحيح ان الاردن يفتقر الى مقومات الحياة، وان الحل يكمن في جيوب المواطنين والاستلقاء في ظلال المجرمين ؟ ام انه محكوم عليه بالفقر فلا يقوم، وبالجهل رغم تقدم العلوم، وبتبعية البنك الدولي الحنون، وهل اصبحت " الجهات المانحة " هي الرب المعبود، يصلون في محرابها، ويرفعون اليها الايدي بالدعاء، لنيل الرضوان !

❖ سيدتي الحكومة الراشدة.. وانتم كذلك تفعلون، فوالله لن يزيدكم الاستسلام الا استخفافا، فربكم الذي خلقكم قد وعدكم بتحقيق الامن المادي والغذائي مقابل ان تصلوا في محرابه، تعبدوه حق عبادته، واقروا ان شئتم سورة " قريش " .

❖ ولان الحكمة ضالة المؤمن، وحتى لا نجلس في موقع التنظير دون التفعيل، فان مواجهة وحش الطاقة تستحق من الحكومة وضع خطة علمية عملية، من قبل هيئة " غير حكومية " تتمتع بصلاحيه الدخول الى كافة مواقع الدولة لتقف على " ما كان "، وبالتفصيل، في كل ما يتعلق بالطاقة، واسباب الفشل المستمر في البحث، ومقابلة الاطراف المعنية ومناقشتهم بعقل مفتوح ! ومن ثم وضع التصورات المستقبلية والحلول !

❖ ولعل التجربة التركية، وخلال عقد واحد من الزمان، استطاعت انتاج ثلث احتياجات البلاد من الطاقة من خلال تدوير النفايات، امر يستحق الاستفادة من تلك التجربة، ولا باس من قيام وفد " غير حكومي " من رجال الاعمال لزيارة تركيا وبالتسيق مع الحكومة .

❖ ولعل النواب الكرام، يشكلون وفدا يطوف دول النفط العربي للمطالبة بتامين حاجة الاردن من النفط، من منطلق حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حيث يقول ( الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلاء والنار ) فنحن لا نريدها منة ولكنها حق قرره مالك الملك،



## ارحمونا

❖ نفس الوجوه، نفس الكلمات، نفس السياسات، تطل علينا بمناسبة او بغير مناسبة ! لتلقننا كيف نبني الوطن، وهم اول من ساهم في تراجعهم، وكل مؤهلاتهم المكشوفة " موالاة النظام " !

❖ ومن في الاردن لا يوالي النظام ! غير ان الموالاة لا تعني الابحار في قوارب السراب للوصول الى موقع او وجهة او لتنفيذ توجهات خاصة، او التنظير الذي لا يخدم مصلحة البلد الحقيقية ! فالموالاة عمل دؤوب، ينطلق من مواقف ثابتة عن تاريخ هذه الامة الماجدة فكرا وسلوكا، لا تبتغي غير رضوان الله اولا وآخرا، وتسير الدرب للسير باتجاه الحقيقة .

❖ ارحمونا ايها المنظرون، الخبراء في كل شيء، وانتم تجهلون حتى معنى وجودكم في الحياة !

## الخبر الوحيد

اطالع وسائل الإعلام مع كل صباح، مقطب الجبين، فلا تكاد العين تقع على ما يسر، غير ان الحال يتغير فجأة، وبيتسم الفؤاد والجوارح، ولا استطيع مقاومة الفرح بدموع التاثر، انها اخبار الهيئة الخيرية الهاشمية، واخبار النقابات المهنية، وهما يتابعان مسيرة الخير تجاه الاهل المحاصرين دوليا وعربيا في قطاع غزة، فما اروع هذا المجتمع الاصيل الذي يؤكد وقوفه مع الحق في كل الظروف، وان الخير في هذه الامة الى يوم الدين،

ولعل القلوب المؤمنة التي لا تجد ما تقدمه ان ترفع الاكف الى السماء : اللهم اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف واجعلهم على أعدائهم ظاهرين، انك انت الرزاق الكريم ذي القوة المتين. آمين .

## رئيس مع وقف التنفيذ

❖ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة بعيدها الوطني قبل ايام، بدون رئيسها، كما احتفلت قبل عام مضى ايضا، وبدون الرئيس !

❖ كان الموساد الإسرائيلي وراء هذا الغياب، وقد سار بخطوات إجرائية لاقضاء الغائب عن الحكم نهائيا، فما زال الرئيس يعاني ايامه الاخيرة، وهو على سرير القتل البطيء،

❖ تشمل الادوات التنفيذية ولي العهد محمد بن زايد، والذي يمارس دور الرئيس الفعلي، ومستشاره الامني محمد دحلان، الذي يفتخر بعمالته للموساد الصهيوني، اما صاحب الفكرة فهو جهاز الموساد الإسرائيلي،

❖ احتلال موقع الرئيس من قبل ولي العهد هو هدف الموساد.

❖ اما مبرر التحرك فقد كان موقف الرئيس خليفة من احداث العسكر في مصر، وخروجهم على الشرعية،

❖ يمثل " دحلان " الاداة الجرمية التي نفذت مخطط الموساد الصهيوني !

❖ والخطة تمثل نسخة مكررة عن خطة قتل عرفات، ابرز عملاء التحالف الصليبي الصهيوني العربي، ليبقى منهجه هو المنهج، فالاداة الجرمية واحدة في الحالتين، وينفس الاسلوب المجرب في القتل البطيء، عن طريق جرعة من سم خاص موسادي.

❖ فمن هو هذا الدحلان ؟

● انه من حثالات حركة فتح اوسلو، والتي غرزت في ظهر الامة خنجر الموساد المسموم، بدأ كالعادة عميلا ساقطا، وقد تدرج في مواقع السلطة حتى عرف كحاكم دموي ارهابي على قطاع غزة، الى ان تم طرده منها، حيث عادت الى الحزن الاسلامي، بقيادة حركة المقاومة الاسلامية " حماس "،

● وفي ضوء طموحاته لاحتلال موقع عباس في السلطة، وخلافاته المفتعلة معه، تم فصله من حركة فتح، واسندت له تهم القتل والفساد والاستيلاء على المال

العام، وصدرت بحقه الاحكام القضائية، غير ان القضاء الفلسطيني " النزيه " وبتعليمات من الموساد، اسقطت محكمة جرائم الفساد الفلسطينية تهم القتل والفساد عنه ،

● وفي خطوة موسادية مدروسة ، تم تعيينه مستشارا امنيا لولي عهد الامارات، ليمارس خبرته الامنية في تحقيق اهداف الموساد في الخليج والعالم العربي، كانت المهمة الرئيسية تصفية الرئيس خليفة بن زايد جسديا ليحتل ولي العهد محمد بن زايد كرسي الحكم ،

● ولم يتوقف عن تنفيذ مخططات التحالف الصليبي الصهيوني العربي، فاشرف على ارسال مجموعة من العملاء، تحت غطاء تقديم المساعدة الطبية لكوادر المقاومة اثناء العدوان على القطاع عام ٢٠١٤، من مرتبات الهلال الاحمر الإماراتي، في محاولة لاختراق المقاومة، غير انه تم كشف العملية، واعادتهم حماس الى الامارات، وبدون اي ضجة !

● كما عمد الى اثاره الفتنة في القطاع، واثاء عقد مؤتمر جدة، ليكون الحدث مبررا لتدخل قوات من عسكر السيسي لضبط النظام، وفشلت المحاولة بعد ان سرب احد الحضور معلومات عن المحاولة !

● هذا فضلا عن رعاية بعض الفاسدين في القطاع من رجاله السابقين، لاستخدامهم عند اللزوم، وبالمال الاماراتي

❖ وهكذا، تتجلى مظاهر العمالة في شخص دحلان، والتي لا تخرج عن الاجرام، والموالة والعبودية المطلقة لجهاز الموساد الإسرائيلي،

❖ ولعله من المفيد التاكيد على نظرة الأجهزة للرؤساء والقادة، باعتبارهم " حيوانات في خدمتهم " كما تنص بروتوكولات سفهاء صهيون، وانه من السهولة بمكان التخلص منهم لو كان في ذلك مصلحة لهم، كما فعلوا مع عرفات، وهو الذي قدم لهم الارض والبشر والمستقبل الفلسطيني بثمن بخس، وعلى طبق من فضة، وغدا سوف يلقي دحلان وغيره نفس المصير !

❖ ومن ناحية اخرى، فان مؤهلات العميل المطلوبة لا تخرج من دائرة الاجرام، ذلك ان الاخلاق والقيم والعدالة هي نقاط ضعف لا تصلح للحاكم الحصيف، ولان الرئيس خليفة بن زايد عارض الانقلاب الدموي الصليبي الصهيوني العربي في مصر فمن الطبيعي ان يكون هدفا للتخلص منه ! فكان جزاؤه القتل البطيء، واستبداله بمن يسجد بين يدي خنازيرهم، وكان دحلان، الخبير في عمليات القتل، وصاحب تجربة قتل عرفات بنفس الطريقة هو المؤهل لتنفيذ القتل !

❖ ولا يسعنا ونحن بصدد القاء الضوء على العمالة الاجرامية، ان نتوجه الى رام الله السلطة، لقراءة بنود من بروتوكولات سفهاء صهيون على روح سيد العملاء، صاحب سلام الخرفان، وعبقري الزمان في التخريب الامني، وقد تحقق حلمه الكبير في بعث احفاد ابن العلقمي، ومن سبقوه من احفاد ابي رغال .

❖ سؤال كبير يراودني ..الا يجدر بعائلة دحلان، الاعلان عن براءتهم من ذلك المحترم الذي عمت رائحته الامصار، وقد اساء لاسم العائلة، قبل ان يسيء الى كل الفضائل والقيم والاخلاق ؟ واتمنى على حكومتنا الرشيدة عدم استقباله ومنعه من دخول البلاد ! فارضنا طاهرة لا تستقبل الشواذ من الحيوانات البشرية !

## " إسرائيل " في ابو ظبي

❖ اكد المتحدث باسم خارجية العدو الصهيوني نبأ العزم على فتح بعثة تمثيل دبلوماسي لدى الطاقة الدولية المتجددة في ابو ظبي، كخطوة على طريق التمثيل الدبلوماسي الظاهر،

❖ غير ان الانباء المتواترة على مدى سنين، تؤكد على علاقات " الصداقة " بين الطرفين، وتبادل الزيارات، وحضور المؤتمرات والندوات واللقاءات، بل والتسويق الامني على طريقة عرفات عباس، وحتى اثناء عدوان التحالف الصليبي الصهيوني العربي على غزة "٢٠١٤"، عندما زارت بعثة استخبارية حاولت رصد اماكن اطلاق الصواريخ واسلحة المقاومة، تحت غطاء " الهلال الاحمر " .

❖ الامارات دولة عصرية، حديثة، لها موقعها الدولي المتميز ماليا وسياحيا، وهي منفتحة على الحضارة الغربية لدرجة ان " خبراء " الغرب يديرون كافة مرافق الدولة المدنية، في السياسة والاجتماع والتعليم والطاقة والاعمار والسياحة، حتى انه تم تغيير اسماء الشوارع التي كانت تحمل اسماء اسلامية لاثبات سماحة الاسلام وتعامله الانساني مع الآخر، بعيدا عن التطرف والارهاب .

❖ فلا ينكر دور الغرب في بناء الوجه الجديد للامارات، ولكن لماذا تتورط الامارات في الدخول الى زرائب اليهود الملوثة ؟ الا يكفي رائحة العطر الفرنسي، ومظاهر المدنية الاوروبية الأمريكية، وحتى قامات الجمال الروسية، الا يكفيهم ذلك الطوفان من النعم، واذا كان هذا هو الوجه الظاهر في علاقات الاطراف، غير ان حقيقة الموقف مختلفة تماما، وبدون تحليل وتنظير واجتهاد، فقد كفانا الحق كل ذلك :

❖ ﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ البقرة / ١٠٥ .

❖ ويقول سبحانه وتعالى ﴿ وَذُؤَا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا

تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ النساء / ٨٩.

❖ ويقول سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِن

أَسْتَطْعَمُوا ﴾ البقرة / ٢١٧ وهكذا فان السير في ركاب الحضارة الغربية او

الشرقية، فانها نوع من الانتحار المجتمعي والسير في طريق الهاوية،

❖ ورغم الاعتقاد بتوفر " الحماية " العسكرية الغربية للبلاد ؟ فانهم يحمون

مصالحهم هم وليس مصالحكم انتم، ولن يترددوا في شطب اسمكم من الجغرافيا والتاريخ، وحتى ارسدتكم المالية عندهم، قد تشطب في لحظة واحدة دون الرجوع اليكم

❖ لن يقوموا بمهاجمتكم، ولكن عميلهم التنفيذي ( ايران ) هي المسؤولة

عن تنفيذ المهام الصعبة، والتي تنتظر اشارة الهجوم من الكاويوي الامريكي .

❖ " إسرائيل " القذرة، مخلبهم العفن، والتوائم معها، هو دليل قمة الفساد

والافساد، فلا تصعدوا الى تلك القمة في غياب العقل،

❖ وبعد هذا التورط، فلا يجدي النصح والبيان، غبران الله لبالمرصاد، وهو

القائل : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا

تَدْمِيرًا ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ الاسراء / ١٦.

## فقه الوضوء

❖ في ضوء الاعلان عن تشكيل تحالف عسكري من ٣٤ دولة اسلامية لمحاربة الإرهاب، اجتمعت امانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، وقررت ان هذا التحالف ينطلق من تعاليم الشريعة الإسلامية واحكامها التي تحرم الإرهاب، ودفاعا عن الإسلام والأمة، وانقاذ البشرية من احوال الإرهاب، ونهبت الى ضرورة تبني "المواجهة الفكرية الواعية" من قبل العلماء والمفكرين لتحقيق هذا الهدف، وضرورة قيام الممارسات الدولية لنصرة الحق ورد الحقوق المسلوبة الى اهلها، وبخاصة القضية الفلسطينية.

❖ ولأننا في مواقع الفقه الإسلامي، والذي يوحى بالقداسة، فلا بد من الإبحار قليلا في حكاية الفقه، حتى لا نقع في تهمة "خدش الحياء" لعلمائنا الأفاضل،

❖ وبصراحة، لسنا بحاجة الى فقه علماء هذا العصر، ويكفينا من الفقه المرور على سورة "قريش" وحدها، وليس عيبا سؤال مجمع الفقه لو استوعب آياتها ما دامت تتحدث عن التحالف "الإيلاف" حيث يقرر الحق ان التحالف مع غير المسلمين لن يؤدي الى تحقيق الأمن المادي والمعنوي، وان تحقيق الأمن عامة لا يكون الا من خلال "العبادة"، واجد نفسي مضطرا لكتابة هذه السورة المباركة ما دامت

مغيبية عن مفاهيم مجمع الفقه العتيد، يقول سبحانه وتعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ

﴿١﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴿قريش: ١ - ٤﴾ وزيادة في

الفقه والتفقه في الدين، ارجو ان يتسع صدر علمائنا الأفاضل في المجمع لقراءة هذه

الآية ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بِرُكَّتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾ ﴿الأعراف/ ٩٦ .



❖ وهذا يعني ان التحالف الإسلامي من صميم العقيدة، وقد قال الله فيه

﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ ﴾ آل عمران/ ١٠٣ .

❖ ولا بد من ناحية فقهية، استحضار النية الحقيقية عند النظر في جملة الأفعال والأقوال والتوجهات، ولا يجوز تغييرها، ما دامت الحقيقة لا تكون إلا في اجتماع العنصر المادي مع العنصر المعنوي، فهل جاء هذا التحالف لخدمة مقاصد الشريعة، وكما يدعي المجمع؟ وقبل الإجابة على هذا التساؤل، فلا بد من الأخذ بالمعلومات التالية :

#### اولا: المصدر

❖ لا بد من الاعتراف من حيث المبدأ، على ان الأجهزة الإستخبارية هي من يحكم عالم اليوم، وذلك من خلال امتلاكها المعلومة الحقيقية التي تغطي الحدث او الأمر بشكل كامل، والتي تضم في بنيتها خيرة المتميزين بالعقل والخبرة والإختصاص، وهي لا تظهر على الملأ، تضع مخططات الفعل، وتصدر القرار، وتترك غيرها يظهر على مسرح الأحداث، مسرح " العرائس"، ليتحدث عن الإنجازات والأفعال والتوجهات، كالرؤساء والقادة والمسؤولين .

❖ ولا بد من الاعتراف ان عالمنا الإسلامي يتبنى الحضارة الغربية ويوالي اهلها، خوفا وطمعا، وانه لا يملك القرار المخالف لتلك الحضارة، ولتوضيح هذا الأمر، فقد حاولت القيادة الجديدة في السعودية بعد وفاة الملك الى امتلاك القرار، غير ان الأجهزة لم تمهلها طويلا .. فقد نفذت ايران تعليمات الأجهزة لتجد السعودية نفسها متورطة في الهم اليمني، فعادت الى "رشدها" بعد فشل تحالفها العربي " التابع للأجهزة " من تحقيق اهدافها، ونراها اليوم تتعهد بدفع ٨ مليارات \$ كدعم اضافي لعسكر السيسي الذين يمثلون اقذر ادوات الأجهزة في محاربة التوجهات الايمانية في المنطقة، والجلوس في الخندق الصهيوني !

## ثانيا : الإرهاب

❖ هل تذكرون الإعلان الأمريكي ، عندما اعلن بوش الابن حربه الصليبية على الإسلام " بزلة لسان " ثم اطلق عليها " الحرب على الإرهاب " والذي تقومون بمباركته !

❖ بل ، هل تذكرون ما فعله الصليبيون في حربهم المقدسة على عالمنا الإسلامي ، وكيف تمت هزيمتهم المنكرة على ايدي العلماء والقادة ، وكيف قرر الصليبيون شن حربهم الصليبية الجديدة والمستمرة ، من خلال عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي ، بعد ان توصلوا الى ان سبب هزيمتهم وانتصار المسلمين يكمن في وعي المسلمين لمنهج الله والتزامهم به في حياتهم العامة والخاصة ، ولعل ما يمارسه جل علماء الامة اليوم لا يخرج عن تلك العمليات ، ومنها ما نتابعه كل يوم في هذا الفيض الإعلامي حول محاربة الإرهاب بزعمهم وتلك المؤتمرات والفتاوى المدفوعة الأجر وغيرها ، لمواجهة الفكر المتطرف والتكفير والعنف .. الخ فهل تذكرون مفاهيم الإرهاب كما بلغها الوحي عندما قال سبحانه

وتعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ ۚ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ۖ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ الأنفال / ٦٠ .  
ولا اشك انكم تعلمون ان المقصود بالإرهاب هنا هو " قوة الردع " التي يجب على اولى الأمر توفيرها لحماية الدعوة والأوطان ، وبالمناسبة فان الحق يشير هنا الى الأجهزة الإستخبارية في قوله " وءاخرين " كونهم هم وراء مصائب الأمة

## ثالثا : داعش

❖ الاتعتقدون ان مهزلة العالم اليوم تتمثل بهذا التجيش العالمي لمحاربة الدولة الإسلامية المزعومة ، وانها تمثل الكابوس الذي يؤرق عالم اليوم ؟ وهي ، في الحقيقة ، مجرد فزاعة لتبرر ذلك التجيش المخيف .

❖ واصدقكم القول فانها من انتاج واخراج الأجهزة اياها لتمارس هوس القتل الذي بات شغلهم الشاغل، بالتنسيق المباشر مع نظام ولاية الفقيه، والذي يشاركونهم الحقد العميق على الإسلام والمسلمين،

❖ وهل تعلمون ان ايران النووية هي كذلك صناعة استخبارية، منذ تجنيد الخميني وتعيينه حاكما على طهران، لمحاربة العالم العربي واقامة الإمبراطورية الفارسية على انقاض دول المنطقة، وقد ابرت الأجهزة بوعددها وسلمتها حتى الآن اربعة عواصم عربية، وتقف الآن على ابواب السعودية، وهم سادرون في غيهم يقتلون الحرث والنسل، وتحاول في ضوء نجاحها في تنفيذ اهداف الأجهزة الى احتلال موقع "إسرائيل" كعميل تنفيذي للإدارة الأمريكية .

❖ وهل تعلمون ان الهدف الحقيقي من بناء ورعاية "داعش" هو اشاعة القتل، لا يهم من يقتل من، فالمهم هو استمرار عمليات القتل ! وبالمناسبة، هل مررتم بحديث "الهرج" والذي يسلط الضوء على هذه المرحلة .

#### رابعا: حقيقة التحالف

❖ الدعوة الى التحالف الإسلامي كلمة حق يراد بها باطل، فلا علاقة له بالإسلام الا من حيث العدوان، بدعوى الدفاع عن الإسلام ! انه العقل الإستخباري مرة اخرى !

❖ فقد استفادت الولايات المتحدة من تجربتها في الحرب على العراق وافغانستان، وهروبها من المنطقة تحمل قتلاها ومعوقها وسندات افلاسها، فاسندت الى ايران مهمة التحالف الصليبي الصهيوني لمتابعة الحرب بالنيابة عن التحالف، وبعد نجاح ايران في تنفيذ المهمة، وحتى اللحظة، باتت مقتنعة بجدوى اسناد مهام القتل والتدمير الى عملائها وحلفائها، فما تزال "إسرائيل" تحارب بالنيابة عنها، وكذلك ايران، وتم توريط روسيا في المستنقع السوري، وتم دفع بريطانيا وفرنسا للتورط اكثر في الحرب، بعد ان استفزتهم عندما قامت داعش "ابنها المدلل" بالهجوم على باريس،

❖ ومن هنا، جاءت فكرة التحالف الإسلامي لتوريط ٣٤ دولة " اسلامية " وما هي باسلامية، للقتال بالريموت الأمريكي !

❖ وبالنتيجة، تجلس الولايات المتحدة الأمريكية في شرفتها، خلف الكواليس، تراقب مسرح العرائس، كيف يبدعون في تنفيذ المهام !

❖ وفي نفس الوقت فان " الحكومة الخفية " الحاكم المطلق للولايات المتحدة تستعد لإستقبال مليارات الدولارات من دول الخليج ثمنا للأسلحة التي سوف تغمر المنطقة، ليتمكن البعض من محاربة البعض الآخر ! انه العقل الإستخباري مرة اخرى!

### خامسا : تعاليم الشريعة

❖ وبعد، هل ما زلتم تصرون على الدفاع عن تعاليم الإسلام والأمة ؟ وهل استوعبتم " المواجهة الفكرية الواعية " التي تروجون ؟ وهل ما زلتم تصرون على انقاذ البشرية من الإرهاب ؟ وهل عرفتم موقعكم الذي تساقون اليه بالريموت الإستخباري ؟

❖ اما رجائي الحار، فهو عدم التطرق الى القضية الفلسطينية، فعالمنا الإسلامي هو المسؤول وليس العالم الصليبي الذي تشدون، والقضية الفلسطينية لها رجالها من شباب فلسطين، والذين لا يفقهون من الفقه الإسلامي غير " واخرجوهم من حيث اخرجوكم " والآن ليس امامكم غير تجديد اسلامكم والعمل في ظلال الرحمن وليس في ظلال الشيطان !

❖ واخيرا وليس آخرا، فلعلكم تجهلون فقه التعامل مع الآخر في السلم وفي الحرب، واكتفيتم بتقليد الفقهاء في فقه الوضوء، وحتى هذه فإني اشك انكم تعلمون ان الوضوء هو من باب الأدب مع الله عند الإستعداد للقائه والوقوف بين يديه، وانه يتوجب الوضوء في كل مرة يود المسلم ان يقف فيها بين يدي مولاه .

# المؤلف في سطور

محمد نور الدين شحاده/ عميد متقاعد (١٩٥٦-١٩٨٠)

– هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٥١٥٥١٥ – موبايل: ٠٠٩٦٢٧٩٥٠٣٦١٧

[email\\_shihadehmn@yahoo.com](mailto:email_shihadehmn@yahoo.com)

– مواليد مدينة الخليل (فلسطين المحتلة) عام ١٩٣٧، حيث أنهى دراسته الثانوية في كلية الحسين بن علي عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥م، عمل بعدها مدرساً لدى وزارة التربية والتعليم لمدة عام واحد، التحق بعدها بأجهزة الأمن العام والمخابرات العامة.

## المؤهلات العلمية:

- دبلوم كلية الشرطة الملكية. عمان.
- دراسات أمنية أساسية – بريطانيا
- دراسات أمنية خاصة – ألمانيا
- دراسات استخبارية أساسية – بريطانيا
- دراسات استخبارية عامة – الصين.
- دراسات استخبارية تقدمية (قيادة) الولايات المتحدة الأمريكية .
- دراسات حزبية وطنية، قومية، اشتراكية، إسلامية.

## المؤهلات العملية (الأمن العام والمخابرات العامة)

- تدريب الضباط المستجدين (مؤهل التوجيهي والجامعي) كلية الشرطة الملكية.
- ساهم في تأسيس دائرة المخابرات العامة عام ١٩٦٤ وعمل فيها حتى العام ١٩٨٠ حيث أحيل على التقاعد بناء على طلبه.
- أسس فرع التدريب في الدائرة حيث أشرف على إعداد الضباط ولمدة عشرة أعوام.
- أسس مدرسة الاستخبارات للقوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة.
- تخصص في إدارة مقاومة التجسس، وشؤون العدو الإسرائيلي.

- عمل مديراً لمخبرات القدس، رام الله، معان، الكرك، الزرقاء، وضابط ارتباط مع المخبرات المصرية.

### **المؤهلات العملية (الأعمال الحرة) :**

أسس شركة (EMI) للتعهدات الإلكترونية ميكانيكية، قبيل إحالته على التقاعد ومن أبرز مشاريعها: مطار الملكة علياء الدولي، الأبنية الأخرى. فندق الماريوت - عمان، فندق القدس - عمان، فندق القصر - عمان، مياه أريد وادي العرب، المنطقة الحرة الزرقاء، مشاريع معالجة المياه في الشمال، دار الثورة، وزارة التصنيع العسكري - بغداد.

### **المؤلفات :**

قام بإصدار المؤلفات التالية، بالإضافة إلى الكتابة الصحفية وإجراء المحاضرات العامة وكما يلي:

#### **١- قناع القناع**

ويتعلق بالرد على كتاب القناع (VEIL) الأمريكي عن النشاط الاستخباري في الوطن العربي والعالم وحقيقة النشاط وتوجهاته.

#### **٢- الانتفاضة وطريقة التفكير السياسي الشعبي**

ربط أحداث الانتفاضة بطريقة التفكير، الإيمان منها والمادية.

#### **٣- النشاط الاستخباري الأمريكي في الوطن العربي**

بيان حقيقة ذلك النشاط وتوجهاته وأدواته ونواياه الظاهرة والباطنة ووسائله وإنجازاته ودوره في عمليات التخريب المختلفة (محاضرة في منتدى شومان).

#### **٤- مفاهيم استخبارية قرآنية**

ولأول مرة يتم الكشف عن دور الوحي في النشاط الاستخباري المادي وبيان ممارساته الفكرية والمادية في عمليات التخريب المختلفة.

#### **٥- اليهود والتطبيع في القرآن الكريم**

المجتمع اليهودي كما بينه الوحي، ومفاهيم التطبيع وعناصر الجريمة، وأساليب العدو في الخداع والتجنيد والابتزاز.

## ٦- من أجل الحقيقة

القاء الضوء على أحداث العام ٢٠٠٤، ومنها كشف عمالة القذافي للأجهزة الاستخباراتية الغربية.

## ٧- توازن الرعب

دعوة الأمة لأخذ زمام المبادرة، وتجاوز القوة الاستكبارية.

## ٨- ليسوا وجوهكم

مرحلة السقوط الاستكباري، وحتمية سقوط النظام المادي بأمر من الله سبحانه وتعالى.

## ٩- أكابر مجرميها

المهام التي تنتظر عملاء الصف الأول من القادة والزعماء في عمليات التخريب المختلفة.

## ١٠- العملاء كما يصورهم القرآن الكريم

بيان رباني للتعرف على مواصفات ومؤهلات ومهام ووسائل وتوجهات الأجهزة الاستخباراتية المادية، وبالتحديد مواقع العملاء منهم.

## ١١- المرجفون

عدوان النظام المادي على الأمة وتفصيل عمليات التخريب، والمجاهرة بالعمالة ابتداءً من الإسلام الشيعي، وإسلام الرافضة والنصيرية ودعاوى علمنة الإسلام، والتطبيع مع العدو وظهور فرسان اوسلو ونظام الملالي ومؤسسات المجتمع المدني.

## ١٢- حزب الله بين الواقع والحقيقة

الممثل الشخصي لنظام طهران المتحالف مع أعداء الأمة، والحريه المتقدمة لمخططات الرافضة في المنطقة، وعمليات التخريب الفكري التي يعيش والتي تتناقض مع أبسط عرى الإسلام والعقلية الاستخباراتية التي يعتمد خداع الأمة وقلب الحقائق.

## ١٣- ويمكرون

عمليات التخريب الفكرية والمادية التي يمارسها النظام الإيراني في العراق، ورعاية عملاء العدوان، وممارسة الحكم بالنيابة عن المعتدين.

## ١٤- سلة الأفاعي

ممارسات السلطة الفلسطينية في التعدي على حركات المقاومة والأهل بالنيابة عن العدو الصهيوني، وطرد جيش الاحتلال من غزة وقرسان أوصلو من بعد.

## ١٥- الديمقراطية

إحدى أكبر مواقع العمل الاستخباري لخداع الشعوب وعمليات التخريب.

## ١٦- إضاعات:

تعبير عن حقيقة الأحداث من منطلقات إيمانية.

## ١٧- الموالاتة في العقل الإيماني

مفاهيم الموالاتة فكرياً وعملياً.

## ١٨- عمليات التخريب الفكري

وسائل الأجهزة الاستخبارية للصد عن سبيل الله.

## ١٩- عمليات التخريب المادي

وسائل ممارسات الأجهزة الاستخبارية للأنظمة الحياتية.

## ٢٠- حتمية السقوط الماسوني

عمالة اليهود لقوى الاستكبار العالمي، تحت عنوان النادي الدولي الماسوني.

## ٢١- الجماعة والعسكر في العقل الاستخباري

المواجهة بين الاستكبار وأدواتهم مقابل الشعب المصري.

## ٢٢- السيرة المشرفة في العقل الاستخباري

موقع السيرة النبوية استخبارياً.

## ٢٣- عمليات جمع المعلومات

مفاهيم المعلومة وطرق جمعها واستثمارها.

## ٢٤- الدين هو السياسة

رعاية شؤون الأمة في كافة الأنظمة الحياتية.

## ٢٥- محطات استخبارية

دور الأجهزة الاستخبارية في أحداث مصر.



